

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الرقم التسلسلي: ..... كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية

رقم التسجيل: ..... قسم الدعوة والإعلام والاتصال

تخصص: إعلام ثقافي

## الصفحات الثقافية في يوميتي "الشروق والخبر"

### دراسة تحليلية مقارنة

مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال

إشراف الأستاذ الدكتور :

عبد الله بوجلال

إعداد الطالبة:

نجاة بوثلجة

#### أعضاء اللجنة

الاسم واللقب	الصفة	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية
1/ أ.د. عمر لعويوة	رئيسا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر
2/ أ.د. عبد الله بوجلال	مقررا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر
3/ أ.د. بوبكر عواطي	عضوا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر
4/ د. جمال العيفة	عضوا	أستاذ محاضر	جامعة عنابة

السنة الجامعية: 1430/1431هـ، 2009/2010م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة الأمير  
عبد القادر  
العلوم الإسلامية

## التشكرات

الحمد والشكر أولاً، وقبل كل شيء لله رب العالمين الذي يسر لي أمري، ووفقي لإعداد هذه المذكرة.

والشكر ثانياً لمن قيل فيهم : "من علمني حرفاً كنت له عبداً"، أساتذتي الكرام، الذين أمدوني بالعلم والعون، وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور المشرف على هذه المذكرة "عبد الله بوجلال" الذي كان لي: نعم الأستاذ، ونعم الناصح، ونعم المشرف، وأنا جدد فخورة بإشرافه على هذا العمل المتواضع.

كما لا أنسى أن أشكر كلا من الأستاذ فضيل دليو، ونصير بوعلي، وبوبكر عواطي، وبومعيزة السعيد، ونصر الدين لعياضي، وإدريس بولكعبيات، والأستاذة العابد صليحة، وبوسنان رقية، على تعاونهم معي، ونصحهم وتوجيههم لي.

كما لا أنسى أن أشكر كل العاملين بمكتبة الأمير عبد القادر، وعلى رأسهم الخال بوعناقة مختار، وكذا العاملين بمكتبة جامعة منتوري، وكل صحفيي وصحفيات يوميتي "الشروق والخبر".

# مقدمة

جامعة الأزهر  
عبد القادر العظم  
الإسلامية

## مقدمة

أصبح الإعلام عنصراً مهماً، يتعرض الناس لوسائله بشكل يومي، ويتعاملون معه باعتباره مصدراً رئيساً للمعلومات والآراء والأفكار لا يمكنهم الاستغناء عنه، وقد أكسب تنوع تقنيات الاتصال وتطورها في السنوات الأخيرة، وسائل الإعلام مزيداً من السطوة والتأثير مما جعل الإعلام يشكل حضوراً فاعلاً داخل وحدات التيار الاجتماعي والثقافي، وهذا ما دعا عدداً من الباحثين إلى محاولة الاستفادة من هذه وسائل لتحقيق أهداف المجتمع عن طريق استجلاء وظائف هذه الوسائل، وفق متطلبات المجتمع وقيمه الثقافية.

تحدد وظائف وسائل الإعلام كما أجمع عليها الباحثون - وإن اختلفت المسميات - في ست وظائف هي: الإعلام، التثقيف، التعليم، والتنشئة الاجتماعية، الترفيه، والتقارب الاجتماعي، ولعل من الوظائف المهمة التي شغلت عدداً من الباحثين (وظيفة التثقيف)، نظراً لما لهذه الوظيفة من تأثير على الفرد والمجتمع، والمقصود بالوظيفة الثقافية: "هي نشر المعرفة على نطاق واسع بما يعزز التطور والنمو الثقافي، وتكوين الشخصية واكتساب المهارات، والدفع بالقدرات والخبرات، وإيقاظ الخيال وإطلاق الطاقات الإبداعية وإشباع الحاجات الجمالية والروحية، وتوسيع الآفاق عن طريق نشر المعرفة في المجالات المختلفة عن طريق برامج ثقافية خاصة في الإذاعة والتلفزيون، أو صفحات ثقافية يومية متخصصة في الصحافة اليومية، وقد ظهرت عدة اتجاهات نظرية تركز على دراسة الآثار الثقافية لوسائل الإعلام، لعل أبرزها اتجاه النظرية الثقافية التي تعد من الاتجاهات المؤثرة في الدراسات الإعلامية الحديثة في المجتمع الغربي.

أما على المستوى العربي الإسلامي، فإن هناك عدداً من الدراسات التي تناولت العلاقة بين الإعلام والثقافة، من خلال تسليط الضوء على المضمون الثقافي الذي تنشره وسائل الإعلام وكيفية عرض هذه الوسائل لذلك المضمون، خصوصاً منها الصفحات الثقافية في الصحف اليومية العامة، التي كانت بمنزلة الواجهة الأساسية لتقديم وتوصيل تيار أو كاتب لعموم القراء، كما ساهمت مساهمة كبيرة في تفعيل الحياة الثقافية، وبث دماء جديدة في عروقها، وإتاحة الفرصة أمام اسم مبدع أو تيار

جديد، ليؤكد إبداعه وحضوره، ويبنى قاعدة من الجمهور المتابع له، وهذا يقع في لب دور الصفحات الثقافية، ويُحسب ويُسجل لها تاريخياً.

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على أبعاد التحول الذي يعيشه المجتمع الجزائري، وعلاقة ذلك بالإعلام الثقافي المكتوب، المتمثل في الصفحات المخصصة للثقافة، المنشورة عبر اليوميات الجزائرية، وعلى رأسها يوميّتي "الشروق و الخبر"، وما إذا كانت هاتان اليوميّتان، قد قامتا بأداء الدور المطلوب منهما في تنمية وتطوير برامجها وموادها الثقافية من أجل النهوض بالمجتمع الجزائري ثقافياً.

تشتمل المذكرة على مقدمة وخاتمة، بالإضافة إلى أربعة فصول، الأول بعنوان إطار الدراسة ومنهجيتها، تم فيه إبراز إشكالية الدراسة، وأهدافها، وأهميتها، وكذا تحديد مفاهيمها، بالإضافة إلى عرض الدراسات السابقة في هذا المجال، مع تحديد المناهج المعتمدة، من منهج وصفي وآخر مقارن، والتطرق كذلك إلى تقنية تحليل المضمون، وأداة المقابلة المعتمدتين في هذه الدراسة، كما اشتمل كذلك نوع العينة المدروسة وحجمها.

أما الفصل الثاني فقد خصص للحديث عن الصحافة الثقافية من حيث المفهوم والتطور، والخصائص، والأهداف، بالإضافة إلى فنون كتابتها، والقائم بالاتصال فيها، وعلاقة التكنولوجيات الحديثة بها، وختم الفصل الثاني بالتطرق إلى الصحافة الثقافية في الجزائر، حيث حاولنا فيه رصد تاريخها، والعوامل المساعدة على ظهورها، بالإضافة إلى عرض توطئة عن الصحافة الثقافية الإلكترونية الجزائرية.

أما الفصل الثالث فقد خصص للتحليل الكمي للصفحات الثقافية الخاصة باليوميّتين -محل الدراسة- وذلك بالتطرق إلى المواضيع الثقافية: الفكرية، والفنية، والأدبية، والدينية، وتحليلها من ناحية المضمون والشكل، ومن ثم استخلاص أوجه الاتفاق وأوجه الاختلاف بين يوميّتي "الشروق والخبر"، في عرضهما للثقافة.

بينما خصص الفصل الرابع للتحليل الكيفي للبيانات المتوصل إليها، حيث تطرق هذا التحليل إلى مختلف المواضيع الثقافية المتناولة، والشكل الذي قدمت به، ثم استخلاص أوجه الاتفاق وأوجه الاختلاف بين يوميّتي "الشروق والخبر"، لتختتم المذكرة بعرض أهم النتائج.

# الفصل الأول

## إطار الدراسة ومنهجيتها

- إشكالية الدراسة.
- أسباب اختيار موضوع الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- تحديد المفاهيم.
- الدراسات السابقة.
- منهج الدراسة وأدواتها.
- عينة الدراسة.

تعتبر علاقة الثقافة بالصحافة المكتوبة محورا إشكاليا كبيرا تتفرع منه تساؤلات عديدة، تستوجب القيام بدراسات وأبحاث، وعلى هذا الأساس جاءت هذه الدراسة التي نحاول من خلالها فهم جزء صغير من هذه العلاقة، بواسطة طريقة بحث منظمة تضم إطارا إشكاليا، ومفاهيميا، ومنهجيا يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها.

### المبحث الأول: إشكالية الدراسة

اعتمد الإنسان على الاتصال المباشر لأغراض السيطرة على الطبيعة واكتشاف أسرارها، لكنه لم يكن منظما تنظيما يسمح له بالابتكار، لذلك فقد مرت مراحل تاريخية طويلة، إلى أن وصل إلى مرحلة الكتابة ثم اختراع الطباعة على يد "جوتنبرغ" سنة 1436م، لتبدأ الصحافة المكتوبة رحلتها. يعود ظهور الصحافة المكتوبة، كوسيلة إعلامية جماهيرية إلى أواخر القرن السادس عشر بأوروبا، في حين عرفت تأخرا بارزا في الدول العربية، حيث لم تظهر بها إلا في أوائل القرن التاسع عشر، أين تميز هذا القرن بتطورات عديدة انعكست إيجابا على هذه الوسيلة الإعلامية، منها تكنولوجيات الاتصال الحديثة التي ساهمت في جعل الصحافة المكتوبة قوة سياسية، واجتماعية، واقتصادية، وثقافية فاعلة في المجتمعات، حتى أصبح يُطلق عليها اسم "السلطة الرابعة" بعد كل من السلطة التشريعية، والتنفيذية، والقضائية.

تعد الكلمة المكتوبة الأساس الذي تقوم عليه الصحافة، كما تحدث عن ذلك "مارشال ماكلوهان" بقوله: «...إنها تُعد رمزا للحضارة، ووسيلة للتقدم...»، لذلك فعلى الرغم من توالي ظهور وسائل إعلام جديدة في القرنين العشرين والواحد والعشرين، ومنافسيتها للصحافة المكتوبة كالإذاعة، والتلفزيون، ومختلف الوسائط الاتصالية الحديثة...، إلا أنها استطاعت أن تحافظ على مكانتها لدى الجماهير، كونها لا زالت تتمتع بشعبية كبيرة بفضل تنوع مضامينها، واهتماماتها، وحدثة الطرق الفنية في الإعداد، والإخراج، والطباعة، كما تحدث "مارشال ماكلوهان" عن أهميتها فقال: «...الصحافة أجمل وسائل الإعلام وهي أداة إرشاد، وتنقيف، وإعلام في كلا المجالين المحلي، والدولي...»<sup>(1)</sup> ومن بين الباحثين العرب الذين تحدثوا عن أهمية الصحافة المكتوبة —

(1) نبيل عارف الجردى: مقدمة في علم الاتصال، مكتبة الإمارات، ط3، 03، 1985، ص 129.

(2) عبد اللطيف حمزة: الإعلام والدعاية، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1984، ص 71.

نجد "عبد اللطيف حمزة" في كتابه "الإعلام والدعاية" حيث قال بأحدا: «...أداة هامة في بناء المجتمعات، ومقياس لحضارة الأمم، وهي في الوقت نفسه مسؤولة عن تثقيف الجماهير وعن الأخلاق العامة للمواطنين، وهي قادرة على تحقيق ذلك...»<sup>(2)</sup>، وعلى ضوء ما سبق ذكره في كلا المقولتين لـ "مارشال ماكلوهان" و"عبد اللطيف حمزة" يمكن اعتبار الصحافة المكتوبة منبرا من المنابر الإعلامية، القادرة على ربط جمهور القراء بثقافة مجتمعاتهم التي ينتمون إليها، فوظيفة التثقيف تعتبر من الوظائف الأساسية التي تؤديها وسائل الإعلام ضمن ما تؤديه من وظائف أخرى مثل: الإعلام، والإعلان، والتوجيه، والإرشاد، والتعليم، والترفيه...، ويقصد بها المواد والبرامج التي تقدمها وسائل الإعلام، والتي تهدف إلى رفع المستوى الحضاري، والفكري، والذوق الفني لدى المتلقي، والتأثير في سلوكه فكريا واجتماعيا،<sup>(4)</sup> ويتم تحقيق ذلك عن طريق تقديم مجالات ثقافية محضة، أو ملاحق أو صفحات متخصصة بصحف يومية عامة. هذا الطرح يقودنا للحديث عن العلاقة المتحركة التي تربط الثقافة بالصحافة المكتوبة، فالثقافة تعتبر عاملا أساسيا في تشكيل شخصية الإنسان، وعنصر من أهم العناصر التي تحدد سلوكه، أما الصحافة المكتوبة فهي جزء من هذه المنظومة الثقافية، وإذا ما أردنا أن نجمع بينهما نقول بأن لثقافة هي المعرفة في شتى المجالات الدينية، والفكرية، والفنية، والأدبية، أما الصحافة فهي الوسيلة التي تطل بها تلك المعرفة على الناس.

قد تعود جذور إشكالية هذه الدراسة إلى تساؤل جورج ديهاميل\* الذي قال: «...هل الصحافة جهاز ثقافي يعتمد عليه؟...»، ويجب هذا الكاتب والروائي الفرنسي على تساؤله في صيغة فرضية بقوله: «...إن الصحافة تستطيع أن تكون وسيلة مدهشة للمعرفة، إذا ما خصصت كل مجهوداتها لأداء واجبها الإخباري الثقافي - وإذا ما صح ذلك - لاستطاعت أن تلعب دورا هاما في تثقيف الجمهور، وهي تمتلك كل ما يمكن تصوره من وسائل التثقيف...»<sup>(2)</sup>

(1) كرم شلي: معجم المصطلحات الإعلامية - الإنجليزي عربي -، دار الشروق، القاهرة، ط01، 1989، ص 12.

(2) عبد العزيز شرف: وسائل الإعلام ومشكلة الثقافة، مكتبة الدراسات الإعلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1999،

\*جورج ديهاميل: هو أحد كبار الكتاب، والروائيين الفرنسيين المعاصرين، ولد في باريس سنة 1884، توفي سنة 1968. اهتماماته: الانشغال بالنقد الأدبي، تأثر به العديد من الكتاب العرب من بينهم محمد مندور، حيث كانا يلتقيان في دقة التفكير.

تحاول هذه المقولة تفسير علاقة الثقافة بالصحافة المكتوبة، فمن ناحية مضمون العلاقة - يمكن القول- إن الصحافة المكتوبة بإمكانها أن تكون أداة ثقافية تساعد على تبسيط المعرفة، ودعم المواقف، أو التأثير فيها، وعلى تعزيز ونشر أنماط سلوكية إيجابية، وتحقيق التكامل الاجتماعي... وغيرها، كما يمكن أن تكون خطراً يهدد الثقافة، حينما تتحول إلى وسيلة للسيطرة الثقافية، التي تتخذ شكل الاعتماد على نماذج مستوردة تعكس قيماً وأساليب حياة مختلفة، أما من ناحية شكل العلاقة، فيتجلى ربط الثقافة بالصحافة المكتوبة - كما سبق الإشارة إليه - في ثلاثة أشكال مخفية، الأول تمثله المجالات الثقافية المحضنة، والثاني تمثله الملاحق الثقافية، أما الثالث فتمثله الصفحات الثقافية المتخصصة بالصحف اليومية العامة، وكل هذه الأشكال مجتمعة تندرج تحت مسمى واحد وهو "الصحافة الثقافية"، وقد ارتأينا أن نسلط الضوء بالبحث والتحليل على الشكل الثالث، الذي يعتبر - بالنسبة لنا - محورا إشكاليا كبيرا.

ستكون البداية من "الصحف اليومية"، التي تواجه تحديا كبيرا بفعل تأثير الإعلام المرئي، والمسموع وانتشاره بين الناس، ورغم ذلك فإنها مازالت تعد من أهم مظاهر الحياة الثقافية، وما زالت تمتلك القدرة في حيازة اهتمامنا واستفزاز فضولنا بفضل احتوائها على صفحات ثقافية، هذه الأخيرة لعبت دوراً مهماً، حيث كانت بمنزلة الواجهة الأساسية لتقديم وتوصيل كاتب معين لعموم القراء، وكذا المساهمة في تفعيل الحياة الثقافية، وإتاحة الفرصة أمام اسم مبدع، أو تيار جديد يؤكد إبداعه وحضوره، ويبنى قاعدة من الجمهور المتابع له، كما ازدادت أهمية هذه الصفحات خصوصاً مع ازدياد عدد المحطات الفضائية التلفزيونية، والإذاعات الجوارية، ومواقع الإنترنت الإلكترونية، أين باتت الصفحات الثقافية في الجرائد اليومية، مصدراً مهماً للمعرفة، خصوصاً بعد ابتعاد الشباب عن الطريقة الأهم للحصول الثقافي، - أعني بها قراءة الكتب -، ذلك أن الصحيفة تتوجه إلى جماهير كبيرة، وتقدم مواضيع أقل عمقا، وأشمل وأكثر تنوعاً مما يقدمه الكتاب، فقراءة الكتب كما قال عنها السيميولوجي "أمبريتو إيكو" «...بأنها عملية تتطلب جهداً خاصاً، فالنص المكتوب آلة كسولة تتطلب من القارئ جهداً كبيراً، وتعاوناً متواصلًا لملاً الفراغات ولجلب التذكارات الموجودة في النص...»<sup>(1)</sup> وحتى لا يقوم القارئ بهذا الجهد يتجه

(1) نصير بوعلي: التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب الجزائري، دراسة ميدانية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2005،

للبحث عن المعلومة السهلة والجاهزة، نيث أثبتت الدراسة الميدانية التي قام بها الدكتور "نصير بوعلي" والتي كانت حول أثر التلفزيون الفضائي على الشباب في الجزائر أن نسبة 38,8% من مفردات عينة الدراسة لا يقرؤون على الإطلاق، ونسبة 61,2% من مفردات العينة يقرؤون على وجه الخصوص الجرائد،<sup>(1)</sup> حيث تمثل الصفحات الثقافية مصدرا مهما بالنسبة للقراء العاديين وحتى المثقفين، والكتّاب، والنقاد إذ يجدون فيها ما يلبي حاجاتهم، بحيث تسمح لهم بالاطلاع على الجديد في عالم الفكر، والرواية، والشعر، والمسرح،... وغيرها.

لا يمكن تجاهل الدور الذي أدته الصفحات الأدبية خصوصا في مرحلة الستينيات من القرن الماضي في مصر، حيث كانت جزءا من المشهد الثقافي، تغطي الحدث وتصنعه في الوقت نفسه، كما استطاعت أن تجذب أقلاما كبيرة ومهمة، حيث نجد الكثير من كتب الثقافة والأدب الموجودة الآن على ساحتنا الثقافية العربية كانت في الأصل مقالات نشرت في يوميات، ثم جمعت بعد ذلك في كتب، ولا تزال تعتبر من الكتب الهامة في التثقيف العام مثل: كتاب "حديث الأربعاء" بأجزائه الثلاثة لطف حسين، و"أشتات مجتمعات" و"مطالعات في الكتب والحياة" لعباس محمود العقاد، و"مقالات وبحوث في اللغة" لرمضان عبد التواب... وغيرها، ولقد أحدثت هذه الكتب أثرا بارزا في الأجيال المتعاقبة، من هنا نستطيع أن ندرك الخدمة الكبيرة التي تؤديها الصحافة في نشر الثقافة والفكر من خلال نشر إبداعات الكتّاب المتميزين<sup>(2)</sup>. وهاهنا يُطرح سؤال التالي: ما الذي يدفع نقادا كبارا معروفين في حقل النقد الأدبي العربي، إلى الكتابة في الصحافة اليومية؟ من هؤلاء مثلا: جابر عصفور، عبد الله الغدامي، محمد برادة، صلاح فضل، محسن الموسوي، حاتم الصكر، فيصل دراج وسواهم... قد نجيب على هذا السؤال بالقول: ربما يجدون في الصفحات الثقافية اليومية أو الأسبوعية العربية، فرصة لمحاورة القراء ولإثارة القضايا الثقافية الراهنة والملحة، من بينها الجنوح إلى انتشار ثقافة التسلية السطحية بين جماهير القراء، وكذا تفضيل الغالبية العظمى من الناس للمادة الإعلامية المثيرة مثل أخبار الفنانين، وحياتهم الخاصة، بدل المادة الثقافية الجادة كقراءة عمل فكري، أو تحليلي معين، أو دراسة علمية جديدة، هذه الإجابة ما هي إلا افتراضات تستوجب الدراسة والبحث.

(1) بوعلي نصير: التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب الجزائري، المرجع السابق، ص 212.

(2) وليد إبراهيم الحاج: اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، دار البداية، الأردن، ط01، 2007، ص 124.

بينما عرفت الساحة الإعلامية الجزائرية "الصحافة الثقافية" مع بداية القرن العشرين، خلال تواجد الاستعمار الفرنسي بالجزائر، وبالتحديد في عهد الوالي العام "جونار"، الذي ساهم في ظهور هذا النوع من الصحافة، وانتشاره على يد صحفيين جزائريين بعد الاستقلال،<sup>(1)</sup> مثل مجلة الثقافة الصادرة عن وزارة الثقافة والإعلام، والملحق الثقافي الأسبوعي ليومية: الشعب والمجاهد، وكذا الصفحات الثقافية اليومية الموجهة للجمهور الجزائري الممتد الأطراف في يومية الشروق والخبر، والفجر، والنصر، El watan، Le quotidien d'Oran... وغيرها.

تنطلق فكرة هذه الدراسة من الصفحات الثقافية الموجودة في يومي "الشروق والخبر" - التي توزع في وسط الجزائر بـ 32 صفحة\* - حيث لفت نظرنا هذا المضمون الإعلامي الثقافي المتناول، الذي سنتاوله من خلال هذه "الدراسة التحليلية المقارنة" للكشف عما إذا كان هذا المضمون الثقافي متأثراً بالطرح العام - السابق ذكره - فيما يخص اعتبار الثقافة سلعة تخضع لقانون السوق وذلك من خلال الكشف عن الموضوعات الثقافية المتناولة، والقيم التي تسعى لنشرها، وكذا الطرق الفنية في الإعداد والإخراج، ومن أجل تحقيق ذلك، فقد تم ضبط تساؤل رئيسي، تتفرع منه عدة تساؤلات فرعية، تدور حولها هذه الإشكالية، حتى يتسنى لنا إجراء هذه الدراسة، والوصول إلى نتائج يمكن تعميمها وهو ممثل في:

ما هو المضمون الثقافي المقدم للجمهور الجزائري عبر الصفحات الثقافية المنشورة في

يومي

الشروق والخبر؟

**أولاً: التساؤلات الفرعية الخاصة بالدراسة:**

**1/ على مستوى المضمون:**

✓ ما مدى شمولية المضمون الثقافي لمختلف المكونات الثقافية الخاصة بالمجتمع الجزائري؟

<sup>(1)</sup> زهير إحدادن: الصحافة الثقافية في الجزائر، المجلة الجزائرية للاتصال، ع 02، مارس 1988، ص 05.

\* ينشر هذا المضمون تحت اسم "ثقافة" أو "فن"، لكن ما لاحظناه أن يومية "الشروق والخبر" التي توزع في شرق وغرب الجزائر بـ24 صفحة كانت في الكثير من الأحيان لا تلتزم بإصدار هذا الصفحة يوميا، وهذا ما جعلها تختفي في بعض الأعداد، عكس توزيعها في وسط الجزائر، والذي يقدر بـ32 صفحة إذ نجد أن الصفحات الثقافية قارة ويومية بها.

- ✓ ما طبيعة القائم بالاتصال في الصفحات الثقافية المنشورة في اليومييتين - محل الدراسة-؟
- ✓ ما هي أوجه الاتفاق والاختلاف بين يومييتي "الشروق والخبر" من ناحية المضمون الثقافي المقدم؟

## 2/ على مستوى الشكل:

- ✓ ما نوعية الفنون الصحفية المستخدمة من قبل القائمين على هذه الصفحات بالجريدتين - محل الدراسة-؟
- ✓ ما مدى استخدام يومييتي "الشروق والخبر" لعناصر الجذب في عرضها للمادة الثقافية؟
- ✓ ما هي أوجه الاتفاق والاختلاف بين يومييتي "الشروق والخبر" من ناحية الشكل الذي قدمت به المادة الثقافية؟

## ثانيا: أسباب اختيار موضوع الدراسة

### 1- الأسباب العامة:

- ✓ الرغبة الشخصية لدراسة هذا الموضوع، وتقييم الإعلام الثقافي المنشور في الجرائد اليومية الجزائرية، ومن ثم الوصول إلى نتائج يمكن الاستفادة منها في تطوير هذا المجال في الجزائر.
- ✓ الإعلام الثقافي والصحافة المستقلة بالجزائر موضوع مهم في حد ذاته، ويدعو للخوض فيه ودراسته، كما أنه يعتبر في صلب التخصص العلمي بالنسبة للباحثة.
- ✓ نقص الدراسات والأبحاث الخاصة بعلاقة وسائل الإعلام والثقافة بصفة عامة في الجزائر.

### 2- الأسباب الخاصة:

وقع اختيارنا على يومييتي "الشروق والخبر" للأسباب الآتية ذكرها:

- ✓ معيار تنوع المضامين: تقدم كل من يومييتي "الشروق والخبر" محتويات متنوعة عبر صفحاتهما الاثنتين والثلاثين - التي توزع في وسط الجزائر-، هذا من شأنه أن يعكس لنا حجم اهتمامها بالثقافة، وكذا نوعية المواضيع المنشورة.

✓ معيار الهدف: كون أحد مهامهما هو خدمة المجتمع، والمساهمة في تنميته في جميع المجالات منها المجال الثقافي.

✓ معيار السحب: الرواج الكبير الذي تتمتع به يومي "الشروق والخبر" لدى جمهور القراء، حيث وصلت نسبة سحب يومية الشروق يوم 06 أبريل 2009م بالنسبة للعدد 2575 إلى 540.535، أما يومية الخبر فقد وصل سحبها يوم 05 أبريل 2009 بالنسبة للعدد 5597 إلى 412.063.

✓ معيار التوزيع: توزع هاتان الصحيفتان على نطاق وطني واسع.

✓ معيار التوجه والانتماء: تم اختيار هاتين الصحيفتين لأنهما تملكان هامشا كبيرا من حرية التعبير، وتتناول مواضيع مختلفة بجرأة منها المواضيع الثقافية، بالرغم من اختلاف خطهما الافتتاحي، وانتمائهما الإيديولوجي.<sup>(1)</sup>

### ثالثا: أهداف الدراسة:

في إطار ما يطرحه موضوع الدراسة من تساؤلات تتحدد أهداف الدراسة في أهداف نظرية وأخرى تطبيقية.

#### 1- الأهداف النظرية:

- ✓ التعرف على ماهية الصحافة الثقافية، وأشكالها المختلفة، وأهدافها المسطرة.
- ✓ التعرف على علاقات الصحافة الثقافية بجمهورها، والقائم بالاتصال فيها، وكذا بتكنولوجيات الاتصال الحديثة.
- ✓ الاقتراب أكثر من الصفحات الثقافية في الصحف اليومية العامة، وتبيان أهميتها، ومدى مزاحمة الإشهار لها.

(1) نصير بوعلي: الصحافة والحملة الانتخابية لرئاسيات 2004، مجلة المعيار، العدد 11، 2005، ص 472.

#### 2- الأهداف التطبيقية:

- ✓ توضيح المكانة التي تحتلها الثقافة في الصحافة الجزائرية المكتوبة.
- ✓ إبراز نوعية المواضيع الثقافية المتداولة بين الصحف اليومية المستقلة، ومدى تلبيتها لاحتياجات القارئ الجزائري.
- ✓ التعرف عن نوعية القائمين عليها.
- ✓ تحديد طبيعة الدور الذي تؤديه الصحف الجزائرية المستقلة في مجال تربي كالثقافة، ومدى منافسة الإشهار لها.

#### رابعا: أهمية الدراسة:

- يكتسي هذا الموضوع أهمية استنادا للعوامل الآتية:
- ✓ أهمية وسائل الإعلام عموما والصحافة المكتوبة -خصوصا- في تحقيق تنمية ثقافية فاعلة من خلال تقديم مضمون ثقافي جيد.
- ✓ أهمية الصفحات الثقافية في نشر مقومات الوحدة، والهوية الثقافية الأصيلة للمجتمع الجزائري في ظل مزاحمة ثقافات أخرى ضمن ما يسمى بالعمولة الثقافية.

## المبحث الثاني: تحديد المفاهيم

يتناول المبحث الثاني مختلف المفاهيم ذات الصلة بموضوع البحث وهي كالآتي:

### أولاً: تعريف الصفحة الثقافية:

#### 1/ الصفحة لغة:

الصفحة من الفعل الثلاثي صَفَحَ - صَفْحًا، وَصَفَحَ الشيء جعله عريضاً، والصَّفْحَةُ من الشيء وجمعهُ صَفْحَاتٌ، هو جَانِبُهُ وُجْهُهُ، والصَّفْحَةُ من الكتاب هي الوَجْه من الورق.<sup>(1)</sup>

#### 2/ الصفحة اصطلاحاً:

يقابل كلمة الصفحة، في مجال الإعلام والاتصال، التعبير الاصطلاحي لكلمة الركن، وباللغة الفرنسية تلخص كلمة "Rubrique" مفهوم الصفحة المتخصصة في الصحف اليومية العامة، حيث تحتوي على مجموعة من المقالات المنشورة بطريقة منتظمة، تعالج مجالاً معيناً،<sup>(2)</sup> كصفحة التسلية التي تعتبر إحدى صفحات الجريدة أو المجلة، حيث تخصص لنشر المواد الخفيفة الخاصة بالترويح والتسلية للقارئ، وتشتمل هذه الصفحة على الألغاز، وحل الكلمات المتقاطعة، وبعض المسابقات، والصور والرسوم الكاريكاتورية الشيقة...<sup>(3)</sup>

#### 3/ الصفحة إجرائياً:

نعني بالصفحة في دراستنا ذلك الجزء من الصحيفة المتمثل في الصفحات المتخصصة في مجال معين: كالسياسة، والاقتصاد، والثقافة، والرياضة، والاجتماع، والتسلية المنشورة في الصحف اليومية العامة كيوميتي "الشروق، والخبر".

(1) المنجد في اللغة والإعلام، دار الشروق، بيروت، ط40، 2003، ص427.

(2) Dictionnaire Hachette, Alger, ENAG, 1993, p. 1453.

(3) كرم شليبي: معجم المصطلحات الإعلامية- الإنجليزي عربي-، مرجع سابق، ص28.

#### 4/ تعريف الصفحة الثقافية اصطلاحاً:

يعرف "إبراهيم العريس" الصفحة الثقافية على أنها: "ذلك الحيز من الصفحات الذي تكرسه الصحيفة اليومية، لبحث شؤون الأدب والفن، والعلم ومتابعتهم إخبارياً، حيث تحاول أن تضع القارئ يوماً بعد يوم، في جو ما يحدث في الساحة الثقافية محلياً وعالمياً، وتحاول -غالباً- أن تفرض عليه توجيهها معيناً في هذا المجال.<sup>(1)</sup>

#### 5/ تعريف الصفحة الثقافية إجرائياً:

تعرف الصفحة الثقافية على أنها ذلك الجزء من الصحيفة اليومية، الذي يضم تعليقات ساخنة على الأحداث والإشكالات الثقافية، وعدداً من لأخبار الثقافية، في مختلف المجالات الفكرية، أو الأدبية، أو الدينية، أو الفنية، بحيث تتابع كل ما يجري يومياً على الساحة الثقافية داخلياً وخارجياً، مع التركيز على الأخبار الآنية، معتمدة على محرري القسم الثقافي، سواء كانوا متخصصين في بعض النشاطات، أو كانوا كتاباً من خارج الصحيفة.

<sup>(1)</sup> إبراهيم العريس: الكتابة في الزمن المتغير في تجربة الصحافة الثقافية، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط01،

1979، ص ص 9-10.

**ثانياً: مفهوم الثقافة:**

رغم شيوع كلمة ثقافة في الاستعمال العام والخاص، إلا أن مدلولها لا تزال غامضاً في أذهان الكثير بسبب تعدد معاني هذه الكلمة، ودلالاتها.

**1/ الثقافة لغة:**

الثقافة من الفعل الثلاثي ثَقَفَ، يَثْقِفُ، ثَقْفًا وَثِقَافًا وَثُقُوفَةً، بمعنى حَذَقَهُ، نقول: رجلٌ ثَقِفٌ، وَثَقِفٌ، وَثَقْفٌ: حَادِقٌ، ويقال ثَقِفَ الشَّيْءُ وهو سرعة التَّعَلُّمِ.<sup>(1)</sup>

وللثقافة ما يزيد عن عشرة معان لغوية ذات دلالات مختلفة تتفاوت قرباً وبعداً عن مدلول كلمة ثقافة، وهي مدونة في أمهات المعاجم الغربية والعربية، وكذا في أقوال العرب.<sup>(2)</sup>

**2/ الثقافة اصطلاحاً:**

حدث خلاف كبير بين العلماء حول مفهوم "الثقافة"، حيث تنصرف الكلمة إلى معان كثيرة، وتتفاوت من جهة التطبيق سعة وضيقاً، فقد يتسع المعنى ليشمل أسلوب حياة الناس، وما تقوم عليه من نظم وعلاقات بين الأفراد في تعاملهم مع بعضهم البعض، بل وأيضاً ردود فعل الإنسان على كل الميراث الذي يحيط به في العالم، وقد يضيق معنى الثقافة ليقصر نفسه على مجالات الفنون والآداب، وبعض جوانب العلم بالنسبة إلى الصنف وحدها،<sup>(3)</sup> أما إذا ربط تعريف الثقافة بالصحف، فإنه يقتضي إبعاد كبير من المعاني التي ترتبط عادة بهذه الكلمة، كون هذا اللفظ يزداد تعقيداً وغموضاً كلما ازداد تداولاً بين الناس، واتساعاً مع مرور السنوات.

(1) أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: تهذيب لسان العرب، إشراف عبد أعلي مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، ج01، 1993، ص 149.

(2) أحمد بن النعمان: هذه هي الثقافة، شركة دار الأمة، الجزائر، ط1، 1995، ص15.

(3) عبد الفتاح إبراهيم عبد النبي: تكنولوجيا الاتصال والثقافة، بين النظرية والتطبيق، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990، ص ص 129-130.

تعتبر أولى الصياغات العلمية لتعريف الثقافة، ما أوردها عالم الانتروبولوجيا " تايلور " إذ يعتبر أول من أعطى مفهوم الثقافة معناه الاصطلاحي، وقد استُخدمَ هذا المفهوم بالإنجليزية للمرة الأولى سنة 1871م، مستعيراً إياه من الألمانية، بعدما تأثر "تايلور" في استخدامه لكلمة الثقافة بالعالم الألماني "جوستاف كالم" Gustav-Klem (1843-1802) الذي نشر بدوره كتاباً بعنوان "الثقافة"<sup>(1)</sup>، ثم أتى بعد "تايلور" العشرات من العلماء الذين عرفوا الثقافة بعناصرها ومظاهرها فبدلوا، وعدلوا، وحذفوا وأضافوا إلى التعريف التايلوري المذكور عناصر جديدة<sup>(2)</sup>، ومن بين تلك التعريفات نجد:

**1-2/ الثقافة حسب "تايلور":** هي ذلك الكل المركب المعقد الذي يشمل المعلومات والمعتقدات والفن والأخلاق والعرف والتقاليد والعادات وجميع القدرات الأخرى التي يستطيع الإنسان أن يكتسبها بوصفه عضواً في المجتمع، وتبرز في هذا التعريف الصفة الوصفية للثقافة.

**2-2/ الثقافة حسب "مالينفسكي":** وهي تضم الصناعات الموروثة والبضائع والسلع والعمليات التكنولوجية والأفكار والعادات والقيم، وتبرز في هذا التعريف الصفة التاريخية للثقافة.

**3-2/ الثقافة حسب "يونج":** هي ذلك الكل من السلوك المتعلم أو نماذج سلوك أية جماعة التي تتسلمها من جماعة سابقة أو جيل سابق عليها ثم تسلمها بدورها بعد أن تضيف إليها جماعات لاحقة أو جيل لاحق، وتبرز في هذا التعريف الصفة السيكولوجية للثقافة.

**4-2/ الثقافة حسب "إدوارد":** هي سم يطلق على العادات المجردة عن حاملها والمرتبطة ببعضها البعض لمجموعة اجتماعية، وتبرز في هذا التعريف الصفة البنوية للثقافة.

**5-2/ الثقافة حسب "ماركس":** هي كل القيم المادية والروحية، ووسائل خلقها، واستخدامها، ونقلها التي يخلقها المجتمع، من خلال سير التاريخ مع التمييز بين الثقافة المادية، والثقافة الروحية، وتبرز في هذا التعريف الصفة الشمولية للثقافة.<sup>(3)</sup>

(1) سامية حسن الساعاتي: الثقافة والشخصية، دار النهضة العربية، بيروت، 1983م، ص ص 33-34.

(2) أحمد بن النعمان: هذه هي الثقافة، مرجع سابق، ص 20.

(3) سامية حسن الساعاتي: الثقافة والشخصية، مرجع سابق، ص ص 29-40.

لم تكن الكلمة الثقافة متداولة في الكتابات القديمة بالنسبة للغة العربية، ولم ينتشر استعمالها إلا بعد ك بالمجتمعات الغربية، حتى أن الفعل ثَقَّفَ في المعاجم العربية لا يتطابق مع الاستعمالات الجارية اليوم،<sup>(1)</sup> ومع ذلك فقد حاول بعض المفكرين العرب تقديم تعريفات لهذا المصطلح ومن ذلك:

**2-6 / الثقافة حسب "مالك بن نبي":** هي مجموعة من الصفات الخلقية، والقيم الاجتماعية التي يلقاها الفرد منذ ولادته كإرث من أولي في الوسط الذي ولد فيه، والثقافة على هذا هي المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه وشخصيته"<sup>(2)</sup>، وتبرز في هذا التعريف الصفة القيمة للثقافة.

### **3 / التعريف الإجرائي للثقافة:**

على ضوء ما تقدم من تعريفات خاصة بالثقافة، والتي حاولنا فيها أن نقدم ما يخدم موضوع دراستنا وأهدافها، كان لزاما علينا أن نقدم تعريفا إجرائيا لهذا المصطلح، يمكننا من خلاله أن نخضع مفهومه التجريدي للعد والقياس، ومن ثم استخلاص نتائج إحصائية، وتحليلات نوعية.

لقد تم تبني التعريف الذي قدمه "نيتشي"، حيث يرى بأن الثقافة هي "وحدة الأسلوب الفني لكل جوانب الحياة وهي العقار العقلي للشعوب، ونتاج تفاعلات معتقداتها الروحية، والدينية، والفنية والعلمية"<sup>(3)</sup>، فهذا التعريف يجمع بين مختلف مكونات الثقافة، التي تطرق إليها معظم الباحثين الذين درسوا هذا المفهوم.

(1) أحمد عيساوي وآخرون: الثقافة الوطنية وتحديات العولمة، إصدارات رابطة الفكر والإبداع، شركة مزوار للطباعة والنشر، الوادي، 2004، ص 64.

(2) مالك بن نبي: شروط النهضة، ترجمة عمر مسقاوي وعبد الصبور شاهين، دار الفكر، بيروت، ط 03، 1969، ص 55.

(3) عبد العزيز الغنام: مدخل إلى علم الصحافة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، الجزء 01، ط 02، 1977، ص

### ثالثاً: وسائل الإعلام وأنواع الثقافة:

يقودنا الحديث عن علاقة الثقافة بالصحافة المكتوبة، إلى التطرق لمستويات الثقافة، فالتعريفات النظرية غير كافية في تشكيل الأرضية المناسبة التي تسهل عملية البحث فيها، ومن ثم الوصول إلى نتائج يمكن إلى حد ما تعميمها، ومن أجل تحقيق ذلك ارتأينا تقديم تقسيمات للثقافة، كما درج عليها الباحثون في هذا المجال، حيث يفرقون بين:

✓ **الثقافة الراقية:** ويقصدون بها ثقافة الصفوة التي سجلت في الكتب الدراسية والأدبية والفنية، وفي الأعمال الفنية الراقية وأنتجت للنخبة المتعلمة.

✓ **الثقافة الشعبية:** والتي تتسم بالتلقائية التي يصنعها الشعب، وتنمو نمواً من أسفل تصنعها الجماهير لتعبر بها عن نفسها من خلال مواهب طبيعية لدى الفنان الشعبي.

✓ **الثقافة الجماهيرية:** هي التي تستمد مضمونها من الثقافة الراقية ومن الثقافة الشعبية، وهي منتج من منتجات وسائل الاتصال بالجماهير كالراديو، والأفلام، وكتب التسلية، والقصص التلفزيونية، والسينما... وغيرها، وهي معدة للاستهلاك الجماهيري وتتسم بالتماثل، كما تعمل على إرضاء أذواق الجماهير وتوحيدها، بالإضافة إلى أن رسائلها غير موجهة إلى طبقة محددة ولا إلى أي مستوى ثقافي أو تعليمي محدد.<sup>(1)</sup>

يرى "عزي عبد الرحمان" بأن وسائل الاتصال سواءً من الثقافة، أو أنها تساهم في تأسيسها، فإنها طرف في المنظومة الثقافية، كما يؤكد من أن "الرسالة هي التي تمثل المرجع في ضبط العلاقة بين الثقافة ووسائل الاتصال، حيث يربط محتويات هذه الوسائل بالقيم، إذ أن التأثير يكون إيجابياً، إذا كانت المحتويات وثيقة الصلة بالقيم- مصدرها الدين-، وكلما كان الوثائق أشد كان التأثير إيجابياً، وبالمقابل يكون التأثير سلبياً إذا كانت المحتويات لا تتقيد بأية قيمة أو تتناقض مع القيمة، وكلما كان الابتعاد عن القيمة أكبر كان التأثير أكثر.<sup>(2)</sup>

(1) صالح خليل أبو أصعب: تحديات الإعلام العربي، المصادقية، الحرية، التنمية، والمهيمنة الثقافية، دار الشروق، عمان، 1999،

ص ص 55-56

(2) عزي عبد الرحمان: الثقافة وحثمية الاتصال، مجلة المستقبل العربي، ع 295، 2003، ص 19-20.

## رابعاً: المفاهيم المرتبطة بموضوع الدراسة:

يدعونا الحديث عن الصفحات الثقافية عبر الجرائد اليومية، إلى ضبط بعض المفاهيم المرتبطة بالموضوع، والتي من شأنها أن تهيئ لنا الأرضية المعرفية للبحث والدراسة، هذه المفاهيم يمكن تلخيصها في:

### 1/ الإعلام الثقافي:

يقوم مفهوم الإعلام الثقافي، على أساس فهم طبيعتي "الإعلام والثقافة"، وهو فهم ينبع من جوهر مشترك لهما وهو "الاتصال"، فالإعلام الثقافي هو عملية يتم من خلالها إرسال مادة أو رسالة ثقافية معينة إلى المتلقي، تتضمن هذه الرسالة الثقافية مختلف الأحداث والظواهر والتطورات الحاصلة في الحياة الثقافية، وهو يسعى لمواكبة الحياة والتفاعل معها، كما أنه يحاول أن يعكس مستوى تطور ونضج الحياة الثقافية ذاتها، وهو يتوجه أساساً إلى جمهور نوعي، ومهتم بالشأن الثقافي، ويمكن تحديد أبرز سمات الإعلام الثقافي على النحو التالي:

### 1-1/ المجال الثقافي:

للإعلام الثقافي ما يسمى "بالمجال الثقافي"، و زاد أهمية المجال الثقافي بازدياد مستوى التطور الحضاري للمجتمع، حيث في مرحلة معينة من تطور هذا المجتمع، تتكسد التحولات الثقافية وتتجمع تراكمياً، وفي مستوى معين من تراكمها، تؤدي إلى تبدل نوعي، يبشر بتحول الثقافة - إنتاجاً وتوزيعاً وتلقياً-، فيتحول المجال الثقافي إلى حياة ثقافية بالغة الخصوبة والغنى والتنوع.

### 2-1/ الموضوع الثقافي:

يمتاز الموضوع الثقافي بعدة خصائص من أبرزها:

- ✓ أن الموضوع الثقافي غير ملموس، بل هو أقرب إلى التجريد والتنظير.
- ✓ أن الموضوع الثقافي موضوع نحوي، بالرغم من الاتساع النسبي لدائرة المهتمين به.<sup>(1)</sup>

(1) محمد كحط عبيد الربيعي: الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية، المضامين والأشكال والتلقي، دراسة تحليلية وميدانية لنماذج مختارة من القنوات الفضائية، مذكرة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، قسم الإعلام والاتصال، 2007، ص 28.

- ✓ أن الموضوع الثقافي يتضمن ويتطلب قدراً كبيراً من الإبداع.
- ✓ أن الموضوع الثقافي مفتوح لقراءات متعددة ومختلفة.
- ✓ أن الموضوع الثقافي يتميز بقوة حضور العامل الذاتي فيه.
- ✓ أن الموضوع الثقافي يتطلب معالجته بلغة ذات مستوى أعلى وأرفع.
- ✓ أن الموضوع الثقافي يقدم لقارئه متعة وفائدة. (1)
- ✓ أن الموضوع الثقافي يتطلب لتلقيه ولتذوقه متلقياً نوعياً.
- ✓ أن الموضوع الثقافي بالإمكان ألا تُطرح الأمور فيه مباشرة، وهذا ما يجعله مناسباً لطرح أفكار يتعذر طرحها مباشرة في مجالاتٍ أخرى.

### 3-1/ الحدث الثقافي:

تنعكس خصائص المجال الثقافي وسمات الموضوع الثقافي على الحدث الثقافي، وتجعله مختلفاً في المجالات الأخرى، بالمزايا التالية:

- ✓ الحدث الثقافي هادئ، وتطوره بطيء، وإيقاعه ليس سريعاً.
- ✓ مصادر الحدث الثقافي غير رسمية في الغالب.
- ✓ الشخصيات الفاعلة في الحدث الثقافي هي غالباً رجال الفكر والفن والثقافة عموماً.
- ✓ الحدث الثقافي عبارة عن عملية كاملة، تستدعي معالجتها وفهمها ضمن السياق العام الذي أنتجها.
- ✓ يتعذر التعامل مع الحدث الثقافي إلا من خلال رؤية ذاتية معمقة له.
- ✓ ضخامة الحدث الثقافي وحدود آثاره المتوقعة ونتائجه الملموسة محدودة ومتواضعة.
- ✓ تسييس الحدث الثقافي قد يؤدي إلى بروزه، ولكنه يُفقر مضامينه الثقافية.
- ✓ غالباً ما يكون الحدث الثقافي، هو الذي يسعى إلى المتلقي، ونادراً ما يكون المتلقي هو الذي يبحث عن الحدث الثقافي. (2)

(1) سهير جاد: البرامج الثقافية والإعلام الإذاعي، الهيئة المصرية العامة، مصر، 1997، ص 21.

(2) محمد كحط عبيد الربيعي: الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية، المضامين والأشكال والتلقي، مرجع السابق، ص 29.

## 4-1/ الجمهور الثقافي:

علينا أولاً أن نجد تعريفاً "للمثقف الفرد" ومن ثم "للجمهور المثقف"، لقد بلغت تعريفات المثقف حداً من السعة والتنوع يصعب معه الاتفاق على تعريف محدد، ففي فرنسا لم تظهر كلمة مثقف إلا في القرن التاسع عشر، رغم أن المثقف موجود منذ العصور القديمة حيث كان يفهم على أنه هو الشخص القادر على التكهن بالمستقبل أو من يملك المعرفة، أو من هو متميز في أمور معينة، وصولاً إلى المفهوم الحديث الذي يعتبر "الفئة المثقفة" على أنها تلك الفئة التي تقدم إنتاجاً فكرياً وروحياً أو ما شابه ذلك، والبعض يسميها النخبة أو الصفوة، وتستخدم لفظة المثقف في الوقت الحاضر عربياً للدلالة على من له رأي أو من له مشروع تنويري، ومن ثم توسع هذا المفهوم ليشمل معظم المتعلمين. (1)

يبقى التقسيم الذي يرى بأن هناك ثقافة النخبة، والثقافة الشعبية، والثقافة الجماهيرية، هو الذي يحدد طبيعة الجمهور، لذا تتحدد طبيعة الجمهور الثقافي حسب مفهوم الثقافة المراد التعامل معها، ولكن يمكن تحديد أبرز سمات الجمهور الثقافي بما يلي:

✓ **كمياً:** يعتبر الجمهور ضيقاً إذا كان الحديث عن الثقافة الرفيعة كونه نخبياً، أما جمهور الثقافة الشعبية فهو أوسع، وجمهور الثقافة الفرعية أو المختصة بمجال محدد فهو الوسط نسبياً بين الأولين، ومع ذلك فإن هذه الاعتبارات تخضع للمستوى الحضاري والثقافي للفرد والمجتمع، ومستوى تطور وغنى الحياة الثقافية في المجتمع، ومستوى توفر وطريقة توزيع وسائل إنتاج الثقافة وترويجها.

✓ **نوعياً:** فيمكن القول أن الجمهور الثقافي نوعي، بمعنى أنه أرفع وأرقى وأكثر اهتماماً وجدية من الآخرين. وتبقى المسألة نسبية تتوقف على نوعية الثقافة ونوعية الوسائل والنشاطات الثقافية.

**نقدياً:** الجمهور المثقف الذي يمتاز بمستواه التعليمي الجيد وخبرته ومتابعته، من الصحيح أن يتمتع. (2)

(1) محمد عابد الجابري: المثقفون في الحضارة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2000، ص 15.

(2) محمد كحط عبيد الربيعي: الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية، المضامين والأشكال والتلقي، مرجع السابق، ص 30.

بحسب نقدي وتحليلي وانتقائي، وبالتالي يصبح من الصعب أن يقدم لهذا جمهور ما هو غير مناسب أو غير مدروس بعناية لأنه من الصعب إرضاءه، كما يعتبر جمهوراً إيجابياً وفعالاً، والجمهور المثقف

غالباً ما يكون منحازاً، وقد يصل في تحيزه إلى درجة التعصب، وقد يكون التحيز لاتباعه أو لمبدع معين أو لمدرسة معينة.<sup>(1)</sup>

## 2/ الصحافة الثقافية:

تعتبر الصحافة الثقافية جزءاً من الإعلام الثقافي، وهي ذلك النوع من الصحف الذي يتخذ من الثقافة محورا لاهتمامه، وبإمكاننا أن نجد الصحافة الثقافية تحت ثلاثة أشكال هي:

✓ المجالات الثقافية المحضة.

✓ الملاحق الثقافية الأسبوعية بالصحف اليومية العامة.

✓ الصفحات الثقافية اليومية بالصحف العامة.<sup>(2)</sup>

### خامساً: بطاقة تعريفية عن الشروق اليومي:

تعتبر الشروق اليومي يومية جزائرية مستقلة، تصدر عن مؤسسة الشروق للنشر والإعلام، عنوانها دار الصحافة، 02 شارع فريد زويوش، القبة، الجزائر العاصمة، صدر العدد الأول منها في 02 نوفمبر 2000م، وذلك بعد عشرة سنوات من الانفتاح الإعلامي الذي عرفته الجزائر عام 1990م، تمتلك الشروق اليومي خمس مكاتب جهوية، منتشرة عبر التراب الوطني، وحين تأسست صحيفة الشروق اليومي كانت أهدافها متجهة إلى تشكيل مؤسسة إعلامية تلبي حاجة الجزائريين إلى إعلام مثقف وممتع، وكذا إنصاف السياسيين من التيار العربي الإسلامي الذين لم تتح لهم ممارسة عملهم السياسي خلال عقد التسعينيات، دون أن تكون الصحيفة ناطقة باسمهم أو تؤمن بأفكارهم.<sup>(3)</sup>

(1) المرجع السابق، ص 33.

(2) محمد شطاح: محاضرات في مادة الصحافة الثقافية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، يوم 25 ماي 2007.

(3) محمد يعقوبي: رئيس تحرير يومية الشروق، مقابلة أجرتها الباحثة يوم 24 ديسمبر 2009، بمقر جريدة الشروق، دار

الصحافة، 02 شارع فريد زويوش، القبة، الجزائر العاصمة.

م كون يومية الشروق حديثة النشأة، إلا أنها استطاعت أن تتربع المرتبة الأولى وطنياً من

يومية الخبر، إذ أصبحت تسحب 615.431 نسخة يوميا، للعدد رقم 2410، المؤرخ في 21

سبتمبر 2008 وقد بدأت في تقديم صفحاتها الثقافية للجمهور الجزائري سنة 2001م، حيث كانت تحاول أن تجعلها قدر الإمكان قارة ويومية بها، وتمثلت هذه الصفحات في "صفحة بعنوان "ثقافة"، وصفحة أخرى بعنوان "فن".

### سادسا: بطاقة تعريفية عن يومية الخبر:

تعتبر الخبر جريدة يومية جزائرية مستقلة، تصدر عن شركة الخبر، وهي شركة ذات أسهم برأسمال قدر ب 276.600.608.00 دج، عنوانها 32 شارع الفتح ابن خلقان، ليتورال سابقا، حيدرة، الجزائر العاصمة، صدر العدد الأول منها في الفاتح من نوفمبر 1990م، وذلك بعد صدور قانون الإعلام المؤرخ في 03 أبريل 1990م، الذي أقر حق الممارسة الإعلامية، وحرية الرأي والتعبير، تمتلك الخبر مكتبين جهويين، أحدهما في شرق البلاد بولاية قسنطينة، والثاني بغرب البلاد بولاية وهران، بالإضافة إلى 48 مكتبا ولائيا، و07 مكاتب في بلدان عربية وأجنبية.

انطلقت جريدة الخبر بموجب عقد توثيقي، في الفاتح من سبتمبر 1990م، من طرف مجموعة من الصحفيين العاملين في الصحافة العمومية، ليوميتي المساء والشعب، وهذا على شكل شركة مساهمة برأسمال ابتدائي قدر ب 30.160 دج، وصدر العدد التحريبي من صحيفة الخبر في 06 جوان 1990م، بسحب قدر ب 1000 نسخة، غير أن العدد الأول منها صدر في الفاتح من نوفمبر 1990م، وكانت المدة طويلة بين العدد التحريبي والعدد الأول، نظرا للصعوبات الإدارية، والإجراءات البيروقراطية التي واجهت مؤسسة الخبر، التي تعد أول صحيفة مستقلة صدرت باللغة العربية.

وصل سحب الجريدة سنة 1993م إلى 100.000 نسخة في اليوم، وبين سنة 1994م و1995م تراوح السحب بين 120.000 و 140.000 نسخة، وظلت الصحيفة تحقق أهدافها لتتحقق 611.872 نسخة يوميا بحلول سنة 2007م، مع سحب العدد رقم 5173، المؤرخ في 25 سبتمبر 2007م، محتلة بذلك الرقم الأول وطنيا وعربيا.<sup>(1)</sup>

(1) العربي زواق: رئيس تحرير يومية الخبر، مقابلة أجرتها الباحثة يوم 27 ديسمبر 2009، بمقر يومية الخبر، 32 شارع الفتح ابن خلقان، ليتورال سابقا، حيدرة، الجزائر العاصمة.

تراجع رقم سحب يومية الخبر بعد ذلك، لتترك المرتبة الأولى لصحيفة الشروق واليومي، وفي سنة 2008 وهي المجال الزمني لهذه الدراسة، حيث قدرت أعلى نسبة سحب حققها الجريدة ب 555.141 نسخة يوميا، للعدد رقم 5326، المؤرخ في 21 ماي 2008م، وقد بدأت في تقديم

صفحاتها الثقافية للجمهور الجزائري سنة 1992م، حيث كانت تحاول أن تجعلها قدر الإمكان قارة ويومية بها، وتمثلت هذه الصفحات في "صفحة بعنوان إسلاميات، وصفحة بعنوان ثقافة، وصفحة بعنوان فن وتلفزيون".

الجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

### المبحث الثالث: الدراسات السابقة

يمتاز العلم بصفة التراكمية، ومعناها أن ما يدرسه السابقون، سينهل منه الذين يأتون من بعدهم فيأخذون خلاصة ما أنتجوه ليعينهم في دراستهم القادمة، ولما كان كذلك استوجب علينا الاستعانة ببعض الدراسات السابقة فيما يشبه دراستنا من ناحية الطرح الإشكالي أو المنهجي حيث تكون لنا سندا نستعين به في دراستنا الحالية، ومن خلال بحثنا تمكنا من الاطلاع على ثلاث دراسات وهي:

#### – الدراسة الأولى:

عُنوانُ بـ "الخطاب الثقافي في الصحافة العمومية وعلاقته بالسياسات الثقافية في الجزائر"، دراسة تحليلية للمحتوى الثقافي لجريدة النصر لسنة 1988م، وهي دراسة سابقة لدراستي حيث تتحدث عن مكانة الخطاب الثقافي في إحدى الجرائد العمومية وهي جريدة النصر وعلاقته بالسياسة الثقافية التي تنتهجها الجزائر في سنة 1988، هذه الدراسة لحسين خريف حيث قدمت لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع من جامعة منتوري بقسنطينة في السنة الجامعية الممتدة ما بين سنة 1994م، و1995م، وهي دراسة نظرية وميدانية .

تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول مدى تماشي الخطاب الثقافي في جريدة النصر سنة 1988م مع المبادئ والقيم والأفكار التي يسعى المجتمع من خلال مؤسساته الثقافية المختلفة بما في ذلك المؤسسات الإعلامية إلى نشرها وترسيخها بين أفرادها، وهل هناك مؤشرات محددة تعود جذورها إلى الميدان الثقافي وهي من ثم المسئولة عما يميز المجتمع من حالة استقرار سياسي واقتصادي واجتماعي في فترات زمنية معينة أم العكس هو صحيح، أي أن بعض المشكلات ذات المنشأ الثقافي كون سببا في تقويض استقرار المجتمع؟ وقد ربط الباحث هذه التساؤلات مباشرة بأحداث الشعب التي وقعت في قسنطينة سنة 1986م والتي أدت إلى تخريب بعض الممتلكات العمومية حيث حاول في دراسته هذه أن يربط هذه الأحداث بالخطاب الثقافي<sup>(1)</sup>

(1) حسين خريف: الخطاب الثقافي في الصحافة العمومية وعلاقته بالسياسة الثقافية،- دراسة تحليلية للمحتوى الثقافي لجريدة النصر سنة 1988م،- رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري بقسنطينة، قسم علم الاجتماع، 1995م، ص11.

الذي كان يُنشر من طرف جريدة النصر في سنة 1988م.

يتضح لنا من خلال الإشكالية مسار هذه الدراسة وحدودها المختلفة، لذلك نجد أنها تختلف عن دراستنا في كونها تركز أساساً على مفهوم الخطاب بشكل كبير، أين قام الباحث بعد ذلك بربطه بمتغير الثقافة، أما بالنسبة لأوجه الاتفاق بين الدراستين فهي متعددة حيث تتقاطع مع هذه الدراسة في طبيعة الموضوع نوعاً ما، وهو تناول المضمون الثقافي من خلال وسيلة إعلامية محددة هي الصحافة المكتوبة، كما تتقاطع معها في طبيعة مجتمع البحث الأصلي المتمثل في الصحافة المكتوبة اليومية، وكذا التوجه بالتحليل للصفحات الثقافية فقط في الجريدة وليس مجمل الأخبار الثقافية التي تنشر في مجمل الصفحات، ومن ثم ربطه بمتغيرات مختلفة.

ركز الباحث على اعتماد تحليل المحتوى كمنهج، وعلى استمارة تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات الميدانية، أما عن نوع وحجم العينة فقد كانت مناسبة إذ اعتمد الباحث على العينة العشوائية المنتظمة حيث كانت مسافة الاختيار الفاصلة بين مفردة وأخرى خمسة أيام كون الصفحات الثقافية المتمثلة في " فن ومجتمع" و " أدب وفن" تصدران بصفة يومية في جريدة النصر، وقد وصل حجم عينته إلى 48 عدداً ويعتبر هذا العدد كبيراً نسبياً حرصاً من الباحث على الوصول إلى عينة ممثلة تسمح بتعميم النتائج المتوصل إليها.

أما بالنسبة لأهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة فهي تتمثل في أن ما يقدم من مضمون ثقافي عبر هذه الجريدة "النصر" لا يلي الأهداف الأساسية للسياسة الوطنية في المجال الثقافي في الجزائر، إذ أن جريدة النصر تركز على التغطية الصحفية بنسبة 51,32% على حساب الدراسات العلمية ومختلف الإبداعات، هذا ما لا يتماشى مع السياسة الثقافية في الجزائر التي تهدف إلى تشجيع روح الإبداع والابتكار، حتى تكون هناك إنتاجات ثقافية متكافئة مع نسبة الاستهلاك الثقافي، أما النتيجة الثانية فتتمثل ، أن الجريدة تهتم بالأحداث الوطنية أكثر من نظيرتها العربية والدولية بنسبة 52,12% مقابل 26,32% و 21,54%،<sup>(4)</sup> كما أن الجريدة لا تركز في محتواها الثقافي على إبراز بعدين هامين هما البعد الإسلامي والاشتراكي في تلك الفترة بل النسبة

<sup>(4)</sup> المرجع السابق، 12.

الأكثر كانت من نصيب البعد غير المحدد بنسبة 63,60%، وهذا ما يفسر عدم وجود توجيه مركزي أو حتى محلي من قبل الجريدة نحو إدخال عاملي الإسلام والاشتراكية ضمن منظور نشر المواضيع الثقافية، لكن ما يؤخذ لى هذه الدراسة كونها اقتصرت فقط في تحليلها للبيانات المجمعة على التحليل الكمي دون الكيفي هذا ما جعلها نوعا ما مقصورة في عرضها وتحليلها لمختلف جوانب المشكلة المطروحة بشكل غير متعمق.<sup>(1)</sup>

تختلف دراستنا مع تلك الدراسات السابقة في نوع المنهج المستخدم، حيث جمعت دراستنا بين منهجين متكاملين هما المنهج الوصفي، والمنهج المقارن، أما تحليل المحتوى فقد اعتمدنا عليه كأداة تحليلية، إضافة إلى اعتمادنا على أداة المقابلة مع القائمين على الصفحات الثقافية في يومي "الشروق والخبر"، كما أن دراستنا هذه لا تكفي فقط بالعرض الكمي لمختلف البيانات المتحصل عليها، بل لابد من إخضاعها للتحليل الكيفي حرصا منا على إثراء موضوع البحث أكثر.

## – الدراسة الثانية:

عُنوانُ بـ "الركن الثقافي في الصحف اليومية الوطنية الصادرة سنة 2003، دراسة تحليلية مقارنة"، وهي دراسة سابقة لدراستنا، حيث تتحدث فيها الباحثة عن الصفحة الثقافية في كل من زريدة "النصر، والشروق اليومي، والوطن والمجاهد" هذه الدراسة ل: سامية عيواج، قدمت لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، من جامعة باجي مختار بعنابة، في السنة الجامعية الممتدة ما بين 2004م-2005م، وهي دراسة تتضمن شقين أحدهما نظري والآخر تطبيقي.

استهلت الباحثة دراستها بإشكالية بإبراز أهمية الصحافة اليومية في عملية التثقيف، ثم تعمقت أكثر لتتحدث عن الكتابات في الصفحة الثقافية في الجزائر قبل التعددية الحزبية وبعدها أي منذ سنة 1990م، أين عرف قطاع الإعلام في الجزائر انتعاشا ملموسا، وقد تمحورت إشكالياتها في التساؤل الآتي: ما مدى الاهتمام بالجانب الثقافي في الصحف اليومية الوطنية؟<sup>(2)</sup> متقاطعة إلى حد كبير مع دراستنا فيما يخص اهتمامها بالصفحة الثقافية من قبل

(1) المرجع السابق، 12.

(2) سامية عيواج: الركن الثقافي في الصحف اليومية الوطنية، -دراسة تحليلية مقارنة-، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة باجي مختار، عنابة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم الإعلام والاتصال، 2005م، ص 14.

الصحف اليومية، بينما تكمن أوجه الاختلاف في نوعية الصحف في حد ذاتها فالدراسة السابقة تحرت المزج بين أنواع مختلفة من الصحف حيث اختارت الصحف الحكومية والمستقلة، كما اختارت صحفا تكتب باللغة العربية وأخرى بالفرنسية، بينما اعتمدنا في دراستنا هذه حصر الإشكالية في إطار ضيق حتى يتسنى لنا دراستها بعمق، للإلمام بغالبية عناصرها لذلك نجدها تتمحور حول محات الثقافية في الصحف اليومية المستقلة، التي تكتب باللغة العربية فقط، وذلك بهدف التعرف على واقع الصحافة الثقافية في هذا النوع من الصحف الذي يمتاز بزيادة انتشاره يوما بعد آخر، وكذا باحتلاله صدارة التواجد على الساحة الإعلامية في الجزائر وعلى رأسها نجد كلا من "الشروق اليومي والخبر اليومي"، أما فيما يخص الإجراءات المنهجية المتبعة، فإن دراستنا تتفق مع الدراسة السابقة من حيث نوع الدراسة "وصفية"، ومن حيث طبيعة المنهج "المسح"، وكذا من حيث الأدوات المستعملة "تحليل المحتوى والمقابلة"، لكن الباحثة في تلك الدراسة أهملت الحديث عن منهج مهم في دراستها وهو "المنهج المقارن" مادام أن دراستها تلك تعتبر دراسة مقارنة بين مختلف الصحف محل الدراسة.

أما بالنسبة لأهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة فهي تتمثل في أن: الركن الثقافي في صحافتنا اليومية الوطنية الجزائرية يؤكد على:

**1- الافتقاد إلى الإحساس بالرسالة الإعلامية الثقافية شكلا ومضمونا:** فمن ناحية المضمون نجده لا يثير الجدل لأنه لا يحمل أهداف وغايات واضحة فهو حال تقريبا من القيم والأدوار التي يحتاجها القارئ اليوم، كما أنه يفتقد إلى المقومات الأساسية التي يعتمد عليها أي نص من أجل تغيير سلوك، أو اتجاه، أو إثبات فكرة، أو خلق قيمة معينة، وتذكر الباحثة عددا من هذه المقومات وهي:

- ✓ غياب الشواهد والأدلة.
- ✓ النصوص المطروحة خالية من نظريات أو حقائق علمية.
- ✓ غياب أساليب الإقناع.
- ✓ غياب الاستمالات سواء كانت عاطفية أو عقلية.
- ✓ معيار الجاذبية للرسالة بصفة عامة مفقود.

(1) المرجع السابق، ص 123.

✓ غياب النقد الفني، والنقد الأدبي.

✓ التصميم الفني للصفحة الثقافية في الجرائد محل الدراسة "الشروق والنصر، الوطن والمجاهد" يمتاز بالرتابة والروتين، كما أن العناصر التيبوغرافية\* غائبة بشكل واضح حتى وإن وجدت فهي لا تعتمد على قواعد مدروسة.

2- إن الخطاب الإعلامي الثقافي بعيد جدا عن الخطاب السياسي والاجتماعي: وتقول أن هذا الفصل بين المجال الثقافي والمجالات الأخرى هو نقص وعجز في حق الثقافة في حد ذاتها.

3- تمركز الركن الثقافي المدروس حول العناصر الثقافية الآتية ذكرها:

✓ موميات: وتعني بها أن المادة الثقافية أحادية الاتجاه وأنها لا تلي روح الجماعة رغم تقارب الميولات، وأن هدفها الإخبار فقط.

✓ الخصوصيات: المادة الثقافية تهتم بالثقافة المحلية الوطنية مع غياب عنصر تدعيم القيم الاجتماعية والعلمية.

✓ تغيرات: تؤكد الباحثة على عدم وجود رسائل ثقافية تواجه الغزو الثقافي، كما أنها لا تتماشى مع واقعنا الثقافي، إضافة إلى أنها تروج للثقافة الديكورية أكثر من تركيزها على الثقافة الفكرية والعلمية.

وختمت الباحثة دراستها باقتراحات قدمت فيها مخطط عمل يساعد على خلق ركن ثقافي يحمل كل المعايير اللازمة لإنجاح أهدافه ومقاصده.<sup>(1)</sup>

ولكن ما يؤخذ على هذه الدراسة أن تحليلها الكيفي المقارن للبيانات الكمية المجمعة كان محدودا، وسطحيا نوعا ما، الأمر الذي سنركز عليه في هذه دراسة، كون التحليل الكيفي ذا أهمية أكبر لأنه يتعمق في كل جوانب المشكلة المطروحة ليقدم لنا تحليلات أشمل وأعمق، كما أن الدراسة الحالية ستأخذ اليوميتين "الشروق والخبر" كنموذجين للتحليل والمقارنة فقط، لأنه تبين لنا من خلال إطلاعنا المحدود على الدراسات السابقة أن جريدة "الخبر" لم تخضع بعد للدراسة رغم احتوائها على صفحات ثقافية من بداية تأسيسها.

\*العناصر التيبوغرافية نقصد بها الصور والخطوط والعناوين والصحافة تعتمد على هذه العناصر لأنها تكمل النص الإعلامي وتدعمه وتجذب إليه القارئ.

<sup>(1)</sup> المرجع السابق، ص 124.

### - الدراسة الثالثة:

عُنوانت بـ "الصحافة والمسرح"، دراسة في التغطية الإعلامية للعرض المسرحي، من إعداد مخلوف بوكروخ\*، نشرت هذه الدراسة سنة 2002م، في شكل كتاب، وهي دراسة متخصصة في الإعلام الثقافي، حيث حاول من خلالها الباحث أن يدرس علاقة الإعلام بالفن المسرحي، وكيفية تغطيته لنشاط المسرح الوطني الجزائري، وذلك انطلاقاً من الدور الذي تقوم به الصحافة باعتبارها تعكس الرسالة المسرحية، وعاملاً فعلياً في تنشيط الحركة المسرحية، وقد حصرت الدراسة مجالها الزمني في الفترة الممتدة ما بين 1963 إلى سنة 1972م.<sup>(1)</sup>

تمحورت إشكالية الدراسة حول كيفية تغطية عينة من الصحافة اليومية والأسبوعية للنشاطات المسرحية، وبالتحديد ما كان ينشر في الصفحة الثقافية من متابعات للنشاط المسرحي الجزائري، كمؤسسة رسمية وحيدة في تلك الفترة، من أجل التعرف على حجم التغطية الإعلامية للمسرح، ونوع التغطية الصحفية الموظفة، وكذا مستوى هذه التغطية، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، والمنهج المقارن، وعلى أسلوب تحليل المضمون، الذي شمل اليوميات التالية: الشعب اليومي، والمجاهد اليومي، الجزائر الجمهورية، والنصر، وصحيفة الجمهورية، أما الصحف الأسبوعية فهي تتمثل في: الثورة الإفريقية، والمجاهد الأسبوعي، والجزائر الأحداث، والثورة والعمل.

تتقاطع دراستنا مع تلك الدراسة في طبيعة المجال البحثي، المتمثل في الإعلام الثقافي، وكذا في مكان البحث المتمثل هو الآخر في الصفحة الثقافية، أو الركن الثقافي المتخصص، كما تتفق معها في نوعية المهج، والأداة المستعملة، إلا أنها تختلف مع دراستنا في كونها أكثر تخصصاً، كونها حيث تتناول بالبحث علاقة الصحافة المكتوبة بفن المسرح فقط، ومن زاوية التغطية الإعلامية له، ومن

\* مخلوف بوكروخ: أستاذ جامعي، وباحث نشرت له العديد من الدراسات في مجال الإعلام والمسرح، كما أعد أخرج

مجموعة من الأعمال المسرحية بالجزائر.

(1) مخلوف بوكروخ: الصحافة والمسرح، دراسة في التغطية الإعلامية للعرض المسرحي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،

الجزائر، 2002، ص ص 67-68.

توصلت تلك الدراسة إلى النتائج الآتية:

جهة أخرى فإن تلك الدراسة أكثر توسعا من دراستنا، كونها جمعت بين عدد من الجرائد اليومية، وعدد من الجرائد الأسبوعية التي كانت موجودة في تلك الفترة الممتدة من 1963 إلى سنة 1972م.

✓ كشفت الدراسة عن التذبذب من حيث تاريخ التغطية، والتفاوت في درجة الاهتمام بنوع التغطية، مع العلم أن الصحف اليومية اهتمت بالأنواع الصحفية الثلاث، في حين اهتمت الصحف الأسبوعية بنوع المقال، وبدرجة أقل بالتقرير الصحفي.

✓ صحفي غير متمكن من الأنواع الصحفية أي من الوسيلة التي يكتب بها، ذلك أن لكل نوع صحفي خصوصيته، ومقدرته على عمل نوع مختلف من الرسائل، أي لا بد من انتقاء النوع الصحفي المناسب للرسالة الإعلامية.

✓ ضعف التغطية الإعلامية للمسرح، فالصحافة لم تكن تهتم كثيرا بالمسرح، ذلك أن علاقة الفنان المسرحي بالصحافة كانت تتحكم فيها عوامل ذاتية تبعا لعلاقة الصحفي بالفنان المسرحي.

✓ غياب الاختصاص لدى الصحفي الذي يكتب في الشؤون المسرحية، بالإضافة إلى أنه لم يتلق أي تكوين مهني في هذا المجال، بل كان يقوم بهذه المهمة لأنه يهوى المسرح، أو أن الصحيفة كلفته بالتغطية الإعلامية للمسرح.

✓ إصدار أحكام مطلقة على العمل المسرحي من قبل الصحفيين بسبب انعدام النقد الفني الذي يعد أحد الاختصاصات الأساسية، والذي يكتسي أهمية بالغة في دفع الحركة المسرحية، وتوجيهها نحو رؤية مستقبلية واضحة، فمهمة النقد المسرحي غالبا ما كان يكلف بها صحفيون مبتدئون، لأن الصحيفة عندما توظف صحفيا فإن أول ركن يعين به هو الركن الثقافي.

✓ التذبذب الواضح لموقع الصفحة الثقافية، كما أن الصحف لم تفرد ركنا معينا للثقافة والمسرح، فقد كانت تخلط كثيرا بين ما ينشر حول الثقافة، والموضوعات الأخرى كالمنوعات والأخبار العامة، بحيث يصعب على القارئ تعيين موقع الصفحة الثقافية، وقد أثر هذا سلبا على التغطية الإعلامية للشؤون المسرحية. (1)

(1) المرجع السابق، ص 78.

✓ التفاوت المسجل في المساحة التي كرستها الصحف سواء كانت يومية، أو أسبوعية للمسرحيات.

إن اهتمام الصحافة الوطنية سواء كانت بالعربية، أو بالفرنسية أسبوعية كانت أو يومية، يبقى دون المستوى المطلوب، والمتوقع من المؤسسة الإعلامية التي تمثلها الصحف المحددة في العينة، والدور الذي تلعبه في تدعيم مؤسسة إعلامية وثقافية أخرى كالسرح، ويتمثل هذا الضعف خاصة في اهتمام الصحافة المحدود بالسرح كما وكيفاً، إذ أنه لم يخرج من إطاره العام عن السرد والوصف الخالي من التوجيه والإرشاد القائم على نشر الثقافة المسرحية، وتقديم مقالات تشرح مهمة، ووظيفة المسرح، من أجل الإسهام في الجهود الثقافي، في هذا المجال نشير إلى الدور المحدود أيضاً لنشاط المؤسسة المسرحية خلال هذه الفترة، التي لم تتمكن هي الأخرى من فرض نفسها على وسائل الإعلام بغزارة ونوعية الإنتاج المسرحي.<sup>(1)</sup>

#### – مظاهر الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد تمثلت الاستفادة من الدراسات السابقة في:

- 1- توفير الخلفية العلمية، والمصادر المختلفة اللازمة لإجراء الدراسة الجديدة.
- 2- الكشف عن جذور المشكلة، وأبعادها المختلفة.
- 3- معرفة الجوانب التي لم تتطرق إليها الدراسات السابقة.
- 4- المساعدة في صياغة الإشكالية والأهداف.

من هنا نقول إن دراستنا هذه تعتبر دراسة مكملية لمختلف الأبحاث التي تناولت موضوع الثقافة في علاقته بالصحافة المكتوبة.

<sup>(1)</sup> المرجع السابق، ص 80.

## المبحث الرابع: الإجراءات المنهجية

ينريد الباحث أن يدرس ظاهرة ما، فإن أول خطوة يقوم بها، هي وصف الظاهرة التي يريد دراستها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً أو بمهما معاً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى.

### أولاً: نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة التي تستهدف تحليل الصفحات الثقافية في يومي "الشروق والخبر"، من الدراسات الوصفية التي تنتمي إليها معظم بحوث الإعلام، فهذا النوع من الدراسات لا تنحصر أهدافها في مجرد جمع البيانات والحقائق المتعلقة بالظاهرة، وتوفيرها لخدمة الباحثين كما يتصور البعض، بل يمتد مجالها إلى تصنيف البيانات والحقائق وتحليلها تحليلًا شاملاً، واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة تؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها،<sup>(1)</sup> وكثيراً ما يقترن الوصف بالمقارنة<sup>(2)</sup>.

وقد أخذت الدراسة التي نحن بصدد هذا الملحق بعين الاعتبار، حيث اقترن فيها الوصف بالتحليل والمقارنة معاً، فبالنسبة للتحليل نجد نوعين هما: التحليل الكمي والتحليل النوعي، حيث يرى "Cisner" أن جميع المعلومات التي يتحصل عليها الباحث الكمي يمكن عرضها بطرق كيفية، فلغة التحليل الكمي تقوم على الجداول والرسوم والإحصائيات، والفروق والدلالات، بينما لغة التحليل النوعي ليست تقنية بحتة يقتصر فهمها على الباحثين والمختصين فقط، بل تستخدم لغة بسيطة يمكن للقارئ العادي أن يفهمها لأنها تقوم أساساً على التفسيرات اللفظية التي يُعبر عنها بالكلمات والألفاظ.<sup>(3)</sup>

(1) سمير محمد حسين: بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، عالم الكتب، القاهرة، ط02، 1995، ص125.

(2) محمد جودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي: مفاهيمه-أدواته-طرقه الإحصائية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط02، 2007، ص173.

(3) ذوقان عبيدات و سهيلة أبو السميد: البحث العلمي -البحث النوعي والبحث الكمي-، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2002، ص175-176.

وتتحدد المقارنة من خلال هذه الدراسة في تحليل الظاهرة في موقعين مختلفين لمعرفة أوجه الشبه والاختلاف بينهما، والتعرف على عوامل هذه الاختلافات والآثار التي تنتج عنها،<sup>(1)</sup> كما تشمل الدراسات المقارنة في الغالب مشكلات خاصة، لكن مع توفر الطرق المختلفة لسحب عينات متكافئة وعشوائية لها.<sup>(2)</sup>

### ثانياً: منهج الدراسة:

إذا كان الأساس في الدراسات الوصفية هو تصوير وتحليل وتقويم الظاهرة، أو مجموعة من الظواهر، فإن أهم منهج تعتمد عليه هذه الدراسات لتحقيق هذا الهدف هو منهج المسح، الذي يستهدف تسجيل، وتحليل، وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها، وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة، التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها.<sup>(3)</sup>

وبما أن الإحاطة بكل مفردات الظاهرة من أجل وصفها وتحليلها يعد أمراً صعباً جداً، فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على منهج المسح عن طريق العينة، والذي يعرف على أنه " ذلك المسح التي يهتم بدراسة جزء من أفراد المجتمع، أو ينصب على عدد محدود من الحالات أو المفردات، وذلك في حدود الوقت والإمكانات المتوفرة لدى من يقوم على مثل هذا النوع من المسوح"، وتكمن أهمية هذا النوع من المسوح في توفير الجهود والإمكانات والوقت، طالما كانت نتائجه تماثل إلى حد كبير نتائج المسوح الشاملة التي تجري على جميع أفراد المجتمع موضوع المسح، خاصة إذا كان اختيار العينة قد تم على أسس سليمة.<sup>(4)</sup>

ثم بما أن دراستنا هذه تقوم على المقارنة بين يوميتي "الشروق والخبر"، كان لزاماً علينا أن نلجأ إلى استخدام المنهج المقارن الذي هو "عبارة عن اصطلاح عام يشير إلى إجراءات تهدف إلى توضيح وتصنيف العوامل السببية في ظهور ظواهر معينة وتطورها،

(1) المرجع السابق، ص 217.

(2) ريتشارد بن، ولويس دونغبو، وروبرت ثورب: ترجمة محمد ناجي الجوهري، تحليل مضمون الإعلام - المنهج والتطبيقات العربية-، دار قدسية للنشر والتوزيع، د ب، ط 01، 1992، ص 47.

(3) محمد عبد الحميد: بحوث الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، ط 01، 1992، ص 76.

(4) سامية محمد جابر: منهجيات البحث الاجتماعي والإعلامي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 276.

وكذلك أنماط العلاقة المتبادلة في داخل هذه الظواهر بينها وبين بعضها البعض، وذلك بواسطة توضيح التشابهات والاختلافات التي تبينها الظواهر التي تعد من نواحي مختلفة قابلة للمقارنة<sup>(1)</sup>، وستكون المقارنة بين عرض المادة الثقافية في الصفحات المخصصة لها بين يومي "الشروق والخبر".

### ثالثاً: أدوات الدراسة:

تعتبر وسائل جمع المعلومات حجر الزاوية في عملية البحث العلمي، وتعدد هذه الوسائل حسب الغرض الذي تستعمل فيه، وقد يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة، أو للإجابة عن أسئلتها، أو لفحص فرضياتها،<sup>(2)</sup> ومن وسائل جمع البيانات نجد على سبيل المثال الاستبيانات، والمقابلات، والملاحظة، وتحليل المضمون، ومصادر المعلومات... وغيرها، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على:

### 1/ تحليل المضمون:

يمكن تعريف تحليل المضمون من خلال:

- التحليل: وهي عملية تستهدف إدراك الأشياء والظواهر بطريقة كمية من خلال عزل عناصرها عن بعضها الآخر.

- المضمون: وهو عبارة عن رموز لغوية يتم تنظيمها بطريقة معينة ترتبط بشخصية المصدر وسماته.<sup>(3)</sup> ويعرّف تحليل المضمون حسب "بيرلسون" كالتالي: "تحليل المضمون عبارة عن أداة بحث تستعمل لتحقيق وصف موضوعي، ومنظم، وكمي للمضامين المنشورة عبر وسائل الإعلام من أجل تحليلها."<sup>(4)</sup>

(1) عاطف علي: المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية، مجد، بيروت، 2006، ص 132.

(2) محمد جودت عزت عطوي: مرجع سابق، ص 97.

(3) عصام جمعة أحمد المعاضيدي: الصحافة اليهودية في العراق، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، ط1، 2001، ص 90.

(4) GRAWITZ, MADELEINE, *Méthodes des sciences sociales*, 10<sup>e</sup> éd., Paris, Dalloz, 1996, p. 551.

يمكن استخدام تحليل المضمون في دراسة مضمون أي كتاب، أو مجلة، أو صحيفة، أو قصة، أو مقالة، أو فيلم سينمائي، أو نشرة إخبارية، أو صورة، أو كاريكاتير، أو جميعها معاً، ولا يقتصر

استخدامه على الوسائل المطبوعة فقط، وإنما أيضا على الاتصالات الأخرى مثل المراسلات الخاصة، وسجلات لقاءات التحليل النفسي، والوثائق السياسية، ومحاضر الاجتماعات.<sup>(1)</sup> يعتبر تحليل المضمون من "أكثر الأدوات نفعا في مجال الإجابة عن تساؤلات الباحثين، التي تدور حول السلوك المرتبط بالرسائل الاتصالية، وهو أسلوب منظم لتحليل ومعالجة مضمون الرسائل الإعلامية."<sup>(2)</sup>

ويأتي تحليل المضمون في هذه الدراسة كأداة تحليل وتفسير، لأسباب تتعلق بطبيعة البحث والتساؤلات المطروحة، والأهداف المسطرة، ولأنه كذلك من أكثر الأدوات استخداما في بحوث الإعلام في علاقتها مع مواضيع كثيرة منها الثقافية، حيث يستخدم للكشف عن طبيعة المادة الثقافية الموجهة للجمهور، والقيم التي تحتويها، وهوية القائمين على إعدادها وإخراجها... إلخ، سواء في الإذاعة، أو التلفزيون، أو المجلات الثقافية المتخصصة أو الصحف اليومية ذات المواضيع المتنوعة، والتي تحتوي على صفحات ثقافية، كما هو الشأن في هذه الدراسة، أين اعتمدنا على فئتين رئيسيتين هما: فئات ماذا قيل؟ وفئات كيف قيل؟، والتي تحتوي بدورها على فئات فرعية حتى يتسنى لنا التحكم في الموضوع وقياسه كميًا، والوصول إلى نتائج تخدم الأهداف المرجوة.

### 1-1/ فئات التحليل الخاصة بالدراسة:

ترتبط عملية التصنيف وتحديد الفئات بمفهوم "التجزئة" أي تحويل الكل إلى أجزاء ذات خصائص أو مواصفات أو أوزان مشتركة بناءً على محددات يتم وصفها والاتفاق عليها مسبقًا، ويمكن تحديد عناصر التصنيف من خلال الإطار النظري لمشكلة البحث، وحدود ما يثيره البحث من تساؤلات أو فروض علمية، وإطار النتائج المستهدفة من البحث.<sup>(3)</sup>

(1) ريتشارد بن، ولويس دونجيو، وروبرت ثورب: ترجمة محمد ناجي الجوهر، تحليل مضمون الإعلام - المنهج والتطبيقات العربية-، مرجع سابق، ص 15.

(2) محمد عبد الحميد: بحوث الصحافة، مرجع سابق، ص 262.

(3) محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، جدة، ط01، 1983، ص 112.

يتضمن هذا العنصر كل من فئات الدراسة ومؤشراتها المختلفة، فكما ذكرنا فإن فئات الدراسة يتم البحث عنها انطلاقًا من مشكلة البحث، وفرونها وتساؤلاتها، أما المؤشرات فيمكن اعتبارها

ت ثانوية، وظيفتها إبراز السمات غير القابلة بذاتها للقياس، ويشبه "Cartwright" المؤشرات بالتعريفات الإجرائية للفئات،<sup>(1)</sup> وتقوم هذه الدراسة على فئات للمضمون، والشكل.

### ✓ فئات المضمون:

المقصود بها حصر المادة الثقافية الواردة في الصفحة، تبعاً لما يوحي به العنوان ذاته، وهي تحتوي على: فئة الموضوع، فئة القيم، فئة الهدف، فئة مركز الاهتمام، فئة كتاب الصفحات الثقافية، فئة المصدر.

تمثل هذه الفئات المؤشرات الخاصة بالدراسة، وقد تم استخلاصها عن طريق تجزئة متغيرات البحث المذكورة في الفصل الأول من الدراسة، ولقياس هذه المؤشرات يستوجب علينا أن نقوم بتجزئتها مرة أخرى إلى وحدات صغيرة، تُسهّل علينا فيما بعد القيام بجمعها إحصائياً، وقد تمت تجزئتها كما يلي:

### - فئة الموضوع:

فئة موضوع الاتصال هي الفئة الأكثر استخداماً في دراسات تحليل المضمون، ويتولى الباحث ضمن هذه الفئة تصنيف مضمون بحثه وفقاً لموضوعاته، حيث بإمكانه تقسيم الموضوع الرئيسي إلى مجموعة موضوعات فرعية، والتي يمكن هي الأخرى تقسيمها وتجزئتها إلى موضوعات فرعية أخرى، وذلك في إطار أهداف البحث واحتياجاته.

يتجلى هدف هذه الفئة في الإجابة على التساؤل الآتي: ما هي المواضيع المنشورة في الصفحات المخصصة للثقافة في كلتا الجريدتين "الشروق والخبر"؟ وهي تفيدنا في الكشف عن مركز أو درجة الاهتمام بمواضيع ثقافية دون أخرى، وهذا راجع بطبيعة الحال إلى السياسة التحريرية لكل صحيفة وقد قمنا بتقسيم هذه الفئة إلى الوحدات الآتية:

- **فكر:** من دراسات وأبحاث، تقدم عمل فكري معين، إشكالات ثقافية وطنية، أو عربية، أو دولية، عرض كتب ومجلات، تربية وتعليم،... ومواضيع أخرى.

(1) ريتشارد بن، ولويس دونهو، وروبرت ثورب: ترجمة محمد ناجي الجوهري، تحليل مضمون الإعلام - المنهج والتطبيقات العربية -، مرجع سابق، ص 100.

- **فن:** مواضيع فنية جادة، تلفزيون، سينما، مسرح، رسم، أو فنون تشكيلية، أخبار الفنانين،...

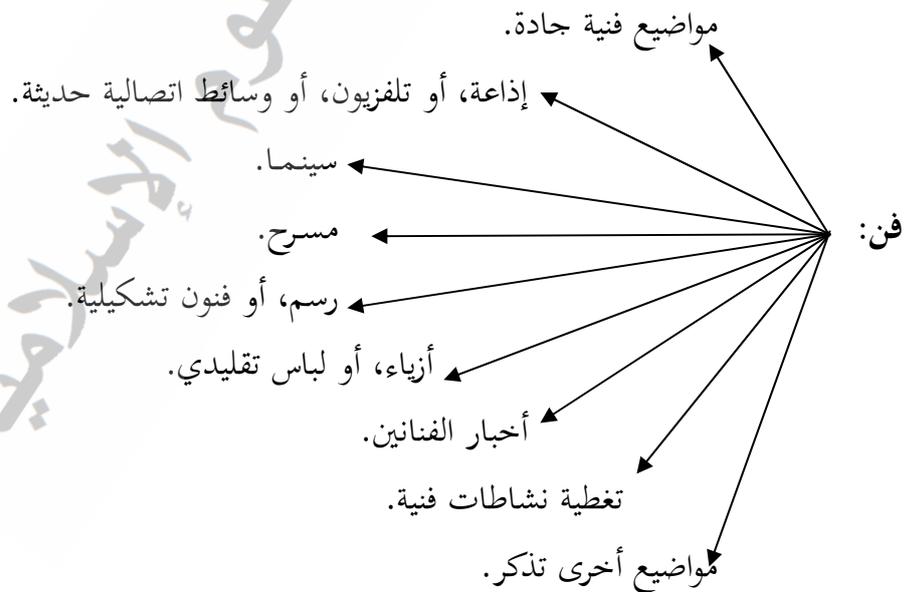
- **أدب:** من شعر، وقصة، ورواية، شخصيات أدبية،... ومواضيع أخرى.

-دين: من فتاوى، دراسات إسلامية، إشكالات دينية إسلامية،... ومواضيع أخرى.  
إن هذه الوحدات مجتمعة تمثل العناصر المكونة للثقافة، والرسوم التالية توضح ذلك:

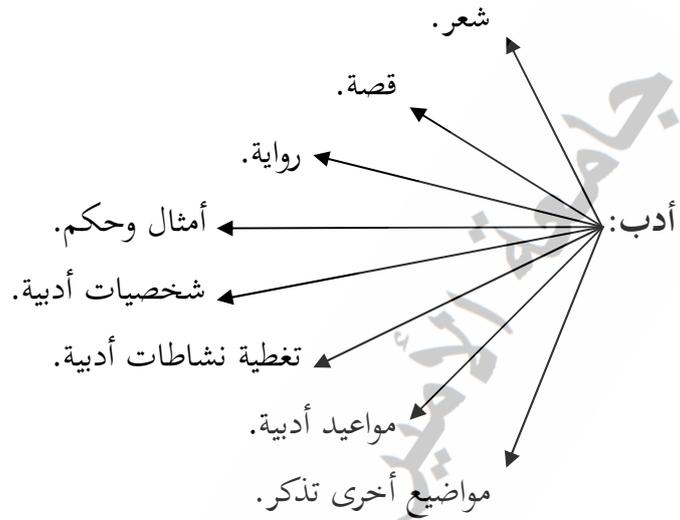
### رسم رقم (01) يوضح وحدات مؤشر الفكر



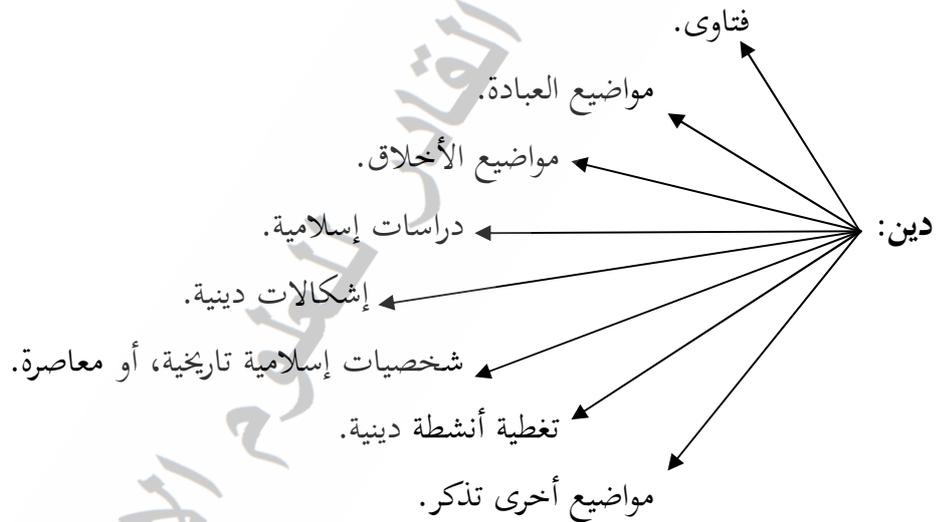
### رسم رقم (02) يوضح وحدات مؤشر الفن



### رسم رقم (03) يوضح وحدات مؤشر الأدب



#### رسم رقم (04) يوضح وحدات مؤشر الدين



#### — فئة القيم:

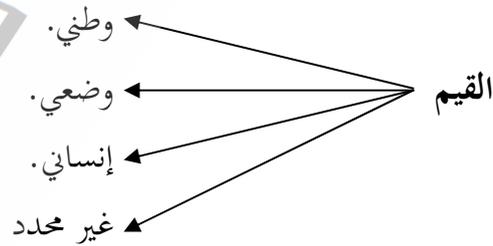
تستخدم في تصنيف المعتقدات، والأعراف، والتقاليد في حياة الجماعات، والأشخاص التي يمكن أن تؤثر في سلوكهم، وأفكارهم نحو الموضوعات، والقضايا المطروحة.<sup>(1)</sup>

<sup>(1)</sup> المرجع سابق، ص ص 115-116-117.

يتم الكشف عن هذه الفئة من خلال الوحدات الآتية:

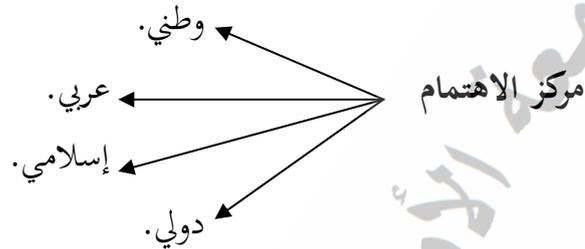
- قيم ذات مضمون وطني: عتزاز بالثقافة الوطنية، الحفاظ على خصوصية وأصالة المجتمع الجزائري، تدعيم القيم الوطنية، والهوية الجزائرية، حب الوطن، والعمل على تنميته، المحافظة على العادات والتقاليد... وغيرها.
- قيم ذات مضمون وضعي: القضاء على التنوع الثقافي، ترسيخ الامتثالية للدول المتطورة، إشاعة قيم الاستهلاك الغربي، جعل الدين من التراث، واعتبار الثقافات الوطنية ثقافات فولكلورية، فصل الدين عن كل مناحي الحياة، تمجيد السلطة والنزعة الفردية، إعطاء قدسية للعلم... وغيرها.
- قيم ذات مضمون إنساني: هذه القيم تشمل كلا من القيم الإسلامية والإنسانية كالاعتزاز بالدين الإسلامي، إبراز مقومات الأمة الإسلامية، إعطاء أهمية للغة العربية، خلق روح التضامن الإنساني مع الآخرين، احترام الحرية العقائدية، احترام التنوع الثقافي بين الشعوب، الانفتاح الإيجابي بين الحضارات، نشر قيم الثقافة العلمية بين الجماهير، والحث على طلبها... وغيرها.
- غير محدد، والرسم الموالي يوضح ذلك:

#### رسم رقم (05) يوضح مؤشرات فئة القيم

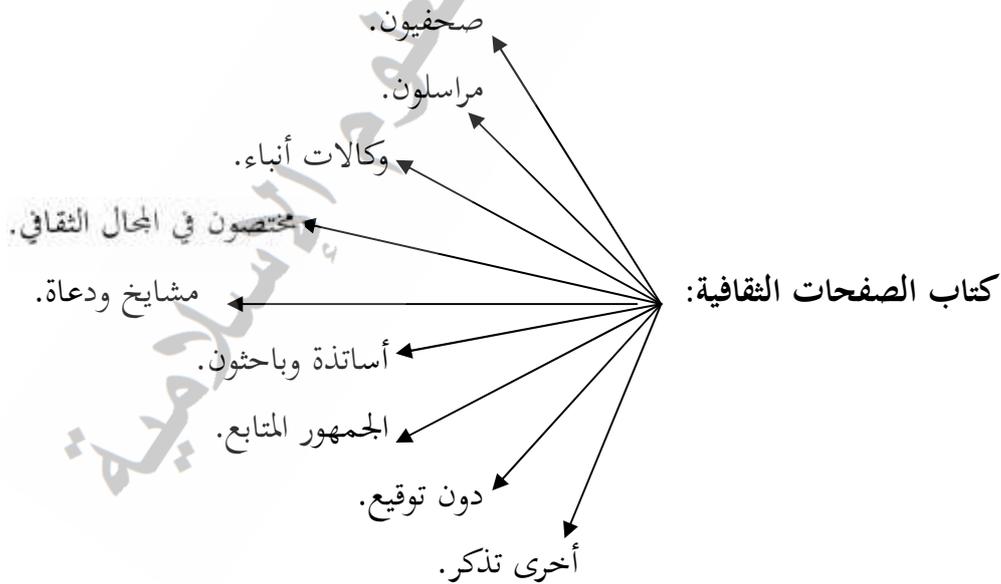


#### - فئة مركز الاهتمام:

- نحاول من خلال هذه الفئة الكشف عن مجالات اهتمام الجريدتين -محل الدراسة- بالأحداث التي لها علاقة بالثقافة، والتي تنشأ في مناطق جغرافية محددة، أو بلدان بعينها، وقد تم تحديدها في:
- مجال وطني: يشمل كل ما يحدث داخل الوطن "الجزائر"، سواء كان محليا، أو جهويا.
- مجال عربي: يشمل كل ما يتعلق بالعالم العربي من المحيط إلى الخليج.
- مجال إسلامي: يشمل كل ما يتعلق بالمسلمين في كل أقطار العالم.
- مجال دولي: يشمل المواضيع التي لا تحمل الصفة الوطنية، ولا الصفة العربية، والرسم الموالي يوضح ذلك:

**رسم رقم (06) يوضح مؤشرات فئة مركز الاهتمام****–فئة كتاب الصفحات الثقافية:**

تشير هذه الفئة إلى كتاب المادة الثقافية، وهي تجيب على التساؤل الآتي: من هم كتاب الصفحات الثقافية في يوميتي "الشروق والخبر"؟، لأنه على أساس هؤلاء الكتاب يتحدد مستوى المقال، أو المادة المنشورة، وقد تم تجزئة هذه الفئة إلى: صحفيين، مراسلين، وكالات أنباء، مختصين في المجال الثقافي، مشايخ ودعاة، أساتذة، أو باحثين، الجمهور المتابع، دون توقيع، أخرى تذكر، والرسم الموالي يوضح ذلك:

**رسم رقم (07) يوضح مؤشرات فئة كتاب الصفحات الثقافية****–فئة المصدر:**

"يعتبر الحصول على الخبر في المقام الأول من حيث الأهمية، نظرا لما تنطوي عليه هذه العملية من مشاق، وينبغي التأكد من صدق، وأمانة المصدر الذي تنقل عنه هذه الأخبار، فهذا المصدر يجب أن يكون صريحا، وواضحا سواء فيما يعطيه، أو يحجبه من حقائق، وأن تكون الحقائق التي يقدمها بلا خطأ، فالتعليقات سهلة ومتوفرة لكن الحقائق نادرة، وشحيحة" وهي مقولة لـ "C.P.Scott"، رئيس تحرير صحيفة "Manchester Cuardian" عام 1922،<sup>(1)</sup> وعلى أساس المصدر تتحدد درجة المصداقية، والثقة في المعلومات المنشورة في الجريدتين، فكل صحيفة تستقي ماتحا من أحد منابع الأخبار، أو من عدة ينابيع كالمؤسسات الحكومية، والمكاتب الرئيسية للهيئات الرسمية والمدنية، والجامعات، والشخصيات ذات المراكز المرموقة... وغيرها من الأماكن والمواقع التي تكون مصدرا أو موقعا للتأثير في حياة المجتمع خدماتيا، وسياسيا، واقتصاديا،<sup>(2)</sup> وقد تم تجزئة هذه الفئة إلى: شخصيات معروفة، هيئات أو مؤسسات ثقافية، أساتذة باحثين، كتب ودوريات، برامج إذاعية أو تلفزيونية، الجمهور المتابع، شبكة الانترنت، دون ذكر المصدر، والرسم الموالي يوضح ذلك:

### رسم رقم (08) يوضح مؤشرات فئة المصدر



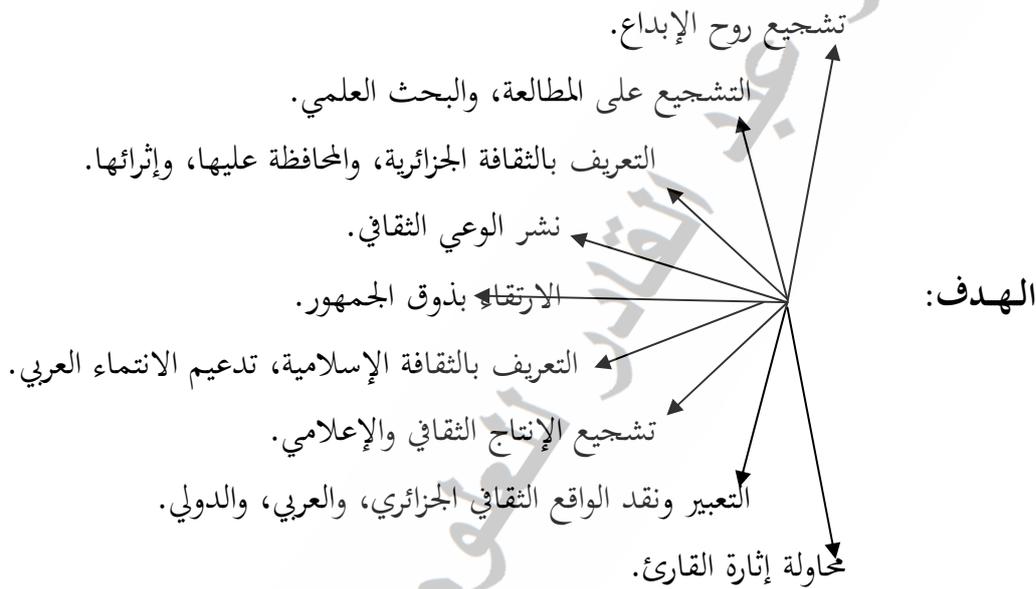
(1) ستوارت ألان: ثقافة الأخبار، ترجمة: هدى فؤاد، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ط01، 2008، ص 25.

(2) ناصر المعاينة: أسس الكتابة الصحفية، مؤسسة البلسم للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 01، 1996، ص 21.

—  
فئة الهدف:

تحاول هذه الفئة الإجابة على التساؤل الآتي: ما هي الأهداف المرجوة من قبل القائم بالاتصال في يومي "الشروق والخبر"، والتي جعلته يخصص صفحات للثقافة، فهل من أجل: تشجيع روح الإبداع، التشجيع على المطالعة، والبحث العلمي، التعريف بالثقافة الجزائرية، ومحاولة إثرائها والمحافظة عليها، نشر الوعي الثقافي، الارتقاء بذوق الجمهور، التعريف بالثقافة العربية الإسلامية، والمحافظة عليها، تدعيم الانتماء العربي، تشجيع الإنتاج الثقافي والإعلامي، التعبير ونقد الواقع الثقافي الجزائري، والعربي، والدولي، أو محاولة إثارة القارئ، والرسم الموالي يوضح ذلك:

### رسم رقم (09) يوضح مؤشرات فئة الهدف



### ✓ فئات الشكل:

يقصد بها الشكل الذي تقدم من خلاله المواد الثقافية، وهي تحتوي على: فئة القالب الفني، فئة الموقع داخل الصفحات المخصصة للثقافة، فئة الأساليب المتبعة أو الاستمالات، فئة استخدام الصور والرسوم، فئة المعالجة الطباعية للعنوان، فئة اللون، فئة اللغة، فئة المساحة، والعناصر الموالية توضحها بتفصيل أكثر.

### - فئة القالب الفني:

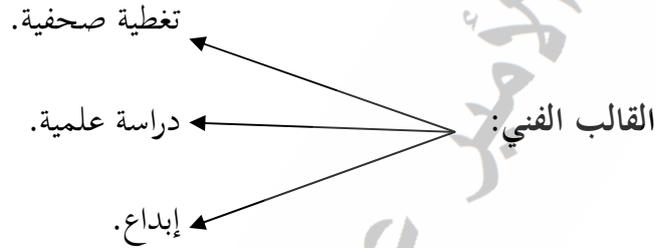
تحدد فئة القالب الفني في:

**1- تغطية صحفية:** ونقصد بها نقل وقائع الحدث الثقافي، وتشتمل على الخبر، المقال، العمود، التحقيق، الحديث، الريبورتاج، البورتريه.

2- دراسة علمية: وتشمل الموضوعات التي تقدم فيها مختلف الدراسات العلمية.

3- إبداع: تشمل كل ما يدخل في هذا المجال من قصة، رواية، شعر...، بمعنى كل ما يمس الجانب العاطفي لدى القارئ، والرسم الموالي يوضح ذلك:

### رسم رقم (10) يوضح مؤشرات فئة القالب الفني



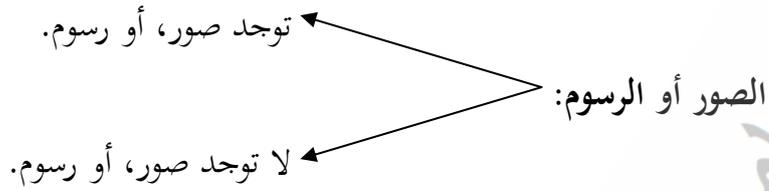
### - فئة استخدام الصور أو الرسوم:

يؤدي استخدام هذه الفئة في المضمون إلى تدعيم قيمته، لما تضيفه الصور والرسوم على المادة المنشورة من زيادة في الإيضاح، والتأكيد والمصدقية، فضلا عما تعكسه كذلك من معاني وأفكار تضاف إلى قيمة المضمون،<sup>(1)</sup> ويمكن تقسيم هذه الفئة إلى: توجد صور أو رسوم، حيث يمكن قياس هذا المؤشر بوجود صور موضوعية، وهي تأتي دليلا واقعا عن الحدث أو الموضوع المنشور، كما نجد كذلك صور الشخصيات، مد بها الصور البارزة، والتي تلتقط أثناء حدوث الخبر، ذلك أن الاعتماد على الأرشيف الصحفي لاختيار صورة قديمة تضعف الموضوع المقدم، لذلك تعد الصورة الشخصية الحية التي تواكب الحدث، هي الصورة التي يجب أن تكون سائدة بصفة دائمة عدا في الأوقات الطارئة،<sup>(2)</sup> كما نجد الصور التعبيرية، والرسوم الساخرة، أما الوحدة الثانية فهي: لا توجد صور، أو رسوم، والرسم الموالي يوضح ذلك:

(1) ريتشارد بن، ولويس دوتشو، وروبرت ثورب: تحليل مضمون الإعلام - المنهج والتطبيقات العربية -، مرجع سابق، ص

(2) طه عمر: الصحافة المدرسية - الشكل والمضمون -، تقدم شوفية عبد الرحمان مصطفى، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، ط01، 2005، ص ص 118-119.

### رسم رقم (11) يوضح مؤشرات فئة الصور والرسوم



### - فئة الأساليب المتبعة أو الاستمالات:

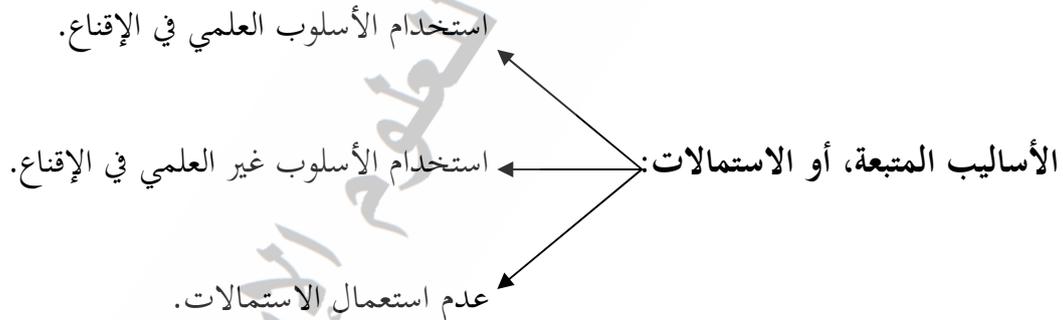
تتعامل هذه الفئة مع الطرق والوسائل المتبعة لتحقيق الأهداف، وتندرج تحتها كافة الأساليب التي اتبعت لعرض الفكرة وشرحها، ومن هذه الأساليب نجد:

**1- استخدام الأسلوب العلمي في الإقناع:** من وضوح الفكرة والموضوعية، تقديم الأدلة والبراهين المنطقية، أو الدينية، الضمنية المقنعة.

**2- استخدام الأسلوب غير العلمي في الإقناع:** التعميم على أساس غير علمي، اقتباس غير دقيق، إرجاع الأمور للغيبيات، التركيز على النواحي العاطفية لدى القارئ.

**3- عدم استعمال الاستمالات،** والرسم الموالي يوضح ذلك:

### رسم رقم (12) يوضح مؤشرات فئة الاستمالات



### - فئة المعالجة الطباعية للعنوان:

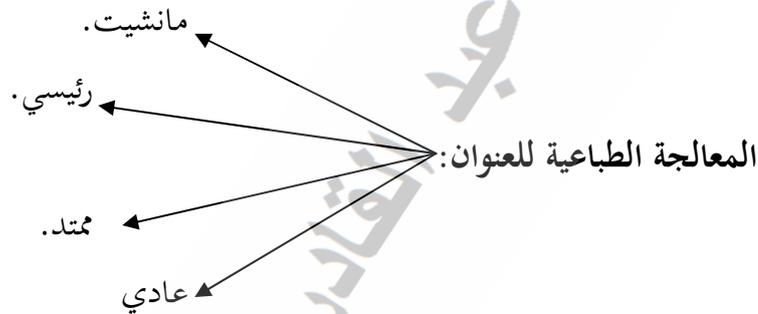
يتم هذا باستخدام عناوين رئيسية ضخمة، بمساحات كبيرة، أو باستخدام عناوين فرعية تغري القارئ على متابعة المادة المنشورة، وغيرها من العناصر الطباعية المختلفة<sup>(1)</sup>، وقد تم تحديدها في:

(1) ريتشارد بن، ولويس دوتيهو، وروبرت ثورب: مرجع سابق، ص ص 125-142.

**1- العنوان العريض Manchette :** يحتل هذا العنوان عرض الصفحة نظراً لأهمية الموضوع، ويجب عدم تكرار حالات استخدامه حتى لا تضيع أهميته وسط العناوين الأخرى.

- 2- العنوان الرئيسي: والذي يتصدر كافة العناوين الأخرى من حيث الأهمية وتأكيد المعنى، بالإضافة إلى أنه يعطي موجزا عن محتوى الرسالة الإعلامية، كما يضم عناوين فرعية.
- 3- العنوان الممتد: وهو العنوان الذي يزيد طوله عن العمود، ولكنه لا يصل إلى مساحة العنوان العريض، فهو لا يتسع ليشمل الصفحة بأكملها.
- 4- العنوان الإخباري أو العادي: وهو أبسط أنواع العناوين على وجه الإطلاق،<sup>(1)</sup> والرسم الموالي يوضح ذلك:

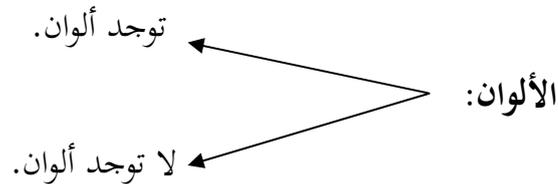
### رسم رقم (13) يوضح مؤشرات فئة المعالجة الطباعية للعنوان



### - فئة اللون:

تعمل الألوان على جذب انتباه القارئ وإثارته، وقد تم تحديدها ب: توجد ألوان، أو لا توجد ألوان، كما أن بية الألوان في حد ذاتها تلعب دورا مهما في درجة الإثارة التي يمكن أن تحققها، والرسم الموالي يوضح ذلك:

### رسم رقم (14) يوضح مؤشرات فئة اللون

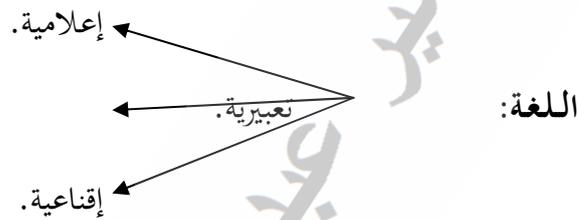


(1) طه عمر: الصحافة المدرسية - الشكل والمضمون -، مرجع سابق، ص ص 112-113-116.

### - فئة اللغة:

تلعب اللغة دوراً مهماً، وبارزا في تحقيق التواصل بين كل من القارئ والمادة الثقافية المنشورة، الحاملة لقيم معينة، والمهادفة إلى تحقيق أهداف مسطرة في اليوميتين -محل الدراسة-، وقد تم تحديد اللغة في: لغة إعلامية بسيطة، ولغة تعبيرية - هي التي من شأنها أن تحرك الكوامن العاطفية لدى القارئ-، ولغة إقناعية - هي التي من شأنها أن تقنع المتلقي بفلسفة محددة، أو رأي، أو طرح معين-، والرسم الموالي يوضح ذلك:

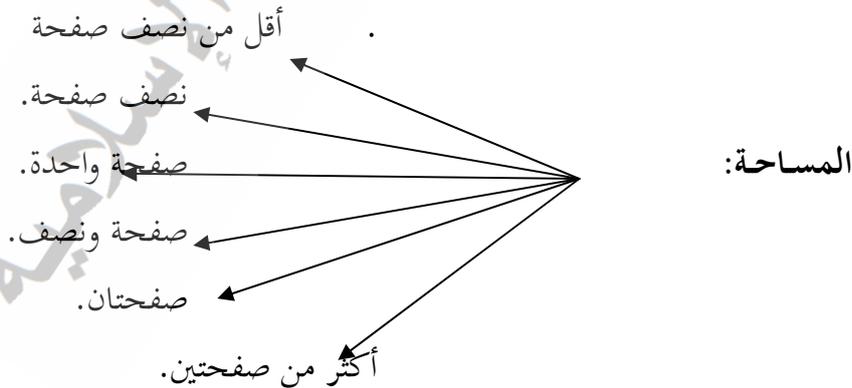
### رسم رقم (15) يوضح مؤشرات فئة اللغة



-فئة المساحة:

هي الفئة التي تتيح لنا قياس الحجم المتاح من الجريدة، أو المجلة، أو النشرة أو الكتاب، أو المطبوعات للمضمون الخاضع للتحليل، حيث يشير عنصر الحجم إلى مدى الاهتمام بعرض الموضوع وتقديمه، فزيادة المساحة دليل على زيادة الاهتمام<sup>(1)</sup> وقد تم تقسيم هذه الفئة إلى: أقل من نصف صفحة، نصف صفحة، نصف صفحة، صفحة واحدة، صفحة ونصف، صفحتان، أكثر من صفحتين، والرسم الموالي يوضح ذلك:

### رسم رقم (16) يوضح مؤشرات فئة المساحة



(1) ريتشارد بن، ولويس دونغيو، وروبرت ثورب: مرجع سابق، ص 142.

يستعمل في تحليل المضمون وحدتين أساسيتين للقياس هما: وحدة الترميز، ووحدة السياق، وهما الوحدتان اللتان اعتمدتا في التحليل في هذه الدراسة، وذلك كالآتي:

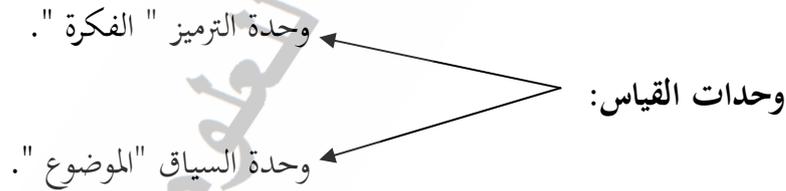
#### ✓ وحدة الترميز:

اعتمدنا في دراستنا على "وحدة الفكرة" كوحدة للترميز، مع الملاحظة أن ما نطلق عليه وحدات الترميز يجمع بين وحدتي الترميز، والعد وفقا لما حدده "بيرلسون" في مؤلفه الصادر عام 1952م.

#### ✓ وحدة السياق:

تعتبر وحدة السياق الجسم الذي يحيط بوحدة الترميز، وبدقة أكثر هي ما تحتاجه وحدة الترميز من مواد لإعطائها سمات تجعلها قابلة للتحليل، وتكون وحدة السياق متسعة، بحيث تشكل الخلفية أو الأسس الضرورية لإصدار حكم دقيق، وقد تم الاعتماد على "وحدة الموضوع" كوحدة للسياق.<sup>(1)</sup> والرسم الموالي يوضح ذلك:

#### رسم رقم (17) يوضح وحدات القياس



#### 1-3/ أدوات التسجيل الخاصة بالدراسة:

تم الاعتماد على استمارة تحليل المحتوى كأداة للتسجيل، وقد جاء توضيحها في الملاحق.

#### 2/ أداة المقابلة:

تم الاعتماد على المقابلة كأداة أساسية في البحث للقيام بالتحليل الكيفي، وتعتبر المقابلة أداة هامة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية، كما تستخدم في مجالات متعددة مثل الطب، والصحافة والتربية، واختيار الموظفين...، ويشيع استعمالها حين الخاص بهذه الدراسة،

(1) المرجع السابق، ص ص 86-90.

يكون للبيانات صلة وثيقة بأراء الأفراد أو ميولهم، أو اتجاهاتهم نحو موضوع معين.

للمقابلة عدة تعريفات أذكر منها تعريف "English English" هي "محادثة يقوم بها شخص مع شخص آخر، أو أشخاص آخرين هدفها استشارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي، والاستعانة بها على التوجيه والتشخيص والعلاج".<sup>(1)</sup>

وبما أن دراستنا تتطلب وجود تحليل نوعي للبيانات الكمية المتوصل إليها، فقد قمنا باستخدام نوع من أنواع المقابلات المعتمدة في البحوث النوعية، وهي "المقابلة الاثنوغرافية" وهي: "أن يجري الباحث مقابلاته مع الأفراد أو المجموعات التي يتوقع أنها تمتلك معلومات عن الظاهرة التي يدرسها، وهذه المقابلات لا تتم بشكل منظم، ولا يحمل الباحث أداة أو أسئلة معينة يوجهها بالترتيب إلى كل فرد من العينة، فمعظم المقابلات تتم من خلال أسئلة عامة مفتوحة تعطي الفرصة للمتحدث بأن يُعبر عن وجهات نظره وفهمه وتحليله للظاهرة".<sup>(2)</sup>

وقد تحددت الشخصيات التي نخرى معها المقابلات الخاصة بهذه الدراسة في: رؤساء تحرير يومي "الشروق والخبر"، وكذا القائمين على إنجاز الصفحات الثقافية بالجزيرتين محل الدراسة، من رؤساء الأقسام الثقافية، والصحفيين العاملين به، بالإضافة إلى مخرجي الصفحات الثقافية.

#### رابعا: عينة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تقديم وصف موضوعي لواقع الصفحات الثقافية في الجرائد اليومية الجزائرية، وفي إطار التساؤلات الخاصة بالبحث يتضح لنا مجتمع الدراسة، الذي تمثل في الجرائد اليومية المستقلة الصادرة في الجزائر، والتي تغطي الفترة الممتدة من 01 جانفي 2008، إلى 31 ديسمبر 2008، بمعنى أن هذه الدراسة ستغطي فترة زمنية حددت بـ سنة كاملة.

(1) جودت عزت عطوي، البحث العلمي - البحث النوعي والبحث الكمي -، مرجع سابق، ص 110.

(2) ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد: أساليب البحث العلمي: مفاهيمه - أدواته - طرقه الإحصائية، مرجع سابق، ص 164.

إن تعريف المشكلة هو الذي يوجه عموما إلى نوع معين من المعاينة، ويوجه داخل هذا النوع إلى صنف معين يكون أكثر ملاءمة،<sup>(1)</sup> إن الحديث عن إجراءات اختيار العينة يكتسي أهمية خاصة،

لأن فهم هذه الإجراءات وتطبيقها بأمانة ودقة من قبل الباحث شرط نجاح دراسته وتعميم نتائجها على المجتمع الأصلي باستخدام الحصر الشامل.<sup>(2)</sup>

إن تحديد العينة في حالة الصحف لا يكفي فيه بإحصاء الصحف واختيار عينة عشوائية منها بل يمر اختيار العينة بمراحل، ويحتاج إلى بعض الاعتبارات الخاصة وهي:

✓ تحديد عينة المصادر.

✓ العينة الزمنية.

✓ تحديد الأعداد أو الطباعات من المصادر (الصحف).

✓ تحديد مواد الاتصال التي سيجري عليها التحليل.<sup>(3)</sup>

من أجل هذا فإن عينة الدراسة تنحصر في أعداد من جريدة "الشروق والخبر" وهما يوميتان وطنيتان مستقلتان، وعند إسقاط كل تلك المراحل على دراستنا نقول:

✓ **بالنسبة لتحديد عينة المصادر:** تستهدف هذه الدراسة التعرف على نمط الإعلام الثقافي أو المضمون الثقافي المقدم من خلال الصفحات المخصصة للثقافة في يومي "الشروق والخبر"، وقد جاء اختيارهما لأسباب سبق ذكرها في المبحث الأول.

✓ **بالنسبة للعينة الزمنية:** اخترنا الفترة بطريقة مقصودة متمثلة في الفترة الزمنية الممتدة من 01 جانفي 2008 إلى 31 ديسمبر من السنة نفسها 2008م، لاعتبارات زمنية مرتبطة بمدة إنجاز هذه المذكرة، وقد صادفت هذه المدة السنة النظرية للدراسة.

✓ **بالنسبة لتحديد الأعداد:** تم استخدام أسلوب الدورة لاختيار مفردات الجريدتين -محل الدراسة- بالاعتماد على عدد واحد خلال أسبوعين، وقد تم تحديد حجم عينة كل جريدة بـ

(1) موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف،

سعيد سبعون، الإشراف والمراجعة مصطفى ماضي، دار القصب للناشر، الجزائر، ط 02، 2006، ص 316.

(2) رشدي طعمية: تحليل المضمون في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته، الفكر العربي، القاهرة، 1987، ص ص

130-131.

(3) مختار التهامي: الرأي العام والحرب النفسية، دار المعارف، القاهرة، ط 02، 1972، ص 28.

24 عددا، وهكذا يتحدد الحجم الإجمالي للعينة المدروسة بـ 48 عددا.

✓ بالنسبة للمضمون الذي سيجرى عليه التحليل: قمنا بحصر شامل لجميع الأعداد الخاصة بالجريدتين - محل الدراسة - وهي جريدة الشروق وجريدة الخبر اللتان توزعان في وسط الجزائر بـ 32 صفحة، على مدار سنة كاملة، حيث قدر العدد الإجمالي لهما بـ 576 عدد، هذا الرقم يمثل مجتمع البحث الأصلي للدراسة.

تمثلت الخطوة الثانية في القيام بسحب العينة المحددة، والمقدرة كما - سبق ذكرها - بـ 48 عددا من اليوميتين، وانطلاقاً من نوعية العينة يكون السحب، حيث تم استخدام العينة "العشوائية المنتظمة"، هذا النوع من العينات ينتمي إلى العينات الاحتمالية، حيث يعطي لكل وحدة من المجتمع فرصة متكافئة للاختيار<sup>(1)</sup>، حيث يُختار العدد الأول بطريقة عشوائية، ثم يتم حساب طول الفئة عن طريق قسمة المجموع الكلي لمجتمع الدراسة الأصلي، والمقدر بـ 576، على حجم العينة المحدد والمقدر بـ 48 عدداً، النتيجة كانت 12، هذا الرقم يمثل مسافة الاختيار بالنسبة للجريدتين محل الدراسة، وبالتالي اختيار المفردة الثانية من العينة يكون بعد 11 يوماً، ويتم اختزال ما قلناه في العملية الحسابية التالية: مسافة الاختيار =  $48 / 576 = 12$ .

(1) أحمد حسين الرفاعي: مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط05، 2007، ص 146.

الجدول رقم (1) يوضح العينة المختارة من يومية الشروق

يومية الشروق				
رقم الصفحات الثقافية	عدد صفحات الجريدة	رقم صدور الجريدة	تاريخ صدور الجريدة	رقم العينة
21-20	32	2191	2008/01/07	1
31-30	32	2204	2008/01/22	2
29-28-27	32	2217	2008/02/06	3
29	32	2230	2008/02/21	4
29	32	2243	2008/03/08	5
31-29	32	2256	2008/03/23	6
29-27	32	2269	2008/04/07	7
25-24	32	2282	2008/04/22	8
27	32	2294	2008/05/07	9
25	32	2307	2008/05/22	10
29	32	2320	2008/06/07	11
25	32	2333	2008/06/22	12
21-20	32	2346	2008/07/07	13
23	32	2359	2008/07/22	14
22	32	2372	2008/08/06	15
31-30-27	32	2385	2008/08/21	16
24-14	32	2398	2008/09/06	17
22	32	2411	2008/09/21	18
23-22	32	2422	2008/10/06	19
25	32	2435	2008/10/21	20
21	32	2448	2008/11/05	21
25-23	32	2461	2008/11/20	22
23	32	2474	2008/12/06	23
25	32	2485	2008/12/21	24

الجدول رقم (2) يوضح العينة المختارة من يومية الخبر

يومية الخبر				
رقم الصفحات الثقافية	عدد صفحات الجريدة	رقم صدور الجريدة	تاريخ صدور الجريدة	رقم العينة
29-24-23	32	5211	2008/01/07	1
30-27	32	5224	2008/01/22	2
22-21-20	24	5237	2008/02/06	3
30-27	32	5250	2008/02/21	4
28-27	32	5263	2008/03/08	5
28-27	32	5276	2008/03/23	6
28-27-25	32	5289	2008/04/07	7
27	32	5302	2008/04/22	8
28-27-21	32	5314	2008/05/07	9
28-27	32	5327	2008/05/22	10
29-27	32	5340	2008/06/07	11
27-25	32	5353	2008/06/22	12
29-27-21	32	5366	2008/07/07	13
22-21	24	5379	2008/07/22	14
22-21-16	24	5392	2008/08/06	15
30-29	32	5405	2008/08/21	16
27-26-22	31	5418	2008/09/06	17
29-27-24	32	5431	2008/09/21	18
22-21-13	24	5442	2008/10/06	19
29-28-25	32	5455	2008/10/21	20
29-27	31	5468	2008/11/05	21
27-25	32	5481	2008/11/20	22
29-28	32	5494	2008/12/06	23
28-27-25	32	5505	2008/12/21	24

يوضح لنا الجدول رقم (1) و(2) حجم العينة المراد دراسته، وتحديدًا أعداد الجرائد -محل الدراسة- التي سيتم إخضاع صفحاتها الثقافية للدراسة، أين تم ضبط هذه الأعداد من حيث تاريخ صدورها باليوم والشهر والسنة، وكذا رقم صدورها، بالإضافة إلى تحديد العدد الإجمالي لصفحات الجريدتين، وفي الأخير نجد تحديد رقم الصفحات الثقافية داخل اليوميتين.

### جدول رقم (3) يبين تطبيق أسلوب الدورة على يوميتي الشروق والخبر

يوميتي الشروق والخبر	
اليوم	الشهر والسنة
الاثنين	07 جانفي 2008
الثلاثاء	22 جانفي 2008
الأربعاء	06 فيفري 2008
الخميس	21 فيفري 2008
السبت	08 مارس 2008
الأحد	23 مارس 2008
الاثنين	07 أبريل 2008
الثلاثاء	22 أبريل 2008
الأربعاء	07 ماي 2008
الخميس	22 ماي 2008
السبت	07 جوان 2008
الأحد	22 جوان 2008
الاثنين	07 جويلية 2008
الثلاثاء	22 جويلية 2008
الأربعاء	06 أوت 2008
الخميس	21 أوت 2008
السبت	06 سبتمبر 2008
الأحد	21 سبتمبر 2008
الاثنين	06 أكتوبر 2008

21 أكتوبر 2008	الثلاثاء
05 نوفمبر 2008	الأربعاء
20 نوفمبر 2008	الخميس
06 ديسمبر 2008	السبت
21 ديسمبر 2008	الأحد

إن من ميزات أسلوب الدورة في اختيار العينة "العشوائية المنتظمة"، هو أنه يسمح بالتداول لى جميع أيام الأسبوع، حسب طبيعة المجتمع الأصلي المدروس، فمثلا في هذه الدراسة، نجد أن المجتمع الأصلي يتكون من الجرائد اليومية التي يُحجب ظهورها يوم الجمعة، ورغم ذلك يتم حساب هذا اليوم، لكنه يستثنى من الاختيار.

هذا بالنسبة للعينة الخاصة بتحليل المضمون، أما بالنسبة للعينة الخاصة "بالمقابلة الاثنوغرافية" الخاصة بالتحليل النوعي، نجدها تتمركز في العينة "القصدية" غير العشوائية، لأن الباحثة -في هذه الدراسة- تفضل اختيار عينة من أفراد يمتلكون معلومات مفيدة. إن عنصر القوة في هذه العينة يكمن في قدرتها -مهما كانت صغيرة- على تقديم فهم متعمق للموضوع، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة بالتحديد على العينة "القصدية الشاملة"، بحيث يشمل اختيارها كل فرد أو عنصر موجود في الموقع، وتكون هذه العينة ضرورية حين يكون عدد الأفراد في الحالة قليل،<sup>(4)</sup> وهذا الشرط متوفر في هذه الدراسة، إذ تجهدنا بإجراء المقابلة على الباحثين الآتية ذكر أسمائهم:

✓ رؤساء تحرير يومي الشروق والخبر: السيد محمد يعقوبي، والسيد العربي زواق.  
 ✓ رؤساء الأقسام الثقافية بيومي الشروق والخبر: السيد تومي عياد الأحمدى، والسيد حميد عبد القادر.

✓ كتاب الصفحات الثقافية -حسب الخبرة- بيومي الشروق والخبر:  
 - الشروق اليومي: نجد السيد محمد بغالي، والسيدة آسيا شلابي، والسيدة زهية منصر .  
 - يومية الخبر: نجد السيدة نبيلة سنجاق، والسيدة مسعودة بوطلعة، والسيدة هبة داودي.  
 ✓ مخرجي الصفحات الثقافية بيومي الشروق والخبر: سمير قحاف، ونور الدين مخلوفي.

(4) ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد: البحث العلمي -البحث النوعي والبحث الكمي-، مرجع سابق، ص 178.

# الفصل الثاني

## الصحافة الثقافية

- الصحافة الثقافية " التعريف والتطور - الأهداف والوظائف " .
- كتابة الصحافة الثقافية .
- الصفحات الثقافية في الصحف اليومية .
- الصحافة الثقافية في الجزائر .

## المبحث الأول : الصحافة الثقافية

### -التعريف والتطور، الأهداف والوظائف-

تعتبر الثقافة تعبيراً عن الفكر الإنساني، وتنميته، بمختلف الوسائل المتاحة في المجتمع، من بينها الصحافة التي تقوم بنشر الأعمال الثقافية والفنية بهدف المحافظة على التراث، وتحقيق التطوير الثقافي عن طريق توسيع آفاق الفرد وإيقاظ خياله، وإشباع حاجاته الجمالية، وإطلاق قدراته على الإبداع،<sup>(1)</sup> ملخصة بذلك الوظيفة التثقيفية التي كتب عنها "محمد سيد محمد" في كتابه "الصحافة بين التاريخ والأدب" بأنها «...من أهم الوظائف التي تؤديها وسائل الإعلام، لما تشمل عليه من تعليم، ب، وحماية التراث، ونشره وتوسيع آفاق الفرد، واكتسابه مهارات وقدرات في كافة مراحل عمره...»، فهذه الوظيفة تعتبر -حسب رأيه- ضرورة قصوى لخدمة مصلحة الجماهير الثقافية، لأنه لا يمكن الاستغناء عنها لما لها من أهمية كبرى في حياة الإنسان.<sup>(2)</sup>

### أولاً: تعريف الصحافة الثقافية:

ليس من السهل تحديد مفهوم الصحافة الثقافية، كون هذا المفهوم مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بمفهوم "الثقافة"، الذي تعددت مدلولاته، والصحافة الثقافية كمفهوم حديث ينطبق على نوع من الصحف تشبه في شكلها الكتاب سواء كان مضموناً، أو فكرياً، أو علمياً، ونعني به هنا المجالات الثقافية المتخصصة.

لم يصبح مفهوم -الصحافة الثقافية- منتشراً في العالم العربي وفي الجزائر، إلا بعد الحرب العالمية الأولى، وقبل هذا التاريخ كانت الصحف بصفة عامة تُخصص عدداً من صفحاتها للأخبار الثقافية، والدراسات العلمية وقد تقل هذه الصفحات، وقد تكثر.<sup>(3)</sup>

(1) شون ماكبرايد: أصوات متعددة وعالم واحد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص 52.

(2) محمد سيد محمد: الصحافة بين التاريخ والأدب، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 01، 1985، ص 12.

(3) عززي عبد الرحمان وآخرون: عالم الاتصال، سلسلة الدراسات الإعلامية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992م،

وتعرف الصحافة الثقافية على أنها "أكثر من مجرد نقل المعلومات، إذ تهتم منبرا للمناقشة، ولنشر الأفكار والمبتكرات، ولتبادل الخبرات والتجارب، وقد تسعى إلى التأثير على متخذي القرارات، أو لتعزيز الإبداع".

وتعرف كذلك على أنها: "عبارة عن دوريات تخدم قطاعا كبيرا من الاهتمامات الثقافية والترويجية، عن طريق إشباع الحاجات الفنية والأدبية لجماعات متنوعة من القراء".<sup>(1)</sup>

وانطلاقا من التعريفين السابقين نستخلص أن الصحافة الثقافية تشمل كلا من المطبوعات ذات الاهتمامات الثقافية العامة من دين وفن وفكر وأدب، بحيث تستهدف هنا التوزيع الجماهيري، وهو ما يظهر في الصفحات والملاحق الثقافية، كما تشتمل على المطبوعات التي تخاطب جمهورا من نوع خاص، لفئة خاصة محددتين في ميولهم وتوجهاتهم، حيث تنتمي هذه المطبوعات إلى ما يسمى بالمجلات الثقافية المتخصصة.

### ثانيا: عوامل ظهور وانتشار وتطور الصحافة الثقافية:

✓ ظهور فن الصحافة في العالم وتطوره، جة للتحويلات التي طرأت على المجتمع الأوروبي في عصر النهضة، هذا ما أدى بالطبقة البورجوازية إلى محاولة التعرف -على وجه السرعة- على مختلف التغيرات التي كانت تحدث في بلدانهم، إضافة إلى اختراع المطبعة الذي قضى على الخبر المقتصر على فئة معينة.

✓ انتشار أفكار مثل: الحرية، الديمقراطية، الاشتراكية... وغيرها.<sup>(2)</sup>

✓ تطور الحياة وزيادة نسبة التعليم، وتقدم العلوم والتكنولوجيا، ظهور التخصصات الدقيقة في مختلف مجالات الحياة، والعلوم، والفنون،<sup>(3)</sup> حيث تفاضلت العلوم بشكل قوي وواضح لم يسبق له مثيل وبدأت المعرفة تتفرع إلى ثلاثة أقسام كبرى: العلوم البيولوجية، والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، بل وبدأت كل مجموعة منها تدخلها الكثير من

(1) صلاح عبد اللطيف: الصحافة المتخصصة، مكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، ط01، 2002، ص ص 11-12.

(2) محمد منير حجاب: وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 01، 2008، ص 68.

(3) صلاح عبد اللطيف: الصحافة المتخصصة، مرجع سابق، ص 03.

التفرعات والتخصصات، بحيث انسلخت علوم برمتها من كل علم من العلوم السابقة، وبدأ كل علم فرعي يتفرع بدوره إلى تفرعات عديدة،<sup>(1)</sup> وبما أن الصحافة تعتبر علما من العلوم الإنسانية، فإنها هي الأخرى قد واكبت العصر، وظهرت فيها تخصصات متعددة منها: الصحافة المتخصصة مثلا: في الشؤون المنزلية والديكورات، صحافة أدبية، وأخرى دينية، صحافة متخصصة في المسرح، وأخرى في السينما... وغيرها.<sup>(2)</sup>

✓ تطور الصحف العامة - ذات المواضيع المتنوعة- اليومية والأسبوعية، واتضح ذلك من خلال، قيام الجرائد و مجلات بتقدم أبواب، وصفحات متخصصة مثل: صفحات المرأة، والفن والأدب، والاقتصاد، والرياضة، والصناعة، والعلوم، والزراعة، والسينما، والمسرح، والراديو، والتلفزيون... إلخ، هذه الصفحات المتخصصة تتزايد يوما بعد يوم في الصحافة اليومية العامة، حتى صارت تحتل النسبة الغالبة من صفحاتها.

✓ الزيادة في عدد الجماهير، ووجود جمهور متخصص،<sup>(3)</sup> حيث نشأت لدى القراء اهتمامات خاصة سواء كانت أدبية، أو علمية، أو دينية، أو فنية، أو...، أين أصبح مطلوبا من الصحافة أن تعبر عن هذه الاهتمامات، وأن تلبي الاحتياجات الذاتية لدى القارئ.<sup>(4)</sup>

✓ ظهور التلفزيون وتنوع البرامج الإذاعية، كان له أثر في وجود صحافة ثقافية متخصصة.

✓ تطور المجالات السياسية، والاقتصادية، والثقافية.

✓ ظهور وتطور الفنون المختلفة كفن المسرح، والسينما.

✓ زيادة عدد المفكرين، والأدباء، والنقاد، والإعلاميين، والفنانيين بمختلف تخصصاتهم، فكان من الضروري وجود صحافة تخدمهم، وتهتم بهم، وتربطهم بالجماهير العريضة.

(1) سهير جاد: البرامج الثقافية والإعلام الإذاعي، الهيئة المصرية العامة، مصر، 1997، ص 211.

(2) صلاح عبد اللطيف: الصحافة المتخصصة، مرجع سابق، ص 03.

(3) فاروق أبو زيد: الصحافة المتخصصة، السياسة الخارجية، المرأة، الرياضة، الجريمة، الفن، عالم الكتب، القاهرة، ط01،

1986، ص 04.

(4) صلاح عبد اللطيف: الصحافة المتخصصة، مرجع سابق، ص 11.

### ثالثاً: أنواع الصحافة الثقافية:

تتعدد أنواع الصحافة الثقافية، وتتنوع بتنوع المجالات التي يدلُّ عليها "مفهوم الثقافة" في حد ذاته، وتبعاً لما ذكرناه في الفصل الأول عن تعريفنا الإجرائي " للثقافة"، أين حاولنا قدر الإمكان حصر هذا المفهوم، في كل ما هو متعلق بالدين، والأدب، والفن، والفكر، حتى نستطيع قياسه قياساً كميّاً، وإحصائياً، فقد استقيناً فكرة تحديد أنواع الصحافة الثقافية في:

#### 1- الصحافة الأدبية:

اتجهت الصحافة في بداية ظهورها اتجاهاً أدبياً، حيث كانت الصحف تعتبر نوعاً من أنواع الأدب، وتقول المراجع التاريخية إن معظم الكتاب، والروائيين الكبار بدؤوا حياتهم كصحفيين يكتبون في الصفحات الأدبية، ثم اتجهوا نحو الصحافة ينشرونها في المجالات الأدبية مثل "تشيكوف وليوتيلستوى" في روسيا في القرن 19م، و"جون تشاينيك" و"أرنست هيمنجواي" في أمريكا، و"بلازك فلويير" في فرنسا، وكانت قصصهم تُرفض في بداية الأمر، ثم اعترفت بهم المجالات الأدبية ككتاب قصة، وعرفهم القراء كروائيين كبار، وكانت الصحف عندما تجرد مضايقات من الحكومة تتحول إلى صحف أدبية.<sup>(1)</sup>

عندما نتصفح صحافة القرن الثامن عشر والتاسع عشر ميلاديين، نجد ما زالت تدور في كنف الأدب سواء من حيث القوالب المستخدمة، أو من حيث الإخراج، حيث كانت النصوص والموضوعات الصحفية عبارة عن مقالات وموضوعات طويلة لا تفصل بينها جداول ولا فواصل، ولا تتخللها عناوين فرعية، أما العناوين الرئيسية أو رؤوس الموضوعات فيغلب عليها طابع عناوين المقال الأدبي، الذي ازدهر في تلك الآونة، ووجد كتاب المقالة - في الصحافة - أداة جديدة يصلون بها إلى القارئ، رغم أن كبار المفكرين والأدباء هاجموا الصحافة، ووصفوها بكونها وسيلة تنشر الإسفاف وتمس بالذوق العام، لكنهم ما لبثوا أن اتجهوا إليها، وساهموا لاحقاً في تطورها.<sup>(2)</sup>

(1) المرجع السابق، ص 81.

(2) محمد شطاح ونعمان بوقرة: تحليل الخطاب الأدبي والإعلامي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 01،

2006، ص 8-9.

ظهرت أول المجلات الأدبية عام 1811م، وهي مجلة "المتأمل"<sup>(1)</sup>، كما صدرت مجلة "لندن" عام 1820م، حيث عملت على نشر مقالات للنقاد الإنجليزي "وليام هازرت"، وقد كثر عدد المجلات الأدبية في بريطانيا بعد الحرب العالمية الأولى، نذكر على سبيل المثال: London Mercury عام 1919م، و"English review" عام 1908م، و"Horizon" عام 1940م، تميزت هذه المجلات بتخصيص حيز كبير من صفحاتها للمقالات، حتى بلغ عدد المقالة الواحدة في بعض الأحيان ما يقرب من عشرين صفحة، في البلاد العربية فقد كان للبنانيين أثر كبير في نشأة المجلة الأدبية العربية وتطورها، وهكذا ظهرت مجلة "الجنان" و"الزهرة" و"النحلة" عام 1870م، و"النجاح" عام 1881م، و"الجامعة" عام 1894م، و"المجلة المصرية" عام 1900م، ومجلة "الهلال" عام 1892م، ومجلة "الأحياء" في الجزائر... وغيرها<sup>(2)</sup>، كما ظهر أعلام في المقالة الحديثة أبرزهم: يعقوب صروف، والمنفلوطي، وطه حسين، وأحمد أمين، والزيات، والعقاد، ومي زيادة... وغيرهم، كلهم ساهموا في تأسيس المجلات والصحف الأدبية في الدول العربية.<sup>(3)</sup>

## 2- الصحافة الدينية:

سنتطرق في هذا العنصر إلى كل أنواع الصحف ذات البعد الديني سواء كان إسلامياً، أو مسيحياً، أو يهودياً، فعند انتقال الطباعة من تركيا إلى بلاد الشام، اهتم كل من اللبنانيين، والسوريين المسيحيين، والحركات التبشيرية، التي كانت موجودة في البلاد المستعمرة في المغرب العربي أو المشرق بالنشر والطباعة، وقد ظهرت أول جريدة دينية في البلاد العربية عام 1863م، اسمها "أخبار عن انتشار الإنجيل في أماكن مختلفة"، أنشأها مبشر أمريكي في سوريا، وهي جريدة تبشيرية ترصد تلك الأخبار الواقعة تحت سيطرة الحركة التبشيرية الأمريكية.

وقد لوحظ على الصحف الدينية، أن أغلب عناوينها كانت تحمل أسماء تبشيرية مثل: المبشر، والإنجيل، والصليب، والجمع الفاتيكانية، الكنيسة الكاثوليكية... وغيرها، وقد كان صدور الصحف الدينية المسيحية أسبق من الصحف الدينية الإسلامية<sup>(4)</sup>، هذه الأخيرة التي لم تظهر إلا

(1) المرجع السابق، ص 8-9.

(2) محمد شطاح: محاضرات في مادة الصحافة الثقافية، مرجع سابق.

(3) محمد شطاح ونعمان بوقرة: تحليل الخطاب الأدبي والإعلامي بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 8-9.

(4) محمد شطاح: محاضرات في مادة الصحافة الثقافية، مرجع سابق.

مع نهاية القرن 19م، والبدايات الأولى من القرن 20م، حيث أن معظم الصحف التي ظهرت خلال هذه المرحلة، في البلاد العربية كانت صحفا إسلامية إصلاحية، ومن ذلك: صحيفة "العروة الوثقى"، التي صدرت من باريس عام 1884م، وتعد هذه الصحيفة حسب المؤرخين أم المجلات الإسلامية، فقد أرست قواعد العودة إلى التمسك بالأصول الإسلامية، التي كان عليها السلف، وتقوية الصلات الاجتماعية بين الأمم، وقد اشترك "جمال الدين الأفغاني" و"محمد عبده"، في إصدار هذه الصحيفة، أيام الاحتلال الإنجليزي لمصر، لكنها توقفت عن الصدور، بعد ثمانية أعداد فقط من إصدارها.

ثم ظهرت "مجلة المنار" في عام 1889م، فحملت الجانب الثقافي من "العروة الوثقى"، بحيث صارت امتدادا ثقافيا لها، ثم ظهرت مجلة "مكارم الأخلاق" سنة 1900م، التي كانت تقوم بوظيفة الدعوة إلى الله، ونشر الفضيلة، ومحاربة البدع والذرائع في المجتمع. ومن بين الصحف الإسلامية، التي ظهرت ما بين الحرب العالمية الأولى والثانية - حسب المؤرخين - نذكر:

- "جريدة الإخوان المسلمين" عام 1933م، أصدرها الشيخ "طنطاوي الجوهري" حيث كانت تهتم بالشؤون الإسلامية، وكان لها تأثير كبير على الشباب المصري، الذي وجد فيها متنفسا عما يشعر به من السخط والغیظ.

- أسبوعية "النذير" صدرت عام 1938م وكانت دينية سياسة، وهي تابعة للإخوان المسلمين كذلك.

- مجلة "الشهاب" أصدرها "حسن البنا"، سنة 1947م وهي مجلة إنسانية الاتجاه، إسلامية المنهج، غايتها خدمة دعوة القرآن، وتحلية فضائل الإسلام، والدفاع عن أحقية العقيدة وهي "الإيمان بالله"، تمرت هذه المجلة في الصدور بشكل غير منتظم إلى غاية 1949م. كما توجد هناك مجلات وصحف أخرى صدرت خلال هذه الفترة وهي: مجلة "الهداية" عام 1910م، وصحيفة "هدى الإسلام" عام 1934م، ومجلة "الهدى النبوي" عام 1938م، ومجلة "منبر الإسلام" عام 1943م.<sup>(1)</sup>

(1) نصير بوعلی: الإعلام والبعث الحضاري، دراسات في الإعلام والقيم، تقدم عبد الرحمن عزي، دار الفجر، قسنطينة،

لقد صدر في باقي الدول العربية، العديد من الصحف والمجلات الإسلامية، نحاول أن نذكر بعضها بإيجاز، ففي العراق صدرت مجلة "العلم" عام 1910م، ومما جاء في مقال لها تحت عنوان

الصحافة، مايلي: "أليست الصحافة عينا مراقبا، ولسانا ناطقا، وخطيبا صادقا، وذراعا واقيا، ومعلما هاديا، ومؤدبا ناضجا، وصرطا واضحا، تأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر، لا تحمي في الباطل حميما ولا تحضم في الحق خصيما، وكل صحيفة أخطأت هذا الصراط، فعلى الأمة تأديبها ولو بالسياط"، ثم ظهرت مجلة "تنوير الأفكار" عام 1910 حيث كانت تحتّم بنشر مبادئ الدين الإسلامي، والتعريف بمشاهير العرب، وتفسير القرآن الكريم... وغيرها من المجالات الإسلامية الأخرى كـ"صدى الإسلام"، و"الهداية"، و"اليقظة"، و"المرشد"، أما في المملكة العربية السعودية، فمن أهم وأبرز الصحف الإسلامية خلال هذه الفترة، نجد جريدة "القبلة" صدرت سنة 1916م، ثم مجلة "الإصلاح" عام 1929م، وغيرها من الصحف والمجلات الإسلامية الأخرى، التي عملت على خدمة الدين والإسلام والوطن، وفي سوريا صدرت كل من مجلة "الإسلامية" و مجلة "الاعتصام" عام 1929م، وكذا مجلة "التمدن الإسلامي" سنة 1934م، أما في لبنان فقد صدرت جريدة "الإقبال" عام 1902 هي جريدة إسلامية ناهجة حطة الصدق في أخبارها، والاعتدال في مشربها، ثم مجلة "التمدن الإسلامي" عام 1927م، وفي تونس صدرت مجلة "شمس الإسلام" عام 1936م، ثم صحيفة "الإرشاد الديني" عام 1939م، أما في الأردن فقد صدرت مجلة "الحكمة" سنة 1932م، وفي فلسطين صدرت عدة صحف أبرزها: جريدة "الصراط المستقيم" عام 1924م، و"الجامعة الإسلامية" عام 1933م.

أما في الجزائر فقد بدأت الصحافة الإسلامية الإصلاحية تظهر في منتصف العشرينيات، عندما تأسست "المنتقد" سنة 1925م، وكان الهدف منها هو الخروج بالدعوة الإصلاحية من النطاق الجهوي (قسنطينة)، إلى المستوى الوطني، وقد توقفت عن الصدور بأمر من الحكومة الفرنسية بعدما عاشت أربعة أشهر، وصدر منها 18 عددا، ثم ظهرت جريدة "الشهاب" في السنة نفسها، حيث كانت خلفا "للمنتقد" في المبدأ والغاية، وقد عرفت إقبالا كبيرا من القراء، واستأثرت باهتمام المفكرين الجزائريين الذين كانوا حريصين على اقتنائها، ويرجع ذلك إلى اهتمامها بمعالجة الموضوعات السياسية، والثقافية في الجزائر،<sup>(1)</sup> وتتبع حركة النهضة ومراحلها،

(1) المرجع السابق، ص ص 73-78.

وأهم خدمة علمية قدمتها "الشهاب" للمجتمع الجزائري هي تسجيلها لدروس التفسير، والحديث للشيخ "ابن باديس" تحت عنوان "مجالس التذكير"، كما استطاعت جمعية العلماء المسلمين أن تصدر

عدة صحف إسلامية نذكر منها: "السنة" و"الشريعة" و"الصراط" سنة 1933م، حيث لم تعش كل واحدة منها أكثر من بضعة أشهر، ثم صدرت "البصائر" في السنة نفسها، وهي تعد من أهم جرائد الجمعية، وأكبر الصحف الإصلاحية العربية، وأوسعها انتشاراً، وأعظمها أثراً في النهضة الوطنية، وقد لعبت صحف الجمعية دوراً بارزاً في تطور الصحافة العربية في الجزائر، واستطاعت مع مدارسها أن تعيد للغة العربية كيانها من جديد، وأن تنشئ جيلاً من الكتاب والشعراء، كما لا ننسى تأسيسها أيضاً لجريدة باللغة الفرنسية (Le jeune musulman)، وكانت هذه الجريدة موجهة لأنصار الإصلاح المتعلمين بالفرنسية، وللرأي العام الفرنسي كذلك.<sup>(1)</sup>

### 3- الصحافة الفنية:

ظهرت الصحافة الفنية في أوروبا، مواكبة عصر النهضة في مجالات مختلفة منها: مجال الفنون كالموسيقى، والمسرح، والسينما، ومعبرة عن كل تلك الفنون، حيث ظهرت صحف متخصصة في فن الموسيقى، أو المسرح... أو غيرها، ومن بين تلك المجالات نجد "روضة البلايل" وهي أول مجلة موسيقية ظهرت عام 1920م، كما ظهرت مجلة "الصور المتحركة" وهي أول مجلة سينمائية عام 1923م، وفي قرن العشرين نشطت المجالات الفنية التي تهتم بالموسيقى والتمثيل ومن ذلك مجلة "التمثيل" عام 1925م، و"الناقد" عام 1927م، و"المسرح" عام 1930م.. وغيرها.<sup>(2)</sup>

إن اهتمام الصحافة الفنية بالفنون يختلف حسب درجة شعبيتها، ومدى إقبال الجمهور عليها، فهناك فنون أكثر شعبية مثل: الأغاني، والسينما، والتلفزيون، وهناك فنون متوسطة الشعبية مثل: المسرح، والموسيقى، وهناك فنون أقل شعبية مثل: الباليه، والفنون التشكيلية،<sup>(3)</sup> وقد يرجع هذا الاختلاف إلى تنوع الثقافات، التي تتحكم في اتجاهات واختيارات الجماهير، ومن مميزات الصحافة الفنية نذكر مايلي:

(1) المرجع السابق، ص ص 78-80.

(2) محمد شطاح: محاضرات في مادة الصحافة الثقافية، مرجع سابق.

(3) فاروق أبو زيد: الصحافة المتخصصة، مرجع سابق، ص 154.

-الصحف الفنية يملكها أفراد، أو مؤسسات صحفية حيث تقوم بإصدارها إلى جانب صحف، أو مجلات أخرى.

- تركز على العناصر الجمالية من صور وألوان.
- تقيم بالحوار والأحاديث، والتحقيقات حول شخصيات ونجوم لها باع في المجالات الفنية المختلفة.
- موجهة إلى جمهور كبير من متوسطي الثقافة.
- أغلب الصحف الفنية عبارة عن مجلات، كونها لا تستطيع أن تكون يومية. (1)

#### 4- الصحافة العلمية:

تعتبر الصحافة العلمية انعكاسا للتطور العلمي، الذي شهده العالم، وقد ساعد على انتشارها زيادة الابتكارات، والاختراعات، والاكتشافات، والمؤسسات العلمية، التي تعبر عنها الصحافة العلمية، وتنقل أخبارها، وتعالج موضوعاتها من خلال نشر مختلف البحوث.

بدأت الصحافة العلمية مع عصر النهضة الأوروبية، التي مست مختلف جوانب الحياة، وواكبت الحركة العلمية التي شهدتها أوروبا، وقد كان صدور أولى الصحف التي اهتمت بالجانب العلمي بفرنسا عام 1865م، وهي صحيفة "La gazette de France" و "Les savons"، ومع تطور التقدم العلمي تطورت الصحافة العلمية، وأصبحت على رأس الصحافة المتخصصة في العالم، حيث يخصي دليل الدوريات العلمية، أن عدد الدوريات والمجلات العلمية في العالم مع نهاية التسعينيات بلغ 7462 دورية، موزعة على عشرات الفروع، والتخصصات العلمية.

أما في الوطن العربي فقد ارتبط ظهور الصحافة العلمية بانتشار الطباعة، وظهور المعاهد -ارس العلمية، وقد ظهرت أولى المجلات العلمية المتخصصة عام 1851م، وهي مجلة "مجموع الفوائد"، حيث أوكلت إلى العالم "بطرس البستاني"، وكانت تقيم بنشر البحوث حول الفلك، والاكتشافات، والاختراعات، كما صدرت في القاهرة عام 1865م، مجلة علمية بعنوان "يعسوب الطب"، وفي بيروت صدرت عام 1870م مجلة "الجنان"، ومجلة "المقتطف" في عام 1878م، (2)

(1) محمد شطاح: محاضرات في مادة الصحافة الثقافية، مرجع سابق.

(2) صلاح عبد اللطيف: الصحافة المتخصصة، مرجع سابق، ص 118-119.

كما ظهرت بعد ذلك مجلات أكثر تخصصاً، كالدوريات الطبية مثل: طبيبك الخاص، صحتك... وغيرها، وقد حدث هذا مع تطور المؤسسات العلمية، وظهور الجامعات، والمعاهد المتخصصة في البلاد العربية. (1)

### رابعاً: مستويات الصحافة الثقافية:

يرتبط الحديث عن مستويات الصحافة الثقافية بمستويات الثقافة، التي تنقسم بدورها إلى: ثقافة نخوية، وثقافة شعبية، وثقافة جماهيرية، وعند إسقاط هذه المستويات الثقافية وربطها بالصحافة، نقول إنه بإمكاننا استخلاص ثلاثة مستويات للصحافة الثقافية وهي:

#### 1- الصفحات الثقافية:

تظهر الصفحات الثقافية المتخصصة في الجرائد اليومية العامة، أو المجلات الأسبوعية العامة، فهذه الصفحات موجهة للقارئ العادي الذي غالباً ما يحصل على ثقافته من خلال ما تنشره الصحف اليومية، والأسبوعية من معلومات، حيث صارت هذه الأخيرة تشكل جوهر الثقافة التي يحصل عليها المواطن العادي للقارئ للصحف،<sup>(2)</sup> وهنا يتجلى لنا مستوى الثقافة الجماهيرية التي تعمل على نشرها مثل هذه اليوميات والمجلات العامة، وتضم هذه الصفحات سكريتي تحريرومخبيرين، وقد تولى شؤونها محرر واحد تحت إشراف رئيس التحرير، أو رئيس التحرير المساعد، حيث تعمل على نشر كل ما يتعلق بالسينما، التلفزيون، المرأة، السيارات، الاقتصاد والمال، الحياة الاجتماعية... وكل باب من هذه الأبواب له أهمية نسبية تنبع من أسلوب الصحيفة، واهتمامات الجمهور.<sup>(3)</sup>

تمتاز هذه الصفحات بتقديمها مادة متخصصة لجمهور عام، كأن تكون مثلاً: قصة، أو شعراً، أو عروض لكتب، أو دراسات وأبحاث...، إذ بإمكان أي قارئ عادي للجريدة اليومية أن يقرأ، ويعي ما هو منشور في الصفحة الثقافية للجريدة اليومية، وكمثال على ذلك الصفحات

(1) المرجع السابق، ص 118-119.

(2) فاروق أبو زيد: الصحافة المتخصصة، مرجع سابق، ص 05.

(3) فيليب غايار: تقنية الصحافة، ترجمة فادي الحسيني، منشورات عويدات، بيروت، ط 02، 1983، ص 26.

الثقافية في يومية النصر، والوطن، والفجر، والشروق والخبر الجزائرية، وجريدة الأهرام المصرية، وجريدة الصباح التونسية، وجريدة الأنوار اللبنانية، وجريدة الرياض السعودية، وجريدة الخليج الإماراتية، وجريدة الأيام الفلسطينية، وجريدة الدستور المغربية، أما في الغرب فنجد احتواء الجرائد اليومية على

صفحات ثقافية مثل: Daily News الأمريكية، و جريدة Le Monde الفرنسية، وجريدة The Australian الأسترالية... وغيرها.

## 2- الملاحق الأسبوعية:

تظهر في الصحف الأسبوعية حيث تقدم مادتها لقارئ متوسط الثقافة، و الذي لا يكتفي بما تنشره الصحف العامة اليومية، هذه طبعات الأسبوعية تهيأت بفعل ظروف الصحيفة اليومية في حد ذاتها، وتوفر إمكانات إخراج صحيفة أسبوعية منها، وأحيانا صحيفة نصف شهرية أيضا، فأصدرت معظم الصحف اليومية الكبرى في العالم طبعات أسبوعية منها.

وتعد الطبعات الأسبوعية صورة مغايرة للجريدة اليومية، كما قد يغير بعض الناشرين اسم الطبعة لاسم آخر، وتخصصت هذه الصحف الأسبوعية في: التحقيقات، وفي الثقافة كذلك حيث اشتهرت حق نشر المخططات، والرسائل والأعمال الفنية لمشاهير الأدباء والكتاب، والمنوعات الدسمة، إذ تتيح لنا هذه الملاحق الثقافية التعرف على مختلف الأعمال الفكرية والأدبية والفنية المتواجدة على الساحة الثقافية،<sup>(1)</sup> مثل الملحق الثقافي بجريدة الشعب، والمجاهد، وملحق الأربعاء الثقافي بالمدينة المنورة... وغيرها.

## 3- المجالات الثقافية:

تظهر في المجالات الثقافية المتخصصة، التي تكون شهرية أو فصلية أو نصف سنوية، أو سنوية، وهذه المجالات موجهة لجمهور مثقف ثقافة عالية، سواء كانوا باحثين، أو مهتمين بالشأن الثقافي، أو أدباء، أو شعراء، أو إعلاميين، أو فنانيين، أو كتاب، أو مخرجين سينمائيين أو نقاد في المجال المسرحي، أو السينمائي أو الأدبي أو أي نشاط ثقافي آخر... إلخ، وهذا النوع من المجالات قد يكون بديلا عن الكتاب، حيث نجدتها تلمس مجال الفكر والفن والأدب والإعلام... وهذا

(1) عبد العزيز شرف: وسائل الإعلام ومشكلة الثقافة، مرجع سابق، ص 95-96.

النوع من المجالات يعمل على نشر ثقافة نخبوية رفيعة.

وبمرور الوقت ازداد نمو هذه المجالات، بحيث دخلت مرحلة "تخصص التخصص"، فلم يعد يكفي مثلا وجود صحيفة متخصصة في الإعلام، وإنما صارت هناك صحف متخصصة في الصحافة المكتوبة، وأخرى في الإذاعة، وثالثة في التلفزيون، ورابعة في السينما، وخامسة في المسرح، وسادسة في الكتاب، وسابعة في الإعلان، وثامنة في العلاقات العامة وهكذا الأمر في بقية التخصصات الأخرى،<sup>(1)</sup> مثل مجلة الثقافة الإسلامية، وهي مجلة نصف شهرية تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بالجزائر، ومجلة الإذاعات العربية، وهي مجلة فصلية تصدر عن اتحاد إذاعات الدول العربية... وغيرهما.

### خامسا: أهداف الصحافة الثقافية:

تتلخص أهداف الصحافة الثقافية في النقاط التالية:

- ✓ لتأثير على متخذي القرارات في المجال الثقافي.
- ✓ تعزيز الإبداع في الكثير من المجالات.<sup>(2)</sup>
- ✓ مل الصحافة الثقافية على تقليص الفجوة المتواجدة بين الثقافة العلمية وما يتصل بها، وبين الثقافة الأدبية والفنية وما يتصل بهما.
- ✓ تعمل الصحافة الثقافية على تبسيط الحقائق العلمية الأساسية، وآخر منجزات العلوم والتكنولوجيا.
- ✓ تقديم معلومات جديدة، وهامة فيما يتعلق بمتابعة آخر الإنجازات في مختلف العلوم، أو الفنون.
- ✓ تهدف إلى التأثير في اتجاهات الأفراد، وسلوكهم وتوجيهها نحو الرقي.<sup>(3)</sup>
- ✓ مساعدة الجماهير على تتبع تقدم الإنسانية في مختلف ميادين العلم، والأدب، والفن.

<sup>(1)</sup> فاروق أبو زيد: الصحافة المتخصصة، مرجع سابق، ص 06.

<sup>(2)</sup> محمد معوض: إعلام الطفل، دراسات حول صحف الأطفال. وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التلفزيونية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994، ص 37.

<sup>(3)</sup> سهير جاد: البرامج الثقافية والإعلام الإذاعي، مرجع سابق، ص 204-205.

✓ تهدف إلى الاستنارة الفكرية عن طريق تغذية العقول، بما تمحضت عنه الإنسانية من نظريات، وأفكار.

✓ تهدف إلى نشر الوعي الثقافي سواء كان علميا، أدبيا، دينيا، فنيا.

- ✓ ربط الجمهور بما يحدث على الساحة الثقافية من نشاطات ثقافية مختلفة.<sup>(1)</sup>
- ✓ تشجيع المبدعين للاستفادة منهم في المجتمع.<sup>(2)</sup>
- ✓ إعادة بناء العادات بما يتفق واحتياجات المجتمع المتحضر، ويمكن أن نقسم تلك القيم والعادات على النحو التالي:
- ✦ قيم التواصل الاجتماعي: وما يرتبط بذلك من عادات اجتماعية بين مختلف الفئات والطبقات الاجتماعية.
- ✦ قيم التواصل الفكري: عن طريق اللغة والكلمة، وعادات المثقفين المتعلمين.
- ✦ القيم والعادات المرتبطة بالكيان السوسولوجي، والصحة، والبقاء.
- ✦ القيم والعادات الاقتصادية: وما يرتبط بها من استهلاك وإنتاج.
- ✦ قيم وعادات التعامل مع رأس المال العام، وكذا الأجهزة التكنولوجية.
- ✦ العادات والتقاليد: التي تحقق وظيفة الاسترخاء ومنها المواسم والأعياد.
- ✦ القيم الدينية يرتبط بها من عادات، وممارسات تمثل محركات للسلوك والتنظيم الاجتماعي.<sup>(3)</sup>

### سادسا: وظائف الصحافة الثقافية:

- يمكن إجمال وظائفها فيما يلي:
- ✓ تقديم الأخبار والمعلومات الدقيقة، والتفصيلية حول موضوع محدد يهم فئة معينة من القراء، سواء كانوا متخصصين أو لهم اهتمامات حول هذه الموضوعات بما يحقق لهم الفائدة.
- ✓ المساعدة على التربية والتثقيف، وشغل الوقت بطريقة مفيدة.

(1) المرجع السابق، ص ص 46-48.

(2) مرفت كامل الطرايشي: مدخل إلى صحافة الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، ط01، 2003، ص 26.

(3) عزي عبد الرحمان وآخرون: عالم الاتصال، مرجع سابق، ص 14.

- ✓ إحاطة القراء بتطورات، وظروف العصر الذي يعيشونه في مختلف أنحاء العالم، وذلك بنشر أحدث الأبحاث، والاكتشافات العلمية، والأعمال الأدبية والفنية.

✓ إعطاء المجال والفرصة للمتخصصين، والخبراء والأدباء للاقتراب من القراء، وتقديم ما لديهم من معلومات وخبرة بما يحقق فائدة أكبر.

### سابعا: العوامل التي تتحكم في الصحافة الثقافية:

يمكن تحديدها فيما يلي:

✓ طبيعة البيئة والمجتمعات التي تظهر فيها.

✓ العوامل الاقتصادية.

✓ طبيعة القراء فهم الذين يتحكمون في مدى رواج الصحافة الثقافية، أو كسادها.

### ثامنا: بيئة الصحافة الثقافية:

تختلف نوعية الصحافة الثقافية المتخصصة من مجتمع إلى آخر، فهي تنشأ تعبيرا عن حاجة ذلك المجتمع، مع مراعاة ظروفه التاريخية، والدينية، والتربوية، وعاداته وتقاليده، ومشروعاته التنموية، حيث أن كل بيئة تصدر عنها صحف ومجلات تختلف عن البيئات الأخرى، ففي فرنسا مثلا تكثر لمجلات الثقافية الموجهة للمرأة من أزياء وموضة، أما في النمسا فكثر المجلات الثقافية التي تهتم بالموسيقى العالمية والكلاسيكية... وغيرها، بينما في المجتمعات العربية وبحكم دينها وتقاليدها وتراثها نجد الغلبة للصحف الثقافية المتخصصة في الفن والأدب والدين،<sup>(1)</sup> هذا من ناحية البيئة الثقافية التي تكون إما مشجعة وإما غير ذلك، ومن ناحية أخرى نجد كذلك البيئة القانونية، والتي تكون هي الأخرى إما مشجعة أو غير مشجعة لانتشار الصحف الثقافية بها.<sup>(2)</sup>

نستنتج في الأخير بأن ظهور وتطور الصحافة الثقافية مرهون بتبني سياسة ثقافية، تتوافر على البيئة القانونية، والاقتصادية والاجتماعية المناسبة، وكذا على الإطار البشري المؤهل والمساعد على تطويرها حتى تستطيع أن تقوم بوظائفها، وأن تحقق أهدافها.

(1) صلاح عبد اللطيف: الصحافة المتخصصة، مرجع سابق، ص 22-24.

(2) محمد شطاح: محاضرات في مادة الصحافة الثقافية، مرجع سابق.

## المبحث الثاني: كتابة الصحافة الثقافية

تتأثر الصحافة الثقافية بمحيطها الاتصالي، فينتج عن هذا التأثير تكوين علاقات تربطها ببعض من العناصر الاتصالية، كالقائم بالاتصال، والجمهور، والوسائل التكنولوجية الحديثة.

### أولاً: القائم بالاتصال في الصحافة الثقافية:

يعتبر القائم بالاتصال داخل المؤسسة الإعلامية أحد العناصر الفاعلة في نظام العمل، الذي يدين أولاً لمجموعة السياسات التي يرسمها أصحاب من إنشاء هذه المؤسسات.

يعتبر القائم بالاتصال بهذه السياسات التي قد تكون معلنة أو مستترة، ضرورة لاستمرار المؤسسة واستقرارها في علاقتها بالمجتمع، وهذا الالتزام هو الذي يظهر فيما يقوم به، من عمليات حتى يتسق مع هذه الأهداف والسياسات، سواء بال حذف، أو بالتعديل، بما يشير في النهاية إلى التحيز في إنتاج المحتوى نحو خدمة الأهداف والسياسات الخاصة بالمؤسسة المعلنة، أو المستترة.

من جانب آخر بالسياسات، والتوجيهات الخارجة التي تصدر عن

لين عن العمل أو المهنة، وتحدد أيضاً ما يجب وما لا يجب في إطا

عين، أو المسئولين لأهداف المؤسسات الإعلامية في المجتمع، وهو الذي يتبلور في القوانين

نظم التي تضمن ضبط العملية الإعلامية من وجهة نظر السلطة.<sup>(1)</sup>

### 1/ شروط القائم بالاتصال:

"ديرلو" الشروط الواجب توفرها في القائم بـ

:

مهارة القدرة على التفكير السليم لتحديد أهداف الاتصال.

(1) محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، 03 2004، 177-178.

- ✓ نحو نفسه ونحو الموضوع، ونحو المتلقي، وكلما كانت هذه الاتجاهات إيجابية زادت فعالية .
- ✓ مستوى معرفة المصدر وتخصصه بالموضوع الذي يعالجه إلى زيادة فعاليته.
- ✓ في إطار النظام الاجتماعي والثقافي، وطبيعة الأدوار التي يؤديها والوضع الذي يراه الناس فيه، يؤثر على فعالية الاتصال.

## 2/ خصائص القائم بالاتصال في الصحافة الثقافية:

- الهدف المطلوب من إعداد صفحات وملاحق ومجلات ثقافية في بالشكل الأمثل إلى المتلقين، :
- ✓ يجب أن يكون القائم بالاتصال مؤهلاً تأهيلاً إعلامياً عاماً أو متخصصاً في وسيلة إعلامية أو غيرها.
- ✓ تطلب أن يكون على درجة من الثقافة تؤهله أن يقدم المادة الثقافية المعني بها، كأن يكون ملماً أو الفن التشكيلي... الخ، من أجل تطوير المادة المراد إيصالها للقراء.
- ✓ عليه أن يكون ملماً بالحياة الثقافية في البلد على الأقل بشكل عام، والنشاطات التي تُقام في مختلف المجالات الثقافية.
- ✓ تطلب معرفته بأهداف الصحيفة اليومية أو المجلة إستراتيجي المؤسسة التي يخضع لها، حيث ينعكس ذلك على توجهاته.
- ✓ عليه أن يكون كفؤاً، يقدم معالجة إعلامية للأحداث والظواهر والتطورات المختلفة التي تصاحب الحياة الثقافية، ويعرف جيداً طبيعة الشريحة التي يتوجه .
- ✓ (1).

(1) محمد كحط عبيد الربيعي: الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية، المضامين والأشكال والتلقي، دراسة تحليلية وميدانية لنماذج مختارة من القنوات الفضائية، مرجع 29-30.

## ثانيا: جمهور الصحافة الثقافية - مجلات، ملاحق، صفحات-:

تبدأ محاولات قياس حجم جمهور قراء صحيفة معينة عادة بالنظر إلى أرقام توزيع هذه الصحيفة، إلا أن هذه الأرقام قد لا تكون معبرة أحيانا عن بطريقة مجانية، أو باع بسعر منخفض محاولة لرفع أرقام التوزيع، التوزيع على أية حال تختلف عن عدد القراء، لأن العدد الواحد من الصحيفة يقرأه عادة أكثر من (1).

تستهدف الصحيفة في المقام الأو إرضاء قرائها، فما يصلح للنشر في صحيفة زراعية تتوجه إلى جمهور متخصص قد لا يصلح للنشر في صحيفة عامة، أو في صحيفة رياضية، حتى لو توافرت فيه كل القيم الخيرية، وتميل الصحف عادة إلى إرضاء قرائها إلى حد بعيد خاصة إذ الصحيفة معلومات موثقة عن طبيعة جمهورها، وسماته الديموغرافية التي تشمل: العمر، الجنس... إلخ. (2)

إلى جمهور عام من جهة بغية تثقيفه، كما تتوجه إلى جمهور  
تهيئة العقول

مادتها، يمكن تقسيم جمهور الصحافة الثقافية إلى:

- ✓ جمهور الصفحات الثقافية.
- ✓ جمهور الملاحق الأسبوعية.
- ✓ جمهور المجالات المتخصصة في فرع من العلوم أو الفنون.

(1) : 205.

(2) حسن نصر، سناء عبد الرحمان: الخبر الصحفي، - التحرير الصحفي في عصر المعلومات -

- ✓ ستفيد من إمكانات وإيجابيات ومميزات الصحيفة اليومية، أو الملاحق الأسبوعية، أو المجلة في
  - ✓ الاعتماد على تبسيط الثقافة تبسيطا لا يهبط بمستواها، وإنما يجعلها مفهومة.
  - ✓ تخطي عقبات الملل، والروتين والجمود الذي يصاحب المادة الثقافية الدسمة، من خلال ا عناصر الجذب والإثارة من ألوان صور ورسوم وغيرها.
  - ✓ تنوع المادة الثقافية المقدمة بحيث تحقق التكامل بين فروع الثقافة المختلفة.
  - ✓ أن تضع في حسابها احترام حق التعبير، وأهمية الحوار، وتعددية الآراء، وتبتعد قدر الإمكان عن
- (1)

### ثالثا: الصحافة الثقافية والتكنولوجيات الحديثة:

- كثيرة، أهمها
  - بسبب حدوث تحول ثقافي وتكنولوجي، يعتبر هذا سببا معقولا للقلق في مجال سريع التغير
- (2)

لتي شهدتها الصحافة المطبوعة مستفيدة في ذلك من تكنولوجيا الحاسب الآلي، وتكنولوجيا الاتصال الشبكي، في "بالصحافة الالكترونية" الصحف اللاورقية التي يتم نشرها عبر شبكة الانترنت، ويقوم القارئ باستدعائها وتصفحها، والبحث داخلها بالإضافة إلى حفظ مادتها، وطبع ما يرغب في طباعته .

مفهوم الصحيفة الالكترونية بمفهوم أشمل هو "النشر الالكتروني" استخدام الكمبيوتر في عمليات تحرير، وتصميم وطباعة، وتوزيع المطبوعات. (3)

.42

(1) سهير جاد: البرامج الثقافية

ترجمة: هدى فؤاد، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 01 2006

(2)

.40

.28

سناء عبد الرحمان: الخبر الصحفي، - التحرير الصحفي في عصر المعلومات -

(3)

### 1/ أسباب اللجوء إلى الصحيفة الالكترونية :

✓ خفض التكاليف المتزايدة لإنتاج الصحيفة الورقية، فعلى مدى سنوات أجبرت هذه التكاليف الصحف والمجلات على زيادة أسعار بيعها للجمهور.

(1)

## 2/ الصحافة الثقافية الالكترونية :

عند الحديث عن الصحافة الثقافية الالكترونية، تكون المرجعية مجموع الدور المعروضة على الانترنت "إنها تلك الآلي المرتبطة بالشبكة العنكبوتية، سواء كانت حواسيب إلكترونية ... غير". (2)

رغم التحدي الذي تطرحه الصحافة الثقافية الورقية من تنوع في مضامينها وأشكالها، إلا أن الالكترونية فرضت نفسها من خلال "webzine" الموجودة حصريا على الانترنت.

هذا التغير في الدعامة التي تقوم عليها الصحافة المكتوبة، بتحولها من الوريقة إلى الالكترونية، عدة تعديلات هامة على الالكترونية للمواد الثقافية يقوم على الصورة، والصوت، وأشرطة الفيديو...، كما يخلق جو م محركات البحث المدججة، سلع... وغيرها. (3)

.29

(1)

(2) DUFOUR, ARNAUD, *L'internet*, Paris, Presses Universitaires de France, 2000, p. 4. (Collection QSJ).

(3) BONNIEL, JACQUES, BOIZE, CHRISTINE, *La presse culturelle en ligne*, Lyon, université Lumière, 2004, p. 9.

## 1-2/ تصنيفات الصحافة الثقافية الالكترونية :

## 1-1-2 / التصنيف من ناحية المضمون:

✓ النسخ الالكترونية ذات الطبيعة الورقية:

توي أكبر اليوميات الفرنسية كمثال على مواقع إلكترونية مثل: "Le Monde.Fr" "Liberation.Fr...""Le Figaro.Fr..."، وبما أن هذه الدراسة تعنى بالثقافة، فإن "صفحة هذه الصفحات لها مواضيع ثقافية متنوعة، و  
حيث نجدها تحتهم بالسينما،  
إلى

سهولة الوصول إلى المعلومات المرتبطة

، البحث عن كاتب أو مخرج :

...

إلى صلة كالبرام

بالإضافة إلى تفاعلية المتصفح مع المواد الثقافية (1).

✓ **webzine:**

هي تلك المجلات الثقافية الالكترونية المحضة، التي لا تعرض إلا على شبكة الانترنت مثل : Artground ; Africulture ;Chronic'art ;les Moules...

ند أنها تمتاز بتمتعها بحامش كبير من الحرية، قد يصل أحيانا إلى الخطأ

دعة، عادة ما تنشر هذه المجلات بصفة شهرية، كما أنها تحتوي على كل ما هو واني في مجال الثقافة، إلى منحها لتفاعلية تقوم أساسا على نظام الأبعاد الثلاثة، في

ثقافية معينة كالذهاب في رحلة إلى " برج إ La tour Eiffel"

... بإمكان المتصفح لها أن يتجول افتراضيا

(1) Ibid, pp. 10-11.

هذا النوع من المحل  
ليلية لما يوجد في حقل  
، أو فن السير ، أو البرامج ،  
العروض المسرحية... وغيرها، ومن أجل تحقيق ذلك نجدها تضم طاقم  
، ومحترف ،

"Le webzine Chronic'art":  
1997م، وهو مصنف ضمن المجلات الثقافية الإلكترونية،  
بدأ في تقديم  
هذه المجلة الثقافية إلى

موسيقى الجاز، والهيب هوب، والروك، والموسيقى  
تقدم بحوث ومختلف المطبوعات... وغير  
تقدم هذه المجلة الثقافية الإلكترونية  
ينماتوغرافية كالألعاب الإلكترونية، والأقراص المضغوطة ذات المضامين الثقافية المختلفة، والمواقع  
الإلكترونية، وكذا وجو  
بالإضافة إلى وجود ركن خاص بالأحداث ، أو البورتبهات الخاصة بالفنانين على  
تخصصاتهم... وغيرها.

Chronic'art على تجديد موادها الثقافية المنشورة في كل مرة، حتى تجعلها آنية د  
كما بإمكان المتصفح لها أن يتفاعل معها، حيث تظهر هذه التفاعلية في شكل منتديات للنقاش،  
أو فيديو، أو صوت، أو الولوج إلى الأرشيف الذي يحتوي على العديد من المقالات الثقافية، بواسطة  
إدخال كلمة السر إلى محرك البحث الخاص بالمجلة. (1)

### ✓ الرسالة الإعلامية La lettre d'information

"البريد الإلكتروني" Messagerie électronique

الثقافية... وغيرها، قد تكون هذه الرسالة  
الثقافة، أو الهيئات، أو المؤسسات الثقافية الحكومية، كما قد تكون ذات طابع خاص

(2)

(1) DUFOR, ARNAUD, *L'internet, op. cit.*, pp. 55.

(2) BONNIEL, JACQUES, BOIZE, CHRISTINE, *La presse culturelle en...*, op. cit., pp. 12.

الذي يمتاز بالتخصص، والاحترافية، والهادف إلى إيصال أفكاره إلى أكبر عدد ممكن من الجماهير.

لحصول على هذه الرسالة  
 قع الإلكتروني، بتقديم معلومات عنه، وعنوان بريده الإلكتروني، ومن ثم سيحصل على تلك  
 بصفة دورية، ومجانية.

## 2-1-2/ التصنيف من ناحية الإمكانيات الاقتصادية :

هما:

ثقافية إلكترونية

- وقوع الصحافة الورقية في أزمة مع بداية التسعينيات.
- ظهور تكنولوجيات الاتصال، وعلى رأسها شبكة الانترنت العالمية.

"Les Echos " العامل بجريدة " Phillippe Jeannet "

2003 ل الصحافة الثقافية الإلكترونية :

✓ التمويل المؤسسي:

السينما... وغير

ن بهذا النوع من التمويل

إلى الجمعيات

مجالات ثقافية

...

إلكترونية مجانية.

✓ التمويل المدفوع الثمن:

يتم تمويل هذا النوع من الصحافة الثقافية، من قبل هيئات أو مؤسسات، أو جمعيات ثقافية

في الاستثمار في هذا المجال.<sup>(1)</sup>

(1) Ibid, p. 13.

هذا النوع من المجلات الثقافية "مكتبة إلكترونية افتراضية" تضم الآلاف من الكتب المفصلة في مجالات مختلفة، ولا يمكن تصفح تلك : إلا عن طريق الاشتراك، كما تضم المجلة اشتراكات دخول المعارض، أو المهرجانات المختلفة عبر العالم، كما تشترط كذلك ضرورة الاشتراك للتمكن من تصفح هذا النوع من المجلات الثقافية الإلكترونية.

✓ التمويل المشترك:

(1) هو التمويل الذي يجمع بين التمويل المجاني، وبين التمويل

## 2-2/ فوائد الصحافة الثقافية الإلكترونية :

تتجلى فوائد الصحافة الثقافية الإلكترونية عند مقارنتها بنظيرتها الورقية في:

✓ المعروضة، خاصة منها تلك المتعلقة بالنقد، والتحليل كونها غير

✓ الانعكاس الايجابي لهامش الحرية

✓ النوعية الجيدة، والمتنوعة للشكل الذي تقدم به، نظرا لانخفاض تكاليفها مقارنة بتلك الورقية.

✓ إمكانية الرجوع إليها في أي وقت ممكن.(2)

✓ ية تخزين هذا النوع من الصحافة في مساحة جد صغيرة

...

## 2-3/ تحديات الصحافة الثقافية الإلكترونية :

والتي يمكن إجمالها فيمالي:

عدي ومخرجي هذا النوع من

✓ ضرورة التحكم في الوسائل الاتصالية الحديثة،

(1) Ibidem.

(2) PRONOVOST, GILLE, *Media et pratique culturelle*, Grenoble, PUG, 1996, p. 22.

✓ تقع مصداقية المواد الثقافية المنشورة على شبكة الانترنت، بين قوسين خصوصا تلك التي تقدم مجانا، لذلك على المتصفح الرجوع إلى أيقونة "اتصل بنا"، أو "هيئة التحرير"، وتصفحها حتى يتسنى له معرفة نوعية،

✓ الصحافة الثقافية الالكترونية مقصورة على الفضاء المعلوماتي، لذلك فهي لا تزال غير معممة، كون هذا الفضاء المتمثل أساسا في شبكة الانترنت لا يزال غير منتشر بشكل متوازن بين مختلف دول العالم.<sup>(1)</sup>

## رابعا: أساليب العرض وفنون الكتابة الصحفية في الصحافة الثقافية:

### 1/ الإخراج الصحفي في الصحافة الثقافية:

عند النظر إلى تتكون من مجموعة من الفنون يرية، مثل الخبر، الحديث، المقال... وغيرها من فنون الكتابة الصحفية، أما من الناحية الشكلية / البنائية، فالصحيفة تتكون من عدة عناصر مقروءة، تشترك جميعا في تشكيل الهيكل التيبوغرافي " متمثلة في مجموع الحروف، والصور "

يعد استخدام هذه العناصر على الصفحات جزءا من مفهوم العملية الإخراجية للصحيفة،<sup>(2)</sup> والتي تعني توزيع هذه الوحدات الطباعية فوق حيز الصفحة، تبعا لأهداف تسعى لتحقيقها، كإبراز وحدات معينة مع العمل على عرض جميع الوحدات، بما يهيئ للق عليها في يسر،<sup>(3)</sup>

يمثل إخراج الصفحات، والملاحق، والمجلات الثقافية الميدان التطبيقي لمجال حيث يعمل المخرجون على استثمار قدراتهم وخبراتهم لإعداد الأشكال والتصاميم الأساسية لها، الإنتاجية المتاحة لهم.

(1) BONNIEL, JACQUES, BOIZE, CHRISTINE, *La presse culturelle en...*, op. cit., pp. 19-21.

(2) سعيد الغريب النجار: مدخل إلى الإخراج الصحفي، 01 2001 13.

(3) -أهميته الوظيفية، واتجاهاته الحديثة- :

يختلف عن إخراج الملاحق الثقافية

الأسبوعية، منه عن إخراج المجلات الثقافية المختصة، بفعل تأثير الحجم، وما الأعمدة، وعدد الصفحات، والتبويب، بالإضافة إلى نوع الورق، فم في الجريدة اليومية يعتمد أساسا على العناصر الطباعية من شكل الحرف، حجمه، وكثافته، اتساع ... الخ.

نما يعتمد إخراج المجلات والملاحق الثقافية الأسبوعية على الصور والألوان المدرجة، كون الموضوع يمثل الوحدة الإخراجية الأساسية، حيث نجد مثلا أن موضوعا ثقافيا واحدا سواء في المجلة، أو الملحق الثقافي يمتد ليشغل العديد من الصفحات، هذا عكس الصفحة الثم التي لا يتعدى الثقافي، النصف صفحة، أو ثلاثة أرباع الصفحة .

على مخرجي الصحافة الثقافية، طبيعة الموضوع الثقافي

الخلفيات... وغير

## 2/ التغطية الصحفية للشؤون الثقافية:

يشير أساتذة الإعلام إلى أن مصطلح التحرير الصحفي ينقسم إلى شقين هما:

- التحرير: ويعني التدوين، والكتابة، وتسجيل الم

- الصحف:

فالتحرير الصحفي إذن يعني: "فن الكتابة الصحفية" التي تشتمل على الخبر و

(1)

تعليق والتقرير والكاريكاتور... وغيرها

## 1-2/ أنواع التغطية الصحفية للشؤون الثقافية:

- :
- التغطية الإخبارية: الخبري.
  - التغطية التحليلية: الشرح والتفسير لكشف عن أبعادها ودلالاتها
  - التغطية التقييمية: من خلال نقد الأعمال، والكشف عن العناصر السلبية والايجابية فيها، وتبيين نقاط الجودة ومواضع الضعف، وذلك بهدف رفع مستوى ذوق جمهور التقييمية في المقال النقدي.

## 2-2/ عناصر التغطية الصحفية للشؤون الثقافية:

- ✓
- ✓
- ✓ شكل وأسلوب العمل الثقافي.
- ✓ موقف ورد فعل الجمهور اتجاه أي عمل ثقافي.<sup>(1)</sup>

## 2-3/ كيفية تحرير المادة الثقافية:

من صحيفة لأخرى، ومن مجلة لأخرى وهي على العموم

:

## 2-3-1/ عرض الكتب: أو المجلات "بالتعريف"

اسم الكاتب ومحتويات الكتاب في إيجاز، كما نجد مجلات أو صحف أخرى تضيف عناصر إلى الثمن

(2).

(1) 196-197.

(2) : الركن الثقافي في الصحف اليومية الوطنية، دراسة تحليلية مقارنة، مرجع سابق، 64-65.

## 2-3-2 / الأبحاث الثقافية والعلمية: لقد بدأ مجال الأبحاث الثقافية والعلمية يأخذ جانبا من

الاهتمام على الصفحات الثقافية بسبب انتشار الثقافة والتعليم بين جمهور القراء، وكذا تبادل الثقافي بين الدول أين تخصص الصحافة مساحة كافية لهذه المجال أمام الصحافيين غير الموظفين أمثال : الكتاب، والشعراء... لاستقبال مقالاتهم .

لمشقة، ذلك لأنها تتطلب

، ثم مقدرة لغوية كبيرة يستطيع المحرر أن يقص أكبر

العلمية وأشدّها تفصيلا بأبسط الألفاظ وأقربها إلى فهم القارئ.

## 3-3-2 / تقديم مختلف الفنون:

ذ نستعين به لنقرر مشاهدتها، أو عدم مشاهدتها، ويكون النقد انطلاقا من التعريف الأولي لموضوع الفيلم، أو المسرحية، وقد يذهب ذلك عند البعض بعنصر التشويق والمفاجآت الذي ينبعث عنهما بها ونقدها، وكذا المعرفة التاريخية لها في بلده، وتقصي مواردها في الخارج، وبهذا يستطيع التمييز والمقتبس من قصص الأجناب سواء في الفكرة، أو الأسلوب ليدرك أن القصة تتجه إلى وجدان، وأحاسيس القارئ<sup>(1)</sup> مختلف الفنون في:

✓ النشاط السينمائي: بكل عناصره من ممثلين ومخرجين، ومصورين، ومنتجين، وفنيين .

✓ النشاط المسرحي: بما يتضمنه من مؤلفين، ومخرجين، وفنيين، وممثلين، وجمهور.

✓ نشاط الإذاعة والتلفزيون: برامج، ومخرجين، ومصورين، وكبار

بين في إتخ ، بالإضافة إلى ما تتضمنه مختلف البرامج الثقافية.

✓ النشاط الغنائي: المتمثلة في:

جهات الإنتاج، وشرائط الكاسيت، وجمعيات المؤلفين، والملحنين، والحفلات الغنائية.<sup>(2)</sup>

(1) 66-68.

(2) إسماعيل إبراهيم: الصحفي المتخصص، دار الفجر لنشر والتوزيع، القاهرة، ط 01 2001 179.

✓ النشاط الموسيقي:

✓ الفنون التشكيلية: والنحت، والتصوير وما يتعلق بها، :

أن الصحف تنساق وراء الفنون ذات الإقبال الجماهيري دون غيرها لتحقيق نسبة أكبر في التوزيع، هذا ما يتعارض مع الأصول والقواعد العلمية الصحيحة في الكتابة الصحفية في هذا المجال "المجال الثقافي" (1).

2-3-4/ المصادر المختلفة في تقديم الفنون:

يعتمد المحرر في تقديمه لمختلف الفنون على المصادر الآتية ذكرها، والتي الصحفية في حد ذاتها، ومن أهم :

✓ النجوم: " في كتابه " " ... " ين، أو الممثلين فقط، وإنما يتسع ليشمل كبار الملحنين، والمؤلفين في الغناء، وكبار

والأدباء... وغيرهم" (2).

✓ الهيئات والمؤسسات الثقافية:

الهيئات السينما

الفني العامة والخاصة، بالإضافة إلى

✓ أماكن الإنتاج الفني:

✓ دور العرض :

(1) 179.

(2) 80.

(3) 177. إسماعيل إبراهيم: الصحفي المتخصص، مرجع

✓ **الجمهور المتابع:** الذي قد يكون من بينهم متخصصون، ودارسون لهذه الفنون فيستفيد المحرر

✓ **الأساتذة في الكليات والمعاهد العلمية المختلفة.**

✓ **طلبة الكليات:** الذين يمثلون نسبة كبير من

✓ **الكتب والدوريات العلمية المتخصصة:**

✓ **القنوات التلفزيونية، والبرامج الإذاعية المتخصصة:**

✓ **شبكة الانترنت.**<sup>(1)</sup>

### 3/ لغة الصحافة الثقافية:

تستمد اللغة مقوماتها من فكر وحضارة أقوامها، ولكل لغة سياقها التاريخي، ومنابعها الفكرية في ميدان الإ... فإن لغة الصحافة وفنونها هي أساس في أكثر الوسائل.

"ياضي" في كتابه **مسألة الإعلام:** "... لم تظهر لغة النص الصحفي بين عشية وضحاها، بل تطورت بعد عدة سنوات من الممارسة التي صقلتها الوقائع الآتية: المستوى الثقافي للجمهور، وملموسية المواضيع التي تتناولها الصحافة، والوجود الفعلي والحقيقي للوقائع والأماكن والأشخاص، وكذلك المردود الآتي الذي ينتظر أن تحققه الصحافة..."<sup>(2)</sup>.

### 3-1/ لغة الصحافة الثقافية العربية:

في التعبير على لغة عربية فصيحة، وتتميز هذه اللغة بالسهولة والبساطة والنمو، وقد تطورت مع الصحافة المكتوبة، وغدت سائدة في تحرير الخبر، وفي إجراء التحقيق الصحفي، وفي كتابة التحليل والتعليق، والأعمدة، وفي بر...

(1) 178.

(2) : الارتقاء باللغة العربية في وسائل الإعلام، تقاسم: عمر عبيد حسنه، مخبر بحث اجتماع الاتصال للبحث

والترجمة، جامعة منتوري، قسنطينة، د.س، 50-59.

(3) أحمد صدقي الدجاني: الفصحى والعامية في وسائل الإعلام، المستقبل العربي، ع 258 2000 37.

" (1)

المجلات الثقافية عناية متزايدة بالفصحى الأدبية، والنقد الأدبي الذي تزدهر به اللغة  
بن المجلات  
، لارتباط فئة كبيرة بمتابعة مقالاتهم.

تحتوي هذه المجلات على العامية الراقية المتمثلة في التعبير الشعري، المنتشر في  
الجزيرة العربية، والشعر المألوف المعروف بالمغرب، والغالب على العامية المنشورة أنها عامية  
لغلبة في المجلات الثقافية بصفة عامة هي الفصحى، وأن  
فصحى فيها زاهرا إذا أولى النقد الأدبي عناية لما ينشر من خلال متابعة رصد الأخطاء  
وتصحيحها بهدف الارتقاء باللغة.<sup>(2)</sup>

### 2-3/ مستويات اللغة الإعلامية الخاصة بالصحافة الثقافية:

:

- مستوى التذوق الجمالي وهو المستعمل في الأدب.
- المستوى العلمي النظري وهو المستخدم في العلوم.
- المستوى الاجتماعي الوظيفي المهادف.<sup>(3)</sup>

(1) : الارتقاء باللغة العربية في وسائل الإعلام، مرجع سابق، ص 60.

(2) أحمد صدقي الدجاني: الفصحى والعامية في وسائل الإعلام، 39.

(3) : 68.

### 3-3/ خصائص لغة الصحافة الثقافية:

- استخدام الإيجازات الجمالية والفنية للألفاظ.
- بإمكانها أن تستوعب أفكار المثقفين، وكذا روح العلم، وواقعية المجتمع.
- الإيجاز الذي من شأنه أن يثير اهتمام القارئ، وتشويقهم للاستمرار في القراءة.<sup>(1)</sup>

نستنتج في الأخير بأن الصحافة الثقافية لن تستطيع على محررين متخصصين في مادتها، ومتقنين لتوظيف الفنون الصحفية المناسبة لها، ومتحكمين في نوعية اللغة الملائمة معها، وفي تكنولوجيات الاتصال المطورة لها.

### المبحث الثالث: الصفحات الثقافية في الصحف اليومية

يرى بعض الباحثين أن المجالات المتخصصة، والصفحات المتخصصة في الصحف اليومية العامة، وكذا الملاحق الأسبوعية تشكل جوهر الثقافة العامة التي يحصل عليها المواطن العادي.<sup>(1)</sup> ومن هنا تبرز أهمية الصفحة الثقافية التي تشكل موضع اهتمام ومتابعة من قبل المثقفين على اختلاف درجاتهم ومشاريعهم، لأنها تعكس الطابع الثقافي لبلدناهم، كما أن لها مردوداتها الإيجابية في انتشار الأنشطة الثقافية، وهي الكفيلة بخلق براعم ثقافية جديدة، ومد المثقفين بإمكانات وقدرات للإبداع والنهوض الثقافي المنشود.

#### أولاً: الصحف اليومية العامة:

تعتبر الصحافة المكتوبة من أقدم وسائل الإعلام على الإطلاق، وقد ارتبط تطورها مع تطور الحضارة الغربية في بداية القرن 17م، حيث أصبحت تمثل إحدى خصائص وسمات المجتمع الصناعي، كما عرفت الصحافة المكتوبة آفاقاً واعدة بعد تطور تقنيات الطباعة، حتى صار المنتج الإعلامي سلعة استهلاكية يومية، يوزع على نطاق واسع، بل تعدى الإقبال على المنتج الإعلامي إلى نوع من السلوك الاجتماعي، والتقاليد الجديدة، التي اكتسبها الناس ليصبح بذلك الإعلام أداة رئيسية في الثقافة الاجتماعية.

الصحافة المكتوبة منذ نشأتها صنفين أساسيين هما: الصحافة اليومية، والصحافة الدورية، وتكون هذه الأخيرة إما أسبوعية أو نصف شهرية، أو شهرية أو موسمية، وهناك صحف وطنية، وجهوية ومحلية، وهناك الصباحية أو المسائية.<sup>(2)</sup>

(1) صلاح عبد اللطيف: الصحافة المتخصصة، مرجع سابق، ص 19.

(2) عباسة جيلالي: سلطة الصحافة في الجزائر، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، 2002، ص 23.

## 1/ تعريف الصحافة اليومية:

تقدم الصحافة اليومية القليل من كل شيء، من خلال سرد الأخبار اليومية، والأخبار العالمية، والحوادث الطارئة، بحيث لا يتطلب فهمها مجهوداً فكرياً كبيراً.<sup>(1)</sup>

## 2/ مقرب تاريخي عن ظهور الصحف اليومية العامة :

لقد تطورت الصحف اليومية إلى شكلها الذي نعرفه اليوم بداية القرن 18م في بريطانيا، أين ظهرت أول صحيفة يومية باسم "The daily Courqnt"، في 11 مارس 1722، وعلى الرغم من قسوة الضرائب، وصرامة قوانين الملكية الفكرية، إلا أنها هذا لم تكن عائقاً أمام حدوث زيادة منتظمة في مبيعات الصحف اليومية خلال ذلك القرن، ويرجع السبب في ذلك جزئياً إلى عدة عوامل منها: زيادة السكان بشكل عام، وانتشار التعليم، والاتساع المستمر في شبكات التوزيع.<sup>(2)</sup>

## 3/ تبويب الصحف اليومية العامة:

تقسم الصحيفة اليومية العامة إلى: الصفحة الأولى، والصفحات الداخلية، والصفحة الأخيرة، ونجد أن كل جزء منها له أهمية خاصة به، فالصفحة الأولى مثلاً تعد بمثابة الواجهة، أو الباب الذي ينفذ منه القراء إلى الصحيفة، ويكمن دورها في التعبير عن محتويات العدد بأكمله، والقدرة على جذب انتباه القراء من خلال تصميمها على أسس جذابة، أما الصفحات الداخلية فتكمن أهميتها في كونها تمثل المساحة الأكبر لتلبية الاهتمامات المختلفة للقراء، سواء كانت مواد تحريرية، أو إعلانية، أما الصفحة الأخيرة فهي لا تقل أهمية عن الصفحة الأولى كونها تحتوي على مواد تحريرية ذات أهمية كبيرة.<sup>(3)</sup>

تنطلق فكرة تبويب الصحيفة اليومية، من درجة أهمية الصفحات في حد ذاتها، ويقصد بها توزيع فئات المضمون الصحفي المختلفة على صفحات الجريدة بشكل ثابت، ومتميز، وجذاب،

(1) ناصر المعاينة: أسس الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص 18.

(2) ستوارت ألان: ثقافة الأخبار، مرجع سابق، ص 33.

(3) فهد بن عبد العزيز بدر المعسكر: الإخراج الصحفي، مرجع سابق، ص 179.

ومتسق مع الصحف الأخرى، فمثلا نجد الأحداث الأكثر أهمية تدرج ضمن الصفحة الأولى، أو الأخيرة، أما الأحداث المهمة، أو الأقل أهمية فتدرج ضمن الصفحات الداخلية من الجريدة.

تعدد أبواب الصحيفة إلى تنوع الحوادث وتعدد مجالاتها، واختلاف الرأي العام، حيث يمثل كل باب ركنا مهما، كما تمثل الأبواب التحريرية مجتمعة صورة تكاد تكون متكاملة الجوانب للحياة المختلفة إذ نجد باب الرياضة، باب السياسة، باب الثقافة... وغيرها.<sup>(1)</sup>

اهتمت الصحف الأجنبية والعربية، بالصفحات المتخصصة فعلى سبيل المثال: نجد صحيفة "هيرالد تريبيون" البريطانية تخصص كل أسبوع ملحقا لرجال الأعمال، و صفحة للرياضة وأخرى للسياسة، كما تخصص جريدة "Le Monde" الفرنسية صفحات للسياسة، والدبلوماسية، والدين، والاقتصاد، وسوق المال، والأدب، والمسرح، والموسيقى... وغيرها،<sup>(2)</sup> أما بالنسبة للصحافة العربية فنجد صحيفة "الأخبار" القاهرية التي كانت الأولى في استحداث أبوابا ثابتة للأطفال، والمرأة والأدب، والجامعات، والنقابات، كما تخصص يوما من أيام الأسبوع لنشر هذه الأبواب، كما نجد أيضا صحيفة "الأهرام" تخصص أبوابا أسبوعية للأدب، وأخبار الحوادث، والرياضة، والمرأة والأطفال، كما تهتم صحيفة "الشرق الأوسط" بتخصيص صفحات اقتصادية، وأخرى دينية، وأخرى للثقافة والأدب، كما تخصص صحيفة "الرأي" الأردنية صفحات من للثقافة والأدب، وأخرى للفن، والرياضة، والأزياء... وغيرها.

من جهة أخرى تخصص الصحف اليومية الجزائرية صفحات للسياسة، وأخرى للاقتصاد، والرياضة، والثقافة، والفن...، كيميومية الشروق، والخبر والنصر، والفجر، و El watan، و Le quotidien d'Oran،... وغيرها.

(1) محمد منير حجاب: وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، مرجع سابق، ص 115.

(2) صلاح عبد اللطيف: الصحافة المتخصصة، مرجع سابق، ص 20-21.

بعد استعراض بعضا من عناوين الصحف اليومية العربية والوطنية، يتبين لنا أنها تبدي اهتماما كبيرا بالصحافة المتخصصة، من خلال اهتمامها بالاقتصاد، والمال، والثقافة، والأدب، والرياضة، والشباب، والمرأة، والأطفال، والدين. تلتف درجة اهتمام كل صحيفة عن الأخرى بهذه التخصصات، حيث نجد الصحافة الخليجية مثلا تجعل من موضوعات الاقتصاد والمال في أولى أولوياتها تليها التخصصات الأخرى، في حين نجد الصحافة المصرية مثلا تهتم أكثر بإبراز الصفحات المتخصصة في أخبار الجريمة والحوادث، ثم تليها باقي الفروع الأخرى وهكذا.

#### 4/ الهدف من تبويب الصحف اليومية العامة:

تحرص الصحف اليومية على نشر هذه الأبواب المتخصصة، بهدف تلبية أكبر قدر من احتياجات القراء على اختلاف أعمارهم، واهتماماتهم، بهدف تحقيق زيادة في التوزيع،<sup>(1)</sup> ومن بين تلك الأبواب نجد:

**1-4/ باب الثقافة:** يشمل باب الثقافة على النقد والفن، والفيلم والمسرح، والموسيقى، والعلوم والأدب، ومن الواضح أن نبار هذا الباب لا تلتزم بالآنية كالتزام باب السياسة والاقتصاد بها، فافتتاح متحف ما لا يعني بالضرورة نشر أخباره في نفس اليوم.<sup>(2)</sup>

**2-4/ الهدف من باب الثقافة:** يهدف هذا الباب إلى التخفيف عن القراء، والترويح عن عقولهم، وتقوية دوافع التفكير عندهم،<sup>(3)</sup> وكذا الرفع من مستواهم المعرفي في شتى المجالات، فالصحافة أحد الوسائل الموصلة للقيم الثقافية، وهي من أصعب واجباتها، لأنها تتعلق بكيان الشعوب، ويتلخص واجب الصحافة في الرفع من وعي الجمهور، والاهتمام بالقيم الثقافية، وعليها أن تعرضها بالطريقة التي تناسب التكوين العقلي للطبقة المثقفة، وللطبقة العامة وغيرهما، إلا أن أغلبية الصحف تنشر ما هو شعبي، وتدخل على القراء نوعا من التسلية، وليس معنى التسلية هو إدخال المرح في نفوس القارئ، ولكن يقصد بها التسلية المفيدة التي تدخل على القارئ الارتياح النفسي والعقلي.

(1) صلاح عبد اللطيف: الصحافة المتخصصة، مرجع سابق، ص 20.

(2) عبد العزيز الغنام: مدخل إلى علم الصحافة، مرجع سابق، ص 111.

(3) محمد منير حجاب: وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، مرجع سابق، ص 117.

يضم محتوى هذا الباب أخبار المؤسسات والمنظمات الثقافية، من مدارس وجامعات ومعاهد عليا ومراكز أبحاث، فالجمهور يهمه أن يعرف شيئا عن المعهد الذي يعمل فيه المكتشف، قبل معرفة الاكتشاف العلمي نفسه، كما يضم هذا الباب عنصر النقد، الذي يعتبر من العناصر الهامة في محتويات الصفحة الثقافية، ومن الضروري للناقد الذي يتناول الأدب، أو المسرح، أو الفيلم، أو اللوحة، أو اللحن بالنقد، أن يعرف القواعد الخاصة بكل فرع معرفة جيدة، كما يحاول الكتابة بلغة نية حتى يستطيع الجمهور فهمه، ومهمة النقد صعبة لأنها تنقل إلى القارئ ما يحدث على المسرح من صور، ومشاهد بطريقة تحليلية ليستطيع القارئ أن يفهم ويتصور ما حدث، ويختلف النقد باختلاف مجالاته، فنجد النقد السينمائي، والنقد الأدبي، والنقد الفكري... وغيرها، وعادة ما تكلف الصحيفة كتابا متخصصين في ذلك من خارجها، ويكون النقد مصحوبا بتوقيع صريح أو مستتر.<sup>(1)</sup>

### ثانيا: الصفحات الثقافية:

#### 1/ تعريف الصفحات الثقافية:

تعتبر الصفحات الثقافية في الصحف اليومية جزءا من مهمة الصحيفة اليومية، وانعكاسا للمشهد الثقافي في البلد، وتسعى الصفحة الثقافية لرصد الحدث الثقافي بالاعتماد على محرري القسم الثقافي، سواء كانوا متخصصين ببعض النشاطات، أو كانوا كتابا من خارج الصحيفة.<sup>(2)</sup>

#### 2/ أهمية الصفحات الثقافية في الصحف اليومية العامة:

تشكل الصحيفة اليومية، أحد العناصر الأساسية للقارئ، وتكمن هذه الأهمية فيما تنشره من أخبار عن محاضرات، وندوات، وأحاديث، بالإضافة إلى عرضها للكتب، والأفلام السينمائية، والروايات والمعارض الفنية، فالصحيفة تشكل اليوم الجانب الأكبر للحياة الفكرية والثقافية، ويرجع هذا إلى تعقيد ظروف المعيشة، وسهولة الحصول على الصحيفة، وإمكانية قراءتها في أي مكان.

(1) عبد العزيز الغنام: مدخل إلى علم الصحافة، مرجع سابق، ص 111-112-113.

(2) <http://www.moc.gov.sy/index.php?d=30&id=7422> visité le 06 aout 2009.

يم الصفحة الثقافية بالدور الأكبر في هذا المجال بما تخصصه من أعمدة وأخبار ومقالات تركزها الصحيفة اليومية، أما مجلة الأسبوعية فهي في العادة تُكرس للأدب والفن ومتابعة أخبارهما،

من الأهمية الأساسية للصحيفة بأنها تعطي للقارئ أبناء الأحداث الجارية، وتفسّر لها، وتفكر معه، وتساعد على اكتشاف حقائق الأخبار، والأشياء المحيطة به، والقارئ بدوره يحتاج دوماً إلى رجل إعلام يهتم بالقضايا الثقافية حيث يستطيع أن يتحدث معه عن معالم الفكر والحضارة الثقافية في بلده بالدرجة الأولى، وفي البلدان الأخرى وهو بذلك يساهم في تكوين رأي خاص به.

تبقى الصفحة الثقافية بمثابة الصديق المخلص للقارئ حيث تؤدي له جانبا كبيرا من الاحتياجات الفكرية والوجدانية، وما يملك من مشاعر عميقة، وقراءة واعية من خلال ما تقدمه من مادة مريحة نفسياً، تشكل له غذاء مفيداً لروحه، وفي هذا الصدد يقول "إبراهيم العريس": أن الصفحة الثقافية في الصحف اليومية هي من الصفحات الأكثر شعبية، والمقروءة أكثر من غيرها ولاسيما من قبل المثقفين، والقراء المتنورين بشكل عام، لذلك نجد أنها ساعية يوماً بعد يوم إلى جعل القارئ في جو ما يحدث في الساحة الثقافية محلياً، وعالمياً، كونها تهدف من خلال محتوياتها إلى خلق عام أدبي وفني في المجتمع، قائماً على الوعي وحسن الإدراك للأعمال الفنية، ومن هنا ندرك أهمية الصفحة الثقافية، ودورها في تلبية الاحتياجات الفكرية، والوجدانية للقارئ.<sup>(1)</sup>

إن الحديث عن أهمية الصفحات الثقافية في الصحف اليومية يقودنا للحديث عن أهمية الملاحق الثقافية الأسبوعية التي تصدرها الصحف اليومية العامة، حيث يمكن تلخيصها فيما يلي:

✓ تقوم الملاحق الثقافية أو الطبقات الأسبوعية بدور المدرسة للمثقفين المنقطعين عن الدراسة المتصلة، بحكم نظام الحياة ومشاغليها، بحيث لا يجدون ما يُشبعون به رغبتهم سوى قراءة الصحافة الأسبوعية، التي من شأنها تصل بينهم وبين مناحي اهتماماتهم الثقافية.

✓ تعتبر الملاحق الثقافية بمثابة مدرسة لتخريج الناشئين، الذين يتصلون بأبحاثها وكتّابها اتصال تفاعل وتأثر، اتصال التلميذ بالأستاذ، يتعلمون منه ويقتبسون من رأيه، ويتأثرون بخلقه ونهجه

(1) سامية عيواج: الركن الثقافي في الصحف اليومية الوطنية، دراسة تحليلية مقارنة، مرجع سابق، ص 62.

وأسلوبه... وتكون هذه الملاحق الثقافية بمثابة المرئي الذي يفجر عنهم قواهم، ويوجه هذه القوى للأحسن.

يمكن أن نُجمل أهمية الصفحات الثقافية وكذا الملاحق الأسبوعية في الوطن العربي في أنها أنتجت الكثير من كتب الثقافة، والأدب والنقد الموجودة ضمن تراثنا الثقافي العربي العام، والتي كانت في الأصل مقالات نُشرت في هذه الطبعات الأسبوعية، أو في الصحف اليومية، ثم جمعت بعد ذلك في كتب، هذه الكتب لا تزال من أهم كتب التثقيف العام مثل كتاب \*في أوقات الفراغ\* ل محمد حسين هيكل، حيث كان عبارة عن مقالات نشرت في يومية السياسة، كما نجد كذلك كتاب \* ساعات بين الكتب\* ل عباس محمود العقاد، كان كذلك عبارة عن مقالات نشرت في البلاغ الأسبوعي سنة 1926م، كل هذه الكتب كانت عبارة عن مقالات سبق وأن نُشرت تباعا بالصحف اليومية من خلال تخصيص صفحات أو أبواب لها، أو من خلال الطبعات الأسبوعية.

ولكن ليس كل ما ينشر بالصحف من مقالات يستحق أن يُجمع بعد ذلك في كتب، وإنما تجمع المقالات ذات القيمة الأدبية، أو الثقافية، وعندما تبين قيمة كل هذه الكتب التي ذُكرت، وتأثيرها على الأجيال المتعاقبة، نستطيع أن ندرك الخدمة الجليلة التي تؤديها الصحافة المكتوبة أفة، كما أن الصحافة هي خير وسيلة يستطيع الكاتب أن يكوّن بها جمهورا من القراء الذين يقبلون على إنتاجه الثقافي.<sup>(1)</sup>

### 3/ محتويات الصفحات الثقافية:

أصبحت الصحافة المكتوبة اليوم، تلعب دورا كبيرا وهاما في نشر الثقافة بصفة عامة إلى درجة أنها أصبحت تنافس الكتاب، نظرا لما تقدمه من محاور ومحتويات تتناول كافة مجالات الثقافة أدبية كانت أو فنية أو دينية... وغيرها من المجالات الأخرى التي من شأنها أن تلي الاحتياجات الفكرية والوجدانية بالنسبة للمتلقي،<sup>(2)</sup> فنجد على سبيل المثال محتويات الصفحة الثقافية الخاصة

(1) عبد العزيز شرف: وسائل الإعلام ومشكلة الثقافة، مرجع سابق، ص ص 99-100.

(2) سامية عيواج: الركن الثقافي في الصحف اليومية الوطنية، دراسة تحليلية مقارنة، مرجع سابق، ص 64.

بيومية الشعب، وهي تشمل على عرض الكتب والأفلام، والمسرحيات، والأغاني، بالإضافة إلى بعض النصوص الأدبية الجديدة من شعر، وقصة، ونقد، وخاطرة... إلخ، وكان هذا منذ الاستقلال.<sup>(1)</sup> تضم هذه الصفحة الثقافية كلا من النشر والشعر، فالنشر يعتبر نوعا من أنواع الأدب والفن على وجه العموم، والذي بدوره ينقسم إلى أربعة فنون هي: فن المقال، وفن القصة، وفن المسرحية، وفن

الخطابة، أما القسم الثاني من الأدب فهو الشعر، والذي يعتبر من أهم الوسائل الراقية، والمساعدة في الوقت ذاته على الترفيه، والذوق، والتثقيف، وتنمية الإحساس المرهف للناس، كما نجد كذلك عرض الكتب الجديدة التي تسهم في إفادة القارئ وتساعد على معايشة واقع المكتبة المحلية والإقليمية والعالمية للعلوم المختلفة، خاصة وأن الفرد لا يستطيع إدراك ما تحتويه الكتب المختلفة من آداب وعلوم وفنون وذلك راجع إلى أن اقتناء الكتب ليس بالأمر السهل فهناك من لا تساعد ميزانيته، وهناك من لا يكفيه الوقت لقراءة كتاب بأكمله، وهنا تكمن أهمية ضرورة الصفحة الثقافية في تلبية رغبة القارئ، فهي بهذا تمكنه من الاطلاع الدائم والمستمر على منجزات المعرفة المختلفة.

#### جدول رقم (4) يمثل أهم محتويات الصفحات الثقافية

أهم المحتويات	الصفحات الثقافية
✓ أدب: قصة، شعر ، أمثال، حكم...	
✓ مسرح: مسرحية عرضت أو ستعرض، مهرجان ، أو احتفال، أو اختتام، أو تكريم له علاقة بالمسرح...	
✓ موسيقى: فنانون، مطربون، حفلات، أو مهرجانات، أو تكريم له علاقة بالموسيقى...	
✓ فكر: مقال تقييمي، نقد لعرض معين، طرح قضية فكرية...	
✓ أخبار ثقافية: عرض أخبار الثقافية.	
✓ إصدارات جديدة: عرض لبعض الكتب. <sup>(2)</sup>	

(1) أحمد حمدي: دراسات في الصحافة الجزائرية، دار هومه للطباعة والتوزيع، الجزائر، 2000، ص 69.

(2) سامية عيواج: الركن الثقافي في الصحف اليومية الوطنية، دراسة تحليلية مقارنة، مرجع سابق، ص 66.

#### 4/ مقاييس عرض وتحرير المادة الثقافية:

تتطلب المادة الإعلامية الخاصة بالصفحة الثقافية تخطيطا مسبقا، فعرض ونقد الكتب الجديدة يحد خط العمود الصحفي، بهدف خلق ذوق أدبي عند القراء، كما يلجأ المحرر إلى هذا النمط ليقول رأيه بحرية وأسلوب ساخر، وهو ما يتضمن تحقيقه من عرض مسرحية، أو فيلم سينمائي، أو محتويات معرض من المعارض، أو برنامج إذاعي، أو تلفزيوني، كذلك تعرّضه لآراء أهل الفكر،

والأدب بأحاديث صحفية تتخذ الأسلوب الذي يناسب نوعية المتحدث، وما لديه من مادة ومعلومات، كما تحتاج الأعمال الأدبية والفنية إلى تعليق وإبداء الرأي الموضوعي، من أجل تحسينها نحو ما هو إيجابي، وهي وظيفة المقال الرئيسي بالصفحة الثقافية.

تختلف محتويات وموضوعات الصفحة الثقافية كما وكيفا، وتتنوعها هذا تحتاج إلى عناصر تبيوغرافية تكون مناسبة لمادتها التحريرية، ونقصد بذلك الصورة، ونوعية الخط، واستنباط العناوين، والمتون... وغيرها، ومن الواضح أن الخبر الرياضي ليس كالخبر الثقافي، وبالتالي فطريقة العرض تختلف من حيث تناول كل خبر على حدا، وحتى كيفية إخراجها في الصفحة، ومن جهة أخرى ما يراه محرر ما "مادة ثقافية"، ربما يراه محرر الآخر "مادة غير ثقافية"، فاختلاف الإيديولوجيات له دور في تحرير المادة الثقافية، وعليه نقول أن فن التحرير، وفن الإخراج يجب أن يساير الحياة الثقافية المتطورة، ويعكسها من خلال تقنيات طرق الإخراج.<sup>(1)</sup>

#### 4-1/ كيفية عرض الفنون في الصفحات الثقافية:

يمثل مجال الفنون أرضية خصبة لإحداث التكامل بين الصفحات الثقافية، ويمكن في هذا العنصر إجمال مختلف الفنون بالحديث عن أهميتها، وكيفية عرضها في الصفحات الثقافية:

#### ✓ المسرح:

يؤثر المسرح بشكل واضح على تكوين الوجدان، وإثارة القضايا نظرا لارتباطه بحياة الناس ومشكلاتهم الواقعية، كما أنه يستخدم كأداة لتثقيف الجماهير وتهدئتها من غير الاعتماد على القراءة والكتابة، وهو من بين ما تتضمنه الصفحة الثقافية، ويتم عرضه من خلال:

(1) المرجع السابق، ص 68.

- نقل الأعمال المسرحية الجديدة إلى الجمهور.
- نقل الدراسات المسرحية، التي تحقق التقارب بين فنيي ومثقفي هذا الفن.
- الحرص على متابعة الحركة المسرحية، وتطويرها وتسهيل الضوء على أهم الأنشطة المسرحية.
- مساعدة الجمهور على التعرف على الحركة المسرحية بصفة عامة.

#### ✓ السينما:

أصبحت السينما أداة فعالة في نشر المعرفة، وتطوير الفكر والذوق، كما أن لها دورا ترفيهيا مع من خلاله القيام بدور إيجابي في المجال الثقافي، حيث يؤدي عرض الأفلام في الصحافة الثقافية إلى التشجيع على متابعتها من قبل المشاهدين،<sup>(1)</sup> ويتم عرضها في الصفحة الثقافية من خلال:

- تقديم أهم المنتجات السينمائية.
- تقديم رأي النقاد والجمهور في الإنتاج السينمائي.
- نشر الثقافة السينمائية بين مختلف طبقات الشعب والدول.
- القيام بحوارات وتسلط الضوء على أعمال الفنانين السينمائيين.

### ✓ الموسيقى:

يقول "الفارابي" عن الموسيقى في كتابه \*الكبير\*:"...فقد تبين أن أصناف الألحان ثلاثة: أحدهما المُلدَّةُ، والثاني الألحان الانفعالية، والثالث الألحان المُخيَّلة"، فالمُلدَّةُ منها تُستعمل للِرِّ، والانفعالية تستعمل حيث يُقصد بها حدوث الأفعال الكائنة عن انفعال، أو حصول الخلاق التابعة لانفعال ما، والمخيلات تُستعمل حيث تُستعمل الأقاويل الشعرية..."، وهكذا نرى بأن "الفارابي" قد قرر قيمة الموسيقى في خدمة الوجدان، وتحريك إرادة الإنسان، كما أن(2) للموسيقى آثار في تكوين رأي عام موحد يقضي على التناقضات الموجودة بين الشعوب بعضها البعض، كما أنَّ لها قدرة التغلب على اختلاف العادات والتقاليد واللغات، إضافة إلى أنها تهدف إلى الترفيه، والتثقيف،<sup>(2)</sup> ويتم عرض الموسيقى من خلال:

(1) المرجع السابق، ص ص. 160-162.

(2) سهير جاد: البرامج الثقافية و الإعلام الإذاعي، مرجع سابق، ص ص 122-123.

- تقديم أشهر الموسيقيين القدامى والمعاصرين.

- تقديم بورتريه (Portrait) يضم مسار وحياة الموسيقيين.

- تقديم معلومات متخصصة حول طريقة بناء القوالب الموسيقية، وبيان اختلافها من جهة الصياغة.

(1)

- تقديم تاريخ تطور الموسيقى في العصور المختلفة.

- عرض المدارس الموسيقية المختلفة، وبالتالي إتاحة القارئ للتعرف على مختلف الألوان الموسيقية.  
- عرض كيفية مساهمة المؤلفين المشهورين في تطور فن الموسيقى من خلال الاعتماد على الدراسات العلمية.<sup>(2)</sup>

### ✓ الفنون التشكيلية:

تهدف الفنون التشكيلية إلى تنمية الإحساس بقيم الجمال، وإتاحة الفرصة لمعايشة روائع الفن والطبيعة، كما أنها تلعب دوراً هاماً في تكوين الرأي العام، حيث ويتم عرض الفنون التشكيلية من خلال:

- الاهتمام بتقديم تراث الحضارة الفنية خاصة التراث التشكيلي.
- التعريف بالتراث الفني التشكيلي في الوطن العربي، وحتى الغربي في العصور التاريخية المختلفة.
- إجراء مناقشات وحوارات حول مختلف جوانب الإبداع الفني في التراث التشكيلي، وإبراز الجوانب الإيجابية فيه.
- عمل بورترية تتناول حياة وأعمال الفنانين التشكيليين.
- الاهتمام بالنقد الفني في هذا المجال لتطويره.<sup>(3)</sup>

## 4-2/ وظائف التحرير في الصفحات الثقافية:

تعتمد الصفحات الثقافية على ثلاثة وظائف أساسية في تحريرها للمادة الثقافية، حيث يمكن إجمالها فيما يلي:

(1) المرجع السابق، ص ص 124-125.

(2) سامية عيواج: الركن الثقافي في الصحف اليومية الوطنية، دراسة تحليلية مقارنة، مرجع سابق، ص ص 164-165.

(3) سهير جاد: البرامج الثقافية و الإعلام الإذاعي، مرجع سابق، ص 166.

✓ **التحرير الإخباري:** وهي تلك الكتابات ذات الطابع الموضوعي والعلمي مثل الخبر.

✓ **التحرير التعبيري:** ويشتمل على فن والأدب، بهدف التعبير عن المشاعر، أو لتحريك مشاعر أو اتجاهات الشخص المتلقي.

✓ **التحرير الإقناعي:** يهدف إلى إقناع المتلقي، أو جمهور المتلقين بفلسفة محددة، أو رأي معين، أو جعله يعمل شيء ما كالإشهار عن كتب معينة أين تدفع هذه الإشهارات بالقارئ إلى اقتناء الكتب المعلن عنها... وغيرها.<sup>(1)</sup>

#### 3-4/ مواصفات محرر الصفحات الثقافية:

لقد حددت \*إجلال خليفة\* صفات وأخلاقيات محرر الصفحة الثقافية، كونه بصدد تحرير أهم صفحة من صفحات الجريدة، حيث تقول: "...الدقة في التعبير ونقل المعلومات، وذكر حقائق الأمور، والتعاون مع الزملاء ومساعدتهم إذا طلبوا ذلك، والمعرفة التامة القائمة على العلم الصحيح، وعلى التحليل والشرح..."، لذا فعلى المحرر الصحفي أن ينمي حاسته الفنية والأدبية عن طريق القراءة، والاطلاع الدائم على الكتب المتخصصة في هذين المجالين، كما أن الصفحة الثقافية تتوقف على قدراته، وحسن تقديره للأعمال، كما يجب أن يكون ملما بما ينشر من الأخبار حول الفن، والأدب من معارض أدبية، وصالونات، ومهرجانات مختلفة. وما يزيد من مصداقية صفحته هو تقديمه للمصلحة العامة عن المصلحة الخاصة، وعليه أن يلتزم بالطرق الشرعية، والصحيحة للحصول على المعلومة في معالجة المادة الثقافية التي يقدمها لقرائه<sup>(2)</sup>، ولا بد كذلك من اختيار الأساتذة المتخصصين في مختلف النواحي الثقافية، كل في موضوعه واختصاصه مع حصر احتياجات المجتمع الثقافية، والتجديد في تقديم الموضوعات الثقافية، ومتابعة الأنشطة الثقافية، مع التقييم الدوري لها تفاديا للأخطاء.<sup>(3)</sup>

✓ على محرر الصفحة الثقافية تحري الموضوعية، وعدم التحيز، وبالتالي فسح المجال للموهوبين والمبدعين الآخرين.

(1) وليد إبراهيم الحاج: اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، مرجع سابق، ص 126.

(2) سامية عيواج: الركن الثقافي في الصحف اليومية الوطنية، دراسة تحليلية مقارنة، مرجع سابق، ص 63.

(3) سهير جاد: البرامج الثقافية و الإعلام الإذاعي، مرجع سابق، ص ص 80-82.

✓ عليه أن يعمل على تنمية حاسته النقدية، وذلك بالاطلاع على الكتب المتخصصة، والاطلاع على آخر مستجدات الحركة الثقافية سواء في بلده، أو في بلدان العالم، كأن يحرص على مشاهدة العروض السينمائية، والمسرحية... وغيرها.

- ✓ عليه القيام بدورات في فن من الفنون من حين لآخر.
- ✓ القدرة على استخدام اللغة، والمصطلحات المتخصصة مع إمكانية توصيلها إلى القارئ بسهولة ويسر.
- ✓ القدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات.<sup>(1)</sup>

### 4-3-1/ مواصفات محرر شؤون الشعر:

تختلف مواصفات محرر الصفحة الثقافية من مجال لآخر سواء كان أدبيا، أو فنيا، أو دينيا، أو علميا...، وكذا من فن لآخر سواء كان سينما، أو مسرح، أو الشعر... ويمكن تلخيص مواصفات محرر شؤون الشعر في النقاط الآتية:

- ✓ لا بد أن يكون على علم تام بتطور الشعر منذ تاريخه وظهوره إلى حد الآن.
- ✓ لا بد أن يكون على علم تام بأشهر رواده، والمؤثرين فيه، والمتأثرين به.
- ✓ معرفة معظم الدواوين، ومواقع الجمال والقوة في تلك الأعمال الشعرية المقدمة.<sup>(2)</sup>
- ✓ أن يكون مطلعاً على ثقافة الغرب من أعمال شعرية، ودواوين ليقارن فيما بعد بين ما هو محلي وما هو عالمي، للرفع من مستوى الشعراء، وتحفيز القدرات، وفتح نوافذ الإبداع، وإتاحة الفرص للقراء ذوي المواهب الشعرية، ومن الشعراء المشرفين على الصفحات والملاحق الثقافية نجد على سبيل المثال: عباس بيضون في "السفير"، جمانة حدّاد في "النهار"، پول شاوول في "المستقبل"، أمجد ناصر في "القدس العربي"، فاضل سلطاني في "الشرق الأوسط"، حسين درويش في "البيان".<sup>(3)</sup>

(1) إسماعيل إبراهيم: الصحفي المتخصص، مرجع سابق، ص ص 175 - 176 - 177.

(2) سامية عيواج: الركن الثقافي في الصحف اليومية الوطنية، دراسة تحليلية مقارنة، مرجع سابق، ص 65.

(3) <http://www.alsabaah.com/paper.php?source=akbar&mlf=interpage&sid=4451>, consulté le

2009 06 août

### 4-3-2/ نتائج سوء اختيار محررو الصفحات الثقافية:

إن سمة الموضوعات الثقافية البساطة، ومن هنا يقع المشرفون عليها في خطأ كبير، وهو ظنهم أن تقديم مثل هذه المواد لا يحتاج إلى كبار الأساتذة والمفكرين، لأنه يتطلب فهم المادة الثقافية المقدمة، وهذا ما يؤدي إلى:

- ✓ الإسهاب في تقديم المواد الثقافية إسهاباً ضاراً.
- ✓ الغموض الناتج عن عدم سيطرت القائم بما على المادة الثقافية.
- ✓ الاحتزال الذي يكون أكثر ضرراً بالمادة الثقافية، أو بالمعرفة في حد ذاتها.

يؤثر رئيس تحرير الجريدة، أو رئيس القسم الثقافي تأثيراً كبيراً على تقديم المادة الثقافية للجمهور، فهو الذي يمنح هامشاً من الحرية في حال كانت لديه ميول ثقافية، وينقص من هذا الدور في حال كانت لديه ميول واهتمامات أخرى في الاقتصاد وغيره، ويعود عدم وجود المناخ الثقافي التفاعلي في الصحافة الثقافية لعدم وجود متابعة من الكتاب والصحفيين أنفسهم قبل القراءة، كما أن رئيس القسم الثقافي ليس مسؤولاً عن كل ما ينشر في صفحته، وإنما المسؤولية تقع على رئاسة التحرير التي تحدد سياسة الصحيفة في المجال الثقافي وفي غيره.<sup>(1)</sup>

#### 4-4/ لغة الصفحات الثقافية:

تزداد أهمية الصحيفة اليومية بما أتاحت لها النص بالكلمة المطبوعة، وبما يقدمه المحللون السياسيون، والاقتصاديون، والاجتماعيون، ورجال الفكر، والمثقفون، والرياضيون من معالجات لآثار العصر على الصفحات اليومية، حيث يتحولون إلى وسطاء بين الفكر وجمهور القراء، مما يجعل الصحيفة على اختلاف توجهاتها واختصاصاتها شأناً ثقافياً.

تحدد لغة الصفحات الثقافية وفق ثلاثة عناصر هي: مميزات هذه الوسيلة الاتصالية "الصحيفة اليومية" في حد ذاتها، إضافة إلى الشروط اللغوية الواجب توفرها في المرسل، وكذلك ظروف المتلقي، وعلى هذا فقد أنتجت لغة الصفحات الثقافية أسلوباً جمع بين البساطة والجمال،

—

(1) <http://aawsat.com/details.asp?section=19&issueno=9024&article=186898&feature=>,  
2009consulté le 06 août

وسرعة الأداء والتعبير، خصوصا بعد اعتماد العديد من محطات التلفزيون، والإذاعات بشكل كبير على العامية، وكذا اعتياد المتلقي على مشاهدة التلفزيون، ومتابعة برامج اليومية حيث صار يميل إلى النص المسموع- المرئي أكثر من اهتمامه بالنص المكتوب، فبفعل تأثير ذلك كله أصبحت مسؤولية الصحيفة مضاعفة في تكريس اللغة المشتركة، تقوم على تقريب العاميات إلى الفصحى الميسرة حتى في المجال الثقافي، وبات على الصحيفة أن تجتهد في ابتداء:

- ✓ أسلوب حي يعيد إلى المتلقي رغبة قراءة المادة الثقافية، رغم دسامتها.
- ✓ تحري الدقة في تقديم المواضيع الثقافية.
- ✓ الاعتماد على لغة الإقناع.<sup>(1)</sup>

يقول "إبراهيم العريس": "... بأن اللغة التي تكتب بها الصفحات الثقافية هي لغة مرنة وبسيطة، وبعيدة عن لغة الأساتذة، ذلك أن القسم الأكبر من جمهور الصحيفة اليومية، ينتمي إلى فئات أنصاف مثقفين، أو الشعب بالمفهوم العريض للكلمة، وإن الانتصار الأكبر الذي يمكن للصفحات الثقافية أن تحققه، هو جعل هذه الفئات قراء دائمين لها، ومن هنا كان التركيز على الكتابة عن المواد الثقافية التي يتفاعل الجمهور معها أكثر من غيرها كالسينما، والأغنية، والمسرح، والشعر، والقصة... وغيرها".<sup>(2)</sup>

#### 1-4-4/ الأخطاء اللغوية في الصفحات الثقافية العربية:

- يمكن تلخيص أهم الأخطاء اللغوية التي نجدها في الصفحات الثقافية العربية في النقاط الآتية:
- الاعتماد على المصححين اللغويين.
  - عدم قابلية المحررين للتطور واستيعاب آلية التحرير، فتجد محررين لا يعرفون معنى التنقيط، وتجد جملا من عشرة أسطر لا يفصلها أي فاصل، وتجد أسئلة لا تنتهي بعلامة استفهام، كما توجد أخطاء لغوية فاضحة.<sup>(3)</sup>

(1) رياض زكي قاسم: اللغة والإعلام، مجلة المستقبل العربي، ع 324، 2006، ص ص 43-45.

(2) إبراهيم العريس: الكتابة في الزمن المتغير في تجربة الصحافة الثقافية، مرجع سابق، ص 24.

(3) وليد إبراهيم الحاج: اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، مرجع سابق، ص 126.

**ثالثاً: علاقة الإشهار بالصفحات الثقافية:****1/ أهمية الإشهار بالنسبة للصحف اليومية:**

لقد فرضت صناعة الصحف في العصر الحديث، والاستثمارات الهائلة التي يتطلبها إصدار الصحيفة اليومية، إذ أصبح الإشهار محور الارتكاز الذي يعتمد عليه في تمويل هذه الصناعة الضخمة، ويرجع الفضل والسبق في هذا التطور إلى "إميل دي جيراردان" الصحفي الفرنسي، في تحويل صناعة الصحف من الاعتماد على الثمن الذي تباع به الصحيفة للمشتريين، إلى الاعتماد على الإشهار في تمويل الجريدة، وتخفيض سعر نسخ أعدادها، لكي تتمكن الصحف من الوصول إلى أعداد أكبر من القراء، ويعتبر "إميل دي جيراردان" هو الذي أطلق فكرة طبع أعداد كبيرة من نسخ الصحيفة بخفض سعر بيعها، واللجوء إلى الإشهارات سنة 1836م.

فالإشهار مادة أساسية، ودعامة لا غنى عنها للجريدة اليومية، ولا تكاد تخلو صفحة من صفحات الجرائد اليومية من إشهار ما في أحد أركانها، وقد أصبح الإشهار بمرور الأيام المادة التي تتسابق الصحف اليومية في الحصول عليها، وتفرد لها صفحات كاملة، وتتنافس فيما بينها، مع الوسائل الإعلامية الأخرى المسموعة والمرئية، في الحصول على كميات ومساحات أكبر.

رغم كون الإشهار مادة غير تحريرية، إلا أن كثرة الإشهارات وتزايد مساحتها، تدل على توافر القبول للإشهار، من جانب الجريدة والقراء معاً، وإذا كان دفاع الجريدة لقبول الإشهار نابعا من دوره التمويلي الذي لا غنى عنه لمواصلة صدورها وتطويرها، بالنسبة للقارئ يعد بمثابة "إعلام" بأنواع السلع والجديد منها، وتوافر الخدمات المعينة التي تيسر له إدارة شؤون عمله، والاستفادة بأوقات فراغه، كما تشكل المساحة الإشهارية في الصفحة التي تتخذ غالبا إخراجا فنيا مؤثرا، تشارك فيه صور كبيرة، وألوان جذابة، تجعل من الإشهار واحة يلجأ إليها القارئ بعد عناء مواصلة قراءة معلومات هامة،<sup>(1)</sup> والدقيقة في موضوعات تلقى اهتمامه على صفحات الجريدة،

(1) رائد العطار: إخراج الإشهار الصحفي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص01.

والإخراج الجيد يجعل من المساحة الإشهارية مكانا مريحا لا يتطلب من القارئ مجهودا يذكر في استيعاب مادته، كما يدخل في نفسه السرور بصياغته وألوانه.<sup>(1)</sup>

### 3-2/ أثر الإشهار على الصفحات الثقافية:

يمكن البدء في هذا العنصر بمقولة الأديب "عبد الفتاح أبو مدين"، أصدر صحيفتي "الأضواء والرائد"، اللتان كانتا تعنيان بالثقافة، والأدب، والشئون المحلية، والسياسية يقول في حديث له نشر على موقع "إسلام أون لاين.نت": "...ما زالت صحافتنا الثقافية متأرجحة، إذا تجاوزنا المتخصص من مجلات الأندية الأدبية، فإن البقية ما زال فيها شح في الإنفاق وأكثرها يجري خلف المال، ولا يجري خلف الفكر، فالفكر لديها مهمش، بدليل أن الإشهار في الجريدة عادة ما يكون بدل صفحة الثقافة أو الأدب، وليس بدل صفحة السياسة...".

تعتبر الصحف اليومية الخاصة عبارة عن مشاريع تجارية، يضع فيها صاحبها أموالا ويتوقع أن تدر عليه بمكاسب في أقل وقت ممكن، لذلك يتم النظر إلى المطبوعة الثقافية على أنها مطبوعة خاسرة من الناحية الاقتصادية، لأنها لا توزع بالقدر الكافي من النسخ، كما أنها لا تغري المعلن بالإشهار فيها، ولكي تنجح المؤسسة الثقافية لا بد أن يكون هناك لها دعم إما من الدولة، أو من رجال الأعمال، أو من مؤسسات معينة كدور النشر والطباعة مثلا.<sup>(2)</sup>

لم تعد الصفحات الثقافية منبوذة من قبل المعلنين فقط، بل من قبل مسؤولي التحرير كذلك، فأبي مسئول عن إصدار جريدة يومية أو أسبوعية، لا يتردد لحظة في إلغاء الصفحة الثقافية الثابتة ضمن التبويب، فإذا جاء إعلان مفاجئ قبل النشر لا يمكن لهذا المسئول أن يفكر مثلاً في إلغاء صفحة الرياضة أو السياسة، بل والغريب في الأمر أن "المعلن" يصر أيضا ألا يوضع إشهاره في الصفحات الثقافية بزعم أنها محرومة من نعمة القراءة.<sup>(3)</sup>

(1) رائد العطار: إخراج الإشهار الصحفي، المرجع السابق، ص 02.

(2) [http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA\\_C&pagename=Zone-Arabic-ArtCulture%2FACALayout&cid=1218614718799](http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA_C&pagename=Zone-Arabic-ArtCulture%2FACALayout&cid=1218614718799), consulté le 6 août 2009.

(3) [http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA\\_C&pagename=Zone-Arabic-ArtCulture%2FACALayout&cid=1218614718799](http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA_C&pagename=Zone-Arabic-ArtCulture%2FACALayout&cid=1218614718799), consulté le 6 août 2009.

يعترف محررو الصفحات الثقافية بأنها تحولت إلى صفحات يجرؤونها لحسابهم الخاص، دون أن يسأل أحد: لماذا انصرف الناس عن قراءة هذه الصفحات الثقافية؟ ولماذا أصبحت هذه الصفحات الثقافية منبوذة من قبل جمهور القراء أيضا، ولماذا تحولت هذه الصفحات إلى احتياطي لدى الجريدة تحذف ليوضع بدلا منها الإشهار؟، حيث أن حسابات الربح المادي لدى الصحف يطغى على أي حسابات واعتبارات أخرى، إضافة إلى أن من يهتمون بالمجال الثقافي سواء من أصحاب الاستثمار أو غيرهم، يبحثون عن الاستثمار في أي مجال آخر قد يرفع من مستوى ربحهم أو دخلهم، ويتركون المجال الثقافي لظنهم بأنه لا يوجد له السوق الكافي لتحقيق أرباحهم واستثماراتهم.<sup>(1)</sup>

هناك من يرى بأن المجال الثقافي مجال مهم لتحقيق الأرباح، من خلال جعل الثقافة سلعة كغيرها من السلع الأخرى، هذا الأمر يسوقنا للحديث عن ما يسمى بـ "الصناعات الثقافية"، هذا المصطلح الذي ظهر لأول مرة في القرن العشرين، تحديدا سنة 1947م، بالولايات المتحدة الأمريكية، من طرف "هورخايمر" و"أدورنو"، حيث يرى الباحثان من خلال دراستهما أن الإنتاج الصناعي للمواد الثقافية يهدف إلى تحويل الإنتاج الثقافي إلى سلعة، وذلك من خلال توصيل بضائعه المتماثلة إلى أي مكان لتلبية حاجات كثيرة ومتنوعة، معتمدا على معايير إنتاجية موحدة في إشباع هذه الطلبات، ففي الصناعات الثقافية نجد: إنتاج غزير، وتمائل معياري، وتقسيم العمل، فالباحثان إذن يعتبران الصناعة الثقافية أنها تعبير عن إفلاس الثقافة.<sup>(2)</sup>

ساعدت الوظيفة الثقافية للصحف اليومية والمجلات، على ازدياد سوق الإشهار واتساعه، أين سارعت الصحف إلى التنافس على الإشهار، كما تطور طبقا لذلك قسم الإشهار من حيث العاملين به وعددهم، ومن حيث نظام تأجير المساحات الاشهارية طبقا لتسعيرة معينة، تتفق سلحة الناشرين، وتحذف هذه التسعيرة إلى اجتذاب المعلنين وإدراج الربح على الناشرين، الذين اعتنوا بفن إخراج الإشهار، وتزويده بأحسن الوسائل الحديثة.<sup>(3)</sup>

(1) المرجع السابق.

(2) أحمد عظيمي: محاضرات في مادة الصناعة الثقافية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 05 أبريل 2008.

(3) عبد العزيز الغنام: مدخل إلى علم الصحافة، مرجع سابق، ص 191.

وفي الأخير نستطيع أن نقول أن كل من الصفحات اليومية والملاحق الأسبوعية، قد أضافت لوظائف الصحافة العامة إلى جانب وظيفتي الخبر والرأي وظيفة جديدة ألا هي " الوظيفة

الثقافية ، ونافست الكتاب في أداء هذه الوظيفة، بحكم أنها أرخص ثمنًا، وأكثر انتشارًا، وأسهل قراءة من الكتاب.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

## المبحث الرابع: الصحافة الثقافية في الجزائر

هتت وسائل الاتصال في نشر المعرفة والثقافة في أوساط واسعة من المجتمع، حيث لعبت الصحافة المكتوبة العربية دورا رائدا في نشر الأدب، والمعرفة العامة، لكن لا يختلف الكثيرون من المثقفين في إثبات افتراضية أنه من الواجب الصفحات، والملاحق، والمجلات الثقافية التابعة للمؤسسات الصحفية، أن تنقل تفاصيل المشهد الثقافي، والتراث الحضاري لواقع البلد بما يتناسب وجمهور القراء، ومن واجبها أيضا الحفاظ على هذا الإرث الحضاري ونقله للأجيال القادمة.

### أولا: الصحافة الثقافية في الجزائر:

لا يمكن الحديث عن الصحافة الثقافية في الجزائر، بالتطرق إلى تاريخها، واقعها... إلخ، دون تقديم توطئة عن وضعية الثقافة في الجزائر بعد الاستقلال، فبعد خروج الاستعمار الفرنسي الذي خلّف من ورائه أزمة ثقافة في الجزائر تجلت أساسا في تحديد ماهية الثقافة، ومكانتها في البلاد، ومعلوم في بلد تغلب فيه الأمية، أن الثقافة تكون شعبية وترتكز أساسا على الأغنية، والفنون الموسيقية الشعبية، ولعل هذا ما أدى بالسلطات إلى تنظيم عدة مهرجانات لإحياء هذه الفنون، وإعطاء بعث جديد للأغنية الجزائرية.<sup>(1)</sup>

### 1/ الفراغ الثقافي في الجزائر بعد الاستقلال:

لم تكن للجزائر غداة الاستقلال مباشرة سياسة ثقافية واضحة المعالم والأهداف على غرار القطاعات الأخرى الاقتصادية، والاجتماعية... وغيرها، كما أن مفهوم الثقافة كان منحصرًا في صورته الفلكلورية فقط، مما أفرغ الكثير من مناسبات والأنشطة الثقافية من مدلولاتها الحقيقية، وحوّلها إلى أعراس صاخبة.<sup>(2)</sup>

نتج عن ذلك وجود تفاوت عميقا بين التطور الاقتصادي، والاجتماعي، والسياسي الذي شهدته الجزائر من جهة، وبين الحركة البطيئة للتطور الثقافي من جهة ثانية، ذلك أن السلطة—بعد

(1) زهير إحدادن: مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط02، 1993، ص 111.

(2) عبد الله شريط: من واقع الثقافة الجزائرية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، دس، ص 89.

الاستقلال- انشغلت بالمشاكل الاقتصادية الكثيرة والمتخلفة عن العهد الاستعماري الطويل، وتركت مسائل حل المشاكل الثقافية، فكان أن انعدمت تقريبا أية مبادرة تلبني سياسة ثقافية منسجمة تتوافق وأهداف الثورة الوطنية الديمقراطية، حيث كان هناك خلط بين التربية والتعليم والتكوين من جهة، والنشاط الإبداعي في مجال الثقافة والفكر من جهة ثانية، كما كان هناك لبسا كبيرا بين مفهوم النشاط الثقافي الذي هو ميدان إبداع، وبين مفهوم التعليم والتكوين الذي هو في الأساس تلقين معارف علمية وتقنية وجمالية ضمن محيط اجتماعي وسياسي معين، وفي سياق تاريخي محدد.

فاختلطت أوراق الثقافة بأوراق التعليم، وظلت الثقافة زَمناً تدور في فلك هموم التعليم، كما اختلطت في مجالات التنفيذ والانجاز بحقل الأنشطة الرياضية والفولكلورية، وانتشرت عادات قاتلة للثقافة سُميت تعسفاً "بالأسابيع الثقافية" متمثلة في إحياء حفلات أسبوعية، إضافة إلى أن المؤسسات الثقافية ظلت لفترة منشغلة بمشاكلها الداخلية: كالمسرح والسينما... فهي لا تتعاون مع وسائل الإعلام المختلفة إلا تبعاً لشروط تجعل الحوار صعباً بينها.<sup>(1)</sup>

إن سوء تقدير القطاع الثقافي في الجزائر حسب الصحفي "عبد الحميد حيفري" يعود أساساً إلى سوء تقدير الوظيفة الاجتماعية للثقافة في الجزائر، فالبعض يعتبرها ترفاً فكرياً، في حين يقصرها البعض الآخر على التعليم والتكوين معتقداً أن ما تتضمنه المدرسة الجزائرية من ملايين الدارسين دليل قاطع على الاهتمام المتزايد بالثقافة.<sup>(2)</sup>

## 2/ الثقافة ووسائل الإعلام في الموثيق الرسمية الجزائرية بعد الاستقلال:

إن السياسة الثقافية في الجزائر لا تنحصر في الموثيق فقط، ولكن تتوزع عبر الوثائق الرسمية والخطب السياسية وغير ذلك، وفي هذا العنصر سيتم تناول الموثيق الرسمية، وكذا الوثيقة الخاصة بملف السياسة الثقافية في الجزائر على اعتبار أن لديهم نظرة معينة لملف الثقافة في الجزائر وعلاقته بوسائل الإعلام المختلفة، حيث كانت الانطلاقة من:

(1) عبد الحميد حيفري: التلفزيون الجزائري واقع وآفاق، م و ك، الجزائر، ص ص 184-186.

(2) المرجع السابق، ص ص 186-187.

**1-2/ بيان فاتح نوفمبر 1954م إلى مؤتمر الصومام:** اللذان لم يكونا يشملان على محاور خاصة بالمسألة الثقافية، وإنما تضمننا فقرات تدعو الشعب الجزائري إلى التمسك بمقومات شخصيته الوطنية، ورفضه للاندماج مع الجاليات الأوروبية في الجزائر.

بينما جاء في برنامج طرابلس 1962م بدعوة جديدة لضبط الأطر الرئيسة للثقافة الوطنية، والحرص على ضرورة إعطاء مفهوم متطور وجديد للثقافة وهو مفهوم "المبادئ العلمية"، أي أن الثقافة الوطنية ينبغي أن تقوم على مبادئ علمية، أما ميثاق الجزائر لسنة 1964م الذي أعطى مفهوما شاملا للثقافة الوطنية، وقد استبدلت كلمة وطنية بـ "قومية" إذ يتحتم إعادة الاعتبار للغة العربية بوصفها اللسان المعبر عن القيم الثقافية للأمة والمجتمع، كما أُولى ميثاق سنة 1979م عناية أكثر بالمجال الثقافي.<sup>(1)</sup>

لم تولي الموثيق الرسمية السالفة الذكر اهتماما بـ "علاقة الثقافة بوسائل الإعلام المختلفة"، حيث لم يتم التطرق إلى هذا الجانب إلا في ميثاقين سوف يلي ذكرهما.

**2-2/ الميثاق الوطني لعام 1976:** يؤكد هذا الميثاق في الباب الثالث أنه: "...على الصحافة والإذاعة والتلفزيون، ومعها الوسائل السمعية البصرية بجميع أنواعها، أن تعمل على نشر ثقافة رفيعة مشوّقة، لرفع المستوى الفكري لدى المواطن"، إلا أن غياب إنتاج وطني ذي مرام ثقافية معناه وفق س الرسمي غياب جانب هام من الثقافة الوطنية مما يفسح المجال أمام التسرب الثقافي الامبريالي، وبالتالي حمل فكر وأسلوب حياة مغاير عن الواقع.<sup>(2)</sup>

**3-2/ الميثاق الوطني لعام 1986:** لم يهمل هذا الميثاق الأهداف المخطط لها في الموثيق الرسمية السابقة، إلا أنه ركّز أكثر على ربط الثقافة بوسائل الإعلام، إذ تتحمل وسائل الإعلام وبقية المؤسسات الثقافية الأخرى المسؤولية الكبرى لتحقيق الأهداف المرجوة، من خلال الصيغة التالية: "...على الصحافة، والإذاعة، والتلفزيون، ومؤسسات النشر المختلفة، والمتاحف، ومدارس الموسيقى، والمسرح والمراكز الثقافية، ودور الشباب، إلى جانب المكتبات العمومية المنتشرة في

(1) حسين خريف: الخطاب الثقافي في الصحافة العمومية وعلاقته بالسياسة الثقافية في الجزائر، - دراسة تحليلية لمحتوى الثقافي

لجريدة النصر سنة 1988م، مرجع سابق، ص ص 71-79.

(2) عبد الحميد حيفري: التلفزيون الجزائري واقع وآفاق، مرجع سابق، ص 62.

البلديات والأحياء المزودة بالوسائل السمعية البصرية أن تعمل على نشر ثقافة رفيعة، كفيلة بالاستجابة لحاجات المواطن، ورفع مستواه الفكري"، وفي الإطار ذاته يتحتم على وسائل الإعلام بمختلف أنواعها، وكذلك المؤسسات الثقافية السالفة الذكر أن تقوم بوظيفة أساسية في تربية الذوق الجمالي لرفع وإشاعة الفنون، وصقل المواهب الناشئة في نشر الإبداع الفكري، والأدبي والفني، بالإضافة إلى إخلاص الرجال عاملين في قطاع الثقافة على اختلاف درجات مسؤولياتهم، وعلى مدى التزامهم بالنهوض الفعلي بهذا القطاع، أما بالنسبة للوثائق الرسمية التي أولت اهتمامها بوسائل الإعلام في علاقتها بالثقافة في الجزائر نجد:

## **2-4/ ملف السياسة الثقافية في الجزائر 1981:** يُعتبر ملف السياسة الثقافية في الجزائر أهم

ملف قُدِّم في المجال الثقافي من أجل صياغة مشروع مجتمع عصري، ومفتوح، وأصيل في ذات الوقت، وقد نوقش هذا الملف من طرف القاعدة الحزبية لجهة التحرير الوطني، والمنظمات الجماهيرية، وفئات واسعة من المجتمع في جويلية 1981م، هذا الملف تضمن المحاور الأساسية للسياسة التي ينبغي إتباعها في المجال الثقافي وهي تتمثل في: التكوين التدريجي للمجتمع الجزائري، والثقافة الوطنية، والكيان الحضاري، والثقافة والدين، والثقافة واللغة، والثقافة والتراث، والثقافة والثورة، ودور الإعلام.

**دور الإعلام:** من أجل ضمان تحقيق ما سلف ذكره من تطلعات وأهداف، أعطى ملف السياسة الثقافية الوطنية دورا بالغ الأهمية لوسائل الإعلام المختلفة، اعتبارا لكون المادة الإعلامية نفسها جزءا لا يتجزأ من الثقافة، ويتلخص ذلك في النص الآتي: "...ومع ذلك فإن للمؤسسات الإعلامية بعدا ثقافيا متميزا عن الإعلام البحث، ويجب أن توليه عناية فائقة، وأن تُوظف لخدمته كل ما لديها من وسائل، فعلى الوسائط الإعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة أن تفسح مجالا واسعا للإنتاج الثقافي، وأن تتناول أصنافه بالعرض والتعريف، وأن تكون منابر وتقييمه، إلا أن اعتنائنا بالإنتاج الوطني ليس معناه الانطواء على الذات أو الانغلاق دون الإنتاج العالمي الرفيع، بل ينبغي السعي إلى اقتناء أحسن ما يُنتج في العالم وعرضه والتعريف به، وتقييمه لإثراء حياتنا الثقافية، وحث المنتجين على الجهد والمثابرة لبلوغ أحسن المستويات..."<sup>(1)</sup>

(1) حسين خريف: الخطاب الثقافي في الصحافة العمومية وعلاقته بالسياسة الثقافية في الجزائر، - دراسة تحليلية لمحتوى الثقافي

لجريدة النصر سنة 1988م، مرجع سابق، ص ص 80-81.

رغم كل ما قيل عن الإنتاج الثقافي الوطني، وعن دور الوسائط الإعلامية على اختلاف أنواعها، بضرورة التفتح على ثقافات العالم، إلا أن ذلك لم يحدث على أرض الواقع بالصورة المطلوبة حيث ظل الإنتاج الوطني هزيباً من ناحية الكم، وضعيفاً من ناحية النوعية، كما تضاعف استيراد الإنتاج الثقافي الأجنبي.<sup>(1)</sup>

### 3/ مقترح تاريخي عن الصحافة الثقافية في الجزائر:

اية الصحافة الثقافية في الجزائر كان مع بداية القرن العشرين، شأنها في ذلك شأن الصحافة الأخرى السياسية والإخبارية، ولقد ساعد على وجود هذه الصحافة عوامل مختلفة نذكر منها اثنين على سبيل المثال لا الحصر وهما: دور جونار وهو والي عام في الجزائر، ودور جريدة الأخبار باللغة الفرنسية.

**3-1/ دور الوالي العام "جونار":** من المعلوم أن جونار كان يوصف من طرف المعمرين بكونه "عربياً"، وكانوا ينتقدون فيه ميله للعرب الجزائريين، وتشجيعه للثقافة العربية الإسلامية، والملاحظ أن هذا الانتقاد وإن كان صحيحاً نوعاً ما، فإن جونار نفسه كان يفسره بخدمته لمصلحة الثقافة العربية والإسلامية، وأن تشجيعه لها ضرورة حتمية لبقاء فرنسا في الجزائر خلافاً لما كان يراه المعمرين وأنصار الاندماج.

تنطلق نظرية "جونار" من فكرة اهتمامه بالسياسة العربية الإسلامية، التي من شأنها أن تُدخل الطمأنينة في قلوب المسلمين وتبعدهم عن العنف والثورة، فيتقرب من العلماء المسلمين، وينشط التدريس باللغة العربية، ويحافظ على الأسلوب المعماري العربي... وغير ذلك من المبادرات التي قام بها هذا الوالي العام، والتي أثارت تحوّفات من المعمرين.<sup>(2)</sup> كما اندرجت الصحافة بصفة عامة، والصحافة الثقافية بصفة خاصة في سياسته، وبالفعل في عهد جونار انطلقت الصحافة الأهلية الجزائرية سواء كانت مكتوبة بالعربية، أو بالفرنسية ووجدت تشجيعاً وحماية من طرف السلطات الاستعمارية خلافاً لما كان.

(1) المرجع السابق، ص 65.

(2) زهير إحدادن: الصحافة الثقافية في الجزائر، مرجع سابق، ص 12.

**3-2/ دور جريدة الأخبار:** إن ظهور هذه الجريدة مقترن بعهد "جونار" في الجزائر سنة 1902م، ولم تخفف هذه الجريدة علاقتها "بجونار" وتحمسها لسياسته العربية الإسلامية التي كانت تعرف في ذلك الوقت بسياسة المشاركة، يعني إشراك المسلمين في سياسة التعمير، وكان يدير هذه الجريدة فرنسي متفتح اسمه "بروكاند" وهو رجل معروف بشجاعته المعنوية والفكرية، حيث استطاع بمواقفه، وبجريدته أن يهيمن على الفكر السياسي الجزائري الناشئ عند النخبة الجزائرية -المكونة بالعربية أو بالفرنسية- وكان مخلصا لجونار ولسياسته، وفتح صفحات جريدته لشرح هذه السياسة والدفاع عنها، بل أنشأ أعمدة مخصصة لشرح مبادئ الإسلام والتعريف بالحضارة العربية من جميع أوجهها، وجنّد لذلك أقالما أصبحت معروفة عند الجزائريين خصوصا: محمد بن رحّال الذي كانت تجمععه بـ "بروكاند" صداقة كبيرة، وكذلك "مادروز" مترجم ألف ليلة وليلة.

تصدر جريدة "الأخبار" بانتظام كل أسبوع، وكان لها رواج كبير في الأوساط الإسلامية، وكانت مقالاتها تنقل إلى الجرائد الأهلية الأخرى، فكانت هذه الجريدة من المنشطين الأساسيين في الأوساط الإسلامية، ومن العوامل المشجعة لإحياء التراث العربي الإسلامي تحت المراقبة الفرنسية.

**3-3/ دور جريدة المغرب:** صدرت سنة 1903، حيث كانت تسمى نفسها بأنها جريدة باسية اقتصادية علمية أدبية تجارية، إلا أنها كانت علمية أدبية، حيث أن هذا المصطلح -علمية أدبية- كان يستعمل في ذلك الوقت للدلالة على أن الجريدة ثقافية، أو أن اهتمامها الأساسي منصب على الميدان الثقافي أكثر من غيره.

يكمن الهدف السياسي وراء إصدار هذه الجريدة، من خلال استعمال الشعور الديني، والثقافة الإسلامية للتقرب من المسلمين الجزائريين، حيث كان استعمال كلمة "الأمة الإسلامية" له أبعاد سياسية مرتبطة بالدور الذي كانت فرنسا تريد أن تلعبه في العالم الإسلامي في ذلك الوقت، إضافة إلى إحياء التراث الإسلامي الذي هو كذلك مرتبط من ناحية أخرى بالأبعاد التجارية التي تسعى وراءها مطبعة "فانطانا"<sup>(1)</sup>.

(1) عزي عبد الرحمان وآخرون: عالم الاتصال، مرجع سابق، ص ص 154-155.

\*فانطانا: اسم لفرنسي معروف بنشاطه في ميدان النشر، وهو صاحب المطبعة العربية التي عرفت باسمه، حيث تم إنشائها سنة 1867م في وقت حكم نابوليون الثالث، أين كانت تعرف بالمطبعة الشرقية

تضم هذه الجريدة النخبة المثقفة التي كانت موجودة في بداية القرن العشرين في مدينة الجزائر، وكلهم مزودون بثقافة عربية عالية، كم نجد عند البعض منهم ثقافة فرنسية عالية، ومما لا شك فيه أن

لقاء هؤلاء العلماء في هيئة تحرير كان من شأنه أن يُعطي للجريدة طابعا ثقافيا ذا قيمة كبيرة. وبالفعل فإن هذه الجريدة بدأت تنشر مقالات أدبية، وعلمية، واقتصادية مختلفة تتحدث عن مواضيع شتى مثلا: " التجارة والمسلمون" للحبيب بن قشاط، و " القوة الجاذبية" لعبد الحليم بن سماية، و " مشاهير العرب الذين ترسل بهم الأمثال" لعبد القار المجاوي، كما كان للجريدة نشاطا ثقافيا بتونس والمغرب والدولة العثمانية.<sup>(1)</sup>

### ثانيا: تجربة الصحافة الثقافية الالكترونية بالجزائر:

تكمن تجربة الصحافة الثقافية بالجزائر من خلال ما يقدمه "موقع الوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي"، وهي مؤسسة تابعة لوزارة الثقافة، حيث تعمل على تصوير، وتنظيم العمل الثقافي الجزائري بالخارج والإسهام في استقبال التظاهرات الثقافية بالجزائر... وغيرها.

يُعتبر هذا الموقع مجلة ثقافية إلكترونية، إذ يقدم في صفحته الرئيسية أجواء ثقافية جزائرية أصيلة تحيله إليها الزخرفة الممتازة التي وُضعت في خلفية الصفحة بطريقة فنية، إضافة إلى الصور التي تتعاقب أمامه، وتقدم رموز الثقافة الجزائرية من كتاب، وفنانين، ومناظر طبيعية خلابة تعبر عن العمق التاريخي الذي تمتد إليه مختلف المناطق الجزائرية، كما تتر صور الكتب واللوحات الفنية، ولقطات من أفلام، أو مسرحيات تركت أثرها في الذهنية الجزائرية، وكل ذلك في قالب تقنية "الFLASH" التي تجعل الموقع متحركا، فتشجع المبحر على مواصلة الولوج إلى مختلف الأبواب، التي تتضمن أخبارا، ونشاطات ثقافية مختلفة، بالإضافة إلى نقد وتحليل مختلف الأعمال الثقافية في الجزائر والوطن العربي، وكذا العالمي.<sup>(2)</sup>

ويمكن القول بأن موقع الوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي يُشرف ساحة الانترنت الجزائرية، خاصة وأنه يعتمد على صيغة "الFLASH" التي توحى للمبحر بجديّة المشرفين على الموقع، لكن يبقى الإقبال عليه ضعيف جدا.

(1) عززي عبد الرحمان وآخرون: عالم الاتصال، مرجع سابق، ص ص 156-158.

(2) <http://www.aarcalgérie.org>

# الفصل الثالث

## التحليل الكمي

- تحليل المواضيع الفكرية: فئات ماذا قيل؟ وفئات كيف قيل؟
- تحليل المواضيع الفنية: فئات ماذا قيل؟ وفئات كيف قيل؟
- تحليل المواضيع الأدبية: فئات ماذا قيل؟ وفئات كيف قيل؟
- تحليل المواضيع الدينية: فئات ماذا قيل؟ وفئات كيف قيل؟
- مقارنة النتائج الكمية بين يوميتي "الشروق والخبر".

## التحليل الكمي للمضمون الثقافي في يومي "الشروق والخبر"

يعرض هذا الفصل نتائج الدراسة التحليلية الكمية لمضمون الصفحات الثقافية الخاصة بيومي "الشروق والخبر"، حيث نسعى من خلاله إلى ترتيب العناصر الثقافية، وتبيان مدى حضورها، مع إيضاح موقعها داخل الجريدة، ولغتها المستخدمة، ومصادرها، وكتابتها، وقولها الفنية المعتمدة، وأساليبها الإقناعية المتبعة... وغيرها.

فبعد القيام بخطوة تحديد العينة، وجمع الأعداد الخاصة بالدراسة من يومي "الشروق والخبر" والمقدر حجمها بـ 48 عدداً تم القيام بإحضار صفحاتها الثقافية للتحليل من خلال إحصاء التكرارات واستخراج النسب المئوية، التي يسرت لنا القيام بالتحليل المضامين ثقافية الكمية بين يومي "الشروق والخبر" على مدار سنة 2008م، وقد حاولنا قدر الإمكان الاعتماد على منهج المسح، والمنهج المقارن، والدلالات الإحصائية في تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف القائمة بين الجريدتين في عرضهما لمختلف العناصر الأساسية المكونة للثقافة المحددة مسبقاً في التعريف الإجرائي وهي كالتالي: متغير الفكر، ومتغير الفن، ومتغير الأدب، ومتغير الدين.

يمهد لنا هذا الفصل كذلك القيام بالتحليل النوعي لمختلف النتائج الكمية المتوصل إليها، والتعمق فيها أكثر من خلال ربطها بمتغيرات أخرى، لنقدم في آخر الدراسة تصور بسيط عن واقع الصفحات الثقافية في الصحافة الجزائرية بصفة عامة.

كما اعتمدنا في الجداول المقدمة على وجود التكرار "ك"، والنسب المئوية، وركزنا في عملية التعليق على أهم البيانات المدرجة في الجداول، كونها تفيدنا في القيام بالتحليل النوعي، بما يتناسب مع تساؤلات و أهداف الدراسة.

### المواضيع الثقافية

جدول رقم (5) يبين العناصر الثقافية في يومي "الشروق والخبر"

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان عناصر الثقافة
%	ك	%	ك	%	ك	
32,68	168	26,35	73	40,09	95	فكر
46,69	240	45,13	125	48,52	115	فن
10,51	54	12,27	34	8,44	20	أدب
10,12	52	16,25	45	2,95	7	دين
100	514	100	277	100	237	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أن مجموع المواضيع الثقافية التي نشرتها جريدة الشروق اليومي خلال سنة 2008م، قد تحددت بـ 237 موضوعاً ثقافياً موزعاً على أربعة عناصر أساسية متمثلة في عنصر الفكر، والفن، والأدب، والدين، أين احتل متغير الفن مقدمة اهتمام يومية الشروق، بنسبة حددت بـ 48,52 %، تليها المواضيع الفكرية بنسبة 40,09 %، ثم المواضيع الأدبية بنسبة 8,44 %، وفي الأخير نجد المواضيع الدينية بنسبة 2,95 %.

تعتبر جريدة الخبر ثاني يومية أخذت مضامينها الثقافية للتحليل بعد يومية الشروق، وقد تبين لنا أن مجموع المواضيع الثقافية المنشورة وصل إلى 277 موضوعاً ثقافياً، بنسب متفاوتة نوعاً ما، فمتغير الفن كان الأول من حيث الاهتمام بنسبة 45,13 %، تلاه متغير الفكر بنسبة 26,35 %، أما بالنسبة لمتغير الدين فقد احتل الاهتمام الثالث في هذه الجريدة بنسبة 16,25 %، وفي الأخير حددت نسبة متغير الأدب بـ 12,27 %.

عند إجراء مقارنة بسيطة يومي "الشروق والخبر"، نجد أن متفتحتان في جعل متغير الفن هو الأول من حيث الاهتمام، يليه متغير الفكر، بينما يختلفان في ترتيب كلا من متغير الأدب والدين، باحتلال متغير الأدب المرتبة الثالثة بنسبة 8,44 %، متبوعاً بمتغير الدين بنسبة 2,95 % في يومية الشروق، بينما نجد العكس في يومية الخبر حيث احتل متغير الدين الاهتمام الثالث بنسبة قدرت بـ

16,25 % ثم يتبعه متغير الأدب بنسبة 12,27 %، بالإضافة إلى أن اهتمام يومية الخبر بالمواضيع الثقافية عموماً كان أكثر من اهتمام يومية الشروق، حيث سجلنا 237 موضوعاً ثقافياً بالشروق اليومي، و 277 موضوعاً ثقافياً بيومية الخبر، أي بفارق قدره 40 موضوعاً ثقافياً على مدار سنة 2008، بالنسبة للعينة المدروسة.

بلغت إجمالي المواضيع الثقافية في يومي "الشروق والخبر" 514 موضوعاً ثقافياً تضمنه 48 عدداً خلال سنة 2008، حيث احتلت المواضيع الفنية المرتبة الأولى بنسبة 46,69 %، تلتها المواضيع الفكرية بنسبة 32,68 %، ثم المواضيع الأدبية في المرتبة الثالثة بنسبة 10,51 %، وفي الأخير نجد المواضيع الدينية بنسبة 10,12 %.

وتبين لنا بأن المواضيع الفنية احتلت صدارة النشر في يومي "الشروق والخبر" حيث وصلت إلى 240 موضوعاً فنياً من أصل 514 موضوعاً ثقافياً، أي بنسبة قدرت بـ 46,69 %، كون الموضوع الفني له علاقة مباشرة بالمنطق التجاري، لأنه يحقق مداخيل كبيرة للجريدة باعتبار أن جمهوره كبير، عكس الموضوع الفكري، أو الأدبي، أو الديني، وتقوم يومي "الشروق والخبر" بالكشف عن حجم هذا الجمهور من خلال التعليقات الواردة عن الموضوع الفني المنشورة عبر الموقع الإلكتروني الخاص بالجزيرتين -محل الدراسة-، فنجد مثلاً أن حجم قراءة الموضوع الفني الخاص "بالشباب مامي"، الذي كان بعنوان "سأعود للغناء بعد تجاوز محنتي، وعروض العمل تتهاطل علي في سجن<sup>(1)</sup>" المنشور على الموقع الإلكتروني الخاص بيومية الشروق، وصل إلى 12832 قارئاً للموضوع، بالمقابل كان حجم قراءة الموضوع الفكري المتمثل في "ممثلو وزارة الثقافة يغيبون عن الندوة الوطنية حول صناعة الكتاب في الجزائر" بـ 2515 قارئاً للموضوع فقط.

يتضح لنا من خلال ما سبق بأن يومي "الشروق والخبر" أعطت الأولوية لنشر المواضيع الثقافية ذات الصبغة الفنية الخفيفة، بسبب وجود علاقة تنافر بين تقديم مضامين ثقافية جادة، وبين السعي لتحقيق الربح المادي، فالثقافة الجادة بالنسبة للمعلنين مشروع تجاري خاسر، لذا تبنت اليوميات الخاصة ومنها "يومي "الشروق والخبر" طريقة، جمعت فيها بين كسب الجمهور، والمعلنين، بالإضافة إلى تقديم مادة ثقافية، بحصرها في فني الغناء والتمثيل.

(1) <http://www.elkhabar.com/fani/?ida=207339&idc=30>

## المبحث الأول : المواضيع الفكرية

يعتبر كلمة "الفكر" من أكثر المفاهيم التجريدية المرتبطة بعملية التأمل والتدبر، والمنتمية بصفة عامة إلى "مجال الثقافة"، ولقياسها - كميًا - قمنا بتجزئة هذه الكلمة إلى عدة عناصر أساسية تساعدنا في التعرف على طبيعة حضورها ضمن الصفحات الثقافية الخاصة بيوميتي "الشروق والخبر".

### أولاً/ فئات المضمون:

جدول رقم (6) يبين عناصر متغير الفكر في يوميتي «الشروق والخبر»

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان عناصر الفكر
		%	ك	%	ك	
4,17	7	/	/	7,37	7	دراسات وأبحاث
2,38	4	4,11	3	1,05	1	تحليل ونقد فكري
2,98	5	2,74	2	3,16	3	تقديم عمل فكري
19,05	32	20,55	15	17,89	17	إشكالات ثقافية وطنية
4,17	7	6,85	5	2,11	2	إشكالات ثقافية عربية
3,57	6	5,48	4	2,11	2	إشكالات ثقافية دولية
2,38	4	1,37	1	3,16	3	تربية وتعليم
8,33	14	12,33	9	5,26	5	مواضيع تاريخية
29,16	49	16,43	12	38,95	37	عرض مطبوعات
10,12	17	9,59	7	10,52	10	تغطية نشاطات فكرية
13,69	23	20,55	15	8,42	8	مواعيد فكرية
100	168	100	73	100	95	المجموع

عند التفصيل أكثر في العناصر المكونة للثقافة، والبداءة ستكون من وحدة "الفكر"، هذه الأخيرة التي قمنا بتجزئتها هي الأخرى إلى عناصر فرعية تمثل المواضيع الفكرية المختلفة، حتى يتسنى

لنا ضبط هذه الوحدة وقياسها كميًا، وبعد عملية جمع التكرارات تبين لنا الجدول رقم (6) أن عرض المطبوعات تصدرت قائمة المواضيع الفكرية بنسبة 38,95 %، تلتها تناول وطرح بعضًا من الإشكالات الثقافية ذات الصبغة الوطنية بنسبة 17,89 %، ثم تغطية مختلف النشاطات الفكرية كالمحاضرات، والندوات، الفكرية والعلمية... وغيرها بنسبة 10,52 %، تليها عرض لمواعيد فكرية كإعلام القارئ بوجود نشاطات فكرية مختلفة من ملتقيات وندوات فكرية، ومعارض كتب...، وذلك بذكر عناوينها، مكائدها، والساعة التي ستقام فيها. بنسبة 8,42 %، لتسهيل المهمة على من يهيمه الأمر، تليها تقديم بعض الدراسات العلمية الأكاديمية كرسائل الماجستير، والدكتوراه، بالإضافة إلى تقديم تقارير بحثية عن مواضيع مختلفة كأن نجد مثلاً تقرير عن عدد اليوميات العربية، وأرقام سحبها، وعلاقة ذلك بالمستوى الاقتصادي لتلك المؤسسات الصحفية... وغيرها بنسبة 7,37 %، بينما تدني اهتمام يومية الشروق بالمواضيع ذات الطبيعة التاريخية، حيث سجلنا نسبة 5,26 %، تلتها كل من المواضيع المتعلقة بالتربية والتعليم، وكذا التفصيل في تقديم بعض الأعمال الفكرية المنجزة سواء من قبل مفكرين جزائريين، أو أجانب بنسب متساوية حددت بـ 3,16 %، وفي الأخير كانت نسبة تقديم نقد الأعمال الفكرية ضعيفة جدا حددت بـ 1,05 %.

وبالمقابل تتوزع المواضيع الفكرية في يومية الخبر بالشكل الآتي: النسبة الأكبر حددت للإشكالات الثقافية الوطنية، والمواعيد الفكرية بـ 20,55 %، تلتها في المرتبة الثانية عرض المطبوعات في مجالات علمية مختلفة بنسبة 16,43 %، ثم المواضيع ذات الصبغة التاريخية بنسبة 12,33 %، أما النسب الأضعف فقد شملت تحليل ونقد عمل فكري، وكذا تقديم عمل فكري معين، بالإضافة إلى المواضيع التي تمس مجال التربية والتعليم بنسب متوالية حددت بـ: 4,11 %، و2,74 %، و1,37 %.

ترتبت مختلف المواضيع الفكرية في كلتا اليومتين بالشكل الآتي: عرض المطبوعات بالدرجة الأولى بنسبة حددت بـ 29,16 %، تلتها طرح إشكالات ثقافية ذات صبغة وطنية بنسبة 19,05 %، ثم تقديم مختلف المواعيد الفكرية بنسبة 13,69 %، ثم تغطية النشاطات الفكرية بنسبة 10,12 %، ثم تقديم مواضيع تاريخية عن الآثار وغيرها بنسبة 8,33 %، ثم تقديم إشكالات ثقافية عربية بالإضافة إلى الدراسات وأبحاث العلمية بنسب متساوية حددت بـ 4,17 %، ثم تناول إشكالات ثقافية دولية بنسبة 3,57 %، ثم تقديم موجز لعمل فكري واحد كانت

نسبته 2,98 %، وآخر نسبة كانت لنقد وتحليل الأعمال الفكرية المنجزة وقد حددت بـ 2,38 %.

سجلت عرض مختلف المطبوعات أولى اهتمامات الصحف -محل الدراسة- تدعيما منها للمشروع الوطني الخاص بالكتاب، وجعله ضمن أولويات قطاع الثقافة لسنة 2008م، من أجل إعادة الاعتبار للقراءة كعادة اجتماعية أو فردية، بعد تراجع هذه الأخيرة أمام الأشكال الثقافية الجديدة المسموعة والمرئية، وذلك بهدف الرفع من المستوى الثقافي للشعب الجزائري، عن طريق هذا الوسيط الإعلامي المهم الذي ساهم في تكوين أجيال كانت على درجة كبيرة من الوعي.

#### جدول رقم (7) يبين مركز اهتمام يومي «الشروق والخبر»

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان مركز الاهتمام
%	ك	%	ك	%	ك	
55,36	93	54,79	40	55,79	53	وطني
8,93	15	9,59	7	8,42	8	عربي
9,52	16	9,59	7	9,47	9	إسلامي
26,19	44	26,03	19	26,32	25	دولي
100	168	100	73	100	95	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (7) أن سير اهتمام يومي «الشروق والخبر» في عرضهما للمواضيع الفكرية المختلفة، فيومية الشروق فضلت التركيز على الموضوعات الثقافية الفكرية الوطنية بنسبة 55,79 %، أما المواضيع الفكرية ذات المجال الدولي بنسبة 26,32 %، ثم المجال الإسلامي بنسبة حددت بـ 9,47 %، بالأخير نجد المجال العربي بنسبة أقل نوعا حددت بـ 8,42 %، بالقابل نجد أن يومية الخبر كان مركز اهتمامها منصب على المواضيع الفكرية كانت ت المجال الوطني بنسبة 54,79 %، تلاها المجال الدولي بنسبة 26,03 %، أما المرتبة الثالثة فقد اشتركا فيها كل من المجال العربي والإسلامي بنسبة 9,59 %.

وقد اتضح لنا بصفة عامة من خلال الجدول أن يوميي "الشروق والخبر" ركزتا على المجال الوطني بنسبة 55,36% في ضمه للمواضيع الثقافية الفكرية، تلاها المجال الدولي بنسبة 26,19% ثم كل من المجال الإسلامي بنسبة 9,52%، وفي الأخير نجد المجال العربي بنسبة 8,93%.

تعتبر الأخبار المحلية -الوطنية- من العناصر الجالبة لاهتمام القراء، لأن عنصر القرب من العناصر الأساسية في الخبر، وهو العامل الذي يجعل الأخبار المحلية تتفوق على الأخبار الخارجية في الأهمية، ولطالما يهتم القارئ بحادث صغير يقع في بلده أكثر من حادث هام يقع بعيدا عنه، إذ يؤثر ذلك على حياته مباشرة،<sup>(1)</sup> إلا أن يوميي "الشروق والخبر"، لم تركز على النشاطات الثقافية المحلية على كثرتها، مركزة فقط على النشاطات ذات البعد الوطني، باعتبارها يوميتان وطنيتان مستقلتان.

#### جدول رقم (8) يبين نوع القيم في يوميي «الشروق والخبر»

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان نوع القيم
%	ك	%	ك	%	ك	
38,10	64	42,47	31	34,74	33	قيم ذات مضمون وطني
7,74	13	/	/	13,68	13	قيم ذات مضمون وضعي
48,21	81	57,53	42	41,05	39	قيم ذات مضمون إنساني
5,95	10	/	/	10,53	10	غير محدد
100	168	100	73	100	95	المجموع

(1) إحسان عسكر: الخبر ومصادره، عالم الكتاب، القاهرة، دت، ص 49.

عند الانتقال إلى فئة القيم، يتبين لنا من خلال الجدول رقم (8) أن يومية الشروق اتجهت نحو الترويج للقيم التي تحمل مضمونا إنسانيا بنسبة 41,05%، تليها في المرتبة الثانية القيم ذات المضمون الوطني الجزائري بنسبة 34,74%، كما لم تخلو بعض المقالات الفكرية من تضمين للقيم

الوضعية، حيث بلغت نسبتها في المواضيع الفكرية بـ 13,68 %، بالإضافة إلى وجود بعضا من المواضيع الفكرية التي لا تحمل أيا من القيم -السالفة الذكر-، أو ربما لم نستطع أن نحدد نوعية القيم المورج لها، حيث بلغت نسبتها بـ 10,53 %، بالقابل نجد أن يومية الخبر هي الأخرى عملت على الترويج للقيم الإنسانية بالدرجة الأولى بنسبة 57,53 %، تليها القيم الوطنية بالدرجة الثانية بنسبة 42,47 %، مع تسجيل غياب تام للقيم الوضعية في هذه الجريدة.

وركزت كلتا الجريدتين على نشر القيم الإنسانية بنسبة 48,21 %، تلتها نشر القيم الوطنية بنسبة 38,10 %، ثم القيم الوضعية بنسبة 7,74 %، وفي الأخير نشر مواضيع فكرية خالية من القيم المذكورة في الجدول المبين أعلاه، بـ 5,95 %.

إن التركيز على نشر مثل هذه القيم داخل المجتمع، يعتبر من المهام الراقية التي تقوم بها صحافة القطاع الخاص بالجزائر، على اعتبار أن مهمة الصحافة لا تنحصر في إعلام المواطن، وتزويده بالأخبار إنما لها دور تربوي، وأخلاقي، وكذا العمل من أجل ترقية المجتمع وإثرائه ثقافيا، وبعثه أخلاقيا، ودعم قيمه الدينية، وبت روح المواطنة فيه رغم كل المشاكل التي يعيشها داخل وطنه. ومع هذا نجد أن الكثير من الصحف الجزائرية المستقلة تتسابق من أجل تحقيق سبق الإعلامي، وبالتالي التركيز على الربحية المالية، دون مراعاة الانعكاسات الخطيرة التي تخلفها مثل تلك الأخبار السلبية على سلوك الجمهور المتلقي.

#### جدول رقم (9) يبين فئة الهدف في يوميته «الشروق والخبر»

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان الهدف
%	ك	%	ك	%	ك	
7,14	12	6,85	5	7,37	7	تشجيع روح الإبداع
18,45	31	17,81	13	18,95	18	التشجيع على المطالعة والبحث العلمي
6,55	11	4,11	3	8,42	8	تشجيع الإنتاج الثقافي
22,62	38	26,03	19	20	19	التعريف بالثقافة الجزائرية والمحافظة عليها

3,57	6	6,85	5	1,05	1	التعريف بالثقافة الإسلامية
2,98	5	1,37	1	4,21	4	تدعيم الانتماء العربي
8,33	14	8,22	6	8,42	8	التعبير ونقد الواقع الثقافي
24,41	41	21,91	16	26,32	25	نشر الوعي الفكري
5,95	10	6,85	5	5,26	5	الارتقاء بذوق الجمهور
/	/	/	/	/	/	إثارة القارئ
100	168	100	73	100	95	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم (9) أن نشر الوعي الفكري هو الهدف الأساسي المرجو تحقيقه، من قبل يومية الشروق، بنسبة 26,32 %، ثم تأتي المواضيع التي تُعرّف القارئ بالثقافة الجزائرية، وضرورة المحافظة عليها وحمايتها بنسبة 20 %، ثم تأتي في المرتبة الثالثة تشجيع الجمهور على القراءة والبحث العلمي بنسبة 18,95 %، أما النسب الضعيفة فهي تتلخص في الأهداف الآتية ذكرها من تشجيع للإنتاج الثقافي، ونقد للواقع الثقافي في المجال الفكري بنسب متساوية حددت بـ 8,42 %، ثم تشجيع لروح الإبداع بنسبة 7,37 %، والارتقاء بذوق الجمهور بنسبة 5,26 %، بالإضافة إلى تدعيم الانتماء العربي بنسبة 4,21 %، أما النسبة الأضعف فقد كانت للتعريف بالثقافة العربية الإسلامية بنسبة بـ 1,05 %.

تتلخص الأهداف التي ترمي إليها جريدة الخبر من خلال نشرها لمواضيع فكرية، وتدرج في التنوع مثلما وضحه لنا الجدول رقم (9) ، في التعريف بالثقافة الجزائرية والمحافظة عليها بنسبة 26,03 %، يليها نشر الوعي الفكري بنسبة 21,91 %، ثم تشجيع الجماهير على القراءة أو البحث العلمي بنسبة 17,81 %، بينما كانت النسب الأضعف لكل من التشجيع على الإنتاج الثقافي والإعلامي بمجالاته المختلفة -وطني، عربي، دولي- بنسبة 4,11 %، وكذا تدعيم الانتماء العربي بنسبة 1,37 %، مع غياب واضح للهدف المتمثل في إثارة القارئ في كلتا الجريدتين.

تحدد أهداف يومي "الشروق والخبر" على العموم في: نشر الوعي الفكري بالدرجة الأولى بنسبة 24,41 %، ثم التعريف بالثقافة الوطنية ومحاولة إثرائها والمحافظة عليها بنسبة 22,62 %، ثم التشجيع على المطالعة والبحث العلمي بنسبة 18,45 %، وفي المرتبة الرابعة نجد نقد للواقع الثقافي الفكري سواء كان وطنيا أو عربيا أو دوليا بنسبة 8,33 %، ثم التشجيع على الإبداع وكذا

على مختلف المنتجات الفكرية بنسب متقاربة حددت بـ 7,14 % و 6,55 %، من أهداف اليوميتين كذلك الارتقاء بذوق الجمهور بنسبة 5,95 %، والتعريف بالثقافة الإسلامية بنسبة 3,57 %، وفي الأخير تدعيم الانتماء العربي بنسبة 2,98 %، مع عدم اهتمامهما بإثارة القارئ.

تعتبر هذه الأهداف مرامي فرعية ضمن الأهداف الكبرى، التي ترمي يوميتي "الشروق والخبر" إلى تحقيقها من خلال تخصيصهما لصفحات ثقافية، حيث يتمثل الهدف الأول في:

- ✓ المحافظة على هوية الشعب الجزائري، التي بدأت بعض ملامحها تضيع، بالدرجة الأولى.
- ✓ نشر الوعي الثقافي بين أوساط الجمهور الجزائري، من خلال تقديمهما مواد دسمة، وذات نوعية، بالدرجة الثانية.

- ✓ تدعيم مجال الكتاب، من خلال تسهيل تسويقه، والتشجيع على قراءته بالدرجة الثالثة. <sup>(1)</sup>

#### جدول رقم (10) يبين مصدر المواضيع الفكرية في يوميتي «الشروق والخبر»

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان المصدر
%	ك	%	ك	%	ك	
32,74	55	30,14	22	34,73	33	شخصيات معروفة
29,17	49	30,14	22	28,42	27	الهيئات أو المؤسسات الثقافية
1,79	3	1,37	1	2,11	2	الجمهور المتابع
7,74	13	12,33	9	4,21	4	أساتذة أو باحثون

<sup>(1)</sup> تومي عباد الأحمد، وحميد عبد القادر: رئيسي قسم الثقافة بيوميتي "الشروق والخبر"، مقابلة أجرتها الطالبة يومي 24

و 27 ديسمبر 2009، بمقر الجريدتين، الجزائر العاصمة.

14,28	24	12,33	9	15,79	15	كتب أو دوريات
1,19	2	/	/	2,11	2	برامج إذاعية أو تلفزيونية
0,59	1	/	/	1,05	1	انترنت
12,5	21	13,69	10	11,58	11	دون ذكر المصدر
100	168	100	73	100	95	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم (10) مصدر المادة الفكرية المنشورة عبر الصفحات الثقافية ليوميتي "الشروق والخبر"، حيث يتبين لنا أن جريدة الشروق اعتمدت في استقاء المعلومات الفكرية على الشخصيات المعروفة من وزراء للثقافة، كتاب مشهورين، مفكرين، إعلاميين... وغيرها بنسبة 34,73 %، تلتها المؤسسات الثقافية المختلفة، بتركيزها على "المكتبة الوطنية" بنسبة 28,42 %، كما اعتمدت كذلك على الدوريات المتخصصة، والكتب المختلفة بنسبة 15,79 %، في حين بلغت نسبة المواضيع الفكرية التي لم يتم ذكر مصدرها بـ 11,58 %، هذا الأمر يجعل من القارئ يشكك نوعا ما في طبيعة المواد الفكرية المنشورة من قبل الجريدة، بالمقابل لم ذات اليومية لا على الجمهور المتابع، ولا على البرامج الإذاعة وتلفزيونية المختلفة، حيث كانت نسبتها ضعيفة حددت بـ 2,11 %، أما النسبة الأضعف فقد كانت من خلال اعتبار شبكة الانترنت كمصدر للمواضيع الفكرية المختلفة وحددت بـ 1,05 %.

واعتمدت بالمقابل يومية الخبر في استقاء موادها الفكرية أساسا على الشخصيات المعروفة لدى الرأي العام من وزيرة ثقافة، أو مفكرين، أو نقاد... وغيرهم، بالإضافة إلى الهيئات أو المؤسسات الثقافية من المراكز الثقافية، أو قصور الثقافة، أو دور للمسرح، أو دور للسينما...، حيث كانت نسبتها متساوية حددت بـ 30,14 %، مع ذلك فقد كانت نسبة المواضيع الفكرية التي لا مصدر لها مرتفعة نوعا ما، حيث احتلت المرتبة الثانية بنسبة 13,69 %، بينما عادت نسبة المصدر الثالث لكل من الأساتذة الباحثين، والكتب المختلفة وقد حددت بـ 12,33 %، في حين رجعت النسبة الأضعف للجمهور بـ 1,37 %، بينما لم نسجل أية مصادر ذات العلاقة بوسائل الإعلام.

ركزت يوميتي "الشروق والخبر" بصفة عامة استقاء معلوماتها الفكرية على الشخصيات المعروفة لدى الرأي العام الجزائري بنسبة 32,74 %، ثم بدرجة أقل على الهيئات والمؤسسات الثقافية المختلفة -خصوصا- منها وزارة الثقافة والمكتبة الوطنية -الحامة- بنسبة 29,17 %، ثم جاءت الكتب كمصدر للمعلومات في المرتبة الثالثة بنسبة حددت بـ 14,28 %، كما نشرت العديد من المواضيع الفكرية الخالية من ذكر مصدرها بنسبة لا بأس بها، وقد حددت بـ 12,5 %.

تعتبر الشهرة أحد مقومات الخبر الهامة، فالأسماء المعروفة تصنع الأخبار، والواقع يؤكد أنه لا يوجد من بين القراء، من يريد قراءة أسماء مجردة، ولكن الجميع يبحثون عن الأسماء المقترنة بالأحداث،

وكلما ازدادت شهرة الاسم، كلما ازدادت قيمة الخبر،<sup>(1)</sup> ومع هذا فإن تمرير بعض الأخبار دون ذكر مصادرها يعتبر منزلق خطير من المزالق التي تقع فيها الصحف، كون مصدر الخبر مرتبط بمصداقيته، وعند هذه الأخيرة يتوقف مصير الصحيفة.

### جدول رقم (11) يبين كتاب المواضيع الفكرية في يومي «الشروق والخبر»

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان كتاب المادة الفكرية
%	ك	%	ك	%	ك	
56,55	95	38,36	28	70,53	67	صحفيون
16,67	28	17,81	13	15,79	15	مراسلون
2,38	4	5,48	4	/	/	وكالات الأنباء
8,33	14	12,33	9	5,26	5	مختصون في المجال الثقافي
0,59	1	1,37	1	/	/	مشايخ ودعاة
10,12	17	21,91	16	1,05	1	أساتذة وباحثون
/	/	/	/	/	/	الجمهور المتابع
5,36	9	2,74	2	7,37	7	دون توقيع
100	168	100	73	100	95	المجموع

(1) عبد العزيز الغنام: مدخل إلى علم الصحافة، مرجع سابق، ص. 137.

يوضح لنا الجدول رقم (11) النسب الخاصة بكتاب المادة الفكرية المنشورة عبر الصفحات الثقافية بجريدتي الشروق والخبر اليومي، فجريدة الشروق اعتمدت بشكل كبير على أقلام صحفييها بنسبة 70,53 %، تليها فئة المراسلين بـ 15,79 %، بينما لم يكن لأقلام المفكرين والباحثين حضور كبير على الصفحات الثقافية للجريدة، حيث كانت نسبتهم ضعيفة جدا حددت على التوالي بـ 5,26 % و 1,05 %، أما المقالات التي نشرت دون توقيع فقد كانت نسبتها 7,37 %

%، في حين كان هناك غياب تام لأقلام المشايخ والدعاة، ووكالات الأنباء المختلفة، وللجمهور القارئ.

بينما نلاحظ من خلال ذات الجدول أن يومية الخبر هي الأخرى اعتمدت بالدرجة الأولى على صحفييها بنسبة 38,36 %، وبنسبة أقل على الأساتذة الباحثين بـ 21,91 %، ثم مراسليها المتواجدين عبر أنحاء الوطن العربي بنسبة 17,81 % ثم نجد أقلام شخصيات مختصة بالمجال الثقافي بنسبة 12,33 %، وكذا وكالات الأنباء العالمية على وجه الخصوص بنسبة 5,48 %، بالإضافة إلى نشر مواضيع فكرية دون توقيع وقد حددت نسبتها بـ 2,74 %، بينما عادت النسبة الأضعف لأقلام المشايخ والدعاة بنسبة حددت بـ 1,37 %، ولم نسجل أية مساهمة من قبل الجمهور في هذا المجال.

يمكن تلخيص كتاب المواضيع الفكرية في كلتا الجريدتين على النحو الآتي: تم الاعتماد على أقلام الصحفيين بالدرجة الأولى بنسبة 56,55 %، ثم المراسلين بنسبة 16,67 %، ثم الأساتذة الباحثين بنسبة 10,12 % ثم المختصين بالمجال الثقافي بصفة عامة بنسبة 8,33 %، ثم نشر مواضيع فكرية خالية من أي توقيع بنسبة 5,36 %، ثم الاعتماد على وكالات الأنباء بنسبة 2,38 %، والنسبة الأضعف عادت للمواضيع الفكرية التي كتبها مشايخ ودعاة بنسبة 0,59 %، مع غياب واضح للجمهور المتابع.

لم تعد قضية الاكتتاب من خارج الجريدة، مطروحة لدى القائمين على إصدار الصحف الخاصة، أو حتى العمومية، بحيث تعطى الأولوية بالدرجة الأولى للصحفيين العاملين بالقسم الثقافي خصوصا، أو بالجريدة عموما، دون فئة المفكرين... وذلك لاعتبارات إيديولوجية، واقتصادية.

## ثانيا/ فئات الشكل:

جدول رقم (12) يبين نوع القالب الفني المستخدم في يوميي "الشروق والخبر"

اليوميتان		الشروق		الخبر		المجموع	
القالب الفني		ك	%	ك	%	ك	%

-	-	-	-	-	-	تغطية صحفية
50	84	52,05	38	48,42	46	خبر
16,67	28	19,18	14	14,74	14	تعليق
29,17	49	28,77	21	29,47	28	مقال
0,59	1	/	/	1,05	1	حديث
0,59	1	/	/	1,05	1	ريپورتاج
/	/	/	/	/	/	تحقيق
/	/	/	/	/	/	بورتريه
97,02	163	100	73	94,74	90	الإجمالي
2,98	5	/	/	5,26	5	دراسة علمية
2,98	5	/	/	5,26	5	الإجمالي
/	/	/	/	/	/	إبداع
/	/	/	/	/	/	شعر أو حوار
/	/	/	/	/	/	رواية
/	/	/	/	/	/	قصة
/	/	/	/	/	/	أمثال وحكم
100	168	100	73	100	95	المجموع الكلي

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول رقم (12) أن ترتيب عناصر فئة القالب الفني للمواضيع الفكرية في يومية الشروق، تصدر قالب التغطية الصحفية الترتيب بنسبة 94,74 %، تلاه في المرتبة الثانية قالب الدراسات العلمية بنسبة 5,26 %، مع تسجيل غياب تام لقالب الإبداع في هذا المجال، وعند التفصيل أكثر في قالب التغطية الصحفية، الذي يحتوي على وحدات فرعية أخرى تبين لنا من خلال ذات الجدول بأن فن الخبر احتل المرتبة الأولى بنسبة 48,42 %، تلاه فن المقال بنسبة 21,47 %، ثم فن التعليق بنسبة 14,74 %، أما النسب الأضعف فقد كانت من نصيب فن الحديث وفن الريپورتاج بالتساوي وحددت بـ 0,59 %، مع غياب واضح لبقية الفنون الصحفية الأخرى من تحقيق وبورتريه، كما يوضح لنا الجدول ذاته القوالب الصحفي المعتمدة من قبل يومية الخبر، حيث انحصرت المواضيع الثقافية ذات الصبغة الفكرية في قالب التغطية الصحفية بنسبة 100 %، من خلال توظيف فن الخبر بالدرجة الأولى بنسبة 52,05 %، يليه فن المقال بنسبة 28,77

%، ثم فن التعليق بنسبة 19,18 %، بينما لم نسجل أية نسبة لباقي الفنون الصحفية الأخرى كالريپورتاج، أو التحقيق، أو الحديث.

يمكن اختصار نوع القوالب الفنية المعتمدة من قبل يوميتي "الشروق والخبر"، في الاعتماد بشكل أساسي على التغطية الصحفية بنسبة 97,02 % بالتركيز أولا على فن الخبر الصحفي بنسبة 50 %، ثم فن المقال بنسبة 29,17 %، ثم فن التعليق بنسبة 16,67 %، وأخيرا كالا من فني الحديث و الريپورتاج بـ 0,59 %، مع غياب واضح لفني التحقيق والپورتيره في الجريدتين محل الدراسة، ثم يأتي الاعتماد على الدراسات العلمية بنسبة 2,98 %، وتسجيل غياب تام لفئة الإبداع في تناول مختلف المواضيع الفكرية.

تعتبر الكتابة الصحفية عملية فنية يتم من خلالها تحويل الوقائع، والأحداث، والأفكار، والآراء، والخبرات من تصورات وهمية وأفكار، إلى لغة مكتوبة ومفهومة للقارئ العادي، وهي الأداة التي يتم من خلالها تحويل المضمون إلى خبر، أو حديث، أو تحقيق، أو مقال... وغيرها، فموضوع الكتابة الصحفية في الصحف اليومية مرتبط بعامل أساسي هو "عامل الآنية"، وهو تحدي تواجهه يوميتي "الشروق والخبر" باعتبارهما يوميتان إخباريتان، تتمثل مهمتهما الأساسية في نقل الأخبار بصفة عامة، والأخبار الثقافية بصفة خاصة مهما كان نوعها فكرية، أم أدبية، أم فنية، أم دينية بطريقة آنية إلى جمهور القراء،<sup>(4)</sup> وذلك بهدف المحافظة على مكانتهما داخل الساحة الإعلامية الجزائرية في ظل منافسة الوسائل الإعلامية الأخرى.

(2) محمد يغالي: نائب رئيس التحرير مكلف بالشؤون الثقافية بيومية الشروق، مقابلة أجرتها الطالبة يوم 24 ديسمبر 2009، على الساعة 10:00 صباحا، بمقر جريدة الشروق، دار الصحافة، القبة، الجزائر العاصمة.

### جدول رقم (13) يبين موقع المواضيع الفكرية على صفحات يوميتي "الشروق والخبر"

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان الموقع داخل الصفحة
%	ك	%	ك	%	ك	
13,10	22	2,74	2	21,05	20	أعلى اليمين
23,21	39	26,03	19	21,05	20	أعلى اليسار

12,5	21	9,59	7	14,74	14	أعلى الصفحة
16,67	28	17,81	13	15,79	15	قلب الصفحة
10,12	17	12,33	9	8,42	8	أسفل اليمين
13,69	23	17,81	13	10,53	10	أسفل اليسار
10,71	18	13,69	10	8,42	8	ذيل الصفحة
/	/	/	/	/	/	صفحة كاملة
100	168	100	73	100	95	المجموع

يتضح لنا من خلال البيانات المدرجة في الجدول رقم (13) أن جريدة الشروق اليومي ركزت الجانب العلوي من صفحاتها الثقافية، حيث تنوعت زوايا النشر ما بين أعلى اليمين الصفحة، وأعلى يسارها بنسب متساوية حددت بـ 21,05 %، تليها زاوية قلب الصفحة، وأعلىها بصفة متتالية بنسبة 15,79 %، و 14,74 %، أما الجانب السفلي من الصفحة فقد كانت نسبه ضعيفة نوعا ما مقارنة بالزوايا السابق ذكرها، حيث سجلنا نسبة 13,69 % بالنسبة لأسفل اليسار، و 10,71 % بالنسبة لذيل الصفحة، و 10,12 % بالنسبة لأسفل يمين الصفحة.

. الانتقال إلى يومية الخبر يتضح لنا من خلال الجدول أنها اعتمدت على التنوع بين مختلف زوايا الصفحات الثقافية، حيث سجلنا أن النسبة الأكبر عادت للمواضيع الفكرية التي نشرت في أعلى يسار الصفحة بنسبة 26,03 %، تليها نسبة المواضيع الفكرية التي نشرت في قلب الصفحة وأسفل اليسار بالتساوي بنسبة 17,81 %، ثم تأتي ذيل الصفحة وأسفل اليمين، وكذا أعلى الصفحة بنسب متوالية حددت بـ 13,69 %، و 12,33 %، و 9,59 % بينما عادت النسبة الأضعف للمواضيع الفكرية التي نشرت في أعلى يمين الصفحات الثقافية بنسبة 2,74 %.

ركزت يوميتي "الشروق والخبر" - بصفة عامة - على نشر مضامينهما الفكرية في أعلى اليسار بنسبة 23,21 %، ثم قلب الصفحة بنسبة 16,67 %، ثم أسفل اليسار وأعلى اليمين بنسب متقاربة حددت على التوالي بـ 13,69 % و 13,10 %، ثم أعلى الصفحة بنسبة 12,5 %، ثم كل من ذيل الصفحة وأسفل اليمين بالتوالي بـ 10,71 % و 10,12 %.

تؤكد لنا الدراسات الانقرائية أن إدراك القارئ للمضامين الإعلامية المنشورة في الجهة اليسرى من الصحف، أحسن من إدراكه لتلك المنشورة في أيمن الصفحات، وعلى هذا الأساس يتم توزيع المواد الإعلامية داخل الصحيفة، فتلك التي تكون ذات أهمية كبيرة تنشر في أعلى اليسار، أو أعلى الصفحة، أو قلبها، ثم تتناقص الأهمية كلما اتجهنا نحو يمين، أو أسفل الصفحة، وقد ركزت اليوميتان على الواوية اليسارية في نشر مختلف المواضيع الفكرية، من خلال تخصيصهما لركن خاص تكتب فيه مختلف التعليقات، التي تدور مواضيعها حول الأزمة الفكرية الثقافية بالجزائر والدول العربية.

#### جدول رقم (14) يبين فئة الصور أو الرسوم في يومي "الشروق والخبر"

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان الصور أو الرسوم
%	ك	%	ك	%	ك	
19,64	33	10,96	8	26,31	25	صور موضوعية
41,07	69	58,90	43	27,37	26	صور لأشخاص
2,38	4	/	/	4,21	4	رسوم تعبيرية
/	/	/	/	/	/	رسوم ساخرة
63,10	106	69,86	51	57,89	55	إجمالي توجد صور ورسوم
36,90	62	30,14	22	42,11	40	إجمالي لا توجد صور ورسوم
100	168	100	73	100	95	المجموع الكلي

يوضح لنا الجدول رقم (14) مجموع استخدام يومية الشروق للصور والرسوم المصاحبة للمادة الفكرية المعروضة حدد بـ 57,89 %، موزعة على استخدام صور لأشخاص معروفين بنسبة 27,37 % بالإضافة إلى الصور الموضوعية بنسبة 26,31 %، مع وجود بعضا من الرسوم التعبيرية خصوصا في عرض الكتب، حيث حددت بسببتها بـ 4,21 %، بينما افتقدت بعض المواضيع الفكرية لوجود صور مدعمة لها حيث قدرت نسبتها بـ 42,11 %.

كما أوضح لنا الجدول كذلك، مدى استخدام يومية الخبر لعنصر الصورة في عرضها لمختلف واضع الفكرية، حيث يبين لنا أنها اعتمدت بشكل كبير على جعل المواضيع الفكرية مدعمة بالصور أو الرسوم بنسبة 69,86 %، مقابل عدم استخدامها لها حيث حددت نسبتها بـ 30,14 %.

%، عند التفصيل أكثر في نوعية الصور المستعملة يتبين لنا من خلال الجدول دائما توظيف الصور الشخصية بالدرجة الأولى بنسبة 58,90 %، تلتها الصور الموضوعية بنسبة 10,96 %، مع تسجيل غياب تام لكل من الرسوم التعبيرية والساخرة.

عند إجمال مدى استخدام الصور والرسوم في يومي "الشروق والخبر" يتبين لنا من خلال ذات الجدول بأن معظم المواضيع الفكرية نشرت بصور بنسبة 63,10 %، بتركيزها على الصور الشخصية بنسبة 41,07 %، وكذا الصور الموضوعية بنسبة 19,64 %، ونسبة ضعيفة للرسوم التعبيرية بـ 2,38 %، مع تسجيل غياب تام للرسوم الساخرة، أما نسبة لعدم استخدامهما للصور فقد حددت بـ 36,90 %.

إن تركيز يومي "الشروق والخبر" على توظيف الصور بجانب المواضيع الفكرية، جاء كنتيجة سائرهما لمختلف التطورات الحاصلة في مجال الإعلام والاتصال، أين اتخذت الصورة الصحفية في هذا المجال مكانا متميزا في نقل المعاني بأسلوب يصعب أن نعبر عنه بالكلمات.

### جدول رقم (15) يبين نوع الاستمالات الإقناعية في يومي "الشروق والخبر"

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان
%	ك	%	ك	%	ك	الاستمالات الإقناعية
18,45	31	19,18	14	17,90	17	وضوح الفكرة والموضوعية
18,45	31	21,91	16	15,79	15	تقديم الأدلة المنطقية أو الدينية
5,36	9	5,48	4	5,26	5	الضمنية المقنعة
42,26	71	46,57	34	38,95	37	إجمالي استخدام الأسلوب العلمي
4,76	8	/	/	8,42	8	التعميم على أساس غير علمي
/	/	/	/	/	/	اقتباس غير دقيق
0,59	1	/	/	1,05	1	إرجاع الأمر للغيبيات
32,74	55	31,51	23	33,69	32	التركيز على النواحي العاطفية
38,10	64	31,51	23	43,16	41	إجمالي استخدام الأسلوب غير العلمي

19,64	33	21,92	16	17,89	17	عدم استعمال الاستمالات
100	168	100	73	100	95	المجموع الكلي

يوضح لنا الجدول رقم (15) مدى استخدام الاستمالات المختلفة التي تعمل على جلب الجمهور للقراءة، بل ومتابعته قراءة المقالات الفكرية المنشورة على الصفحات الثقافية الخاصة بيوميتي "الشروق والخبر"، حيث يتبين لنا أن يومية الشروق اعتمدت بالدرجة الأولى على استخدام الأسلوب غير العلمي في الإقناع بنسبة 43,16 %، من خلال تركيزها بشكل كثيف على إثارة النواحي العاطفية لدى القارئ بنسبة 33,29 %، ثم التعميم على أساس غير علمي بنسبة 8,42 %، ثم إرجاع الأمور للغيبيات بنسبة 1,05 %، ثم يأتي اعتمادها على الأسلوب العلمي في الإقناع بالدرجة الثانية بنسبة 38,95 %، من خلال تركيزها على وضوح الفكرة وتقديمها بطريقة موضوعية بنسبة 17,90 %، ثم تقديمها لمختلف الأدلة والبراهين المنطقية بنسبة 15,79 %، بالإضافة إلى نشر مواضيع فكرية تحمل نوع من الضمنية في الإقناع بنسبة 5,26 %، مع تسجيل مواضيع فكرية لا تحتوي على أية استمالات إقناعية وكانت نسبتها 17,89 %.

وبالمقابل يوضح لنا ذات الجدول بأن يومية "الخبر" اعتمدت بشكل كبير على استخدام الأسلوب العلمي في الإقناع بنسبة 46,57 %، من خلال تقديمها لمختلف الأدلة والبراهين سواء كانت منطقة أو دينية بنسبة 21,91 %، ثم تقلص مواضيع فكرية بطريقة واضحة وبموضوعية بنسبة 19,18 %، بينما حددت نسبة وجود نوع من الضمنية المقنعة في عرض بعض المواضيع الفكرية المختلفة بـ 5,48 %، كما لم تغفل يومية الخبر الاعتماد على الاستمالات غير العلمية في إقناع الجمهور القارئ من خلال تركيزها بشكل كلي على مخاطبة النواحي العاطفية الخاصة به بنسبة 31,51 %، لكن رغم هذا اتسمت بعض المواضيع الفكرية بعدم احتوائها على أي نوع من الأساليب الإقناعية بنسبة 21,92 %.

اتجهت يوميتي "الشروق والخبر" -على العموم- نحو التنوع في طرقها الإقناعية بين استخدامهما للأسلوب العلمي في الإقناع بالدرجة الأولى بنسبة 42,26 %، ثم استخدامهما للأسلوب غير العلمي في الإقناع بالدرجة الثانية بنسبة 38,10 %، حيث ركزت في الأولى على المزج بين وضوح الفكرة ودعمها بمختلف الأدلة والبراهين بنسب متساوية حددت بـ 18,45 %،

ثم تضمين الأدلة المقنعة في مواضيع أخرى حددت نسبتها بـ 5,36%، بينما ركزت في الثانية على مخاطبة الجانب العاطفي للقارئ بنسبة 32,74%، ثم إرجاع الأمور للغيبيات بنسبة 0,59%.

يعتبر عنصر الإقناع من العناصر المهمة في تقديم مختلف الموضوعات، خصوصاً ما تعلق منها بالمجال الثقافي الفكري، فهو فعل مؤثر في الرأي أو في وجهة نظر القراء بخصوص مسائل جوهرية حساسة كالمسائل الثقافية، التي على أساسها يتحدد مصير مختلف الدول، ويتم عن طريق المناقشات أو التفسيرات، أو تقديم الحجج المختلفة لحمل الفرد على الاعتقاد بشيء بفكرة ما.

### جدول رقم (16) يبين نوع العناوين المستخدمة في يوميتي "الشروق والخبر"

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان نوع العنوان
%	ك	%	ك	%	ك	
/	/	/	/	/	/	مانشيت
2,38	4	2,74	2	2,11	2	رئيسي
41,67	70	41,10	30	42,10	40	ممتد
55,95	94	56,16	41	55,79	53	عادي
100	168	100	73	100	95	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم (16) نوعية العناوين المستخدمة من قبل يوميتي "الشروق والخبر" في تقديمهما لمختلف المواضيع الفكرية، لأن العنوان يعتبر البوابة الرئيسية لقراءة المقال المنشور، وفي هذا الصدد نجد أن الشروق اليومي ركزت بشكل كبير في عرضها للمادة الفكرية على العنوان العادي بنسبة 55,79%، يليه العنوان الممتد بنسبة 42,10%، بينما كانت نسبة العناوين الرئيسية ضعيفة جداً قدرت بـ 2,11%، كما لوحظ غياب تام للعناوين ذات البنت العريض الجاذبة أكثر للاهتمام، بالمقابل ركزت يومية الخبر هي الأخرى على العناوين العادية بنسبة 56,16%، تلتها العناوين الممتدة بنسبة 41,10%، وكانت النسبة الأضعف للعناوين الرئيسية بـ 2,74%، مع تسجيل غياب واضح للعناوين ذات البنت العريض.

عرضت مختلف المواضيع الفكرية في اليوميين -محل التحليل- بعناوين عادية بنسبة 55,95 %، تلتها نسبة العناوين الممتدة بـ 41,67 %، وفي الأخير العناوين الرئيسية بنسبة 2,38 %، مع الابتعاد عن استخدام العناوين الكبيرة في عرض المادة الفكرية في يوميتي "الشروق والخبر".

تعتبر العناوين من أهم عناصر الإخراج الصحفي بالتساوي مع الصورة الصحفية، فالعناوين وسيلة الجذب الأولى للقارئ، وقد حاولت اليوميان قدر الإمكان التنوع في عناوينهما الخاصة بالمواضيع الفكرية، بالتركيز بشكل لا بأس به على العناوين الممتدة التي تلعب دورا كبيرا في حث القارئ على قراءة الموضوعات الفكرية.

#### جدول رقم (17) يبين فئة اللون المعتمدة في يوميتي "الشروق والخبر"

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميان اللون
		%	ك	%	ك	
14,29	24	30,14	22	2,11	2	توجد ألوان
85,71	144	69,86	51	97,89	93	لا توجد ألوان
100	168	100	73	100	95	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم (17) مدى استخدام الألوان بالنسبة للمواضيع الفكرية، أين كان اهتمام يومية الشروق به ضعيف جدا، وحددت نسبة المواضيع الفكرية الملونة بـ 2,11 %، في حين نشرت أغلبية المواضيع الأخرى دون ألوان بنسبة 97,89 %. بالمقابل اتجهت يومية الخبر هي الأخرى نحو دم الاعتماد على الألوان في نشرها للمواضيع الفكرية حيث حددت نسبتها بـ 69,86 %، مقابل 30,14 % وهي نسبة المواضيع الفكرية المنشورة دون ألوان.

لقد عرضت أغلبية المواضيع الفكرية المنشورة على الصفحات الثقافية الخاصة بيوميتي "الشروق والخبر" دون ألوان بنسبة كبيرة جدا حددت بـ 85,71 %، في حين قدرت نسبة المواضيع الفكرية المنشورة بالألوان في كلتا الجريدتين بـ 14,29 %.

نستنتج مما تقدم أن يوميتي "الشروق والخبر"، لم تهتما بتوظيف الألوان في عرضهما للمواضيع الفكرية، وهو اتجاه سلبي في التعامل مع هذا النوع من الم

1990 "J Schleuder " "K Gilbert كاثي جيلبرت دراستي

"تأثيرات اللون والتعقيد في الصورة على المجهود العقلي والذاكرة"، يخلق

تي تبين مدى أهمية الموضوع لدى الجريدة، وم

(1).

يدخل ضمن أحدثه

جدول رقم (18) يبين نوع اللغة المستخدمة في يومي "الشروق والخبر"

المجموع		الخبر		الشروق	
%	ك	%	ك	%	ك
54,17	91	53,42	39	54,74	52
1,79	3	/	/	3,16	3
44,04	74	46,58	34	42,10	40
100	168	100	73	100	95

(1) أسامة عبد الرحيم علي: فنون الكتابة الصحفية، والعمليات الإدراكية لدى القارئ، إيتراك النش

.111 2003 01

(18) نوعية اللغة التي كتبت بها مختلف المواضيع الفكرية، هي التي

يومية الشروق اتجهت نحو استخدام

54,74 % تلتها في المرتبة الثانية اللغة ذات الطابع الإقناعي بنسبة

3,16 %.

تي تمس وجدان الق

42,10 %، ثم اللغ

أما بالنسبة ليومية الخبر فنجدها هي الأخرى ركزت على استخدام

46,58 %، بينما لم نسجل أية

53,42 %

نسبة للغة التعبيرية .

ت مختلف المواضيع الفكرية في يومي "الشروق والخبر" بلغة إعلامية بسيطة بالدرجة الأولى

44,04 % ثم جاءت اللغة التعبيرية في

54,17 %

1,79 %.

الأخير بنسبة

اتجهت يوميّتي "الشروق والخبر" نحو التبسيط في عرضهما لمختلف المواضيع الفكرية، من خلال الاعتماد على اللغة الإعلامية البسيطة المفهومة لدى جميع قراء الجريدة غير المتجانسين،

سوى اللغة الإعلامية البسيطة، في حين تتطلب المقالات، ومختلف الإبداعات لغة اقناعية أو تعبيرية.

، تبقى لعملية السرعة في نقل المعلومات سلباتها، المتمثلة في كثرة الوقوع في الأخطاء

عبد القادر للعلوم الإسلامية

## المبحث الثاني: المواضيع الفنية

يعتبر مجال الفنون أرضية خصبة لظهور الصحافة الثقافية عموماً، والصفحات الثقافية على وجه الخصوص، نظراً لتأثيرها واضح على تكوين الوجدان، وإثارة القضايا المرتبطة بحياة الناس ومشكلاتهم الواقعية. وقد قمنا في هذا العنصر بتحديد تلك الفنون، والتطرق إلى كيفية عرضها في الصفحات الثقافية الخاصة بيوميتي "الشروق والخبر".

### أولاً/ فئات المضمون:

جدول رقم (19) يبين عناصر متغير الفن في يوميتي الشروق والخبر

اليوميتان		الشروق		الخبر		المجموع	
عناصر الفن		ك	%	ك	%	ك	%
مواضيع فنية جادة		9	7,83	7	5,6	16	6,67
إذاعة أو تلفزيون أو وسائل اتصالية حديثة		18	15,65	14	11,2	32	13,33
سينما		11	9,56	18	14,4	29	12,08
مسرح		14	12,17	11	8,8	25	10,42
رسم أو فنون تشكيلية		3	2,61	4	3,2	7	2,92
أزياء أو لباس تقليدي		/	/	/	/	/	/
أخبار الفنانين		51	44,35	56	44,8	107	44,58
تغطية نشاطات فنية		8	6,96	15	12	23	9,58
مواضيع أخرى تذكر		1	0,87	/	/	1	0,42
المجموع		115	100	125	100	240	100

يبدو من خلال الجدول رقم (19) لمواضيع الفنية كانت ذات نسبة أعلى من نظيرتها الفكرية، والأدبية، والدينية في اليوميتين -محل الدراسة-، حيث بلغت نسبتها 48,52 %، من

مجموع المواضيع الثقافية المنشورة عبر الصفحات الثقافية ليومية الشروق، و45,13% من مجموع المواضيع الثقافية المنشورة عبر الصفحات الثقافية ليومية الخبر، وعند التفصيل أكثر في هذه المواضيع نجد أن أخبار الفنانين بصفة عامة هي النسبة الغالبة وقد حددت في يومية الشروق بـ 44,35%، تليها المواضيع التي تهم وسائل الإعلام من إذاعة وتلفزيون، ووسائل اتصالية حديثة بنسبة 15,65%، ثم تقدم مواضيع تُعنى بالفن المسرحي والسينمائي بنسبة 12,17% و9,56%، بينما نجد المواضيع الفنية الجادة لم تتعدى نسبتها 7,83%، وفي الأخير نسجل حضور ضعيف لفن الرسم والفنون التشكيلية على ساحة الصفحات الثقافية الخاصة بجريدة الشروق اليومي، حيث كانت نسبتها معاً 2,61% من مجموع المواضيع الفنية المنشورة لسنة 2008م.

يتضح لنا بالمقابل من خلال ذات الجدول أن يومية الخبر هي الأخرى اهتمت بشكل كبير بأخبار الفنانين عوماً من مغنيين وممثلين، حيث حددت نسبتها بـ 44,8%، ثم تأتي في المرتبة الثانية المواضيع التي تهتم بالفن السابع -السينما- بنسبة حددت بـ 14,4%، تلتها تغطية مختلف النشاطات الفنية داخل الوطن وخارجه بـ 12%، ونسبة أقل للمواضيع التي تهتم بالفن الرابع المتمثل في المسرح بنسبة 8,8%، في حين رجعت النسبة الأضعف للمواضيع الفنية الجادة بنسبة 5,6%، وكذا المواضيع التي تُعنى بالفنون الجميلة بنسبة 3,2%.

يمكن اختصار مجموع المواضيع الفنية المنشورة عبر الصفحات الثقافية ليوميتي الشروق والخبر باهتمامهما على وجه الخصوص بالحياة الشخصية والعملية للفنانين ممثلين كانوا أو مغنيين بنسبة حددت بـ 44,58%، تلتها الاهتمام بمختلف وسائل الإعلام خصوصاً ما تعلق بالبرامج التلفزيونية، ذات الإقبال الجماهيري، بنسبة 13,33%، ثم فن السينما والمسرح بنسب متتالية حددت بـ 12,08% و10,42%، أما النسب الأضعف فقد عادت لكل من التغطية الخاصة بالنشاطات الفنية المختلفة بنسبة 9,58%، ثم لتقديم مواضيع فنية مفيدة للقارئ بنسبة 6,67%، وفي الأخير الاهتمام بالفنون الجميلة بنسبة حددت بـ 2,92%.

لتحقيق الريح اتجهت يوميتي "الشروق والخبر" نحو الاستثمار في فضائح الفنانين، وبالتالي العمل على خلق جمهور يهتم بهذا النوع من المواضيع الفنية ألا وهي الأخبار الفضائحية المثيرة، كقصص الزواج السري، والخلافات التي تظهر بينهم... وغيرها، ولم تتوقف اليوميتان عند هذا النوع

من الاستثمار، بل اتجهت أيضا نحو الاستثمار في جمهور نجوم الفن المشهورين من مغنيين وممثلين، بنشر آخر أخبارهم المهنية، كنشر خبر مثلا عن "الشاب مامي" الذي له جمهور كبير، وبذلك ستفتح الجريدتان بابا عريضا لشرائعهما من قبل الآلاف من محبي هذا الفنان.<sup>(1)</sup>

### جدول رقم (20) يبين مركز اهتمام يوميي الشروق والخبر

مركز الاهتمام	اليوميات		الشروق		الخبر		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
وطني	52	45,22	76	60,8	128	53,33		
عربي	34	29,57	21	16,8	55	22,92		
إسلامي	16	13,91	9	7,2	25	10,42		
دولي	13	11,30	19	15,2	32	13,33		
المجموع	115	100	125	100	240	100		

يوضح لنا الجدول رقم (20) مركز اهتمام يوميي الشروق والخبر في عرضهما للمادة الفنية، حيث يتبين لنا أنه يتمركز في المجال الوطني بنسبة 45,22 %، يليه المجال العربي بنسبة 29,57 % بينما كانت نسبة المجالين الإسلامي والدولي هي الأضعف حيث حددت على التوالي بـ 13,91 % و 11,30 %، هذا بالنسبة ليومية الشروق، الترتيب نفسه يتكرر مع يومية الخبر حيث يتبين لنا من خلال الجدول دائما أنها ركزت على نشر المواضيع الفنية ذات المجال الوطني بنسبة كبيرة حددت بـ 60,8 %، يليه المجال العربي بنسبة أقل بكثير حددت بـ 16,8 %، ثم المجال الدولي بنسبة 15,2 % وفي الأخير كانت النسبة الأضعف للمواضيع الفنية ذات المجال الإسلامي بنسبة 7,2 %.

(1) تومي عياد الأحمدي، وخميد عبد القادر: رئيسي قسم الثقافة بيوميي الشروق والخبر، مرجع سابق.

اهتمت يوميتي "الشروق والخبر" بنشر المواضيع الفنية الوطنية بالدرجة الأولى بنسبة 53,33 %، تليها المواضيع الفنية العربية بنسبة 22,92 %، ثم الدولية بنسبة 13,33 %، ثم نشر إضبع الفنية ذات المجال الإسلامي بنسبة حددت بـ 10,42 %.

قد جاءت نسبة المجال الوطني مرتفعة مقابل بقية المجالات الأخرى، بالنسبة لليوميتين -محل الدراسة- لارتفاع نسبة تناولهما لأخبار الفنانين الجزائريين، بالتعرض لحياتهم المهنية والشخصية بطريقة نائية، من خلال التعريف بأعمالهم الفنية الجديدة، والإشادة بها، في حين كان تعرض الجريدتان للفنانين العرب بطريقة سلبية بالتركيز على الجانب الشخصي من حياتهم، وما يعتره من فضائح.

### جدول رقم (21) يبين نوع القيم في يوميتي الشروق والخبر

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان القيم
%	ك	%	ك	%	ك	
27,08	65	25,6	32	28,70	33	قيم ذات مضمون وطني
15,42	37	16	20	14,78	17	قيم ذات مضمون وضعي
35,83	86	42,4	53	28,70	33	قيم ذات مضمون إنساني
21,67	52	16	20	27,82	32	غير محدد
100	240	100	125	100	115	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم (21) نوعية القيم المروج لها من قبل الجريدتين -محل الدراسة- حيث تبين لنا أن النسب المسجلة في يومية الشروق كانت متقاربة إلى حد كبير بين القيم الوطنية، والإنسانية، وغير المحددة بنسب حددت بـ 28,70 % و 27,82 %، وفي المرتبة الأخيرة نجد نسبة القيم الوضعية بـ 14,78 %، بالمقابل نجد أن يومية الخبر اتجهت نحو الترويج للقيم الإنسانية بالدرجة الأولى بنسبة 42,4 %، تلتها القيم الوطنية بنسبة 25,6 %، ثم القيم الوضعية وغير المحددة بنسب متساوية حددت بـ 16 %.

تتدرج نوعية القيم المروج لها من قبل يوميتي "الشروق والخبر" باهتمامهما بالنشر القيم الإنسانية بنسبة 35,83%، تلتها القيم الوطنية بنسبة 27,08%، ثم نشر مواضيع فنية خالية من القيم المحددة في الدراسة- بنسبة 21,67%، وفي الأخير تم الترويج للقيم الوضعية بنسبة 15,42%.

المجال الفني محالا مهما لنشر مختلف القيم الايجابية، منها القيم الإنسانية كالحث على الإبداع والإنتاج، وكذا المساهمة في تنمية الفن ودفع المجتمع نحو التطور والرقى عن طريقه، ترسيخ قيم التسامح والتعاون... وغيرها من القيم الإنسانية متضمنة في العديد من المواضيع الفنية المختلفة، كما جاءت نسبة الترويج للقيم الوطنية متقاربة مع الأولى، والتي يمكن اختصارها في دعم روح المواطنة بين أبناء الجزائريين مهما كانت الظروف سيئة، إن تركيز اليوميتين -محل الدراسة- على الترويج لهاتين القيمتين بربطهما بالجانب الفني، من أجل تحقيق الهدف المطلوب، كون الفن له أثر سريع ومباشر على الجانب العاطفي للقارئ، وكما هو معلوم فإن الإنسان يتأثر أولا عاطفيا ثم فكريا.

#### جدول رقم (22) يبين فئة الهدف في يوميتي الشروق والخبر

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان الهدف
%	ك	%	ك	%	ك	
13,75	33	10,4	13	17,39	20	تشجيع روح الإبداع
/	/	/	/	/	/	التشجيع على المطالعة والبحث العلمي
15,42	37	14,4	18	16,52	19	تشجيع الإنتاج الثقافي
11,25	27	16	20	6,09	7	التعريف بالثقافة الجزائرية والمحافظة عليها
3,33	8	4,8	6	1,74	2	التعريف بالثقافة الإسلامية
2,5	6	4	5	0,87	1	تدعيم الانتماء العربي
10,83	26	6,4	8	15,65	18	التعبير ونقد الواقع الثقافي
11,67	28	8,8	11	14,78	17	نشر الوعي الفني
2,5	6	2,4	3	2,61	3	الارتقاء بذوق الجمهور
28,75	69	32,8	41	24,35	28	إثارة القارئ

100	240	100	125	100	115	المجموع
-----	-----	-----	-----	-----	-----	---------

يوضح لنا الجدول رقم (22) نوعية الأهداف المراد تحقيقها من قبل يوميّتي الشروق والخبر، من خلال نشرهما لمضامين فنية عبر ص. اتحما الثقافية، حيث تلخص أهداف يومية الشروق في إثارة القارئ، وجلب اهتمامه لقراءة المقال الفني بنسبة 24,35 %، يليها الهدف المتعلق بتشجيع روح الإبداع لدى الفنانين -على وجه الخصوص- بنسبة 17,39 %، وذلك من خلال التعريف بإنتاجياتهم الفنية المقدمة للجمهور حيث كانت نسبتها 16,52 %، يليها نقد الواقع الفني - الوطني والعربي- بنسبة 15,65 %، بينما قدرت نسبة نشر الوعي الفني بـ 14,78 %، أما النسب الأضعف فقد حصت بها كل من بالتعريف بالثقافة الجزائرية والثقافة الإسلامية على التوالي بـ 6,09 % و 1,74 %.

تلخص أهداف يومية الخبر في العمل على إثارة القارئ كذلك بنسبة 32,8 % تليه في المرتبة الثانية التعريف بالثقافة الجزائرية والمحافظة عليها وإثرائها بنسبة 16 %، ثم تشجيع الإنتاج الثقافي الفني وتشجيع روح الإبداع على التوالي بنسبة 14,4 % و 10,4 %، باقي الأهداف كانت نسبها ضعيفة نوعا ما ومتقاربة فيما بينها حيث سجلنا 8,8 % بالنسبة لنشر الوعي الفني، و 4,8 % بالنسبة للتعريف بالثقافة الإسلامية، و 4 % و 2,4 % على التوالي بالنسبة لكل من تدعيم الانتماء العربي والارتقاء بدوق الجمهور.

تلخص وتترتب الأهداف المراد تحقيقها من قبل يوميّتي "الشروق والخبر" في إثارة القارئ بالدرجة الأولى بنسبة 28,75 %، يليها كل من تشجيع الإنتاج الفني، وكذا وروح الإبداع بنسب متقاربة حددت بـ 15,42 % و 13,75 %، ثم نشر الوعي الفني بين أوساط الجمهور، وكذا التعريف بالفن الوطني وإثرائه بنسب متقاربة حددت على التوالي بـ 11,67 % و 11,25 %، بالإضافة إلى نقد الواقع الفني بنسبة 10,83 %، أما النسب الأضعف فقد كانت لكل من التعريف بالفن الإسلامي وتدعيم الانتماء العربي والارتقاء بدوق الجمهور بنسب متقاربة هي الأخرى حددت على التوالي بـ 3,33 % و 2,5 % و 2,5 %، مع تسجيل غياب تام للهدف المتمثل في التشجيع على المطالعة أو البحث العلمي في المجال الفني.

يتقاطع الفن بشكل كبير مع الإثارة، إذا ما عرض في وسائل الإعلام وعلى رأسها الصحافة المكتوبة التي تعتبر الوسيلة الإعلامية الأولى جمة في هذا المجال، إلى درجة إصدار صحف متخصصة في الإثارة، أطلق عليها اسم "صحافة الإثارة" أو "الصحافة الصفراء" أو "صحافة الفضائح"... وغيرها من المسميات التي تتمحور أساسا حول عدة نقاط وهي: السلبية، والاستثنائية، والطرائفية، والغرائبية، والمدغدغة لغريزة الفضول البشري، كما عرفتها "مدرسة الإثارة".<sup>(1)</sup>

تلخصت الإثارة في يوميي "الشروق والخبر" في عنصرين هما: تقديم بعض المواد الفنية بطريقة سلبية، وكذا دغدغة الجانب العاطفي الخاص بالقراء في البعض الآخر، وفي هذا الشأن أكد لنا جل صحفيين العاملين بالأقسام الثقافية ليوميي "الشروق والخبر" بأنهم مطالبون بتقديم الحدث الفني بطريقة مثيرة، حتى يجلب انتباه القراء، وعلى رأسهم فئة الشباب.<sup>(2)</sup>

### جدول رقم (23) يبين مصدر المواضيع الفنية في يوميي الشروق والخبر

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميان المصدر
%	ك	%	ك	%	ك	
36,25	87	47,2	59	24,35	28	شخصيات معروفة
24,17	58	24,8	31	23,48	27	الهيئات أو المؤسسات الثقافية
0,42	1	/	/	0,87	1	الجمهور المتابع
4,16	10	3,2	4	5,22	6	أساتذة أو باحثون
1,66	4	0,8	1	2,61	3	كتب أو دوريات
10	24	10,4	13	9,56	11	برامج إذاعية أو تلفزيونية
2,92	7	2,4	3	3,48	4	انترنت
20,42	49	11,2	14	30,43	35	دون ذكر المصدر
100	240	100	125	100	115	المجموع

(1) نصير بوعلي: محاضرة الدعاية في الصحافة الدينية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، يوم 15 أبريل 2007.

(2) آسيا شلابي، ومسعودة بوطلعة، ونيلة سنحاق: مقابلات أجرتها الطالبة يومي 24 و 27 ديسمبر 2009، بمقر اليوميين.

يوضح لنا الجدول رقم (23) مختلف المصادر المستقاة منها المواد الفنية المنشورة عبر الصفحات الثقافية الخاصة بيوميتي الشروق والخبر، حيث يتضح لنا أن يومية الشروق عمدت على نشر مواضيع فنية خالية من ذكر اسم مصدرها بنسبة حددت بـ 30,43 %، تلتها نسبة الشخصيات الفنية المشهورة من مغنيين، وممثلين، ومخرجين سينمائيين، وإعلاميين... بالإضافة إلى الهيئات والمؤسسات الثقافية من دور مسارح وسينما...، بنسب متقاربة حددت على التوالي بـ 24,35 %، و 23,48 %، تلتها الاعتماد على البرامج الإذاعية والتلفزيونية كمصدر لبعض المواضيع الفنية بنسبة 9,56 %، أما النسبة الأضعف فقد عادت للأساتذة الباحثين، وشبكة الانترنت، والكتب، والجمهور القارئ بنسب حددت على التوالي بـ 5,22 % و 3,48 % و 2,61 % و 0,87 %.

أما بالنسبة لفئة المصادر المستقاة منها المعلومات الفنية في يومية الخبر فنجد أنها عادت بنسبة كبيرة للفنانين المشهورين بـ 47,2 %، تليها بنسبة أقل بكثير الهيئات والمؤسسات الثقافية بـ 24,8 %، ثم وجود مواضيع فنية غير محددة المصدر حيث احتلت المرتبة الثالثة بـ 11,2 %، بالإضافة إلى اعتماد جريدة الخبر على البرامج التلفزيونية خصوصا بنسبة 10,4 %، ثم الاعتماد على الأساتذة الباحثين، والكتب بنسب ضعيفة حددت على التوالي بـ 3,2 % و 0,8 %، مع تسجيل غياب تام لإمكانية الاعتماد على الجمهور المتابع كمصدر من مصادر المواضيع الفنية المنشورة في يومية الخبر.

يمكن إجمال مختلف المصادر المعتمد عليها من قبل يوميتي الشروق والخبر في التركيز على فئة الفنانين كمصدر مهم بنسبة 36,25 %، ثم المؤسسات الفنية كالمسارح ودور السينما... وغيرها بنسبة 24,17 %، تليها نشر مواضيع فنية خالية من ذكر مصدرها بنسبة 20,42 %، ثم البرامج التلفزيونية بنسبة حددت بـ 10 %، أما النسب الأضعف فقد كانت للمصادر المتمثلة في فئة الأساتذة الباحثين بنسبة 4,16 %، ثم شبكة الانترنت بنسبة 2,92 %، تليها كل من الكتب والجمهور بنسب متتالية حددت بـ 1,66 %، و 0,42 %.

تتوقف مصداقية الأخبار المنشورة باليوميتين -محل الدراسة- بمدى قوة المصدر المستقاة منه تلك الأخبار، ومدى شهرته ونجوميته على الساحة الفنية الوطنية، أو العربية، أو الأجنبية، لذلك حاولت اليوميتان التركيز بالدرجة الأولى على الشخصيات الفنية المشهورة كالشباب مامي، وردة

الجزائرية، رابح درياسة، عاصي الحلاني، الممثلة يسرى، إلهام شاهين... وغيرهم، لإبراز مصداقية أخبارها، رغم هذا فقد سجلنا عدة مواضيع فنية مجهولة المصدر، وحتى التوقيع خصوصا تلك المتعلقة بحياة الفنانين الخاصة كالزواج السري، علاقتهم الأسرية من طلاق، أو خطبة... إلخ

### جدول رقم (24) يبين كتاب المواضيع الفنية في يومي الشروق والخبر

اليوميتان		الشروق		الخبر		المجموع
كتاب	المادة الفنية	%	ك	%	ك	%
صحفيون		28,70	33	46,4	58	37,92
مراسلون		38,26	44	23,2	29	30,41
وكالات الأنباء		/	/	20	25	10,41
مختصون في المجال الثقافي		0,87	1	/	/	0,42
مشايخ ودعاة		/	/	/	/	/
أساتذة وباحثون		0,87	1	/	/	0,42
الجمهور المتابع		/	/	/	/	/
دون توقيع		31,30	36	10,4	13	20,42
المجموع		100	115	100	125	100

يوضح لنا الجدول رقم (24) النسبة الخاصة بكتاب المادة الفنية في جريدتي الشروق والخبر، حيث نجدها غير متنوعة ومحصورة في ثلاث فئات هي مراسلي يومية الشروق المتواجدين بمختلف المناطق سواء في الجزائر أو خارجها بنسبة 38,26 %، تليها نسبة صحفييها بـ 28,70 %، ثم نسبة المواضيع الفنية التي لا تحمل أي توقيع بنسبة 31,30 %، مع ضعف واضح بالنسبة لأقلام المتخصصين في المجال الثقافي حيث حددت بـ 0,87 %، وغياب تام لوكالات الأنباء المختلفة.

يتضح لنا من خلال ذات الجدول أن فئة كتاب المواضيع الفنية في يومية الخبر، هي الأخرى منحصرة بشكل كبير في صحفيي الجريدة الدائمين بنسبة 46,4 %، تليها نسبة مراسليها من مختلف المناطق من داخل وخارج الوطن بنسبة حددت بـ 23,2 % ثم الاعتماد على وكالات الأنباء المختلفة بنسبة 20 %، رغم هذا فقد تم تسجيل بعضا من المواضيع الفنية الخالية من أي توقيع وقد

حددت نسبتها بـ 10,4%، مع وجود غياب تام للعناصر المتمثلة في أقلام المختصين في المجال الثقافي، و المشايخ والدعاة، و كذا الأساتذة الباحثين، والجمهور المتابع.

يتضح لنا من خلال الجدول أن يوميي الشروق والخبر لم تتجها نحو التنوع في أقلامهما الفنية، مقتصرة على فئات دون أخرى، وذلك باعتمادهما على ما كتبه فئة الصحفيين بالدرجة الأولى بنسبة 37,92%، تليها فئة المراسلين بالدرجة الثانية بنسبة 30,41%، ثم المواضيع الفنية الخالية من أي توقيع بنسبة 20,42%، وبنسبة أقل وكالات الأنباء العالمية بـ 10,41%، ثم كل من فئة لختصين بالمجال الثقافي والأساتذة الباحثين بنسب ضعيفة جدا ومتساوية حددت بـ 0,42%، مع تسجيل غياب تام للمشايخ والدعاة، وكذا الجمهور القارئ ككتاب للمادة الفنية المنشورة في يوميي الشروق والخبر.

ويوميي الشروق والخبر إلى المادة الفنية، على أنها مادة بسيطة وبإمكان أي صحفي أن يكتب فيها، حيث أكد لنا رئيس القسم الثقافي ليومية الشروق السيد "حميد عبد القادر" رئيس القسم الثقافي بيومية الخبر بأن "الصفحات الفنية تحولت إلى ميدان لتدريب الصحفيين المبتدئين، كون مادتها سهلة وبسيطة"<sup>(1)</sup>.

يمكن تفسير ضعف المواضيع الفنية المنشورة باليومييتين، إذا ما قورنت بباقي المواضيع الثقافية الأخرى فكرية كانت أم دينية، كون عامل التخصص في الصحافة الفنية غير موجود، ولهذا السبب يمارس كاتب المواضيع الفنية نوعا من الانتقاد وليس النقد الفني، حيث يكتسي الحديث عن إجراءات القيام بالنقد الفني، ضرورة توفر عناصر أساسية ألا وهي: "التخصص، والخبرة، واللغة"، من أجل تقديم نقد فني حقيقي، وعند غياب هذه العناصر يتضح لنا إدعاء عدة أقلام صحفية بالجریدتين بأنها تقدم نقدا ثقافيا بسيطا للعديد من الأعمال الفنية المعروضة سواء كانت أفلاما سينمائية، أو مسرحيات،... وغيرها، في ظل غياب "التخصص، والخبرة، واللغة".

(1) حميد عبد القادر: رئيس القسم الثقافي ليومية الخبر، مرجع سابق.

## ثانيا/ فئات الشكل:

## جدول رقم (25) يبين نوع القالب الفني المستخدم في يوميات الشروق والخبر

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميات القالب الفني
%	ك	%	ك	%	ك	
-	-	-	-	-	-	تغطية صحفية
65	156	69,6	87	60	69	خبر
5	12	/	/	10,44	12	تعليق
10,42	25	8	10	13,04	15	مقال
17,08	41	20	25	13,91	16	حديث
0,83	2	/	/	1,74	2	ريپورتاج
/	/	/	/	/	/	تحقيق
1,67	4	2,4	3	0,87	1	بورتريه
100	240	100	125	100	115	الإجمالي
/	/	/	/	/	/	دراسة علمية
-	-	-	-	-	-	إبداع
/	/	/	/	/	/	شعر أو خواطر
/	/	/	/	/	/	رواية
/	/	/	/	/	/	قصة
/	/	/	/	/	/	أمثال وحكم
/	/	/	/	/	/	أخرى تذكر
100	240	100	125	100	115	المجموع الكلي

يوضح لنا الجدول رقم (25) نوعية القوالب الفنية المستخدمة من قبل يوميات الشروق والخبر، فيومية الشروق ت على التغطية الصحفية بفنونها المختلفة، وينسب متفاوتة في عرضها للمواضيع الفنية، حيث بلغت نسبتها 100 %، احتل فيها فن الخبر الصدارة بنسبة 60 %، يليه كل من فن الحديث وفن المقال على التوالي بنسبة 13,91 % و 13,04 %، ثم فن التعليق بنسبة 10,44 %، بينما سجل كل من فن الريپورتاج، والبورتريه النسب الأضعف حيث حددت على التوالي ب 1,74 % و 0,87 %، مع غياب واضح لأي دراسة علمية أو إبداع في.

تكرر نفس الترتيب مع يومية الخبر حيث اعتمدت هي الأخرى، بشكل كلي على قالب التغطية الصحفية بنسبة 100 %، هذه النسبة موزعة بشكل متقارب بين فن الخبر بـ 69,6 %، ثم فن الحديث بنسبة 20 %، ثم فن المقال بنسبة 8 %، بالإضافة إلى فن البورتريه بنسبة 2,4 %، مع تسجيل غياب واضح لفن التعليق، والتحقيق، والريبورتاج.

يمكن إجمال القوالب الفنية المعتمدة من قبل يوميتي الشروق والخبر في قالب التغطية الصحفية فنونها المختلفة بنسبة 100 %، موزعة على فن الخبر بدرجة كبيرة بنسبة 65 %، يليها فن الحديث بنسبة 17,08 %، ثم فن المقال بنسبة 10,42 %، بالإضافة إلى فن التعليق بنسبة 5 %، وفي الأخير فن البورتريه والريبورتاج بنسب متتالية حددت بـ 1,67 % و 0,83 %، مع إهمال واضح لأي دراسة علمية أو عمل إبداعي في هذا المجال -المجال الفني-.

انحصرت مجموع المواضيع الفنية المنشورة على الصفحات الثقافية ليوميتي "الشروق والخبر" في فن الخبر بدرجة كبيرة، ورغم هذا لم تراعي اليوميتان المنهجية الإعلامية في كتابة فن الخبر، حيث لم ترق مختلف المواد المنشورة إلى مستوى كتابة فن التقرير، ولا هي راعت فنون كتابة الخبر الصحفي، الذي مزج في الكثير من الأحيان بالانطباعات الشخصية الخاصة بالصحفي، ولم يراعى فيه الموضوعية في نقل المعلومات الفنية، وقد ترجع أسباب هذا الضعف كما لخصها لنا رئيس تحرير يومية الخبر في أن أغلبية العاملين بالقسم الثقافي، وبالجزيرة عموماً لم يتخرجوا من قسم الصحافة، بل من أقسام علمية مختلفة، بالإضافة إلى عدم تنظيم دورات تكوينية لتحسين مستوى كتاباتهم الصحفية.<sup>(1)</sup>

(1) العربي زواق: رئيس تحرير يومية الخبر، مرجع سابق.

جدول رقم (26) يبين موقع المواضيع الفنية على الصفحات الثقافية ليوميتي الشروق والخبر

المجموع	الخبر	الشروق	اليوميتان
			الموقع داخل

الصفحة	ك	%	ك	%	ك	%
أعلى اليمين	7	6,09	2	1,6	9	3,75
أعلى اليسار	25	21,74	21	16,8	46	19,16
أعلى الصفحة	10	8,70	27	21,6	37	15,42
قلب الصفحة	20	17,39	22	17,6	42	17,5
أسفل اليمين	12	10,43	13	10,4	25	10,42
أسفل اليسار	20	17,39	28	22,4	48	20
ذيل الصفحة	21	18,26	12	9,6	33	13,75
صفحة كاملة	/	/	/	/	/	/
المجموع	115	100	125	100	240	100

يوضح لنا الجدول رقم (26) موقع المواضيع الفنية في الصفحات الثقافية المتخصصة في يومي الشروق والخبر، فالأولى ركزت على نشر مواضيعها الفنية في أعلى يسار الصفحة بنسبة 21,74 %، يليها ذيل الصفحة بنسبة 18,26 %، ثم كل من قلب الصفحة وأسفل اليسار بنسب متساوية حددت بـ 17,39 %، أما النسبة الأضعف فقد عادت للمواضيع الفنية المنشورة في أعلى يمين الصفحة بنسبة حددت بـ 6,09 %.

لاحظنا كذلك على يومية الخبر، وجود تقارب في النسب الخاصة بزوايا النشر، واختلاف ترتيبها مقارنة مع يومية الشروق، إلا أن تركيز الجريدة كان منصبا على عرض المواضيع الفنية في أسفل يسار الصفحة وأعلىها على التوالي بـ 22,4 % و 21,6 %، ثم تأتي بعد ذلك مختلف المواضيع الفنية المنشورة في قلب الصفحة وأعلى يسارها على التوالي بـ 17,6 % و 16,8 %، أما أسفل اليمين وذيل الصفحة فقد تم تسجيل نسبة 10,4 % و 9,6 %، فيما كانت النسبة الأضعف من نصيب المواضيع الفنية المنشورة في أعلى يمين الصفحات الثقافية بـ 1,6 %.

تتلخص زوايا نشر المواضيع الفنية في يومي الشروق والخبر في أسفل اليسار وأعلىها بالدرجة الأولى بنسب متقاربة حددت بـ 20 % و 19,16 %، تليها قلب الصفحة فأعلىها بنسب متتالية حددت بـ 17,5 % و 15,42 %، ثم كل من ذيل الصفحة وأسفل اليمين على التوالي بنسبة 13,75 % و 10,42 %، أما النسبة الأضعف فقد كانت للزاوية المتمثلة في أعلى يمين الصفحات الثقافية بنسبة حددت بـ 3,75 %.

جاءت النسب الخاصة بأكثر زوايا الصفحة أهمية في المقدمة، نتيجة لتخصيص يوميتي الشروق والخبر لصفحات فنية خاصة، منفصلة عن تلك المعنونة بثقافة، وقد جاءت هذا الصفحات كمنافس قوي للصفحات ذات المواضيع الثقافية الجادة، حيث تخضع عملية توزيع المادة الفنية على زوايا صفحة الجريدة، إلى معايير إخراج المجالات الثقافية المتخصصة، من خلال توزيع أكثر المواضيع إثارة، على أهم الزوايا في الصفحة، وقد لاحظنا من خلال التحليل قيام الجريدتين -محل الدراسة- بوضع أخبار الفنانين في الزوايا الأكثر أهمية في الجريدتين، وهي على التوالي: قلب الصفحة وأعلىها بالدرجة الأولى، ثم أعلى اليسار وأسفله بالدرجة الثانية، بينما كان توزيع بقية المواضيع الفنية الأقل أهمية بالنسبة لليوميتين -محل الدراسة- على باقي الزوايا الأخرى من الصفحة الفنية.

جدول رقم (27) يبين فئة الصور أو الرسوم في يوميتي الشروق والخبر

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان الصور أو الرسوم
%	ك	%	ك	%	ك	
3,33	8	2,4	3	4,35	5	صور موضوعية
67,92	163	71,2	89	64,35	74	صور لأشخاص
1,25	3	2,4	3	/	/	رسوم تعبيرية
/	/	/	/	/	/	رسوم ساخرة
72,5	174	76	95	68,70	79	إجمالي توجد صور ورسوم
27,5	66	24	30	31,30	36	إجمالي لا توجد صور ورسوم
100	240	100	125	100	115	المجموع الكلي

يوضح لنا الجدول رقم (27) مدى استخدام الصور أو الرسوم في الجريدتين، حيث اعتمدت يومية الشروق بشكل كبير على استخدام الصور المصاحبة لمختلف المقالات الفنية، بنسبة حددت بـ 68,70 %، ركزت فيها على تقديم صور لفنانين معروفين على الساحة الفنية الجزائرية، والعربية وحتى العالمية بنسبة 64,35 %، بالإضافة إلى بعض الصور الموضوعية والتي حددت نسبتها بـ 4,35 %، بينما حددت نسبة المواضيع الفنية التي لم تكن تحتوي على أية صور %.

يتضح لنا بالمقابل أن يومية الخبر هي الأخرى اعتمدت بشكل كبير جدا على وجود الصور إلى جانب المواضيع الفنية بنسبة 76 %، مركزة كذلك على الصور الشخصية الخاصة بالفنانين بنسبة 71,2 %، تلتها بنسبة أقل بكثير الصور الموضوعية والرسوم التعبيرية أين كانت نسبتها متساوية حددت بـ 2,4 %، في حين لم نسجل إلا 24 % لعدم وجود الصور كعنصر مدعم للمواضيع الفنية المنشورة.

استخدمت يوميتي "الشروق والخبر" عنصرا مهما من العناصر الداعمة للمواضيع الفنية المنشورة على صفحاتهما، ألا وهو "عنصر الصورة"، حيث اتضح لنا أن نسبته كانت كبيرة وحددت بـ 72,5 %، تم التركيز فيها على الصور الخاصة بالفنانين بالدرجة الأولى بنسبة 67,92 %، ثم الصور الموضوعية بنسبة 3,33 %، وفي الأخير نجد الرسوم التعبيرية بنسبة 1,25 %، مع تسجيل عدم اهتمام واضح بالرسوم الساخرة التي لم نسجل لها أية نسبة، أما نسبة عدم توظيفها للصور أو الرسوم فقد حددت بـ 27,5 %.

يتحلى من خلال التحليل الكمي أن يوميتي "الشروق والخبر" اتجهتا نحو توظيف الصورة بشكل كبير إلى انب مواضيعهما الفنية المنشورة على صفحاتهما الفنية، وذلك بهدف الإثارة واجتذاب القراء لقراءة تلك المواضيع، حيث ركزت يوميتي "الشروق والخبر" على نشر الصور الخاصة بالفنانين والفنانات، إذ لا يخلو أي موضوع ثقافي فني من صورة مصاحبة له، وأحيانا قد يصل الأمر إلى توظيف صورتين لفنان واحد ولموضوع فني واحد، وقد بلغ عدد الصور المصاحبة للمواضيع الفنية في يومية الشروق، والمقدرة بـ 115 موضوعا فنيا نشرت له 74 صورة لفنانين وفنانات، بالمقابل وصل عدد الصور الشخصية المصاحبة لمواضيع الفنية الخاصة بيومية الخبر، والمقدرة بـ 240 موضوعا فنيا، نشرت له 168 صورة فنان وفنانة.

تُطرح هنا قضية المشكلة الأخلاقية للصور المصاحبة للمواضيع الفنية المنشورة عبر الصفحات الفنية ليوميتي "الشروق والخبر"، حيث أكد لنا المخرج "سمير قحاف" بيومية الشروق، والمخرج "نور الدين مخلوفي" بيومية الخبر، بأن الجريدتين -محل الدراسة- تحاولان قدر الإمكان مراعاة الجانب الأخلاقي في عرضهما لصور الفنانات -خصوصا-، بما يتناسب مع الدين، والعادات والتقاليد، الخاصة با تتمع الجزائري، أين يقوم المخرج بإجراء تعديلات على الصور، خصوصا منها -صور

الفنانات - حتى تكون محتشمة، عن طريق تطبيق تقنية "الفوتومونتاغ" "Photomontage"،<sup>(1)</sup> وهنا ترى الباحثة "ليندا هوتشيون" أن هذا الفن يحمل في طياته أبعادا من المهم رصدها عند تحليلنا لاستخدام الصورة في وسائل الإعلام عموما، وفي الصحافة اليومية خصوصا، وبهذه الطريقة أضحت الصورة تسبح حرة من دون معنى محدد، ليتم إضفاء معاني كثيرة عليها في سياقات ثقافية مختلفة.<sup>(2)</sup>

لكن عند ربط كلام رؤساء الأقسام التقنية، عن مراعاة يوميته "الشروق والخبر" للآداب العامة فيما يخص نشرهما للصور الفنانات، نجد غير مأخوذ بعين الاعتبار، حيث لاحظنا نشر العديد من الصور المنافية للآداب العامة، فنذكر على سبيل المثال لا الحصر الصورة المصاحبة للموضوع الفني المنشور بيومية الشروق، والمعنون بـ: "الأزهر يحاكم بطلي فيلم حين ميسرة"، ويتمثل مضمون هذا الخبر في مطالبة الأزهر بمحاكمة الفنانة المصرية غادة عبد الرزاق، وسمية الخشاب لأدائهما لمشهد السحاق في فيلم بعنوان "حين ميسرة"، الذي عرض في قاعات السينما المصرية والعربية، وقد جاءت الصورة المصاحبة لهذا الخبر غير محترمة للآداب العامة للمجتمع الجزائري المسلم، حيث تم عرض صورة البطلتين وكأحما عاريتين، حيث بدت هذه الصورة، وكأنها جزء من مشهد في الفيلم المذكور، أما بالنسبة ليومية الخبر فنجد عرضها للموضوع الفني

(1) سمير قحاف، ونور الدين مخلوفي: رئيسي القسم التقني بيومتي الشروق والخبر، مقابلات أجرتها الطالبة، يومي 24 و27

ديسمبر 2009، بمقر الجريدتين، الجزائر العاصمة.

(2) محمد عبد الحميد، والسيد بهسي: تأثيرات الصورة الصحفية، النظرية والتطبيق، عالم الكتب، القاهرة، ط01، 2004،

ص 31.

المعنون بـ: "تيغن تمزج الراي بالهيب هوب، وتغني بالعربية"، حيث قدمت صورة هذه المغنية الجزائرية بشكل مكبر، شمل ثلاثة أرباع من جسمها، محتلة بذلك ربع الصفحة الفنية تقريبا، وقد أظهرت هذه الصورة مفاتن هذه المغنية، كون لباسها اتسم بالضيق والقصر.

نقول في الأخير بأن أبطال ثقافة الكلمة يتم التعرف على وجوههم بعد معرفة أسمائهم المقرونة بإحزابهم، أما أبطال ثقافة الصورة - وهم الفنانون - فيتم التعرف على وجوههم وأجسامهم قبل

معرفة أسمائهم، ويكون الوجه والجسد الجميل هما الانجاز الذي يتضاءل إلى جانبه أي إنجاز آخر، ونحتم تحليلنا لقضية توظيف الصور إلى جانب المواضيع الفنية في "يوميتي الشروق والخبر" بطرحنا للتساؤلات التالية: لماذا هجرت الصورة الصحفية واقعنا الإسلامي إلى واقع مغرب عنا؟ ولماذا فارقت الفكر الهادئ واستبدلته بالعاطفي المثير؟

### جدول رقم (28) يبين نوع الاستمالات الإقناعية في يوميتي الشروق والخبر

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان الاستمالات الإقناعية
%	ك	%	ك	%	ك	
6,67	16	8	10	5,22	6	وضوح الفكرة أو الموضوعية
13,75	33	8	10	20	23	تقديم الأدلة المنطقية أو الدينية
0,83	2	/	/	1,74	2	الضمنية المقنعة
21,25	51	16	20	26,96	31	إجمالي الأسلوب العلمي
0,42	1	0,8	1	/	/	التعميم على أساس غير علمي
0,42	1	/	/	0,87	1	اقتباس غير دقيق
0,42	1	0,8	1	/	/	إرجاع الأمر للغيبات
51,25	123	59,2	74	42,61	49	التركيز على النواحي العاطفية للقارئ
52,5	126	59,2	76	42,61	50	إجمالي الأسلوب غير العلمي
26,25	63	23,2	29	29,56	34	عدم استعمال الاستمالات
100	240	100	125	100	115	المجموع الكلي

يوضح لنا الجدول رقم (28) نسبة استخدام يوميتي الشروق والخبر للعناصر الإقناعية، حيث اتضح لنا بأن يومية الشروق ركزت على الأسلوب غير العلمي في إقناع القارئ بنسبة 43,48%، من خلال استئارة النواحي العاطفية لديه بنسبة حددت بـ 42,61%، بالإضافة إلى وجود موضوع فني واحد استعملت فيه تقنية الاقتباس بطريقة غير دقيقة بنسبة حددت بـ 0,87%، ثم يأتي استعمالها للأسلوب العلمي في الإقناع بنسبة 26,96%، مركزة على تقديم مختلف الأدلة والبراهين

المنطقية، بنسبة 20 %، ثم تقدم مواضيع فنية بموضوعية وضح بنسبة حددت بـ 5,22 %، بالإضافة إلى نشر مقالات فنية تحمل نوع من الضمنية المقنعة بنسبة أضعف حددت بـ 1,74 %.

يتضح لنا من خلال الجدول دائما أن يومية الخبر، هي الأخرى ركزت على استخدام الأسلوب غير العلمي في الإقناع بنسبة 60,8 %، من خلال مخاطبتها للنواحي العاطفية لدى القارئ بنسبة 59,2 %، بالإضافة إلى تسجيل نسبة ضعيفة جدا حددت بـ 0,8 % لكل من إرجاع الأمور للغيبيات والتعميم على أساس غير علمي، أما المرتبة الثالثة فقد حُصصت للمواضيع الفنية التي لم يُستعمل فيها أي نوع من الاستمالات الإقناعية -المحددة في الدراسة- بنسبة 23,2 %، في حين حددت النسبة الأضعف للأسلوب العلمي في الإقناع بـ 16 % من خلال تقديم مواضيع فنية بطريقة موضوعية، وكذا تدعيمها بأدلة وبراهين علمية أو دينية بنسبة 8 % لكل منهما.

تتركز مختلف الوسائل الإقناعية المعتمدة من قبل الجريدتين -محل الدراسة - في اعتمادها على الأسلوب غير العلمي في الإقناع بنسبة حددت بـ 52,5 %، موزعة بين مخاطبتها للجانب العاطفي للقارئ بالدرجة الأولى بنسبة حددت بـ 51,25 %، تليها إرجاع الأمور للغيبيات واقتباس غير دقيق بنسب متساوية حددت بـ 0,42 %، ثم يأتي اعتمادها على الأسلوب العلمي في الإقناع بنسبة 21,25 %، من خلال اعتمادها على دعم المواضيع الفنية بأدلة وبراهين منطقية أو دينية بنسبة 13,75 %، أما النسب الأضعف فقد عادت لكل من تحري الموضوعية في الطرح والضمنية المقنعة بنسب متتالية حددت بـ 6,67 %، و 0,83 %.

يأتي اهتمام يومي "الشروق والخبر" بالأسلوب غير العلمي في عرض مواضيعهما المنشورة على الصفحات الفنية الخاصة بهما، إلى رغبة كل واحدة منهما في التأثير على الجمهور من خلال مخاطبة الجانب العاطفي لديه، لذلك تناولت يومي "الشروق والخبر" الكثير من الأخبار والقصص الصحفية ذات الصبغة الإنسانية المستمدة من الحياة، للتأثير على القارئ من جانبه العاطفي، وتجذب أخبار الطلاق، ونجوم السينما، والغناء، وملكات الجمال المنشورة باليومييتين -محل الدراسة- اهتمام الجمهور، ويحاول الصحفيون العاملون بالأقسام الثقافية ليومي "الشروق والخبر" عند تقديمهم لبعض أنواع تلك الأخبار إشباع غريزة حب الاستطلاع عند القراء، تلك الغريزة التي لا تعرف نهاية.

جدول رقم (29) يبين نوع العناوين المستخدمة في يومي "الشروق والخبر"

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان نوع العنوان
%	ك	%	ك	%	ك	
5	12	1,6	2	8,70	10	مانشيت
4,58	11	2,4	3	6,96	8	رئيسي
49,59	119	64	80	33,91	39	ممتد
40,83	98	32	40	50,43	58	عادي
100	240	100	125	100	115	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم (29) نوعية العناوين الخاصة بالمواضيع الفنية في يوميتي الشروق والخبر، حيث يتبين لنا أن النسبة الأعلى كانت للعناوين العادية بـ 50,43 %، تليها نسبة العناوين الممتدة بـ 33,91 %، والشيء الملفت للانتباه أن بعض المواضيع الفنية قُدمت بعناوين كبيرة، جالبة للانتباه القارئ بنسبة 8,70 %، وفي الأخير نسجل نسبة المواضيع ذات العناوين الرئيسية بـ 6,96 %، هذا بالنسبة ليومية الشروق، أما بالنسبة لترتيب العناوين في يومية الخبر فهو كما يبدو من خلال الجدول أنها مختلفة، أين سجلنا النسبة الأكبر للعناوين الممتدة بنسبة 64 %، تلتها في المرتبة الثانية العناوين العادية بنسبة 32 %، أما النسب الأضعف فقد كانت للعناوين الرئيسية بـ 2,4 %، والعناوين ذات البنط العريض بـ 1,6 %.

يمكن اختصار نوعية العناوين المعتمدة من قبل يوميتي الشروق والخبر في استخدامهما للعناوين الممتدة بالدرجة الأولى بنسبة 49,59 %، تليها بالدرجة الثانية نسبة العناوين العادية بـ 40,83 %، ثم العناوين ذات البنط العريض بنسبة 5 %، وفي الأخير العناوين الرئيسية بنسبة أقل حددت بـ 4,58 %.

من خلال التحليل الكمي تبين لنا أن يوميتي "الشروق والخبر" ركزت بشكل كبير على العناوين العادية في تقديمها لمختلف المواضيع الفنية، أين بلغت نسبتها الإجمالية بـ 46,88 %، وبقية النسبة تقاسمتها كل من العناوين الممتدة، والرئيسية، وذات البنط العريض على التوالي، وقد أكدت الدراسات بأن القراء يقبلون أكثر على قراءة الأخبار ذات العناوين الواضحة والمثيرة والكبيرة الحجم، والمطبوعة بالألوان أكثر من غيرها.<sup>(1)</sup>

نستنتج أن اليومييتين -محل الدراسة- لم توليان اهتماما كبيرا لقضية العناوين في عرضهما لمختلف المواضيع الفنية، مركزة على عناصر أخرى لجذب انتباه القارئ للموضوع الفني، خصوصا منها الصور والألوان، أما الاستثناء الذي وجدناه هو إصرار اليومييتين -محل الدراسة- على جعل العناوين الخاصة بالمواضيع الفنية ملونة، الأمر الذي ساهم في جذب انتباه القارئ إليه، أكثر من المواضيع الثقافية الأخرى، وعلى الرغم من تركيز اليومييتين -محل الدراسة- على توظيف العناوين العادية، إلا أنهما توفقتا في النقاط الآتية:

- وجود تنوع في أحجام العناوين، خاصة المتجاورة منها.
- تحقيق التوازن في توزيع العناوين داخل الصفحات الفنية، والذي من شأنه أن يريح عين القارئ ولا يشتت انتباهه.

(1) فيليب غيار: تقنية الصحافة، مرجع سابق، ص 118.

جدول رقم (30) يبين فئة اللون المعتمدة في يوميي الشروق والخبر

المجموع		الخبر		الشروق		اليومييتان اللون
%	ك	%	ك	%	ك	
27,08	65	44	55	8,70	10	توجد ألوان
72,92	175	56	70	91,30	105	لا توجد ألوان
100	240	100	125	100	115	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم (30) مدى احتواء المواضيع الفنية للألوان في يوميي "الشروق والخبر"، حيث يتضح لنا أن يومية الشروق لم تعتمد بشكل كبير على الألوان بنسبة حددت بـ 91,30%،

في حين بلغت نسبة المواضيع الفنية المنشورة بالألوان بـ 8,70 %، بالمقابل نجد أن يومية الخبر اتجهت نحو توظيف هذا العنصر الجذاب أكثر من يومية الشروق، حيث بلغت نسبة استخدامها للألوان بـ 44 %، أما عدم استخدامها للألوان فقد حددت بـ 56 %.

اتضح لنا من خلال الجدول بأن يوميتي "الشروق والخبر" اتجهتا نحو عدم توظيف الألوان في صفحاتهما الفنية بالدرجة الأولى حيث بلغت نسبتها الإجمالية بـ 72,92 %، في حين حددت نسبة توظيف اليوميّتان للألوان بـ 27,08 %، وهي نسبة مرتفعة إذا ما قورنت ببقية المواضيع الثقافية الأخرى الفكرية منها، والأدبية، والدينية.

تعود أسباب جعل الصفحات -المنشورة تحت اسم "ثقافة" في اليوميّتين -محل الدراسة- باللونين الأبيض والأسود فقط، وتلك المنشورة تحت اسم "فن" بيومية الشروق، و"فن وتلفزيون" بيومية الخبر بالألوان في يوميّتي الشروق والخبر للأسباب الآتية ذكرها:

**-أهمية الموضوع:** تعتبر يوميّتي "الشروق والخبر" أن الموضوع الفني أكثر أهمية من الموضوع الفكري، أو الأدبي، أو الديني.

**-السبب الاقتصادي:** من الأهداف الأساسية ليوميّتي "الشروق والخبر"، باعتبارهما يوميتان خاصتان، هو دوام الحصول على مداخيل، تؤمن لهما استمرارية التواجد على الساحة الإعلامية الجزائرية، من خلال الاعتماد على الإشهار بالدرجة الأولى، والجمهور القارئ بالدرجة الثانية، حيث أكد لنا كلا من السيد "سمير قحاف" رئيس القسم التقني بيومية الشروق، والسيد "نور الدين مخلوفي" وهو رئيس القسم التقني بيومية الخبر، بأن يوميّتي "الشروق والخبر"، تتجهان نحو استعمال الألوان في الصفحات الثقافية المنشورة تحت اسم "فن" و"فن وتلفزيون" دون الصفحات الثقافية المنشورة تحت اسم "ثقافة"، كون الصفحة المنشورة تحت اسم "ثقافة" ليست ضمن أولويات القائمين الاتصال بالجريدتين-محل الدراسة-، بالإضافة إلى أن طبيعة المواضيع الفنية في حد ذاتها، فهي التي تفرض وجود الصور أكثر من النصوص، لأن طريقة إخراجها نابعة أساسا من طريفة إخراج المجالات التي تستلزم توظيف الصور والألوان بكثرة.<sup>(1)</sup>

جدول رقم (31) يبين نوع اللغة المستخدمة في يوميّتي الشروق والخبر

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان نوع اللغة
%	ك	%	ك	%	ك	
73,33	176	76	95	70,43	81	لغة إعلامية بسيطة
2,08	5	2,4	3	1,74	2	لغة تعبيرية
24,59	59	21,6	27	27,83	32	لغة اقناعية
100	240	100	125	100	115	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم (31) نوعية اللغة الموظفة من قبل الجريدتين في عرضهما لمختلف المواضيع الفنية، إذ يتبين لنا أن سمة اللغة الإعلامية البسيطة هي الغالبة في يومية الشروق حيث كانت نسبتها 70,43 %، تلتها نسبة اللغة الاقناعية بـ 27,83 %، ثم في المرتبة الأخيرة اللغة التعبيرية بنسبة ضعيفة جدا حددت بـ 1,74 %، أما بالنسبة لترتيب نوعية اللغة الموظفة في يومية الخبر فإن لنا أنها تتفق مع يومية الشروق باعتمادها هي الأخرى على اللغة الإعلامية البسيطة بنسبة 76 %، تلتها اللغة الاقناعية بنسبة 21,6 %، ثم اللغة التعبيرية بنسبة 2,4 %.

(1) سمير قحاف، ونور الدين مخلوفي: رئيسي القسم التقني بيوميتي الشروق والخبر، مرجع سابق.

تتلخص لنا نوعية اللغة الأكثر استخداما في يوميتي "الشروق والخبر" في اعتمادهما بدرجة كبيرة على اللغة الإعلامية البسيطة بنسبة 73,33 %، تليها بدرجة أقل بكثير اللغة الاقناعية بنسبة 24,59 %، أما النسبة الأضعف فقد كانت للمواضيع الفنية المنشورة بلغة تعبيرية وقد حددت بـ 2,08 %.

إن اعتماد يوميتي "الشروق والخبر" على اللغة الإعلامية البسيطة في تناولهما للمواضيع الفنية راجع أساسا إلى طبيعة تلك المواضيع، خصوصا منها أخبار الفنانين والفنانات، لكن على الرغم من هذا فقد نشرت اليوميتان مواضيع فنية أخرى وفي مجالات مختلفة إلا أنهما لم تراعيان فيها التخصص، حيث جاءت لغتها مليئة بالأخطاء اللغوية، كالموضوع الفني الذي نشرته "يومية الخبر" تحت عنوان:

"من المنتظر أن تستقبل المكتبة الغنائية لأغنية الشعبي، أواخر شهر جوان المقبل ألبوما جديدا للمطرب حميد العيداوي".

إن كلمة "ألبوم" خطأ لغوي شائع، إذ أن الكلمة تستخدم للدلالة على ذلك المجلد الذي يحتوي بين دفتيه صورا، وتوقيعات تذكارية، وهي كلمة ذات أصول فرنسية، وقد جاء في المجلد رقم 14، من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية، التي أعدتها لجنة الحضارات القديمة والوسطى، بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، في البند (ب)، ووافق عليها مؤتمر المجمع، في جلسته الرابعة، بتاريخ 10 مارس 1972م، في المادة رقم (01)، أن المؤتمر أطلق على مجلد الصور، اسم مجموعة الصور، وليس ألبوما.

كما نجد العبارة التالية التي نشرت بيومية الشروق: "مأخوذة بكاميرات الهواتف النقالة" فكلمة "كاميرا" خطأ لغوي شائع، والصواب هو "المُصَوِّرُ" وهو الاسم الذي وُقِّعَ بمجمع اللغة العربية بالقاهرة في مجمع اللغة العربية بالقاهرة في إطلاقه على تلك الآلة،<sup>(1)</sup> بالإضافة إلى العديد من الكلمات الخاطئة لغويا، والتي تحتاج إلى وعي من قبل كتاب المواضيع الفنية بضرورة تصويبها،

(1) محمد العدناني: معجم الغلاط اللغوية المعاصرة، يعالج الأغلاط اللغوية ويبين صوابها مع الشرح والأمثلة، مكتبة لبنان، بيروت، ط01، 1996، ص ص 23-585.

أما الأخطاء المطبعية فهي كثيرة وقد حدد عددها بـ 20 خطأ مطبعي بالنسبة للجريدتين -محل الدراسة-، ناهيك عن وجود الكثير من المصطلحات الفرنسية المكتوبة بأحرف عربية، وهو دليل عن عدم احترام اللغة العربية وقواعدها، ولا حتى اللغات الأجنبية وقواعدها.

يمكن تفسير طبيعة العلاقة التي تربط يوميي "الشروق والخبر" باللغة العربية، راجع إلى بحثهما المتواصل عن الجمهور الذي يمتاز بالتعدد وبالتنوع، وتحقيقا لمستلزمات الريح المتحكمة بسوق الإعلام في الجزائر وهي متمثلة في "المنافسة على الإشهار".

وفق هذه الصورة نزلت المادة الفنية إلى لغة عامة الناس، من خلال تكريس اللغة الإعلامية البسيطة، إذ لاحظنا أن صحفيي الأقسام الثقافية، قد تراجع اهتمامهم بقواعد اللغة العربية بشكل ملحوظ، وعممت الأخطاء والتراكيب اللغوية، والمعربة على الصفحات الفنية، في الصحافة الجزائرية المكتوبة بصفة عامة.

الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

### المبحث الثالث: المواضيع الأدبية

اتجهت الصحافة في بداية ظهورها اتجاهها أدبيا، سواء من حيث القوالب المستخدمة، أو من حيث الإخراج، حيث كانت النصوص والموضوعات الصحفية عبارة عن مقالات وموضوعات طويلة لا تفصل بينها جداول ولا فواصل، ولا تتخللها عناوين فرعية. ولتحليلها قمنا بتحديد أنواع المواضيع الأدبية، والتطرق إلى كيفية عرضها في الصفحات الثقافية الخاصة بيوميتي "الشروق والخبر".

#### أولا/ فئات المضمون:

جدول رقم (32) يبين عناصر متغير الأدب في يوميتي الشروق والخبر

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان عناصر الأدب
%	ك	%	ك	%	ك	
1,85	1	/	/	5	1	شعر
1,85	1	2,94	1	/	/	قصة
/	/	/	/	/	/	رواية
/	/	/	/	/	/	أمثال وحكم
29,63	16	26,47	9	35	7	تغطية نشاطات أدبية
24,08	13	17,65	6	35	7	شخصيات أدبية
31,48	17	35,29	12	25	5	مواعيد أدبية
11,11	6	17,65	6	/	/	مواضيع أخرى تذكر
100	54	100	34	100	20	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم (32) نسبة المواضيع الأدبية في يوميتي "الشروق والخبر"، حيث تبين لنا أن متغير الأدب في يومية الشروق كان منحصرا أساسا في تغطية مختلف النشاطات الأدبية، وفي تقديم معلومات عامة عن شخصيات أدبية معينة جاءت بصفة متساوية حددت بـ 35 %، يليها الإعلان عن وجود مواعيد أدبية من أمسيات شعرية، وملتقيات أدبية... وغيرها، حيث حددت

نسبتها بـ 25 %، كما احتوت المواضيع الأدبية في يومية الشروق عن وجود نص شعري واحد حددت نسبته بـ 5 %، مع غياب واضح لكل من فن القصة، والرواية أو الأمثال والحكم.

بالمقابل نجد أن اهتمام يومية الخبر بمجال الأدب كان منصبا على عرض المواعيد الأدبية المختلفة، سواء كانت شعرية، أو قصصية، أو روائية بنسبة 35,29 %، تلتها في المرتبة الثانية الاهتمام بتقديم تغطيات لنشاطات أدبية متنوعة، حيث حددت نسبتها 26,47 %، حيث أعطيت الأولوية فيها للنشاطات الأدبية الروائية بنسبة 55,56 %، ثم النشاطات الأدبية الشعرية بنسبة 33,33 %، وفي الأخير نجد النشاطات الأدبية القصصية بنسبة 11,11 %، كما اهتمت يومية الخبر كذلك بتقديم معلومات عن شخصيات أدبية سواء كانوا نقادا، أو روائيين، أو شعراء... وغيرها بنسبة 17,65 %، نفس النسبة كانت من نصيب فئة المواضيع الأدبية الأخرى، والتي تم تحديدها من خلال عينة الدراسة في عنصر "المذكرات"، بالإضافة إلى وجود عمل قصصي واحد حددت نسبته 2,94 %.

يمكن حصر متغير الأدب في يوميي "الشروق والخبر" في عرض مختلف المواعيد الأدبية بالدرجة الأولى بنسبة 31,48 %، تلتها تغطية نشاطات أدبية مختلفة بالدرجة الثانية بنسبة 29,63 %، ثم تقديم معلومات عن شخصيات أدبية معروفة حددت نسبتها بـ 24,08 %، بالإضافة إلى عرض قصيدة شعرية واحدة، وقصة قصيرة حددت نسبتها بالتساوي بـ 1,85 %.

لم تولي بيتي "الشروق والخبر" اهتماما كبيرا بالمجال الأدبي، حيث احتل هذا المتغير المرتبة لثة في يومية الشروق، والمرتبة الرابعة في يومية الخبر، فالمجال الأدبي حسب تقدير القائمين على الصفحات الثقافية في يوميي "الشروق والخبر" مجال جد متخصص، ويتطلب الاعتماد على كتاب من خارج الجريدتين، لذلك لا تتجه الجريدتين نحو تقديم مواد أدبية، لعدم اعتمادها فئة الأدباء من خارجها، لأسباب اقتصادية محضة، بالإضافة إلى أن جمهور الجريدتين -محل الدراسة- هو جمهور عام، وليس جمهور متخصص في المجال الأدبي.<sup>(1)</sup>

(1) محمد يعقوبي، والعربي زواق: رئيسي تحرير يومية الشروق ويومية الخبر، مرجع سابق.

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان
51,85	28	61,76	21	35	7	مركز الاهتمام
29,63	16	14,71	5	55	11	وطني
5,56	3	8,82	3	/	/	عربي
12,96	7	14,71	5	10	2	إسلامي
100	54	100	34	100	20	دولي
						المجموع

يوضح لنا الجدول رقم (33) مجال اهتمام اليوميتين في عرضهما للمادة الأدبية على صفحاتهما الثقافية، فاهتمام يومية الشروق كان متمركزا في المجال العربي بنسبة 55 %، ثم نجد المجال الوطني بنسبة 35 %، يليه المجال الدولي بنسبة 10 %، مع غياب تام للمجال الإسلامي في عرض مختلف المواضيع الأدبية، بينما نلاحظ أن اهتمام يومية الخبر كان متمركزا في المجال الوطني بنسبة 1,76 %، ثم المجال العربي والدولي بنسبة 14,71 % لكل منهما، وفي الأخير نجد المواضيع الأدبية ذات المجال الإسلامي بنسبة 8,82 %.

يمكن إجمال مجالات المواضيع الأدبية في اليوميتين -محل الدراسة- في المجال الوطني بالدرجة الأولى بنسبة 51,85 %، ثم العربي بنسبة 29,63 %، فالجهد الدولي بنسبة 12,96 %، وفي الأخير نجد المجال الإسلامي بنسبة 5,56 %.

ركزت يوميتي "الشروق والخبر" على المشهد الثقافي الأدبي الوطني بالدرجة الأولى وهذا راجع، كما -سبق وأن ذكرنا- إلى الاتجاه العام الذي تنتهجه اليوميتان -محل الدراسة- بتركيزهما على المشهد الثقافي الأدبي الوطني، بالدرجة الأولى تدعيما منها لهذا المجال، الذي يعاني أصحابه من أدباء وكتاب التهميش والمعاناة.

جدول رقم (34) يبين نوع القيم في يوميتي الشروق والخبر

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان القيم
%	ك	%	ك	%	ك	
29,64	16	20,59	7	45	9	قيم ذات مضمون وطني
3,70	2	/	/	10	2	قيم ذات مضمون وضعي
62,96	34	79,41	27	35	7	قيم ذات مضمون إنساني
3,70	2	/	/	10	2	غير محدد
100	54	100	34	100	20	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم (34) نوعية القيم المرجح لها من قبل يوميتي "الشروق والخبر"، حيث يتضح لنا أن جريدة الشروق عملت على نشر قيم تحمل مضمون وطني بالدرجة الأولى بنسبة 45 %، تليها تلك التي تحمل مضامين إنسانية بنسبة 35 %، وفي الأخير نجد كل من المواضيع الأدبية ذات المضامين القيمية الوضعية وغير المحددة بنسب متساوية حددت بـ 10 %، أما بالنسبة ليومية الخبر فنجد أنها ركزت بشكل كبير على القيم الإنسانية بنسبة 79,41 %، ثم الوطنية بنسبة 20,59 %، بالمقابل لم نسجل أي اهتمام بنشر قيم وضعية.

لقد قامت يوميتي "الشروق والخبر" بالترويج للقيم الإنسانية بنسبة 62,96 %، ثم الوطنية بنسبة 29,64 %، وفي الأخير نجد نسبة ضعيفة جدا خصصت بها القيم الوضعية بنسبة 3,70 %.

ركزت يوميتي "الشروق والخبر" في نشرهما للمادة الثقافية الأدبية، على القيم الإنسانية من ديس لروح الإبداع، وكذا احترام المبدعين والتعريف بإبداعاتهم المختلفة، بالإضافة إلى تدعيم مختلف القيم الوطنية من خلال الحديث ن الآداب والفنون الخاصة بالمجتمع الجزائري، بينما تمثلت القيم الوضعية التي كانت تتضمنها بعضا من الإبداعات الروائية المقدمة متمثلة أساسا في غرس قيم تقليد الآخر، وإبرازه على أنه الأفضل دائما، بالمقابل يتم غرس قيم الانتماء لدى الشعوب العربية والجزائرية.

### جدول رقم (35) يبين فئة الهدف في يوميتي الشروق والخبر

المجموع	الخبر	الشروق	اليوميتان الهدف
---------	-------	--------	--------------------

ك	%	ك	%	ك	%	
4	20	10	29,41	14	25,93	تشجيع روح الإبداع
1	5	7	20,59	8	14,81	التشجيع على المطالعة والبحث العلمي
6	30	7	20,59	13	24,07	تشجيع الإنتاج الثقافي
1	5	1	2,94	2	3,70	التعريف بالثقافة الجزائرية والمحافظة عليها
/	/	/	/	/	/	التعريف بالثقافة الإسلامية
4	20	/	/	4	7,41	تدعيم الانتماء العربي
1	5	/	/	1	1,85	التعبير ونقد الواقع الثقافي
1	5	8	23,53	9	16,67	نشر الوعي الأدبي
2	10	1	2,94	3	5,56	الارتقاء بذوق الجمهور
/	/	/	/	/	/	إثارة القارئ
20	100	34	100	54	100	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم (35) مجموع الأهداف التي ترمي إلى تحقيقها يومي الشروق والخبر من خلال اهتمامهما بتقديم مواضيع أدبية، فالأهداف المرجوة من قبل يومية الشروق كانت متنوعة و سب متفاوتة، حيث تبين أنها ترمي في المقام الأول إلى تشجيع الإنتاج الثقافي الأدبي بنسبة 30 %، يليها دعم الانتماء العربي بنسبة 20 %، ثم في المرتبة الثالثة الارتقاء بذوق الجمهور بنسبة 10 %، وفي الأخير نجد كل من التشجيع على القراءة، ونشر الوعي الأدبي، ونقد الواقع الأدبي بنسب متساوية حددت بـ 5 %.

نوعت يومية الخبر هي الأخرى بين أهدافها حيث أعطت الأولوية لتشجيع روح الإبداع الأدبي بنسبة 29,41 %، تلاها في المرتبة الثانية الاهتمام بنشر الوعي الأدبي بنسبة 23,53 %، ثم الاهتمام بتشجيع القارئ على المطالعة خصوصا، بالإضافة إلى تشجيع الإنتاج الأدبي من مجموعات قصصية، أو شعرية، أو روايات... وغيرها بنسب متساوية حددت بـ 20,59 %، بينما كان اهتمامها ضعيفا فيما يخص التعريف بالثقافة الجزائرية، وكذا الارتقاء بذوق الجمهور حيث حددت نسبتها بالتساوي

ب 2,94 %، بالمقابل لم نسجل أي اهتمام بالتعريف بالثقافة العربية الإسلامية، أو نقد الواقع الأدبي.

يمكن إجمال مختلف الأهداف المراد تحقيقها من قبل يوميتي "الشروق والخبر" في تشجيع روح الإبداع الأدبي، والإنتاج الأدبي بنسب متقاربة حددت ب 25,93 % و 24,07 %، يليها نشر الوعي الأدبي بنسبة 16,67 %، ثم التشجيع على المطالعة بنسبة 14,81 %، بالإضافة إلى تدعيم الانتماء العربي والارتقاء بذوق الجمهور بنسب متقاربة كذلك حددت ب 7,41 % و 5,56 %، النسب الأضعف كانت لكل من التعريف بالثقافة الوطنية، و نقد الواقع الأدبي على التوالي بنسبة 3,70 % و 1,85 %، مع تسجيل غياب تام لكل من التعريف بالثقافة الإسلامية وكذا إثارة القارئ.

تنوعت الأهداف المرجى تحقيقها من قبل يوميتي "الشروق والخبر" في عرضهما لمضامين أدبية، إذ أعطيت الأولوية - كما أوضحته لنا النسب المئوية- لتشجيع القراء على الإبداع بصفة عامة، والتعامل مع هذا المجال بنوع من الإيجابية، خصوصا بعد الانتعاش الذي ميزه خلال تظاهرة الجزائر عاصمة الثقافة العربية لسنة 2007.

كما استمرت الدولة الجزائرية في تدعيمها لمجال الإبداع والكتابة، إلى غاية سنة 2008م، من خلال إطلاق الرئيس الجزائري "عبد العزيز بوتفليقة" لمشروع تدعيم الكتاب، وبهذا أخذت يوميتي "الشروق والخبر" على عاتقهما مهمة الدعم الإعلامي لهذا المشروع، من خلال نشر مختلف الإبداعات، وحث الجمهور على القراءة، وكذا الإشادة بأعمال الأدباء الجزائريين، بالإضافة إلى التطرق إلى واقعهم والتحديات التي تواجههم.

### جدول رقم (36) يبين مصدر المواضيع الأدبية في يوميتي الشروق والخبر

اليوميتان	الشروق	الخبر	المجموع
-----------	--------	-------	---------

						المصدر
%	ك	%	ك	%	ك	
53,70	29	61,77	21	40	8	شخصيات معروفة
29,63	16	26,47	9	35	7	الهيئات أو المؤسسات الثقافية
/	/	/	/	/	/	الجمهور المتابع
/	/	/	/	/	/	أساتذة أو باحثون
9,26	5	5,88	2	15	3	كتب أو دوريات
/	/	/	/	/	/	برامج إذاعية أو تلفزيونية
/	/	/	/	/	/	انترنت
7,41	4	5,88	2	10	2	دون ذكر المصدر
100	54	100	34	100	20	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم (36) نوعية المصدر المستقاة منه المواد الأدبية المنشورة في الصفحات الثقافية ليومية الشروق والخبر، فالأولى اعتمدت على الشخصيات المعروفة كمصدر أساسي من دباء، وشعراء، وروائيين، ونقاد... وغيرهم ممن يعملون في المجال الأدبي بنسبة 40 %، تلتها فئة الهيئات والمؤسسات الثقافية المختلفة من قصور ومراكز ثقافية، ومكتبات وطنية بنسبة 35 %، ثم نجد الكتب والدوريات الأدبية بنسبة 15 %، وبالرغم من تعدد مصادر المواد الأدبية إلا أن البعض منها كان مجهول المصدر حيث حددت نسبتها 10 %، مع وجود غياب واضح لمصادر قد تكون مهمة في تقديم مواد أدبية دسمة وجادة خصوصا منهم الأساتذة الباحثين والمفكرين.

اتضح لنا أن يومية الخبر هي الأخرى اعتمدت على الشخصيات المعروفة على الساحة الأدبية بنسبة 61,77 %، تلتها المؤسسات الثقافية المختلفة خصوصا منها المكتبات الوطنية، والقصور الثقافية بنسبة 5,88 %، النسبة نفسها سُجلت للمواضيع الأدبية الخالية من ذكر المصدر المستقاة منه، كما لاحظنا كذلك غياب واضح لفئة للأساتذة الباحثين، وكذا مختلف وسائل الإعلام وللجمهور المتابع.

يتبين لنا أن الجريدتين أعطت الأولوية لبعض المصادر وأهملت أخرى، حيث ركزت بشكل كبير على الأدباء المشهورين بنسبة 53,70 %، ثم المؤسسات الثقافية المختلفة بنسبة 29,63 %، أما

النسب الأضعف فقد كانت للكتب الأدبية وللمواضيع المنشورة دون ذكر مصدرها على التوالي 9,26% و 7,41%، مع إهمال واضح لبقية المصادر الأخرى.

رغم قلة مضامينهما الأدبية، إلا أن يوميي "الشروق والخبر" اتجهتا نحو التركيز على الأدباء المعروفين لدى الرأي العام الجزائري وحتى العربي، كأمين الزاوي وأحلام مستغانمي، بالنسبة ليومية الشروق، وعمارة لخص، وبشير مفتي، وسميرة قبلي، وواسيني الأعرج بالنسبة ليومية الخبر، التي كان اهتمامها بالأدباء متنوعا مقارنة بيومية الشروق، ويقدم المصدر المعتمد عليه من قبل الجريدة قوة كبيرة بالنسبة للماضين الصحفية المقدمة.

### جدول رقم (37) يبين كتاب المواضيع الأدبية في يوميي الشروق والخبر

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان كتاب المادة الأدبية
%	ك	%	ك	%	ك	
40,74	22	29,41	10	60	12	صحفيون
12,96	7	11,76	4	15	3	مراسلون
5,56	3	8,82	3	/	/	وكالات الأنباء
14,81	8	14,71	5	15	3	مختصون في المجال الثقافي
9,26	5	14,71	5	/	/	مشايخ ودعاة
/	/	/	/	/	/	أساتذة وباحثون
/	/	/	/	/	/	الجمهور المتابع
16,67	9	20,59	7	10	2	دون توقيع
100	54	100	34	100	20	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم (37) النسب الخاصة بكتاب المادة الأدبية في يوميي "الشروق والخبر"، حيث يتبين لنا من خلال الجدول أن يومية الشروق اعتمدت أساسا على أقلام صحفييها بنسبة 60%، تليها في المرتبة الثانية أقلام مراسليها وبعض الشعراء بنسب متساوية حددت بـ 15%، كما وجدت كذلك بعضا من المواضيع الأدبية الخالية من أي توقيع حددت نسبتها بـ 10%، مع غياب تام لأقلام الأساتذة والباحثين، ووكالات الأنباء المختلفة، والجمهور القارئ.

اعتمدت يومية الخبر هي الأخرى على أقلام صحفييها بنسبة 29,41%، تلتها المواضيع الأدبية الخالية من أي توقيع بنسبة 20,59%، وفي المرتبة الثالثة نجد أقلام الأدباء والنقاد والدعاة بنسب متساوية حددت بـ 14,71%، بينما عادت النسب الأضعف لكل من مراسلي الجريدة بنسبة 11,76% ووكالات الأنباء بنسبة 8,82%، مع غياب تام لكل من الأساتذة الباحثين والجمهور المتابع.

بالنسبة لكتاب المواضيع الأدبية يتضح لنا من خلال الجدول أن اليوميين ركزتا على فئة الصحفيين بنسبة 40,74%، ثم نشر مواضيع غير موقعة بنسبة 16,67%، ثم فئة الاعتماد أقلام بعضا من المختصين بالجمال الثقافي وعلى رأسهم فئة الشعراء بنسبة 14,81%، فالمراسلين بنسبة 12,96%، وفي الأخير كل من المشايخ والدعاة ووكالات الأنباء بنسب متتالية حددت على التوالي بـ 9,26% و 5,56%.

تعود أسباب تركيز يوميي "الشروق والخبر" على فئة الصحفيين بالدرجة الأولى في تقديمهما لمختلف المضامين الأدبية إلى السياسة العامة المطبقة من قبلهما، والمتمثلة في إعطاء الأولوية لهذه الفئة، على حساب فئة الكتاب من خارج الجريدة لأسباب اقتصادية، هذا ما أكدده لنا كل من رئيس تحرير يومية الشروق السيد "محمد يعقوبي"، و رئيس تحرير يومية الخبر السيد "العربي زواق"<sup>(1)</sup>.

(1) محمد يعقوبي، والعربي زواق: رئيسي تحرير يومية الشروق ويومية الخبر، المرجع السابق.

## ثانيا/ فئات الشكل:

جدول رقم (38) يبين نوع القالب الفني المستخدم في يوميي الشروق والخبر

اليوميان	الشروق	الخبر	المجموع
----------	--------	-------	---------

		القالب الفني		القالب الصحفي		
%	ك	%	ك	%	ك	
						تغطية صحفية
53,70	29	58,82	20	45	9	خبر
5,56	3	/	/	15	3	تعليق
16,67	9	5,88	2	35	7	مقال
9,26	5	14,71	5	/	/	حديث
/	/	/	/	/	/	ريورتاج
/	/	/	/	/	/	تحقيق
/	/	/	/	/	/	بور تربه
85,19	46	79,41	27	95	19	الإجمالي
	/	/	/		/	دراسة علمية
/	/	/	/			إبداع
1,85	1	/	/	5	1	شعر أو خواطر
/		/	/	/	/	رواية
1,85	1	2,94	1	/	/	قصة
/	/	/	/	/	/	أمثال وحكم
11,11	6	17,65	6	/	/	أخرى تذكر
14,81	8	20,59	7	5	1	الإجمالي
100	54	100	34	100	20	المجموع الكلي

يوضح لنا الجدول رقم (38) نوعية القالب الفني المستعمل في عرض المواضيع الأدبية المنشورة سنة 2008 في يومي "الشروق والخبر"، فيومية الشروق اعتمدت بشكل أساسي على قالب التغطية الصحفية في عرضها للمادة الأدبية بنسبة 95 %، متمركز أساساً في فن الخبر الصحفي بنسبة 45 %، ثم فن المقال بنسبة 35 %، ثم فن التعليق بنسبة 15 %، مع وجود محتشم لقالب الإبداع الفني الذي تجلّى من خلال نص شعري واحد حددت نسبته بـ 5 %، كما لاحظنا من خلال الجدول غياب تام لأي دراسة علمية متخصصة في المجال الأدبي.

اعتمدت يومية الخبر هي الأخرى على قالي التغطية الصحفية والإبداع، حيث بلغت نسبة التغطية الصحفية 79,47 %، مركزة أكثر على استعمال فن الخبر بالدرجة الأولى في عرض المواضيع الأدبية بنسبة 58,82 %، تلاها فن الحديث بنسبة 14,71 %، ثم فن المقال بنسبة 5,88 %، مع غياب تام لباقي الفنون الصحفية الأخرى من تحقيق وريورتاج، بورترية و تعليق، بينما عُرِضَ قالب الإبداع بـ 20,59 %، من خلال مذكرات بنسبة 17,65 %، وفن القصة القصيرة بنسبة 2,94 %.

يمكن استخلاص نوعية القوالب الفنية المستعملة في يومي "الشروق والخبر"، في قالب التغطية الصحفية بنسبة 85,19 %، متمثل أساساً في فن الخبر بنسبة 53,70 %، ثم فن المقال بنسبة 16,67 %، ثم فن الحديث والتعليق بنسب متتالية حددت بـ 9,26 % و 5,56 %، بالإضافة إلى قالب الإبداع الذي حددت نسبته بـ 14,81 %.

ترجع أسباب اعتماد يومي "الشروق والخبر" على فن الخبر بالدرجة الأولى، في عرضهما لمختلف المواضيع الأدبية، إلى طبيعة السياسة الإعلامية المفروضة على الصحفيين العاملين بالقسم الثقافي بالجريدتين -محل الدراسة-، المتمثلة في تقديم، الأخبار بطريقة مختصرة، وسريعة، مع استبعاد قضية توعية الجمهور أدبياً، واعتبار هذا الهدف من اختصاص الملاحق الأسبوعية، والمجلات الثقافية المتخصصة.

أما بالنسبة لفن المقال فقد اعتمد عليه من قبل الجريدتين في تقديمهما لبعض من الشخصيات الأدبية المعروفة على الساحة الوطنية، والعربية كأمين الزاوي، وواسيني الأعرج، وأحلام مستغانمي، وسميرة قبلي، وعمارة لخص... وغيرهم.

أما بالنسبة لفن التعليق فقد مورس من قبل الصحفيين بطريقة غير علمية، حيث استغل هذا الفن في انتقاد بعض الشخصيات الأدبية، وليس في نقد الأعمال الأدبية من خلال تطبيق النقد الممنهج، القائم على الفهم والعلم بقواعد النقد الأدبي سواء كان قصصياً، أو روائياً، أو... وغيرها، حيث يسعى الناقد إلى إرشاد القارئ وتوعيته، وذلك من خلال كشف، وتحليل القضايا التي يتضمنها العمل الأدبي المقدم، كما يمثل المحتوى النقدي رسائل اتصالية موجهة إلى الجمهور، تدعم

العمل الأدبي بالترغيب أو تقاومه بالحث على التجنب والابتعاد، والناقد الجيد هو الذي يستطيع أن يساعد المتلقين على الفهم الأفضل للعمل الأدبي.<sup>(1)</sup>

### جدول رقم (39) يبين موقع المواضيع الأدبية على الصفحات الثقافية ليوميتي الشروق والخبر

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان الموقع داخل الصفحة
%	ك	%	ك	%	ك	
9,26	5	8,82	3	10	2	أعلى اليمين
3,71	2	2,94	1	5	1	أعلى اليسار
12,96	7	17,65	6	5	1	أعلى الصفحة
20,37	11	14,71	5	30	6	قلب الصفحة
11,11	6	8,82	3	15	3	أسفل اليمين
18,52	10	20,59	7	15	3	أسفل اليسار
12,96	7	8,82	3	20	4	ذيل الصفحة
11,11	6	17,65	6	/	/	الصفحة كاملة
100	54	100	34	100	20	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم (39) زوايا نشر المواضيع الأدبية في الجريدتين -محل الدراسة- حيث نجدها تركزت بشكل واضح في قلب الصفحة بنسبة 30 %، تلتها ذيل الصفحة بنسبة 20 %، أما باقي المواضيع الأدبية فقد توزعت بشكل متقارب بين باقي زوايا الصفحات الثقافية في جريدة الشروق اليومي فنجد كل من أسفل اليمين وأسفل اليسار كانت نسبتها متساوية حددت بـ 15 %، تلتها أعلى اليمين بنسبة 10 %، وفي الأخير نشرت بعض المواضيع الأدبية في أعلى الصفحة بنسبة 5 %.

(1) مخلوف بوكروخ: الصحافة والمسرح، مرجع سابق، ص 73.

أما بالنسبة ليومية الخبر فيتضح لنا من خلال الجدول دائما أنها توزعت بشكل متقارب على كل زوايا الصفحة، حيث برزت النسبة الأكبر منها في أسفل يسار الصفحة بنسبة 20,59 %، تلتها في المرتبة الثانية المواضيع الأدبية المنشورة في أعلى الصفحة بنسبة 17,65 %، نفس النسبة حددت لبعض المواضيع الأدبية المنشورة في صفحة كاملة، أما المرتبة الثالثة فقد عادت للزاوية المتمثلة في قلب الصفحة بنسبة 14,71 %، في حين سجلت النسبة الأضعف للمواضيع الأدبية المنشورة في أعلى يسار الصفحات الثقافية بنسبة حددت بـ 2,94 %.

نلاحظ من خلال الجدول أن كلا من الجريدتين اتجهتا نحو استغلال كل زوايا الصفحات الثقافية لكن بنسب متقاربة حيث سجلنا النسبة الأعلى لقلب الصفحة بـ 20,37 %، ثم أسفل اليسار بـ 18,52 %، تلتها كلا الزاويتين المتمثلتين في: أعلى الصفحة وذيلها بنسب متساوية حددت بـ 12,96 %، ثم كل من أسفل اليمين واستغلال صفحة كاملة - بنسب متساوية كذلك - حددت بـ 11,11 %، أما النسب الأضعف فقد عادت لكل من أعلى اليمين وأعلى اليسار على التوالي بنسبة 9,26 %، و 3,71 %.

#### جدول رقم (40) يبين فئة الصور أو الرسوم في يومي الشروق والخبر

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان الصور أو الرسوم
%	ك	%	ك	%	ك	
1,85	1	2,94	1	/	/	صور موضوعية
48,15	26	50	17	45	9	صور لأشخاص
1,85	1	/	/	5	1	رسوم تعبيرية
/	/	/	/	/	/	رسوم ساخرة
51,85	28	52,94	18	50	10	إجمالي توجد صور ورسوم
48,15	26	47,06	16	50	10	إجمالي لا توجد صور ورسوم
100	54	100	34	100	20	المجموع الكلي

يوضح لنا الجدول رقم (40) مدى استخدام الصور أو الرسوم كعناصر مصاحبة للمواضيع الأدبية في يومي الشروق والخبر، حيث نلاحظ أن يومية الشروق لم تولي اهتماما كبيرا بوجود الصور

المدعمة للمواضيع الأدبية، حيث سجلنا تساويا بين المواضيع التي لم تحتوي على أية صور أو رسوم، بتلك التي تحتوي عليها وقد حددت نسبتها بـ 50%، أما عن نوعية الصور المنشورة فقد انحصرت بشكل كبير في الصور الشخصية بنسبة 45%، تليها وجود صورة تعبيرية واحدة حددت نسبتها بـ 5%.

يمكن ملاحظة الأمر نفسه على يومية الخبر حيث سجلنا تقاربا في النسب بين استخدامها للصور أو الرسوم، وعدم استخدامها لها على التوالي 52,94% و 47,06%، وعند التدقيق أكثر في مدى استخدام الجريدة -محل الدراسة- للصور نجد أن هذه الفئة انحصرت أساسا في عرض الصور الخاصة بالشخصيات الأدبية بنسبة 50%، كما وجدت صورة موضوعية واحدة حددت نسبتها بـ 2,94%.

نلاحظ أن هناك مزج بين مختلف الصور في الجريدتين -محل الدراسة- لكن بنسب متفاوتة، أين تم التركيز على توظيف الصور الشخصية بالدرجة الأولى بنسبة 48,15%، ثم بنسب متساوية كل من الصور الموضوعية، والرسوم التعبيرية بـ 1,85%، أما نسبة عدم توظيفها للصور والرسوم فقد حددت بـ 48,15%.

#### جدول رقم (41) يبين نوع الاستمالات الإقناعية في يومي الشروق والخبر

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان الاستمالات الإقناعية
%	ك	%	ك	%	ك	
5,56	3	8,82	3	/	/	وضوح الفكرة والموضوعية
20,37	11	14,71	5	30	6	تقديم الأدلة المنطقية أو الدينية
/	/	/	/	/	/	الضمنية المقنعة
25,93	14	23,53	8	30	6	إجمالي الأسلوب العلمي
/	/	/	/	/	/	التعميم على أساس غير علمي
/	/	/	/	/	/	اقتباس غير دقيق
/	/	/	/	/	/	إرجاع الأمر للغيبات
42,59	23	41,18	14	45	9	التركيز على النواحي العاطفية للقارئ

42,59	23	41,18	14	45	9	إجمالي الأسلوب غير العلمي
31,48	17	35,29	12	25	5	عدم استعمال الاستمالات
100	54	100	34	100	20	المجموع الكلي

يوضح لنا الجدول رقم (41) مدى استعمال يومية الشروق والخبر للعناصر الإقناعية، حيث يتضح لنا أنها كانت موزعة بطريقة متفاوتة في يومية الشروق بين الاعتماد على الأسلوب غير العلمي في الإقناع بنسبة 45 %، من خلال مخاطبة الجانب العاطفي للقارئ، ثم يأتي في المرتبة الثانية اعتمادها على الأسلوب العلمي في الإقناع بنسبة 30 %، من خلال مخاطبة الجانب العقلي للقارئ، كما خلت مواضيع أدبية أخرى من أي نوع من الاستمالات المذكورة سالفًا، وقد حددت نسبتها بـ 25 %.

نلاحظ بالمقابل أن يومية الخبر هي الأخرى اعتمدت على استخدام الأسلوب غير العلمي في الإقناع بنسبة 41,18 %، من خلال تركيزها بشكل كبير على مخاطبة النواحي العاطفية للقارئ، ثم عدم اعتمادها على أي نوع من الاستمالات الموضوعية -من قبل الباحثة- بنسبة 35,29 %، في بن حددت نسبة اعتمادها على الأسلوب العلمي في الإقناع في المجال الأدبي بـ 23,53 % تمثل في تقديم الأدلة والبراهين المنطقية بالدرجة الأولى بنسبة 14,71 % ثم عرض المواضيع الأدبية بموضوعية ووضوح بنسبة حددت بـ 8,82 %.

يمكن إجمال مختلف الأساليب المعتد عليها في إقناع الجمهور القارئ بيوميتي "الشروق والخبر" بفحوى المواضيع الأدبية المنشورة عبر الصفحات الثقافية الخاصة بهما، في الاعتماد على الأسلوب غير العلمي في الإقناع بالدرجة الأولى بنسبة 42,59 %، متمثل أساسًا في مخاطبة الجانب العاطفي للقارئ، ثم الاعتماد على الأسلوب العلمي في إقناع القارئ للجريدتين بنسبة 25,93 %، من خلال تقديم مختلف الأدلة والبراهين، بالإضافة إلى الموضوعية والوضوح في الطرح بنسب متتالية حددت بـ 20,37 % و 5,56 %.

وفي هذا الإطار نقول أن يوميتي الشروق والخبر قد ركزتا على العنصر الثالث من عناصر العملية الاتصالية، ألا وهو "المستقبل"، من خلال اعتمادهما على الأسلوب غير العلمي في اقتناع المتلقي، بتركيزهما على مخاطبة الجوانب العاطفية لديه.

## جدول رقم (42) يبين نوع العناوين المستخدمة في يومي الشروق والخبر

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان نوع العنوان
%	ك	%	ك	%	ك	
11,11	6	17,65	6	/	/	مانشيت
7,41	4	8,82	3	5	1	رئيسي
40,74	22	32,35	11	55	11	ممتد
40,74	22	41,18	14	40	8	عادي
100	54	100	34	100	20	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم (42) نوعية العناوين المستخدمة في عرض المادة الأدبية المنشورة في الجريدتين حيث نجد أن يومية الشروق اتجهت نحو استخدام العناوين الممتدة لأكثر من عمودين بنسبة 55 %، تلتها العناوين العادية بنسبة 40 %، كما سجلنا عنوانا رئيسيا واحدا حددت نسبته بـ 5 %، مع غياب تام للعناوين ذات البنط العريض.

بالنسبة ليومية الخبر نلاحظ أنها اتجهت عكس يومية الشروق، حيث اعتمدت بالدرجة الأولى على العناوين العادية بنسبة 41,18 %، وبالدرجة الثانية على العناوين الممتدة بنسبة 32,35 %، كما تم تسجيل نسبة 17,67 % بالنسبة للعناوين ذات البنط العريض، أما النسبة الأضعف فقد كانت للمواضيع الأدبية ذات العناوين الرئيسية.

يوضح لنا الجدول بصفة عامة أن طبيعة العناوين المستخدمة من قبل يومي "الشروق والخبر" كانت متنوعة، حيث تم الاعتماد على العناوين العادية والممتدة بنسب متساوية حددت بـ 40,74 %، ثم العناوين ذات البنط العريض بنسبة 11,11 %، وفي الأخير العناوين الرئيسية بنسبة 7,41 %، وعلى الرغم من تركيز اليوميتين -محل الدراسة- على تركيز توظيف العناوين العادية، إلا أنهما تفوقتا في تحقيق التنوع في أحجام العناوين المتجاورة، الخاصة بالمواضيع الأدبية، وكذا تحقيقهما للتوازن في توزيع العناوين داخل الصفحة، هذا من شأنه أن يريح عين القارئ ولا يشبت انتباهه.

## جدول رقم (43) يبين فئة الألوان المستخدمة في يومي الشروق والخبر

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان اللون
%	ك	%	ك	%	ك	
9,25	5	11,76	4	5	1	توجد ألوان
90,75	49	88,24	30	95	19	لا توجد ألوان
100	54	100	34	100	20	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم (43) مدى استخدام يوميي "الشروق والخبر" لعناصر الإبراز المتمثلة في استعمال مختلف الألوان، حيث يتبين لنا أن أغلبية المواضيع الأدبية نشرت دون ألوان بنسبة 95 %، مع وجود استثناء بسيط تمثل في وجود موضوع أبي واحد نشر بألوان، حيث كانت نسبته 5 %، أما بالنسبة ليومية الخبر فقد اتجهت نحو تقديم مواضيعها الأدبية هي الأخرى دون ألوان بنسبة حددت بـ 88,24 %، أما المواضيع المنشورة بالألوان فقد حددت نسبتها بـ 11,76 %.

اتجهت يوميي "الشروق والخبر" عموماً نحو الاعتماد بشكل أساسي على اللونين الأبيض والأسود في نشرهما لمختلف المواضيع الأدبية، والتي حددت بـ 90,75 %، رغم ذلك فقد اتجهت اليوميتان -محل الدراسة- نحو نشر بعضاً من تلك المواضيع بالألوان، وقد حددت نسبتها بـ 9,25 %، ويرتبط عدم تركيزهما على الألوان، لأسباب اقتصادية، هذا ما أكده لنا رؤساء الأقسام الثقافية بالجزيرتين -محل الدراسة- بأن يوميي "الشروق والخبر" لا تستطيعان توظيف الألوان بشكل كلي في الجزيرتين، حيث يتم نشر المواضيع الأكثر أهمية بالألوان، والمواضيع الأقل أهمية دون ألوان.<sup>(1)</sup>

(1) سمير قحاف، ونور الدين مخلوفي: رئيسي القسم التقني بيوميي الشروق والخبر، مرجع سابق.

#### جدول رقم (44) يبين نوع اللغة المستخدمة في يوميي الشروق والخبر

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان نوع اللغة
%	ك	%	ك	%	ك	
62,96	34	76,47	26	40	8	لغة إعلامية بسيطة
11,11	6	2,94	1	25	5	لغة تعبيرية

25,93	14	20,59	7	35	7	لغة اقناعية
100	54	100	34	100	20	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم (44) نوعية اللغة المواضيع الأدبية المنشورة في يوميّتي الشروق والخبر، فالأولى اعتمدت على اللغة الإعلامية البسيطة بنسبة 40 %، تلتها اللغة الاقناعية بنسبة 35 %، ثم تأتي اللغة التعبيرية في الدرجة الأخيرة بنسبة ضعيفة جدا حددت بـ 5 %، كما أن يومية الخبر هي الأخرى ركزت على اللغة الإعلامية البسيطة في عرضها للمواضيع الأدبية المختلفة بنسبة 76,47 %، تلتها في المرتبة الثانية اللغة الاقناعية بنسبة 20,59 % وفي الأخير نسجل اللغة التعبيرية بنسبة حددت بـ 2,94 %.

اعتمدت "يوميّتي الشروق والخبر" على اللغة الإعلامية البسيطة في تقديمهما للمواضيع الأدبية المختلفة بنسبة حددت بـ 62,96 %، ثم اللغة الاقناعية بمضمون تلك المواضيع بنسبة 25,93 %، بالإضافة إلى اللغة التعبيرية المنحصرة أساسا في قصيدة شعرية وقصة قصيرة واحدة حددت نسبتها بـ 11,11 %.

لقد طغت اللغة الإعلامية البسيطة، على تقاسم مختلف المواضيع الأدبية في يوميّتي "الشروق والخبر" مختلفة في ذلك مع ما كانت تعتمد عليه الصحافة الجزائرية من لغة في فترة السبعينيات، حيث أكد الدكتور أحمد توفيق المدني في هذا الشأن، والذي كان عضو مجمع اللغة العربية بمصر، من خلال مداخلته التي كانت سنة 1973م، بأن لغة الصحافة في القطر الجزائري، امتازت بكونها لغة واضحة وصحيحة المعنى والمبنى، كما أنها تمتاز بالجودة والمتانة، ودقة التعبير، ولا

تستعمل من العربية القديمة غريبها، كما أنها لا تستعمل من العامية شيئا، حيث شملت مداخلته عن يومية الشعب، والنصر، والجمهورية، بالإضافة على المجالات الثقافية والعلمية، والأدبية والفنية كالمجاهد الأسبوعي، والأصالة، والثقافة، والمرأة الجزائرية، والجيش، والتاريخ.<sup>(1)</sup>

أما اللغة الإعلامية البسيطة فهي تتسم بالجماهيرية، بمعنى أنها لغة موجهة لجميع فئات وشرائح لي السمة التي تجعل منها لغة عمومية في مقابل اللغة الخاصة كلغة الطب، أو

الأدب،..... والتي عادة ما تكون نخبوية، سواء من حيث الكم/ العدد، أو من حيث النوع / التخصص، وهذه اللغات تختلف عن لغة الإعلام بصفة عامة.

قد تكون لسمة الجماهيرية نتائج تعود بالسلب على اللغة، كشيوع الأخطاء اللغوية التي سرعان ما تتحول إلى وباء بفعل سرعة الانتشار التي تنتجها سمّة الجماهيرية. ويمكن القول أنه بإمكان الصحافة المستقلة بالجزائر في تعاطيها مع الأدب أن تلعب دورا داعما للغة العربية، وليس مصدر مخاوف، وهذا -ربما- رهين بالكيفية التي يتعامل بها الصحفي العامل بالقسم الثقافي مع هذه الوسيلة الإعلامية المهمة.

(1) ثروت عبد السميع: اللهجات العربية، الفصحى والعامية، إشراف كمال بشير، عالم الكتاب، القاهرة، ط01، 2006، ص 408-409.

### المبحث الرابع: المواضيع الدينية

يعتبر "الدين" من أهم العناصر المكونة للثقافة لأهميته الكبرى في حياة الأفراد والمجتمعات، وقد قمنا في هذا العنصر بتحديد مختلف المواضيع الدينية، والتطرق إلى كيفية عرضها في الصفحات الثقافية الخاصة بيوميتي "الشروق والخبر".

#### أولا/ فئات المضمون:

جدول رقم (45) يبين عناصر متغير الدين في يوميتي الشروق والخبر

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان عناصر الدين
%	ك	%	ك	%	ك	
5,77	3	/	/	42,86	3	دراسات إسلامية
23,08	12	20	9	42,86	3	إشكالات دينية
15,38	8	17,78	8	/	/	مواضيع العبادة
21,15	11	24,45	11	/	/	مواضيع الأخلاق
3,85	2	4,44	2	/	/	شخصيات إسلامية
11,54	6	13,33	6	/	/	فتاوى
7,69	4	6,67	3	14,28	1	تغطية أنشطة دينية
11,54	6	13,33	6			مواضيع أخرى تذكر
100	52	100	45	100	7	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم (45) مجموع المواضيع الدينية وترتيبها في يوميتي الشروق والخبر، ففي يومية الشروق نذكر أن ترتيب هذا المتغير كان في المرتبة الأخيرة من مجمل المواضيع الثقافية بشكل عام، حيث بلغت نسبته 2,95 %، وعند التفصيل أكثر في هذا المتغير نلاحظ أن مختلف المواضيع الدينية في يومية الشروق انحصرت في تناول إشكالات دينية إسلامية، وفي تقديم دراسات علمية

أكاديمية ذات طبيعة إسلامية بنسب متساوية حددت بـ 42,86 %، تلتها تغطية مختلف النشاطات الدينية المقامة وطنياً بنسبة 14,28 %.

احتل متغير الدين المرتبة الثالثة من بين المواضيع الثقافية المدروسة في يومية الخبر، حيث حددت نسبته بـ 16,25 %، وعند تحليل هذا المتغير يتبين لنا - كما يوضحه الجدول - أن اهتمام الجريدة نصبا على تقديم المواضيع الدينية التي تُعنى بالمجال الأخلاقي الخاصة بالفرد المسلم بنسبة 24,45 %، تلتها في المرتبة الثانية طرح ومناقشة مختلف القضايا الدينية التي تمثل في جوهرها إشكالات بنسبة 20 %، ثم الاهتمام بمواضيع العبادة من صلاة، وصوم... وغيرها بنسبة 17,78 %، مع تقديم فتاوى تشمل مواضيع دينية واجتماعية مختلفة، بالإضافة إلى بعض الأدعية حيث حددت نسبتها بالتساوي بـ 13,33 %، أما النسب الأضعف فقد كانت من نصيب الاهتمام بتقديم تغطيات صحفية لنشاطات دينية مختلفة بنسبة 6,67 %، وكذا بتقديم معلومات عن شخصيات إسلامية بنسبة 4,44 % مع غياب تام وواضح لأي دراسة علمية في هذا المجال - المجال الديني -.

يمكن تلخيص مختلف المواضيع الدينية المنشورة في الجريدتين - محل الدراسة - في طرح وتناول مختلف الإشكالات الدينية بنسبة 23,08 %، ثم تقديم مواضيع عن الأخلاق بنسبة، 21,15 %، تلتها مواضيع العبادة بنسبة 15,38 %، ثم بعضاً من الأدعية بنسبة حددت بـ 11,54 %، أما النسب الأضعف فقد كانت لتغطية النشاطات الدينية، وللدراسات الإسلامية، ولتقديم معلومات عن شخصيات إسلامية بنسب متتالية حددت بـ 7,69 % و 5,77 % و 3,85 %.

كانت برجة المواضيع الدينية ضمن الصفحات الثقافية الخاصة بيوميتي "الشروق والخبر" غير مخطط له، ضمن الأجنحة الثقافية لهما، ففي يومية الخبر أكد لنا رئيس تحرير الجريدة السيد "العربي زواق" سبب تخصيص يومية الشروق للصفحة الثقافية المعنونة بـ "إسلاميات"، بأن الأمر لا يعدو سوى تلبية للطلبات المتزايدة من قبل الجمهور، لمثل هذا النوع من المواضيع،<sup>(1)</sup> بينما كانت يومية الشروق تنظر للدين على أنه مجال مستقل عن الثقافة، وأن خطها الافتتاحي المتمثل في "عربي /

(1) العربي زواق: رئيس تحرير يومية الخبر، مرجع سابق.

إسلامي" هو الذي عكس وجود مواضيع دينية بالجريدة ككل، وليس بالصفحة الثقافية فقط،<sup>(1)</sup> وهذا ما يفسر لنا قلة المواضيع الدينية بصفحاتها الثقافية، مقارنة ببقية المواضيع الثقافية الأخرى.

### جدول رقم (46) يبين مركز اهتمام يومي الشروق والخبر

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان مركز الاهتمام
%	ك	%	ك	%	ك	
11,54	6	8,89	4	28,57	2	وطني
3,85	2	4,44	2	/	/	عربي
69,23	36	68,89	31	71,43	5	إسلامي
15,38	8	17,78	8	/	/	دولي
100	52	100	45	100	7	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم (46) مركز اهتمام الجريدتين - محل التحليل - من خلال عرضها للمواضيع الدينية، فيومية الشروق ركزت على المجال الإسلامي بنسبة 71,43 %، يليه المجال الوطني بنسبة أقل بكثير حددت بـ 28,57 %، مع غياب واضح لكل من المجال العربي والدولي، بالمقابل ركزت يومية الخبر هي الأخرى على المجال الإسلامي بنسبة 68,89 %، يليه بنسب أضعف بكثير المجال الدولي بـ 17,78 %، ثم المجال الوطني بـ 8,89 %، ثم المجال العربي بنسبة 4,44 %.

ونلاحظ من خلال الجدول أن كلا من اليوميتين ركزتا على المجال الإسلامي بالدرجة الأولى بنسبة 69,23 %، تلاه المجال الدولي بنسبة 15,38 %، ثم المجال الوطني بنسبة 11,54 %، فالمجال العربي بنسبة 3,85 %.

إن التركيز على مخاطبة مجموع المسلمين في كل بقاع الأرض، نابع أساساً من طبيعة هذه المواضيع في حد ذاتها، خصوصاً تلك المتعلقة بالعبادات... وغيرها، كما اتجهت الجريدتان نحو مخاطبة غير المسلمين من خلال بعض مواضيعها المتعلقة بحوار الحضارات، أو الصراع الديني لتبيان

(1) محمد يعقوبي: رئيس تحرير يومية الشروق، مرجع سابق

مدى سماحة الدين الإسلامي، وأنه دين سلام ولا دين كما يروج له من قبل وسائل الإعلام الغربية المختلفة.

### جدول رقم (47) يبين نوع القيم في يوميتي الشروق والخبر

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان القيم
%	ك	%	ك	%	ك	
7,69	4	6,67	3	14,29	1	قيم ذات مضمون وطني
/	/	/	/	/	/	قيم ذات مضمون وضعي
92,31	48	93,33	42	85,71	6	قيم ذات مضمون إنساني
/	/	/	/	/	/	غير محدد
100	52	100	45	100	7	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم (47) نوعية القيم المروج لها من قبل يوميتي الشروق والخبر، حيث حاولت يومية الشروق الترويج للقيم التي تحمل مضمونا إنسانيا بنسبة 85,71 %، تليها القيم ذات المضمون الوطني بنسبة 14,29 %، بينما لم نسجل أية نسبة خاصة بالقيم التي تحمل مضمونا وضعيا.

كما نلاحظ أن نوعية القيم المروج لها من قبل يومية الخبر هي الأخرى انحصرت بشكل شبه كلي في القيم ذات المضمون الإنساني كون معظم المواضيع الدينية الإسلامية المنبع، والإسلام يدعو إلى تحقيق أو نشر مختلف القيم الإنسانية بين جميع الناس، حيث بلغت نسبتها 93,33 %، مع وجود القليل من المواضيع الدينية ذات القيم الوطنية حيث حددت نسبتها بـ 6,67 %، مع تسجيل غياب واضح للقيم ذات المضمون الوضعي.

يمكن تلخيص نوعية القيم المروج لها من قبل الجريدتين في الترويج بالدرجة الأولى للقيم الإنسانية بنسبة 92,31 %، ثم بالدرجة الثانية للقيم الوطنية بنسبة 7,69 %، ويمكن اعتبار القيم الوطنية هنا جزء من القيم الإسلامية، كون الدين الإسلامي دائم الحث على حب الوطن، والدفاع عنه، والنهوض به.

ترتبط طبيعة القيم في كلا الجريدتين بطبيعة الأهداف العامة المسطرة من قبلهما من خلال عرضهما لمواضيع دينية، فعلى الرغم من كون جريدة الخبر اهتمت بالجانب الديني من أجل تحقيق كاسب مادية، إلا أنها ساهمت في الترويج لقيم دينية إسلامية من جهة أخرى، أما بالنسبة ليومية الشروق فقد كان ترويجها لهذه القيم نابع أساسا من طبيعة خطها الافتتاحي والإيديولوجي.

**جدول رقم (48) يبين فئة الهدف في يوميي الشروق والخبر**

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان الهدف
%	ك	%	ك	%	ك	
/	/	/	/	/	/	تشجيع روح الإبداع
/	/	/	/	/	/	التشجيع على المطالعة والبحث العلمي
/	/	/	/	/	/	تشجيع الإنتاج الثقافي
3,85	2	2,22	1	14,29	1	التعريف بالثقافة الجزائرية والمحافظة عليها
13,46	7	13,33	6	14,29	1	التعريف بالثقافة الإسلامية
/	/	/	/	/	/	تدعيم الانتماء العربي
/	/	/	/	/	/	التعبير ونقد الواقع الثقافي
75	39	75,56	34	71,42	5	نشر الوعي الديني
7,69	4	8,89	4	/	/	الارتقاء بذوق الجمهور
/	/	/	/	/	/	إثارة القارئ
100	52	100	45	100	7	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم (48) مجمل الأهداف المراد تحقيقها من قبل يوميي الشروق والخبر، حيث تلخص أهداف الجريدة الأولى في نشر الوعي الديني بنسبة 71,42 %، يليها كل من التعريف بالثقافة الجزائرية، والعربية الإسلامية بنسب متساوية حددت بـ 14,29 %، الأهداف تتكرر مع يومية الخبر حيث يكمن الهدف الأساسي في نشر الوعي الديني لدى جماهير القراء بنسبة 75,56 %، أما الهدف الثاني فهو يتلخص في التعريف بالثقافة الإسلامية بنسبة 13,33 %،

وينسب أقل الارتقاء بذوق الجمهور حيث حدد بنسبة 8,89 %، وكذا التعريف بالثقافة الجزائرية والمحافظة عليها بنسبة 2,22 %.

يمكن تلخيص مجمل الأهداف المراد تحقيقها من قبل الجريدتين في أربعة أهداف أساسية تتمثل في نشر الوعي الديني بين الجماهير بالدرجة الأولى بنسبة 75 %، يليها التعريف بالثقافة الإسلامية بنسبة 13,46 %، ثم الارتقاء بذوق الجمهور بنسبة 7,69 % وفي الأخير التعريف بالثقافة الوطنية بنسبة 3,85 %، مع تسجيل غياب تام لباقي الأهداف الأخرى .

لقد كانت ولا تزال مهمة الصفحات الثقافية متمثلة في نشر الوعي بمختلف أنواعه، ومنه الوعي الديني الذي من شأنه أن يوطد علاقة العبد بربه، وبأخيه الإنسان المسلم أم غير المسلم، وكذا تقوية الصلات الاجتماعية بين الأمم، هذا الوعي من شأنه أن يخلص العقول من التطرف والغلو في الدين، الذي أفسد على الأمة الإسلامية صورتها في الخارج.

#### جدول رقم (49) يبين مصدر المواضيع الدينية في يومي الشروق والخبر

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان المصدر
%	ك	%	ك	%	ك	
30,77	16	35,56	16	/	/	شخصيات معروفة
5,77	3	4,44	2	14,29	1	الهيئات أو المؤسسات الثقافية
1,92	1	2,22	1	/	/	الجمهور المتابع
17,31	9	15,56	7	28,57	2	أساتذة أو باحثون
34,61	18	33,33	15	42,86	3	كتب أو دوريات
/	/	/	/	/	/	برامج إذاعية أو تلفزيونية
/	/	/	/	/	/	انترنت
9,62	5	8,89	4	14,29	1	دون ذكر المصدر
100	52	100	45	100	7	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم (49) فئة المصدر المستقاة منه المواضيع الدينية المختلفة، حيث نجد أن يومية الشروق اعتمدت على التنوع نوعا ما في مصادرها الدينية، مع تركيز واضح يبينه الجدول على

الكتب والدوريات بنسبة 42,82%، تليها كل من فئة الأساتذة الباحثين، والمؤسسات الثقافية المختلفة بنسب متفاوتة ومنتالية حددت بـ 28,86% و 14,29%، رغم هذا فقد وجد موضوع ديني واحد نشر دون ذكر مصدره حددت نسبته بـ 14,29%.

يومية الخبر هي الأخرى نوعت من مصادرها، حيث اعتمدت بالدرجة الأولى على الشخصيات المعروفة المتمثلة أساسا في المشايخ والدعاة بنسبة 35,56%، وبنسبة أقل على الكتب الدينية بـ 33,33%، كما اعتمدت الجريدة بالدرجة الثانية على الأساتذة الباحثين المهتمين المجال الديني بنسبة 15,56%، تليها نسبة المواضيع الدينية الخالية من ذكر مصدرها حيث حددت بـ 8,89%، أما النسب الأضعف فقد مثلتها كلا من المؤسسات الثقافية المختلفة من مساجد، وجامعات إسلامية بـ 4,44%، وكذا الجمهور المتابع بنسبة 2,22%، مع غياب واضح لوسائل الإعلام المختلفة.

نلاحظ من خلال الجدول أن يوميتي "الشروق والخبر"، قد ركزت على بعض المصادر وأهملت أخرى، تركيزها كان منصبا على جعل الكتب -خاصة- مصدرا لمادته الدينية بنسبة 34,61%، تلتها الشخصيات الدينية المعروفة لدى الرأي العام مثل الشيخ القرضاوي، والشيخ أبو عبد السلام... وغيرهم بنسبة 30,77%، ثم الأساتذة المهتمين بهذا المجال بنسبة 17,31%، أما النسب الأضعف فقد عادت للمواضيع الدينية المنشورة دون ذكر مصدرها بنسبة 9,62%، ثم المؤسسات الثقافية الدينية بنسبة 5,77%، وفي الأخير نجد الجمهور المتابع بنسبة 1,92%.

وترتبط مصداقية الموضوع الديني المنشورة على صفحات يوميتي "الشروق والخبر"، بالمصدر المعتمد عليه، فاليوميتين وفتتا إلى حد كبير في انتقاء مصادرها خصوصا منها الاعتماد على الكتب والشخصيات المعروفة لدى الرأي العام، ومن جهة أخرى يعاب على الجريدتين نشر مضامين دينية دون ذكر مصدرها.

جدول رقم (50) يبين كتاب المواضيع الدينية في يوميتي الشروق والخبر

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان
%	ك	%	ك	%	ك	كتاب المادة الدينية
7,69	4	8,89	4	/	/	صحفيون
11,54	6	8,89	4	28,58	2	مراسلون
1,92	1	/	/	14,28	1	وكالات الأنباء
/	/	/	/	/	/	مختصون في المجال الثقافي
36,54	19	37,78	17	28,58	2	مشايخ ودعاة
15,38	8	15,55	7	14,28	1	أساتذة وباحثون
3,85	2	4,44	2	/	/	الجمهور المتابع
23,08	12	24,45	11	14,28	1	دون توقيع
100	52	100	45	100	7	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم (50) الفئات الخاصة بكتاب المادة الدينية المنشورة عبر الصفحات الثقافية ليوميتي الشروق والخبر، فيومية الشروق اعتمدت بالدرجة الأولى على المشايخ والدعاة، ومراسليها بنسب متساوية قدرت بـ 28,58 %، تلتها كل من وكالات الأنباء والأساتذة الباحثين بنسبة 14,28 %، بالإضافة إلى وجود موضوع ديني نُشر دون توقيع صاحبه حددت نسبته هو الآخر بـ 14,28 %.

و"يومية الخبر" هي الأخرى اعتمدت على أقلام المشايخ والدعاة بنسبة 37,78 %، وفي المرتبة الثانية نجد نشر مواضيع دينية خالية من توقيع كتابها حيث حددت نسبتها بـ 24,45 %، أما المرتبة الثالثة فقد كانت مخصصة لأقلام الباحثين المهتمين بالمجال الإسلامي بنسبة 15,55 %، بينما كانت النسب الأضعف مخصصة لأقلام صحفيي جريدة الخبر ومراسليها بنسب متساوية حددت بـ 8,89 %، وكذا الجمهور المتابع بنسبة 4,44 %، مع تسجيل غياب واضح لكل من الأدباء، أو النقاد، ووكالات الأنباء المختلفة.

كما لاحظ من خلال الجدول أن يوميتي الشروق والخبر نوعت بين كتابها حيث ركزت على المشايخ والدعاة بنسبة 36,54 %، تلتها في المرتبة الثانية المواضيع الدينية المنشورة دون توقيع بنسبة

23,08 %، ثم نجد أقلام الأساتذة والباحثين بنسبة 15,38 %، كما نجد كذلك مراسلي اليوميتين وصحفيها على التوالي بنسبة 11,54 %، و 7,69 %، أما النسب الأضعف فقد كانت للجمهور المتابع ووكالات الأنباء المختلفة على التوالي بنسب حددت بـ 3,85 % و 1,92 %.

وتعتبر الصفحات الدينية من الصفحات الأكثر تخصصا في مجال الصحافة الثقافية، كون مادتها جد متخصصة، وتتطلب العلم بأمور الدين الإسلامي، لذا فهي تتطلب كتابا متخصصين في المجال الديني، مثله مثل بقية المجالات الأخرى كالمجال السياسي أو الرياضي، أو الاقتصادي... وغيرها، لذا فقد حاولت اليوميتان أن تراعي قضية التخصص، بتوظيفهما لأقلام المشايخ والدعاة لكتابة مادتهما الثقافية الدينية.

### ثانيا/ فئات الشكل:

جدول رقم (51) يبين نوع القالب الفني المستخدم في يومتي الشروق والخبر

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان القالب الفني
%	ك	%	ك	%	ك	
-	-	-	-	-	-	تغطية صحفية
9,61	5	8,89	4	14,28	1	خبر
5,77	3	4,44	2	14,28	1	تعليق
48,08	25	53,33	24	14,28	1	مقال
3,85	2	4,44	2	/	/	حديث
1,92	1	/	/	14,28	1	ريبورتاج
/	/	/	/	/	/	تحقيق
/	/	/	/	/	/	بور تريه
69,23	36	71,11	32	57,14	4	الإجمالي
5,77	3	/	/	42,86	3	دراسة علمية
5,77	3	/	/	42,86	3	الإجمالي

-	-	-	-	-	-	إبداع
/	/	/	/	/	/	شعر أو خواطر
/	/	/	/	/	/	رواية
/	/	/	/	/	/	قصة
/	/	/	/	/	/	أمثال وحكم
25	13	28,89	13	/	/	أخرى تذكر
25	13	28,89	13	/	/	الإجمالي
100	52	100	45	100	7	المجموع الكلي

يوضح لنا الجدول رقم (51) نوعية القالب الفني المستخدم لعرض المواضيع الدينية المختلفة على الصفحات الثقافية الخاصة بيوميتي "الشروق والخبر"، فالأولى ركزت أساساً على قالب التغطية الصحفية بنسبة 57,14 %، من خلال استخدامها لفن الخبر، والمقال، والتعليق، و الريبورتاج بنسب متساوية حددت بـ 14,28 %، ثم تأتي الدراسات العلمية الأكاديمية المختصة في المجال الإسلامي بنسبة 42,86 %.

وبالمقابل نلاحظ أن يومية الخبر، استخدمت هي الأخرى قالب التغطية الصحفية بنسبة 71,11 %، بتركيزها على فن المقال بالدرجة الأولى بنسبة 53,33 %، ثم فن الخبر بالدرجة الثانية بنسبة 8,89 %، ثم كل من فن التعليق والحديث بنسب متساوية حددت بـ 4,44 %، كما استخدمت كذلك إلى جانب التغطية الصحفية قالب الإبداع حيث حددت نسبته بـ 28,89 %، حيث كان متمثلاً في بعض الأدعية، التي من شأنها أن تقرب العبد من ربه.

اتجهت اليوميتين نحو استخدام قالب التغطية الصحفية بنسبة كبيرة حددت بـ 69,23 %، ثم قالب الإبداع بنسبة أقل بكثير حددت بـ 25 %، وفي الأخير استخدمت اليوميتين قالب الدراسات العلمية بنسبة حددت بـ 5,77 %.

ركزت يوميتي "الشروق والخبر" ضمن قالب التغطية الصحفية على فن "المقال"، حيث حددت نسبته الإجمالية بـ 48,08 %، وهي نسبة تتناسب مع طبيعة المواضيع الدينية التي تتطلب من كاتبها وصفاً وتحليلاً وتعليلاً واستشهاداً بمختلف الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة،

والأقوال المأثورة... وغيرها، ليصل كاتب المقال في النهاية إلى إحداث الإقناع المرغوب، والتغيير المطلوب في سلوك المسلمين اليوم، والوعي المرجو تحقيقه لدى جمهور القراء.

### جدول رقم (52) يبين موقع المواضيع الدينية على الصفحات الثقافية ليوميتي الشروق والخبر

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان الموقع داخل الصفحة
%	ك	%	ك	%	ك	
7,69	4	4,44	2	28,58	2	أعلى اليمين
19,23	10	20	9	14,28	1	أعلى اليسار
17,31	9	17,78	8	14,28	1	أعلى الصفحة
17,31	9	20	9	/	/	قلب الصفحة
9,61	5	11,11	5	/	/	أسفل اليمين
7,69	4	8,89	4	/	/	أسفل اليسار
15,39	8	17,78	8	/	/	ذيل الصفحة
5,77	3	/	/	42,86	3	صفحة كاملة
100	52	100	45	100	7	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم (52) توزيع المادة الدينية على مختلف زوايا الصفحات الثقافية بالنسبة ليوميتي "الشروق والخبر"، وقد لاحظنا أنه كان مختلفاً نوعاً ما عما سجلناه في باقي العناصر الثقافية الأخرى من فكر وفن وأدب، فيومية الشروق ا هت نحو عرض مادتها الدينية في صفحة كاملة بالدرجة الأولى بنسبة 42,86 %، تلتها المواضيع المنشورة في أعلى يمين الصفحات الثقافية بنسبة 28,58 %، وفي الأخير المواضيع الدينية المنشورة في أعلى اليسار وأعلى الصفحة الثقافية بنسب متساوية حددت بـ 14,28 %.

بينما اتجهت يومية الخبر إلى استغلال كل زوايا الصفحة، والبداية من أعلى يسار الصفحة وقلبها بنسبة 20 %، ثم بالدرجة الثانية نجد أعلى الصفحة وذيلها بنسبة 17,78 %، ثم كل من

أسفل اليمين 11,11% وأسفل اليسار 8,89%، وفي الأخير نجد نسبة المواضيع الدينية المنشورة في أعلى اليمين بـ 4,44%.

يمكن إجمال زوايا نشر المواضيع الدينية في الجريدتين -محل الدراسة- في أعلى يسار الصفحات الثقافية بنسبة 19,23%، ثم قلبها وأعلاها بنسب متساوية حددت بـ 17,31%، ثم ذيل الصفحات بنسبة 15,39%، أما النسب الأضعف فقد كانت من نصيب الزوايا المتمثلة في أسفل اليمين، وأعلى اليمين، وأسفل اليسار على التوالي بـ 9,61%، و7,69%، بالإضافة إلى استغلال الصفحة ككل بنسبة 5,77%.

يقوم رؤساء الأقسام الثقافية ليوميتي "الشروق والخبر" بتوزيع مختلف المضامين الثقافية، على مختلف الزوايا الخاصة بالجريدتين معتمدين على معيار الأهمية الذي تكتسيه مواضيع دون أخرى، حيث أكد لنا كل من رئيس القسم التقني ليومية الشروق السيد "سمير قحاف"، ورئيس القسم التقني ليومية الخبر السيد "نور الدين مخلوفي" بأن الزوايا التي تتضمن مواضيع ذات أهمية كبرى توضع في أعلى الصفحة وقلبها، وأعلى اليسار، لتأتي بعد ذلك بقية الزوايا الأخرى، من هنا نستنتج أن يوميتي الشروق والخبر توليان اهتماما واضحا بالمواضيع الدينية، رغم قلة مساحتها في صفحاتهما الثقافية.<sup>(1)</sup>

(1) سمير قحاف، ونور الدين مخلوفي: رئيسي القسم التقني بيوميتي الشروق والخبر، مرجع سابق.

جدول رقم (53) يبين فئة الصور أو الرسوم في يوميتي الشروق والخبر

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان الصور أو الرسوم
%	ك	%	ك	%	ك	
19,23	10	22,22	10	/	/	صور موضوعية
36,54	19	33,34	15	57,14	4	صور لأشخاص
/	/	/	/	/	/	رسوم تعبيرية
1,92	1	2,22	1	/	/	رسوم ساخرة
57,69	30	57,78	26	57,14	4	إجمالي توجد صور ورسوم
42,31	22	42,22	19	42,86	3	إجمالي لا توجد صور ورسوم
100	52	100	45	100	7	المجموع الكلي

يوضح لنا الجدول رقم (53) مدى استخدام الصور أو الرسوم المصاحبة للمادة الدينية المنشورة على الصفحات الثقافية ليومية الشروق والخبر، حيث يتبين لنا أن يومية الشروق ركزت على دعم المواضيع الدينية بالصور وعلى رأسها الصور الشخصية بنسبة 57,14 %، تليها نسبة المواضيع الدينية غير المدعمة بصور بـ 42,86 %.

ذات الملاحظة سجلناها على يومية الخبر حيث بين لنا الجدول بأنها أعطت الأولوية لنشر الصور بنسبة 57,78 %، أين مزجت الجريدة بين عرضها للصور الشخصية بنسبة 33,34 %، وبين عرضها للصور الموضوعية بنسبة 22,22 %، مع وجود عرض واحد للرسوم الساخرة حيث حددت نسبتها بـ 2,22 %، مع غياب تام للرسوم التعبيرية، أما بالنسبة لعدم اعتماد يومية الخبر على الصور فقد حددت بـ 42,22 %.

نلاحظ أن كلا الجريدتين اتجهتا نحو دعم مواضيعهما الدينية بالصور والرسوم بنسبة 57,69 %، من خلال تركيزهما على الصور الشخصية الخاصة بالدعاة بنسبة حددت بـ 36,54 %، ثم الصور الموضوعية بنسبة 19,23 %، وفي الأخير الرسوم الساخرة بنسبة 1,92 %، مقابل عدم توظيفهما نهائياً للصور أو الرسوم حيث حددت نسبتها بـ 42,31 %.

لا تقوم الصورة الصحفية فقط بدورها في جذب انتباه القارئ وإثارة اهتمامه، وإدراكه للنصوص المنشورة فقط، ولكنها تساعد القارئ على إدراك المعلومات لتكون أكثر رسوخاً في

الذاكرة، لاعتماد الصورة على الذاكرة البصرية، وكلما كبرت الصورة الصحفية، إلا وزادت عملية تذكرها واسترجاعها لدى جماهير القراء.

### جدول رقم (54) يبين نوع الاستمالات الإقناعية في يومي الشروق والخبر

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان
%	ك	%	ك	%	ك	الاستمالات الإقناعية
5,77	3	4,45	2	14,28	1	وضوح الفكرة والموضوعية
61,54	32	62,22	28	57,14	4	تقديم الأدلة المنطقية أو الدينية
1,92	1	/	/	14,28	1	الضمنية المقنعة
69,23	36	66,67	30	85,71	6	إجمالي الأسلوب العلمي
/	/	/	/	/	/	التعميم على أساس غير علمي
/	/	/	/	/	/	اقتباس غير دقيق
/	/	/	/	/	/	إرجاع الأمر للغيبات
30,77	16	33,33	15	14,29	1	التركيز على النواحي العاطفية للقارئ
30,77	16	33,33	15	14,29	1	إجمالي الأسلوب غير العلمي
/	/	/	/	/	/	عدم استعمال الاستمالات
100	52	100	45	100	7	المجموع الكلي

يوضح لنا الجدول رقم (54) مدى استخدام يومي الشروق والخبر للأساليب الإقناعية، حيث نلاحظ أن يومية الشروق اعتمدت على الأسلوب العلمي في الإقناع، من خلال تقديمها مختلف الأدلة والبراهين الدينية بنسبة 57,14 %، تلتها كل من وضوح الفكرة والضمنية المقنعة بنسب متساوية قدرت بـ 14,28 %، وإجمالاً قدرت نسبة الاعتماد على الأسلوب العلمي في الإقناع بالنسبة للمواضيع الدينية في يومية الشروق بـ 85,71 %، بالمقابل تم نشر مواضيع دينية تخاطب الجانب العاطفي للقراء كجانب من الاستمالات غير العلمية حيث حددت نسبتها بـ 14,29 %، أما بالنسبة لمدى استعمال يومية الخبر لمختلف الاستمالات الإقناعية في عرضها للمواضيع الدينية نيت يتضح لنا أنها اعتمدت هي الأخرى على الأسلوب العلمي في الإقناع بنسبة 66,67 %،

بتركيزها على تقديم مختلف الأدلة الدينية الشرعية من قرآن كريم وسنة النبي عليه الصلاة والسلام بنسبة 62,22%، وبالدرجة الثانية تم الاعتماد على الأسلوب غير العلمي في الإقناع بنسبة 33,33%، من خلال تركيزها على مخاطبة النواحي العاطفية لدى القارئ .

يمكن تحديد نوعية الأساليب الإقناعية المعتمدة من قبل الجريدتين في التركيز على الأسلوب العلمي في الإقناع بالدرجة الأولى بنسبة 69,23%، من خلال تقديمهما لمختلف الأدلة والبراهين الدينية بنسبة 61,54%، تليها تقديم المواضيع الدينية بموضوعية ووضوح بنسبة 5,77%، وفي الأخير تحقيق الإقناع بطريقة غير مصرح عنها بنسبة 1,92%، ثم يأتي استخدام الجريدتين للأسلوب غير العلمي في الإقناع بنسبة 30,77%، بالتركيز بشكل كلي على مخاطبة الجانب العاطفي للقارئ.

اعتمدت يوميتي "الشروق والخبر" علة عنصر بلاغي مهم متمثل الكلمات، والألفاظ، والعبارات البالغة الدلالة، والمحقة للإقناع المباشر ألا وهي الاستشهاد بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، حتى يكون الإقناع فعالاً ومؤثراً، ومن ثم الوصول إلى تغيير في الأفكار والسلوكات السلبية المنتشرة بين المسلمين.

#### جدول رقم (55) يبين نوع العناوين المستخدمة في يوميتي الشروق والخبر

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان نوع العنوان
%	ك	%	ك	%	ك	
7,69	4	/	/	57,14	4	مانشيت
7,69	4	8,89	4	/	/	رئيسي
34,62	18	40	18	/	/	ممتد
50	26	51,11	23	42,86	3	عادي
100	52	100	45	100	7	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم (55) نوعية العناوين المستعملة المبرزة لمختلف المواضيع الدينية المنشورة في اليوميتين -محل الدراسة- حيث يبين لنا أنها تتراوح بين العناوين الكبيرة -ذات البنط العريض-

بنسبة 57,14%، تليها في المرتبة الثانية العناوين العادية بنسبة 42,86%، مع عدم تسجيل أية نسبة خاصة بالعناوين الممتدة، أما بالنسبة ليومية الخبر فيتضح لنا أنها اتجهت نحو استعمال العناوين العادية بنسبة 51,11%، تليها العناوين الممتدة بنسبة 40%، ثم العناوين الرئيسية بنسبة 8,89%، مع غياب تام وواضح للعناوين ذات البنط العريض في عرض مثل هذا النوع من المواضيع.

تحدد وتترتب نوعية العناوين المستعملة في كلا اليوميتين في العناوين العادية بالدرجة الأولى بنسبة 50%، ثم العناوين الممتدة بالدرجة الثانية بنسبة 34,62%، فالعناوين الرئيسية وذات البنط العريض بنسب متساوية حددت بـ 7,69%.

رغم تركيز يوميتي "الشروق والخبر" على العناوين العادية والصغيرة الحجم، إلا أننا حاولنا قدر الإمكان دمج عنصر الإثارة في العنوان، من خلال تقديم أكثر العناصر والأفكار في أقل الكلمات، من جهة أخرى حاولت اليوميتان التركيز أكثر على زاوية النشر في إظهار أهمية مواضيعهما الدينية، ومن ثم جلب انتباه القارئ لها، وليس على عنصر العناوين.

#### جدول رقم (56) يبين فئة الألوان المستخدمة في يوميتي الشروق والخبر

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميتان اللون
%	ك	%	ك	%	ك	
9,62	5	11,11	5	/	/	توجد ألوان
90,38	47	88,89	40	100	7	لا توجد ألوان
100	52	100	45	100	7	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم (56) مدى استخدام الألوان من قبل يوميتي الشروق والخبر، حيث يتبين لنا أن يومية الشروق لم تعتمد إطلاقاً على الألوان في عرضها للمواضيع الدينية، حيث وصلت

بنسبتها إلى 100 %، بالمقابل نجد أن يومية الخبر هي الأخرى لم تركز على عنصر الألوان في تقديم مواضيعها الدينية المتنوعة مكثفية بنسبة صغيرة حددت بـ 11,11 % فقط، وهي نسبة صغيرة مقابل عدم توظيفها للألوان والتي وصلت إلى 88,89 %.

لم تركز يومي " الشروق والخبر " على العموم على عنصر الألوان في عرضهما لمختلف المواضيع الدينية حيث وصلت نسبة عدم توظيفها لها إلى 90,38 %، في حين حددت نسبة توظيفها للألوان 9,62 %.

إن اعتماد اليوميين على اللونين الأبيض والأسود في عرض مختلف المواضيع الدينية ككتابة العنوان، إلى لون خلفية الموضوع، إلى الصور راجع أساساً إلى العامل الاقتصادي، الذي يلعب دوراً بـ في هذا الشأن، إذ ليس بإمكانهما طبع جميع الصفحات بالألوان، لأن هذا الأمر يعد مكلفاً جداً بالنسبة لهما، لذا تتجه يومي " الشروق والخبر " في نشرهما نحو المزج بين الصفحات الملونة وتلك المنشورة بالأبيض والأسود.

#### جدول رقم (57) يبين نوع اللغة المستخدمة في يومي الشروق والخبر

المجموع		الخبر		الشروق		اليوميان نوع اللغة
%	ك	%	ك	%	ك	
15,39	8	15,56	7	14,29	1	لغة إعلامية بسيطة
9,61	5	11,11	5	/	/	لغة تعبيرية
75	39	73,33	33	85,71	6	لغة اقناعية
100	52	100	45	100	7	المجموع

يوضح لنا الجدول رقم (57) نوعية اللغة المستخدمة في عرض المادة الدينية من قبل يومي " الشروق والخبر"، فالأولى اعتمدت على اللغة الاقناعية في عرضها لمختلف الرسائل الدينية بنسبة

85,71%، تلتها اللغة الإعلامية البسيطة بنسبة 14,29%، مع غياب واضح للغة التعبيرية، بينما نجد أن يومية الخبر اعتمدت هي الأخرى على اللغة الاقناعية بشكل كبير حيث بلغت نسبتها 73,33%، ونسبة أقل بكثير كل من اللغة الإعلامية البسيطة واللغة التعبيرية على التوالي بـ 15,56% و 11,11%.

تعتبر اللغة البوابة الرئيسية التي من خلالها يستطيع القارئ فهم مختلف الرسائل الدينية المنشورة في الجريدتين حيث يتبين لنا تركيزهما على اللغة الاقناعية بالدرجة الأولى بنسبة 75%، تلتها اللغة الإعلامية البسيطة بالدرجة الثانية بنسبة 15,39%، فاللغة التعبيرية بنسبة 9,61%.

إن اعتماد اليوميتين -محل الدراسة- على اللغة الاقناعية في تمرير مختلف الرسائل الدينية، توظيف في محله لأن طبيعة هذه المادة، والهدف المراد منها تتطلب من كاتبها أن يستشهد ويقدم، وينوع في حججه وبراهينه، الرامية إلى التأثير في المتلقي إما بدعم مواقفه حول قضية دينية معينة، أو تغييرها نهائياً.

#### جدول رقم (58) يبين حجم الصفحات الثقافية في يومي الشروق والخبر

اليوميتان		الشروق		الخبر		المجموع			
حجم الصفحات الثقافية		ك		%		ك		%	
أقل من نصف صفحة		/	/	/	/	/	/	/	/
نصف صفحة		3	12,5	/	/	3	6,25		
صفحة واحدة		9	37,5	1	4,17	10	20,83		
صفحة ونصف		4	16,67	4	16,67	8	16,67		
صفحتان		6	25	8	33,33	14	29,17		
أكثر من صفحتين		2	8,33	11	45,83	13	27,08		
المجموع		24	100	24	100	48	100		

يوضح لنا الجدول رقم (58) المساحة المخصصة للمواضيع الثقافية في يومي الشروق والخبر، والتي تم حصرها في عدد الصفحات المخصصة للثقافة، وقد تبين لنا أن يومية الشروق عملت على تخصيص صفحات مستقلة للثقافة بشكل يومي، حيث احتلت الصفحة الواحدة النسبة الأكبر بـ

37,5%، تلتها وجود صفحتان للثقافة بنسبة 25%، ثم صفحة ونصف بنسبة أقل حددت بـ 16,67%، بينما سجلت النسبة الأضعف لتخصيص أكثر من صفحتين للثقافة بـ 8,33%، بالقابل نجد أن يومية الخبر اتجهت نحو تخصيص أكثر من صفحتين للثقافة بنسبة 45,83%، تلتها نسبة صفحتان بـ 33,33%، ثم صفحة ونصف بـ 16,67%، وفي الأخير نجد نشر الجريدة -محل التحليل- لصفحة ثقافية واحدة بنسبة 4,17%.

نلاحظ على العموم أن اتجاه يوميي الشروق والخبر نحو تخصيص صفحتان للثقافة بالدرجة الأولى بنسبة 29,17%، ثم أكثر من صفحتين بنسبة 27,08%، وفي الدرجة الثالثة نجد تخصيص صفحة واحدة بنسبة 20,83%، ثم صفحة ونصف بنسبة 16,67%، وفي الأخير حددت النسبة الأضعف لنصف صفحة خصصت للثقافة بـ 6,25%، كما لم نسجل أية نسبة متعلقة بتخصيص أقل من نصف صفحة للثقافة في الجريدتين -محل الدراسة-.

يرتبط حجم الصفحات الثقافية باليوميتين -محل الدراسة- بعامل الإشهار، الذي يمارس سلطته على الصفحات الثقافية، فمن المعروف أن وضع الإشهار في الصحافة المكتوبة يكلف مبالغ مالية، إلى درجة تقدير أن ما يكتب في الجريدة يكاد يكون مرتبطا بشكل كامل بالإشهار والإيرادات يحققها لها، لذا فإن أول صفحة يضحى بها عند زيادة الإشهار في يوميي الشروق والخبر، هي صفحة الثقافة، فإما أن تلغى نهائيا كما يحدث ليوميي "الشروق والخبر"، اللتان توزعان في شرق وغرب الجزائر بـ 24 صفحة، بينما يقلص حجم الصفحات الثقافية بيوميي "الشروق والخبر" اللتان توزعان في الوسط بـ 32 صفحة.

## المبحث الخامس: مقارنة النتائج الكمية بين يوميتي "الشروق والخبر"

سيتم في هذا العنصر مقارنة مختلف النتائج الكمية المتوصل إليها بين يوميتي "الشروق والخبر"، في عرضهما للثقافة عبر صفحاتهما المتخصصة في النقاط الآتية:

### أولاً: متغير الفكر

تحدد أوجه الاتفاق والاختلاف بين يوميتي "الشروق والخبر" في عرضهما للمواضيع الفكرية فيما يلي:

#### – أوجه الاتفاق بين يوميتي الشروق والخبر:

تحدد أوجه الاتفاق بين يوميتي الشروق والخبر في العناصر الآتية:

1- احتل متغير الفكر المرتبة الثانية بعد متغير الفن في كلا الجريدتين، حيث قدرت نسبته في يومية الشروق بـ 40,09 %، وفي يومية الخبر بـ 26,35 %.

2- لقد كان مجال اهتمام اليومييتين متشابهاً، حيث اتفقت يوميتي الشروق والخبر على نشر المواضيع فكرية ذات المجال الوطني أولاً بنسبة 55,79 % في الشروق، ونسبة 54,79 % في الخبر، ثم المجال الدولي بالدرجة الثانية بنسبة 26,32 % في الشروق و 26,03 % في الخبر، وفي المرتبة الأخيرة يأتي كل من المجال الإسلامي والعربي بنسب أقل بكثير في يوميتي الشروق والخبر.

3- تتفق يوميتي الشروق والخبر في نوعية وترتيب القيم المروج لها، حيث تتجلى القيم التي تحمل مضامين إنسانية في المرتبة الأولى بنسبة 41,05 % في الشروق، و 57,53 % في الخبر، تليها في المرتبة الثانية المضامين الفكرية الحاملة لقيم وطنية في المرتبة الثانية بنسبة 34,74 % في الشروق و 42,47 % في الخبر.

4- تتشابه يوميتي الشروق والخبر في استخدام العناوين المخصصة للمواضيع الفكرية، حيث ركزتا على العناوين العادية بالدرجة الأولى بنسبة 55,79 % في الشروق و 56,16 % في الخبر، ثم توظيف العناوين الممتدة بنسبة 42,10 % في الشروق و 41,10 % في الخبر، أما توظيف

العناوين الرئيسية فقد كانت نسبتها ضعيفة جدا حددت بـ 2,11 % في الشروق و 2,74 % في الخبر، مع تسجيل غياب واضح للعناوين ذات البنط العريض في كلا الجريدتين.

5- نشرت مختلف المواضيع الفكرية في يومي الشروق والخبر بالاعتماد على اللغة الإعلامية البسطة بالدرجة الأولى بنسبة 54,74 % في الشروق و 53,42 % في الخبر، ثم الاعتماد على اللغة الإقناعية بالدرجة الثانية بنسبة 42,10 % في الشروق و 46,52 % في الخبر.

### - أوجه الاختلاف بين يومي الشروق والخبر:

يمكن إجمال أوجه الاختلاف بين يومي الشروق والخبر في النقاط الآتية ذكرها:

1- تختلف يومية الشروق عن يومية الخبر في درجة اهتمامها بمختلف المواضيع الفكرية، حيث يركز اهتمام يومية الشروق على عرض الكتب، الذي يعتبر وسيط فكري مهم إذ لاحظنا من خلال التحليل أن يومية الشروق كانت تخصص صفحة كاملة لعرض المطبوعات المختلفة، وفي بعض الأحيان نجد صفحة الكتاب كبديل عن الصفحة الثقافية من أجل هذا احتلت المطبوعات المرتبة الأولى من بين المواضيع الفكرية المنشورة بنسبة 38,95 %، تليها في المرتبة الثانية تناول الإشكالات الثقافية سواء كانت وطنية أو عربية أو دولية بنسبة 22,11 %، ثم تأتي بقية المواضيع الفكرية الأخرى، أما بالنسبة ليومية الخبر نجد أن اهتمامها كان موزعا بالتساوي بين تناول مختلف الإشكالات الثقافية بالدرجة الأولى بنسبة 32,88 %، ثم عرض الكتب بنسبة 16,43 %.

2- تختلف الأهداف المسطرة من قبل الجريدتين في عرضهما للمادة الفكرية، فيومية الشروق عملت بالدرجة الأولى على نشر الوعي الفكري بين جماهير القراء بنسبة 26,32 %، تلاها الهدف المتمثل في التعريف بالثقافة الجزائرية وضرورة المحافظة عليها وإثرائها بنسبة 20 %، ثم تشجيع القراء على المطالعة والبحث العلمي بالدرجة الثالثة بنسبة 18,95 %، ثم تأتي بقية الأهداف الأخرى بنسب ضعيفة، بينما نجد أن يومية الخبر أعطت الأولوية للتعريف بالثقافة الجزائرية ومحاولتها إثرائها بنسبة 26,03 %، يليها نشر الوعي الفكري بنسبة 21,91 %، ثم التشجيع على المطالعة والبحث العلمي بنسبة 17,81 %.

3- تجتهد يومية الشروق نحو التنوع في المصادر التي تستقي منها مادتها الفكرية، حيث لم نسجل أي إهمال لأي مصدر من المصادر الموضوعية -من قبل الباحثة- وقد كان تركيز الجريدة على

الشخصيات المعروفة لدى الرأي العام من مفكرين، ووزراء للثقافة، ودعاة... وغيرهم بنسبة 34,73 %، ثم الهيئات أو المؤسسات الثقافية بنسبة أقل حددت بـ 28,42 %، تليها الكتب بنسبة 15,79 %، ثم باقي المصادر الأخرى بنسب أقل كجمهور المتابع بنسبة 2,11 %، أما المصادر الخاصة بيومية الخبر فقد كانت محصورة في بعض العناصر دون أخرى، كالشخصيات المعروفة، والمؤسسات الثقافية المختلفة، والبرامج الإذاعية والتلفزيونية وشبكة الانترنت.

4- اقتصرت يومية الشروق في نشر مختلف المواضيع الفكرية على أقلام صحفييها ومراسليها بالدرجة الأولى على التوالي بنسبة 70,53 %، و 15,79 %، تليها في المرتبة الثانية نشر بعضا من المواضيع الفكرية دون توقيع بنسبة 7,37 %، أما النسب الأضعف فقد كانت من نصيب أقلام المفكرين والنقاد، وكذا الأساتذة الباحثين على التوالي بنسبة 5,26 % و 1,05 %، مع تسجيل غياب تام لأقلام المشايخ والدعاة والجمهور المتابع، وكذا وكالات الأنباء المختلفة، بينما عمدت يومية الخبر إلى التنوع بين كتاب مضامينها الفكرية حيث اعتمدت بالدرجة الأولى على أقلام صحفييها والأساتذة الباحثين على التوالي بنسبة 38,36 % و 21,91 %، تلتها فئة المراسلين والمختصين في الشأن الثقافي على التوالي بنسبة 17,81 % و 12,33 %، وكذا الاعتماد على وكالات الأنباء العالمية والمشايخ والدعاة بنسب متتالية حددت بـ 5,48 % و 1,37 %.

5- عمدت يومية الشروق على التنوع في القوالب الفنية التي قدمت من خلالها مختلف المواضيع الفكرية، حيث استخدمت قالب التغطية الصحفية بالدرجة الأولى بنسبة 94,74 % مركزة على فن الخبر، كما اعتمدت كذلك على تقديم دراسات علمية في مجالات بحثية مختلفة حددت نسبتها بـ 5,26 %، بينما استخدمت يومية الخبر قالب التغطية الصحفية منفردا بنسبة حددت بـ 100 %.

6- اتجهت يومية الشروق نحو عرض مواضيعها الفكرية في الجهة العلوية من الصفحات المخصصة للثقافة، بزواياها المختلفة -أعلى اليمين، أعلى اليسار، أعلى الصفحة، وقلب الصفحة-، بينما نوعت يومية الخبر بين مختلف زوايا الصفحات الثقافية سواء كانت علوية أم سفلية.

7- لقد كانت نسب استخدام يومية الشروق للصور والرسوم متقاربة مع نسب عدم استخدامها لها، حيث حددت بـ 57,89 % بالنسبة لوجودها و 42,11 % بالنسبة لعدم وجودها بجانب المواضيع الفكرية المنشورة، بينما ركزت يومية الخبر بشكل كبير على استخدام الصور والرسوم بنسبة 69,86 % مقابل 30,14 %.

8- استخدمت يومية الشروق الأسلوب غير العلمي في الإقناع بالدرجة الأولى بنسبة 43,16 %، مركزة على مخاطبة النواحي العاطفية لدى القارئ، كما استخدمت الأسلوب العلمي في الإقناع بنسبة 46,57 % من خلال تقديمها لمختلف المواضيع الفكرية بصورة واضحة وبموضوعية، بينما نجد العكس بالنسبة ليومية الخبر حيث استخدمت الأسلوب العلمي في الإقناع بالدرجة الأولى بنسبة 46,57 % من خلال تركيزها على تدعيم المواضيع الفكرية بالأدلة والبراهين المنطقية أو الدينية، ثم الاعتماد على الأسلوب غير العلمي في الإقناع بالدرجة الثانية بنسبة 31,51 %.

### ثانياً: متغير الفن

تحدد أوجه الاتفاق والاختلاف بين يوميتي "الشروق والخبر" في عرضهما للمواضيع الفنية فيما يلي:

#### - أوجه الاتفاق بين يوميتي الشروق والخبر:

تحدد أوجه الاتفاق فيما بين يوميتي الشروق والخبر في العناصر الآتية ذكرها:

- 1- تتفق يوميتي الشروق والخبر في جعل المواضيع الفنية تحتل صدارة النشر على صفحاتهما الثقافية، مقارنة بالمواضيع الفكرية، والأدبية، والدينية، حيث بلغت نسبتها في الشروق بـ 48,52 %، وفي الخبر بـ 45,13 %.
- 2- تركزت المواضيع الفنية في أخبار الفنانين سواء كانوا مغنيين، أو ممثلين حيث حددت نسبتها في الشروق بـ 44,35 % وفي الخبر بـ 44,8 %، بالمقابل تم جعل المواضيع الفنية الجادة في آخر قائمة الاهتمامات حيث حددت في الشروق بـ 7,83 % وفي الخبر بـ 5,6 %.
- 3- تتفق يوميتي الشروق والخبر في مجال النشر حيث كان اهتمامهما منصب على نشر المواضيع الفنية ذات المجال الوطني بالدرجة الأولى بنسبة 45,22 % في الشروق و 60,8 % في الخبر.
- 4- تمثل الهدف المنشود من وراء نشر مختلف المواضيع الفنية في اليوميتين، في إثارة القارئ ولفت اهتمامه نحو الموضوع الفني، حيث بلغت نسبة هذا الهدف في الشروق اليومي بـ 24,35 % وفي يومية الخبر بـ 32,8 %.

5- اعتمدت يوميتي الشروق والخبر على قالب التغطية الصحفية بشكل كلي في عرضهما لمختلف المضامين الفنية المنشورة عبر صفحاتهما الثقافية المتخصصة، حيث بلغت نسبته بـ 100 %، مع تسجيل إهمال واضح لأي إبداع أو دراسة علمية في هذا المجال -المجال الفني-.

6- تتقاطع يوميتي الشروق والخبر في زوايا عرضهما للمواضيع الفنية، حيث لاحظنا من خلال التحليل أن معظمها كان متمركزا في الجهة اليسارية للصفحات الثقافية، سواء كانت علوية أم سفلية حيث حددت نسبتها في يومية الشروق بـ 39,13 % في يومية الشروق، و 39,2 % في يومية الخبر.

7- تم الاعتماد على الصور كعنصر مدعم للمواضيع الفنية المنشورة في الجريدتين، حيث بلغت نسبتها بـ 68,7 % بالنسبة للشروق و 76 % بالنسبة للخبر، من خلال تركيزهما على الصور الخاصة بالفنانين.

8- استخدم الأسلوب غير العلمي في إقناع القراء بمحتويات المواضيع الفنية المنشورة في اليوميتين بنسبة 43,48 % في الشروق و 60,8 % في الخبر، مع تركيزهما أساسا على مخاطبة الجانب العاطفي للقارئ.

9- اعتمادهما على اللغة الإعلامية البسيطة بالدرجة الأولى، خصوصا فيما يتعلق بأخبار الفنانين أين بلغت نسبتها في يومية الشروق بـ 70,43 % وفي يومية الخبر بـ 76 %، تلتها بالدرجة الثانية اللغة الإقناعية بنسبة 27,83 % في الشروق، و 21,6 % بالنسبة ليومية الخبر، مع تسجيل نسب ضعيفة جدا خصت بها اللغة التعبيرية في كلتا الجريدتين.

### - أوجه الاختلاف بين يوميتي الشروق والخبر:

يمكن إجمال أوجه الاختلاف بين يوميتي الشروق والخبر في النقاط الآتية ذكرها:

1- من حيث درجة الاهتمام بالمواضيع الفنية: حيث نجد أن يومية الخبر كان اهتمامها أكثر من يومية الشروق، حيث سجلنا 125 موضوعا فنيا في يومية الخبر مقابل 115 موضوعا فنيا في يومية الشروق.

- 2- من حيث القيم المروج لها: حيث تبين لنا أن يومية الشروق تعمل على الترويج للمضامين الفنية التي تحمل قيما وطنية وإنسانية على حد سواء بنسبة 28,7% في يومية الشروق، في حين تركز يومية الخبر على القيم الإنسانية بنسبة 42,4%.
- 3- من حيث المصدر: تختلف اليومتان في المصدر المستقاة منه مختلف المواضيع الفنية، إذ يتضح لنا أن يومية الشروق لم تحتج بذكر المصدر الذي استقت منه مادتها الفنية بنسبة 30,43%، بينما توضح يومية الخبر نوعية المصادر المعتمد عليها حيث بلغت نسبتها بـ 47,2%.
- 4- من حيث كتاب المادة الفنية: حيث نجد أن يومية الشروق اقتصرت على بعض الأقلام دون أخرى، إذ ركزت على أقلام مراسليها بالدرجة الأولى بنسبة 38,26%، ثم على نشر المواضيع الفنية دون توقيع بنسبة 31,30%، أما يومية الخبر نجد أنها نوعت بين كتاب مواضيعها الفنية من خلال اعتمادها على أقلام صحفييها بالدرجة الأولى بنسبة 46,4%، ثم أقلام مراسليها بنسبة 23,2%، ثم وكالات الأنباء المختلفة بنسبة 20%، في حين كانت نسبة المواضيع الفنية المنشورة دون توقيع هي الأضعف حيث حددت بـ 10,4% هذا ما يعطيها مصداقية أكثر من نظيرتها - يومية الشروق-.
- 5- من حيث نوع العناوين: فنجد إجراء مقارنة بينهما يتضح لنا أن يومية الشروق اعتمدت بشكل كبير على العناوين العادية بنسبة 50,43%، ثم العناوين الممتدة بنسبة 33,91%، ثم العناوين ذات البنط العريض بنسبة 8,7%، وفي الأخير العناوين الرئيسية بنسبة 6,96%، أما عن ترتيب استخدام العناوين في يومية الخبر فهي تبدو مختلفة عن يومية الشروق، من خلال اعتمادها على العناوين الممتدة بالدرجة الأولى بنسبة كبيرة حددت بـ 64%، تلتها العناوين العادية بنسبة 32%، أما بالنسبة للعناوين الرئيسية وتلك المكتوبة ببنت عريض فقد كانت نسبتها ضعيفة جدا حددت على التوالي بـ 2,4% و 1,6%.

### ثالثا: متغير الأدب

تحدد أوجه الاتفاق والاختلاف بين يوميتي "الشروق والخبر" في عرضهما للمواضيع الأدبية

فيما يلي:

### - أوجه الاتفاق بين يوميّتي الشروق والخبر:

- تتحدد أوجه الاتفاق فيما بين يوميّتي الشروق والخبر في العناصر الآتية:
- 1- تتفق يوميّتي الشروق والخبر في نوعية القيم المروج لها من خلال عرضهما لمضامين أدبية، حيث ركزتا على نشر القيم الإنسانية بالدرجة الأولى بنسبة 35% في الشروق، و79,41% في الخبر، ثم العمل على نشر القيم الوطنية بنسبة 45% في الشروق، و20,59% في الخبر.
  - 2- اتفقت يوميّتي الشروق والخبر في نوعية المصادر المستقاة منها المواضيع الأدبية، حيث تم الاعتماد على الشخصيات الأدبية المشهورة، وكذا المؤسسات الثقافية المختلفة بالدرجة الأولى على التوالي بنسبة 40% و35% في الشروق، و61,77% و26,47% في الخبر، ثم الاعتماد على الكتب -خصوصا- بالدرجة الثانية حيث حددت نسبتها بـ 15% في الشروق و5,88% في الخبر، بالإضافة إلى نشر مواضيع أدبية خالية من ذكر مصدرها حددت نسبتها في الشروق اليومي بـ 10% وفي الخبر بـ 5,88%، مع غياب تام لباقي المصادر الأخرى في كلتا الجريدتين.
  - 3- اعتمدت يوميّتي بالشروق والخبر على قالب التغطية الصحفية بالدرجة الأولى بنسبة 95% في الشروق و79,41% في الخبر، وبالدرجة الثانية على قالب الإبداع بنسبة 5% في الشروق و20,59% في الخبر، مع تسجيل غياب تام لأي دراسة علمية -في المجال الأدبي- في كلتا الجريدتين.
  - 4- وازنت اليوميّتين -محل الدراسة- بين استعمالهما لعنصر الصور وعدم استعمالهما له، وذلك من خلال وجود تقارب بين المؤشرين حيث تساوت نسبة وجود الصور بيومية الشروق بعدم وجودها وحددت بـ 50%، الأمر نفسه لوحظ على يومية الخبر حيث تقاربت نسبة استعمال الصور مع عدم استعمالها وحددت بـ 52,94% و47,06%، بتركيزهما على الصور الشخصية كعنصر داعم للمواضيع الأدبية المنشورة.
  - 5- اتفقت يوميّتي الشروق والخبر على استعمال الأسلوب غير العلمي في إقناع القارئ بفحوى المواضيع الأدبية بنسبة 45% في الشروق و41,18% في الخبر، من خلال تركيزهما على مخاطبة النواحي العاطفية لدى القارئ، كما تم الاعتماد على الأسلوب العلمي في الإقناع بالدرجة الثانية بنسبة 30% في الشروق و23,53% في الخبر.

6- اتفقت يوميتي الشروق والخبر حول نوع اللغة المستخدمة، من خلال تركيزهما على استعمال اللغة الإعلامية البسيطة بنسبة 40 % في الشروق و76,47 % في الخبر، ثم يأتي استعمالهما للغة الإقناعية بنسبة 35 % في الشروق و20,59 % في الخبر، أما اللغة التعبيرية فنلاحظ أنها احتلت المرتبة الثالثة وحددت نسبتها بـ 25 % في الشروق و 2,94 % في الخبر.

### – أوجه الاختلاف بين يوميتي الشروق والخبر:

يمكن إجمال أوجه الاختلاف بين يوميتي الشروق والخبر في النقاط الآتية:

1- احتل المتغير الأدب المرتبة الثالثة في يومية الشروق بنسبة 8,44 %، والمرتبة الرابعة في يومية الخبر بنسبة 12,27 %، وقد مثلت هذه النقطة أولى الاختلافات القائمة بين الجريدتين.

2- يكمن الاختلاف الثاني في طبيعة المواضيع الأدبية المنشورة، حيث اقتصرت يومية الشروق على تقديم مختلف التغطيات المتعلقة بالنشاطات الأدبية المقامة بنسب متساوية مع تقديمها لمعلومات عن شخصيات أدبية معروفة حيث حددت نسبتها بـ 35 %، بالإضافة إلى المواعيد الأدبية بنسبة 25 %، مع تقديم عمل شعري واحد حددت نسبته بـ 5 %، أما بالنسبة ليومية الخبر فقد ركزت بدرجة كبيرة على تقديم المواعيد الأدبية، ثم تغطية مختلف النشاطات الأدبية حيث حددت بسببها على التوالي بـ 35,29 % و 26,67 %، بالإضافة إلى تقديمها لعمل قصصي واحد حددت نسبته بـ 2,94 %.

3- تختلف يوميتي الشروق والخبر في نوعية النشاطات الأدبية المتناولة، فالأولى اهتمت بتغطية النشاطات الأدبية الروائية بنسبة 20 %، والشعرية بنسبة 15 %، في حين نجد أن يومية الخبر شملت مختلف النشاطات الأدبية مع تباين واضح في نسبها، حيث حددت بـ 55,56 % بالنسبة للنشاطات الروائية، و33,33 % بالنسبة للنشاطات الشعرية، و11,11 % بالنسبة للنشاطات القصصية.

4- يكمن الاختلاف الآخر الذي يمكن ملاحظته بين يوميتي الشروق والخبر من خلال عرضهما للمادة الأدبية، في مركز اهتمامها حيث تبين لنا أن اهتمام يومية الشروق كان منصبا على تناول المواضيع الأدبية ذات المجال العربي بالدرجة الأولى بنسبة 55 %، تلاه في الدرجة الثانية المجال الوطني

بنسبة 35 % ثم المجال الدولي بنسبة 10 %، مع تسجيل غياب واضح بالنسبة للمجال  
الإسلامي، بينما يتضح لنا أن مجال اهتمام يومية الخبر كان موزعا بين مختلف المجالات مع تركز  
واضح في المجال الوطني بنسبة 61,76 % تلاه كل من المجال العربي والدولي بنسب متساوية  
حددت بـ 14,71 %، وفي الخير المجال الإسلامي بنسبة 8,82 %.

5- تختلف يومية الشروق عن يومية الخبر في ترتيب الأهداف المرجى تحقيقها من قبل الجريدتين،  
بيث تبين لنا أن يومية الشروق كانت أهدافها متنوعة، لكن رغم هذا التنوع إلا أنها ركزت على  
تحقيق البعض منها دون الآخر كتشجيعها للإنتاج الأدبي، ولروح الإبداع على التوالي بنسبة 30 %  
و 20 %، وكذا دعمها للانتماء العربي بنسبة 20 %، أما الأهداف المتمثلة في الارتقاء بذوق  
الجمهور، ونشر الوعي الأدبي، والتعريف بالثقافة الجزائرية فقد كانت نسبها ضعيفة حددت على  
التوالي بـ 10 % و 5 %، إلا أن ترتيب الأهداف في يومية الخبر يختلف عن يومية الشروق، من  
خلال تركيزها على تشجيع روح الإبداع بنسبة 29,41 %، ثم نشر الوعي الأدبي بنسبة 23,53  
%، بالإضافة إلى تشجيع الإنتاج الأدبي والتشجيع على المطالعة بنسب متساوية حددت بـ  
20,59 %.

6- اقتصرت يومية الشروق في عرض مواضيعها الأدبية على أقلام صحفييها ومراسليها بالدرجة  
الأولى بنسب متتالية حددت بـ 60 % و 15 %، بالإضافة على أقلام الشعراء -على وجه  
الخصوص- بنسبة 15 %، كما لاحظنا كذلك نشر بعضا من المواضيع الأدبية دون ذكر كاتبها وقد  
حددت نسبتها بـ 10 %، مع إهمال تام لأقلام الدعاة والأساتذة الباحثين وكذا الجمهور المتابع،  
بينما اتجهت يومية الخبر نحو التنوع بين أقلامها الأدبية أين مثلت فئة الصحفيين الدائمين بها  
النسبة الأعلى خصوصا في مجال -تغطية الصحفية لمختلف النشاطات الأدبية- بنسبة حددت بـ  
29,41 %، تلاها كل من أقلام الأدباء المعروفين وكذا المشايخ والدعاة بنسب متساوية حددت  
بـ 14,71 %، بالإضافة إلى تقديم مواضيع أدبية دون توقيع بنسبة 20,59 %، أما المرتبة الأخيرة  
فقد عادت لمراسلي الجريدة بنسبة 11,76 %، ووكالات الأنباء المختلفة بنسبة 8,82 %.

7- تركزت المواضيع الأدبية في الجهة السفلية من الصفحات الثقافية الخاصة بيومية الشروق، حيث  
نشرت النسبة الأعلى من تلك المواضيع في قلب الصفحات الثقافية بنسبة 30 %، تلتها ذيل  
الصفحات بنسبة 20 %، ثم أسفل اليمين، وأسفل اليسار بنسب متساوية حددت بـ 15 %،

بالمقابل نجد أن يومية الخبر وزعت مضامينها الأدبية على كل زوايا الصفحات الثقافية، مركزة على أسفل اليسار بنسبة 20,59 %، ثم أعلى الصفحة بـ 17,65 %، ثم قلب الصفحة بـ 14,71 %، ثم كل من أعلى اليمين، وأسفل اليمين، وذيل الصفحة بنسب متساوية حددت بـ 8,82 %، أما الاستثناء الذي ميز يومية الخبر هو عرضها لبعضها من المواضيع الأدبية في صفحة كاملة حيث حددت نسبتها بـ 17,65 %.

8- اعتمدت يومية الشروق في عرضها للمواضيع الأدبية على العناوين الممتدة بنسبة 55 %، تلتها العناوين العادية بنسبة 40 %، ثم تقدم عنوان رئيسي واحد حددت نسبته بـ 5 %، مع تسجيل غياب تام للعناوين ذات البنط العريض، بينما استعملت يومية الخبر العناوين العادية بالدرجة الأولى بنسبة 41,18 %، ثم العناوين الممتدة بنسبة أقل حددت بـ 32,35 %، ثم العناوين ذات البنط العريض بنسبة 17,65 %، وفي الأخير العناوين الرئيسية بنسبة 8,82 %.

9- قدمت يومية الشروق بعضا من المواضيع الأدبية الحاملة لمضامين قيمية وضعية بنسبة حددت بـ 10 %، في حين لم نسجل أية نسبة لمثل هذا النوع من القيم في يومية الخبر.

#### رابعاً: متغير الدين

تحدد أوجه الاتفاق والاختلاف بين يوميتي "الشروق والخبر" في عرضهما للمواضيع الدينية فيما يلي:

#### 1- أوجه الاتفاق بين يوميتي الشروق والخبر:

تحدد أوجه الاتفاق فيما بين يوميتي الشروق والخبر في العناصر الآتية:

1- تتفق كلا الجريدتين في نوعية القيم المروج لها من خلال عرضهما لمضامين دينية، هذا الدين المتمثل أساساً في "الدين الإسلامي" الذي تنحصر فيه مختلف القيم الإنسانية، لذلك جاءت نسبة هذا النوع من القيم مرتفعة حيث حددت بـ 85,71 % في يومية الشروق، و 93,33 % في يومية

الخبر، تلتها في المرتبة الثانية القيم الوطنية بنسبة أقل بكثير حيث حددت بـ 14,29 % في الشروق، و6,67 % في الخبر.

2- اتجهت يوميتي الشروق والخبر في عرضهما لمختلف المواضيع الدينية الإسلامية، نحو نشر الوعي الديني لدى جمهور القراء بالدرجة الأولى بنسبة 71,42 % في يومية الشروق، و75,56 % في يومية الخبر، تلتها بالدرجة الثانية التعريف بالثقافة الوطنية والعربية الإسلامية بنسبة متساوية في يومية الشروق حيث حددت بـ 14,29 %، مع وجود نوع من الاختلاف في يومية الخبر وذلك بإعطائها أهمية أكبر للتعريف بالثقافة العربية الإسلامية على التعريف بالثقافة الوطنية على التوالي بنسبة 13,33 % و12,22 %.

3- اتجهت اليوميتين -محل الدراسة- نحو استخدام الصور والرسوم أكثر من عدم استخدامها بجانب المواضيع الدينية المنشورة عبر صفحاتهما الثقافية، حيث كانت نسبة استخدام الصور والرسوم في يومية الشروق 57,14 % من خلال تركيزها بشكل كلي على الصور الشخصية، أما بالنسبة ليومية الخبر فقد كانت نسبة استخدامها للصور والرسوم 57,78 %، أين مزجت هذه اليومية بين الصور الشخصية والصور الموضوعية، والرسوم الساخرة، بينما كانت نسبة عدم استخدامها للصور والرسوم بـ 42,86 % بالنسبة للشروق، و42,22 % بالنسبة للخبر.

4- وظفت يوميتي الشروق والخبر مختلف الأساليب لإقناع القارئ بفحوى المواضيع الدينية، وذلك باستخدامهما للأسلوب العلمي في الإقناع بالدرجة الأولى بنسبة 85,71 % في الشروق و66,67 % في الخبر، وذلك بتركيزهما على تقديم مختلف الأدلة والبراهين الدينية المستقاة أساساً من كتاب الله وسنة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، وإجماع الفقهاء، ثم يأتي استخدامهما للأسلوب غير العلمي في الإقناع بالدرجة الثانية بنسبة 14,29 % في الشروق و33,33 % في الخبر، من خلال مخاطبتها للجوانب العاطفية الخاصة بالقارئ.

5- ركزت يوميتي الشروق والخبر على استخدام اللغة الإقناعية بالدرجة الأولى بـ 85,71 % بالنسبة للشروق، و73,33 % بالنسبة للخبر، تلتها اللغة الإعلامية البسيطة بالدرجة الثانية بنسبة 14,29 % في الشروق و15,56 % في الخبر.

**- أوجه الاختلاف بين يوميتي الشروق والخبر:**

يمكن إجمال أوجه الاختلاف بين يوميّتي الشروق والخبر في النقاط الآتية:

1- عند النظر إلى متغير الدين الذي يعتبر أحد العناصر الأساسية المكونة للثقافة نجد أنه جاء في المرتبة الأخيرة في يومية الشروق بنسبة 2,95 %، وفي المرتبة الثالثة بنسبة 16,25 % في يومية الخبر وبالتالي اهتمام يومية الخبر بالمجال الإسلامي كان أكثر من اهتمام يومية الشروق.

2- يقيق أكثر في المواضيع الفرعية لهذه الفئة نجد أنها محدودة في يومية الشروق في الإشكالات الدينية والدراسات الإسلامية، ومتنوعة في يومية الخبر بين مواضيع العبادة، والأخلاق والفتاوى والأدعية، والتغطيات الصحفية للنشاطات الدينية... وغيرها.

3- ركزت يومية الشروق على المجال الإسلامي بالدرجة الأولى في عرضها لمختلف المواضيع الدينية بنسبة 71,43 %، تلاها في المرتبة الثانية المجال الوطني بنسبة 28,57 %، مع تسجيل غياب تام مجال العربي والدولي، بينما يتضح لنا أن يومية الخبر مزجت بين كل تلك المجالات، مع تركيز واضح على المجال الإسلامي بنسبة 68,89 %، ثم الدولي بنسبة 17,78 %، ثم الوطني بنسبة 8.89 %، وفي الأخير نجد المجال العربي بنسبة 4,44 %.

4- اعتمدت يومية الشروق في عرضها لمختلف المواضيع الدينية على فئات دون أخرى، بنشر مواضيع دينية كتبت من قبل مراسليها والمشايخ والدعاة بنسب متساوية حددت بـ 28,58 %، تلتها في المرتبة الثانية كل من وكالات الأنباء والأساتذة الباحثين بنسب متساوية حددت بـ 14,28 %، بينما ما نلاحظه على يومية الخبر أنها نوعت بين مختلف الفئات الكاتبة للمواضيع الدينية حيث عادت النسبة الأكبر لأقلام المشايخ والدعاة بـ 37,78 %، ثم الأساتذة بنسبة 15,55 %، تلتها كل من صحفيها ومراسليها بنسب متساوية حددت بـ 8.89 %، كما لم تحمل الجريدة أقلام الجمهور القارئ المهتم بالمجال الديني حيث كانت نسبة مشاركته في كتابة المواضيع الدينية بـ 4,44 %.

5- اختلفت يومية الشروق عن الخبر في طبيعة المصادر المستقاة منها مادتها الدينية، فنجدها محدودة في الشروق، من خلال اعتمادها على الكتب الدينية بالدرجة الأولى بنسبة 42,86 % ثم الأساتذة الباحثين بنسبة 28,57 %، والمؤسسات الدينية المختلفة بنسبة 14,29 %، ومتنوعة في الخبر من خلال اعتمادها على الشخصيات الدينية المعروفة لدى الرأي العام بنسبة 35,56 %، وكذا الكتب

الدينية بنسبة 33,33%، والأساتذة الباحثين بنسبة 15,56%، والمؤسسات الدينية بنسبة 4,44%، والجمهور المتابع بنسبة 2,22%.

6- اختلفت يومية الشروق عن الخبر في نوعية القالب الفني الذي كتبت وفقه مختلف المواضيع الدينية، حيث اختارت يومية الشروق قالب التغطية الصحفية بنسبة 57,14%، ثم الدراسات العلمية بنسبة 42,86% مع غياب تام لقالب الإبداع، بينما ما لاحظناه على يومية الخبر أنها اختارت هي الأخرى التغطية الصحفية بنسبة 71,11%، ثم قالب الإبداع بنسبة 28,89%، ون أن تكون هناك أية دراسة علمية في هذا المجال -المجال الديني-.

7- اتجهت يومية الشروق نحو استعمال صفحة كاملة في عرضها للمواضيع الدينية بنسبة حددت بـ 42,86%، تلتها نشر بقية المواضيع في الجهة العلوية للصفحات الثقافية على التوالي: أعلى اليمين بنسبة 28,58%، ثم أعلى اليسار، أعلى الصفحة بنسبة متساوية حددت بـ 14,28%، بينما اتجهت يومية الخبر نحو توزيع مضامينها الدينية على كل زوايا الصفحة دون استثناء مركزاً على قلب الصفحة وأعلى اليسار بنسب متساوية حددت بـ 20%، تلتها أعلى الصفحة وذيلها بنسب متساوية كذلك حددت بـ 17,78%، وفي الأخير نجد أسفل اليمين، وأسفل اليسار، وأعلى اليمين على التوالي بنسبة 11,11% و 8,89% و 4,44%.

8- ركزت يومية الشروق في عرضها للمواضيع الدينية على العناوين ذات البنط العريض بالدرجة الأولى بنسبة 57,14%، تلتها العناوين العادية بنسبة 42,86%، بينما نلاحظ أن يومية الخبر اتجهت نحو استخدام ثلاثة أنواع من العناوين وهي على التوالي، العناوين العادية بنسبة 51,11%، ثم العناوين الممتدة بنسبة 40%، ثم العناوين الرئيسية بنسبة 8,89%، مع تسجيل عدم اهتمامها المطلق بالعناوين ذات البنط العريض.

يمكن استخلاص النتيجة العامة في وصف العلاقة القائمة بين يوميي الشروق والخبر في عرضهما لموضوع الثقافة، بالاعتماد على الدلالات الإحصائية والمتمثلة أساساً في "كاف تريبع" كخلاصة عامة للتحليل الكمي الذي قمنا به.

يعتبر اختبار "كاف تريبع" من الاختبارات المستعملة في مقارنة التكرارات المشاهدة، أو الملاحظة عن طريق القياس بالتكرارات المتوقعة أو النظرية، حيث يستخدم اختبار "كاف تريبع"

عندما يتعامل الباحث مع معطيات نوعية فمستوى القياس هو المستوى الاسمي، حيث يقوم الباحث بالمعالجة الإحصائية بالنسبة للمستوى الاسمي اعتمادا على التكرارات المشاهدة الخاصة بمختلف فئات المتغير النوعي، ويتم حساب "كاف تربيع" بتحويل الفرق بين التكرارات الملاحظة  $F_o$  والتكرارات المتوقعة  $F_e$  إلى قيمة نظرية، ثم النظر في الجدول الخاص بـ "كاف تربيع" لتحديد احتمال حدوث هذه القيمة في المجتمع الإحصائي.<sup>(1)</sup>

ويستعمل "كاف تربيع" في هذه الدراسة من أجل المقارنة بين متغيرين هما: يومية الشروق، ويومية الخبر في تناولهما لموضوع الثقافة عبر صفحتهما اليومية، حيث قمنا بالمرحلة الآتية ذكرها:

### 1/ المرحلة الأولى: وضع تساؤل

لقد قمنا بصياغة تساؤل عام ننطلق منه في التحليل متمثل في: هل تأثر تناول مختلف العناصر الثقافية من فكر، وفن، وأدب، ودين بنوع الجريدة يومية الشروق أو يومية الخبر؟

(1) عبد الكريم بوحفص: الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مدعم بتطبيقات وتمارين محلولة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 193.

### 2/ المرحلة الثانية: صياغة الفرضيات

وهي متمثلة في وضع الفرضيات الآتية:

✓ الفرضية الصفريية  $H_0$ : نوع الجريدة لا يؤثر في تناول مختلف العناصر الثقافية.

✓ الفرضية البديلة  $H_1$ : نوع الجريدة يؤثر في تناول مختلف العناصر الثقافية.

### 3/ المرحلة الثالثة اختيار "كاف تربيع"

لقد تم هذه المرحلة اختيار المعامل الإحصائي "كاف تربيع" بمستوى دلالة قدره 0,05.

### 4/ المرحلة الرابعة: اتخاذ القرار

✓ نقبل الفرضية الصفريية  $H_0$  إذا كانت كاف المحسوبة أقل من كاف الجدولة.

✓ نقبل الفرضية البديلة  $H_1$  إذا كانت **كاف المحسوبة أكبر أو تساوي من كاف المجدولة**.

نلاحظ في الجدول الخاص باختيار "كاف ترييع" بأن القيمة الواقعة عند تقاطع درجات الحرية بمستوى الخطأ المعتمد وهو 0,05 نجد أن **كاف المحسوبة أكبر من كاف المجدولة**، وبدرجة حرية تقدر بـ 3، إذن نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة.

### 5/ المرحلة الخامسة: التفسير

نؤكد بنسبة 95% من أن نوع الجريدة - الشروق والخبر- يؤثر في تناول متغير الثقافة مع احتمال خطأ يقدر بـ 5%، أي يوجد فرق معنوي دال بين الجريدتين -محل الدراسة- في تناولهما لمختلف العناصر الثقافية من فكر وفن وأدب ودين.

أظهر لنا التفسير الإحصائي بأن يوميي "الشروق والخبر" مختلفتان في تناولهما لموضوع الثقافة بصفة عامة، وقد يرجع هذا الاختلاف إلى عنصرين هامين نذكرهما:

- ✓ اختلاف خطهما الافتتاحي.
- ✓ اختلاف أجندتيهما الثقافية.

### النتائج العامة للتحليل الكمي

بعد القيام بعملية التحليل الكمي لمختلف الأعداد الخاصة بيوميي "الشروق والخبر"، توصلنا إلى وضع أهم النتائج المتوصل إليها، وقد تمثلت في:

1/ تقدم يوميي الشروق والخبر - ذات 32 صفحة- للجمهور الجزائري مضمونا ثقافيا متنوعا عبر صفحاتهما الثقافية المتخصصة واليومية.

2/ تضم الصفحات الثقافية الخاصة بيوميي الشروق والخبر مواضيع عن الفكر والفن، وأخرى عن الدين والأدب.

3/ تحتم يوميي الشروق والخبر بتقديم المضامين الثقافية الفنية بالدرجة الأولى، تليها المضامين الثقافية الفكرية بالدرجة الثانية، ثم المضامين الثقافية الأدبية بالدرجة الثالثة، وفي الأخير المضامين الثقافية الدينية.

4/ تعتمد يوميتي الشروق والخبر في عرضهما لمختلف العناصر الثقافية على الشخصيات المعروفة لدى الرأي العام، خصوصا الفنانين، والأدباء بالدرجة الأولى، ثم الاعتماد على مختلف الكتب بالدرجة الثانية، وفي الأخير عدم الاهتمام بذكر اسم المصدر.

5/ كان اهتمام يوميتي الشروق والخبر بالمجال الوطني أكثر في تناولهما للمختلف المواضيع الثقافية، ثم لاهتمام بالمواضيع ذات المجال العربي، ثم المجال الإسلامي، وفي الأخير نجد المجال الدولي.

6/ اهتمت يوميتي الشروق والخبر بالترويج للقيم الوطنية بالدرجة الأولى في تناولهما لمختلف المواضيع الثقافية، ثم الترويج للقيم الإسلامية بالدرجة الثانية، وفي الأخير نجد نسبة قليلة جدا من المواضيع التي حملت في طياتها قيما وضعية.

7/ تلخصت أهداف يوميتي الشروق والخبر من خلال نشرهما لمضامين ثقافية، خلال سنة 2008، وحسب العينة المدروسة، في التشجيع على القراءة والمطالعة بالدرجة الأولى، ثم تشجيع روح الإبداع والإنتاج الثقافي على اختلاف مجالاته، بالإضافة إلى تحقيق الإثارة وجلب انتباه الجمهور للجريدتين -محل الدراسة-، دون أن ننسى العمل على نشر الوعي الثقافي.

8/ اعتمدت يوميتي الشروق والخبر على أقلام صحفييها، ومراسليها من مختلف أنحاء الوطن وحتى من خارجه لكتابة مختلف المواضيع الثقافية، مع تسجيل تواجد محتشم للأقلام المتخصصة في الشأن الثقافي من خارج الجريدتين.

9/ استعمل قلب التغطية الصحفية بالدرجة الأولى في عرض مختلف المواضيع الثقافية في الجريدتين من خلال تركيزهما على فن الخبر، والمقال، والتعليق.

10/ كان اهتمام الجريدتين بعناصر الجذب في عرضهما للمادة الثقافية ضئيل وغير متنوع، وذلك من خلال تركيزهما على الصور الشخصية، والعناوين العادية، واعتمادهما كذلك على الأساليب غير العلمية في الإقناع، بالإضافة إلى نقص استعمالهما للألوان، مع عدم وجود توازن في توزيعهما للمواضيع الثقافية على مختلف زوايا الصفحات المدروسة.

11/ تخصص يوميتي الشروق والخبر صفحات يومية للثقافة تتراوح بين صفحة واحدة إلى أكثر من صفحتين في العينة المدروسة والمقدرة بـ 48 عددا خلال سنة 2008م.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

# الفصل الرابع

## التحليل الكيفي

– تحليل المواضيع المتصلة بالثقافة في يوميتي "الشروق والخبر".

– تحليل شكل الصفحات الثقافية في يوميتي "الشروق والخبر".

– مقارنة النتائج الكيفية بين يوميتي "الشروق والخبر".

### التحليل الكيفي للمضمون الثقافي المنشور عبر يوميّتي "الشروق والخبر"

يتناول الفصل الرابع التحليل الكيفي للمضمون الثقافي المنشور عبر يوميّتي "الشروق والخبر"، خلال سنة 2008م، بهدف الإجابة عن تساؤلات الدراسة المطروحة، وتحقيقاً للأهداف المرجوة من هذا البحث.

يمس التحليل الكيفي في هذه الدراسة فئات المضمون، وهو يشتمل على تحليل المواضيع الثقافية المتناولة في الجريدتين -محل الدراسة-، سواء كانت فكرية، أم فنية، أم أدبية، أم دينية، أما من ناحية الشكل الذي قدمت به مختلف المواضيع الثقافية في اليوميّتين -محل الدراسة- فيتم التركيز بصفة عامة على مساحة المواد الثقافية بيوميّتي "الشروق والخبر"، وكذا القوالب الفنية المقدمة من خلالها مختلف المواضيع الثقافية، مع تبيان أوجه الاتفاق، وأوجه الاختلاف القائمة بين يوميّتي "الشروق والخبر".

ندرج التحليل الكيفي الخاص بهذه الدراسة تحت "التحليل الكيفي التفاعلي"، هذا الأخير الذي يقوم على أساس جمع البيانات من الميدان عن طريق الاتصال المباشر بالمبحوثين، من خلال إجراء المقابلات اللازمة للحصول على المعلومات، والبيانات الخاصة بموضوع الدراسة، حيث يتم تحليل ما ورد في المقابلات من مفردات، وتعايير واستخدامها كبيانات لتوضيح النتائج الكمية، والتوصل إلى استنتاجات عامة خاصة بالدراسة.

يقوم أسلوب التحليل الكيفي على قراءة، وتسجيل الانطباعات الشخصية للباحث، ثم تقرير النتائج على هذا الأساس، حيث يكون التعبير عن تلك النتائج بدلالات رمزية لفظية، وقد تم الاعتماد عليه حتى تتعمق الباحثة في النتائج الإحصائية -الكمية- المتوصل إليها، كما تم الاستعانة بأداة المقابلة في تقديم تحليلات كيفية جيدة.

لقد تم القيام بالتحليل الكيفي من أجل تحقيق الأهداف الآتية ذكرها:

- ✓ إيجاد تفسيرات للأفكار الغامضة في الدراسة.
- ✓ التحقق من صحة الأفكار، و المعلومات الكمية المتوصل إليها.

✓ التقرب إلى معدي الأجندة الثقافية، ومن ثم الوصول إلى تصور عن إدراكهم لموضوع الثقافة في الجرائد اليومية الجزائرية.

✓ التعرف على واقع الصفحات الثقافية في اليوميات الجزائرية.

✓ الحصول على اقتراحات مستقبلية لموضوع الصفحات الثقافية في الجزائر.

إن تحليل البيانات الكمية يأتي مباشرة بعد الانتهاء من جمع البيانات من خلال الاعتماد على أدوات البحث المختلفة، ثم تأتي عملية تنظيمها، وعرضها على شكل جداول تكرارية تقدم وصفا واضحا، ودقيقا للعلاقات القائمة بين تلك البيانات، أما بالنسبة لتنظيم البيانات الكيفية فالأمر يحتاج إلى جهد أكبر، إذ لا بد من تحديد النمط المتبع في تنظيم هذه البيانات، حيث حدد الباحثون ثلاثة أنماط لتنظيم البيانات الكيفية وهي:

- النمط القصصي الإخباري.

- نمط دراسة الحالة.

- النمط التحليلي.

اعتمدنا في دراستنا هذه على النمط الأخير المتمثل في "النمط التحليلي"، من خلال الاستناد على استمارة تحليل المضمون، بتقسيم التحليل الكيفي إلى جزأين: الجزء الأول خاص بفئات المضمون، والجزء الثاني خاص بفئات الشكل، كما يتطلب التحليل الكيفي تطوير عناوين، أو موضوعات، أو فئات لهذه البيانات منذ بدء عملية جمعها، ثم تأتي مرحلة تقديم تفسيرات معقولة لها،<sup>(1)</sup> وعند تطبيق هذا الإجراء على دراستنا، يتضح لنا أن العناوين الكبيرة الخاصة بالتحليل الكيفي مستوحاة أساسا من التساؤلات الفرعية الخاصة بالدراسة، وأن مختلف التفسيرات المقدمة هي بمثابة إجابات عنها.

يختلف التحليل الكيفي، عن التحليل الكمي في طريقة عرض البيانات، فبينما يقدم التحليل الكمي نتائج إحصائية ممثلة بالأرقام، يعرض التحليل الكيفي الحقائق، أو البيانات بطريقة سردية باستخدام الكلمات، وكذا الأشكال والرسومات، وتتلخص أهداف التحليل الكيفي في فهم "الظاهرة موضوع الدراسة بشكل متعمق".

(1) فريد كامل أبو زينة وآخرون: مناهج البحث العلمي، وطرق البحث النوعي، دار المسيرة، جامعة علوان العربية للدراسات

العليا، الأردن، ط01، 2005، ص 128.

## المبحث الأول: تحليل المواضيع المتصلة بالثقافة في يومي "الشروق والخبر"

يتناول هذا المبحث تحليل مختلف المواضيع الفكرية، والفنية، والأدبية، والدينية المنشورة في الصفحات الثقافية الخاصة بيومي "الشروق والخبر"، من خلال استنطاق مادتيهما الثقافية، لاستخلاص أفكارهما وأهدافهما المنشودة.

### أولا/ يومية الشروق:

#### 1/ المواضيع الفكرية:

##### 1/1 عرض المطبوعات:

ركزت يومية الشروق في تغطيتها للموضوعات الفكرية، على عرض المطبوعات، من خلال تخصيصها لصفحة كاملة تحت عنوان "كتاب" من إعداد الصحفية "زهية منصر"، حيث قدمت من خلالها أحدث الكتب، وأكثرها مبيعا وطنيا، وعربيا، وعالميا، بالتركيز على تلك المكتوبة باللغة العربية، أو المترجم إليها فقط، وعن سبب ذلك ذكرت لنا ذات الصحفية "زهية منصر" قولها «...إن دور النشر الأجنبية، لا تتعامل إلا مع الصحف الجزائرية الناطقة باللغة الفرنسية، لاعتقادهم بأننا لا نحسن اللغات الأجنبية، كما أن خطنا الافتتاحي-عربي إسلامي- لا يشجع دور النشر الأجنبية على التعامل معنا...»<sup>(1)</sup>.

تهدف يومية الشروق من خلال تخصيصها لصفحة كاملة للكتاب إلى:

✓ خلق تقاليد جديدة، تساعد في الترويج للكتاب بالجزائر، عن طريق تعاونه

للكترونية

لمثيرة

في ظل كثرة لبر

✓





إلى لترجمة إلى  
«...» (1) وغيره

## 1-2-1 / الإشكالات الثقافية ( وطنية، عربية، دولية ):

أما :

فة في

✓

نظيرته

✓

## 1-2-1 / تجليات أزمة الثقافة في الجزائر:

أما

فة في

... وغيرها في:

في

وتعتبر كل

تخضع لسيطرة

✓

"

لها في

الأولى التي يه

منصر" بقولها «...»

"

«...» (2).

لكثير من

في مج

✓

موضوعا لها،

ترنيت

في ظل

غيرهم وفي

«...»

في هذ

طني لحقوق

يجوز للصحفي

للدولية في هذ

محمية بنصوص

لتي تعد

«...» (3).

07 : 2008 2269 27. (1)

08 : 2008 2243 29. (2)

22 : 2008 2359 23. (3)

هـ

«... وجهت مجموعة

إلى

«...» (1).

وه جعله في متد

وبسيرة

«

له بهذا

«...»

لوطني جم

إلى

ء مجموعة من

ه ولم يوفي بوعدده دون تقلص مبرر «...» (2).

لموقف لم يحرم

أري من فرصة مهمة للترويج له بـ

لتي عنونت

لخير حسب

لتريجة بـ

تدني ✓

لمترجم

له

: واسيني

من خلال اقتراحها من

ترجمين

يو ... وغيرهم

ه

لي لعربي للترجمة

تصحُّ النهوض بهذا

هد متخصصة في لترجمة بـ

إلى

في وحض

ل فتح

لمترجمين

لمترجمين

للتعبير عن

لهم

قتر نأتمم للنهوض

الترجمة في الجزائر بـ:

(1) : 05 نوفمبر 2008 2448 21.

(2) : 06 سبتمبر 2008 2398 24.

- للمترجم.
- في تنظيم قط لترجمة ستر وطنية في هذ
- المترجمين.
- ضحة للترجمة تحدد وتخطط لقصير و .
- لترجمة هو موجود في ؛
- ثرية في لترجم (1).
- ✓ وذلك يجعل
- في حدث 16 ...
- وغيره له
- ه " عن رؤوس مبدعين ثريين؟ "
- المبدعين الجزائريين إلى الخارج، وبين الخبر المتمثل
- " "
- «...لقد تم
- مجموعة من سم لتي ص تزين سم إلى
- في ستر في لتي لا فح في حين يصمت
- في «...» (2).
- في في في إلى وجود مخطط يقف من
- «...» يحز في
- لصمت غير البر طئ من
- حيث تستمر في محتاجه في زعم عجيب
- (1) : 06 ديسمبر 2008 2474 23.
- (2) : 07 2008 2294 27.
- لي لا معنى لبروينا وهجرته ودخوله
- ت مح سم «...» (1).

## 1-2-2/ إبراز مدى ضعف الثقافة العربية مقابل نظيرتها الغربية:

نابل نظيرته

بحوث ودر

جم هيره " ك بوسيط ثق في مهم " " وقد نشرت في هذ  
ونصف صفحة لكل عربي "

لعرب مجتمعين

لعرب في ذيل

: «...»

(2).«...»

إلى ربع صفحة في

بج

يختلف لوضع في الم لعربي عنه في

إلى برز حج مكتبة في كل بلدية

1000

"

"

لتي لا

ل يحت إلى مجهود أكبر

في

الأخيرة،

تقبل بشكل كبير على

ثرية في

: «...»

"

"

"محمد

لتي تنظم د

(3).«...»

ك تعير

"

يحمل معلوم

كثير

له

14

(1)

: 21 2008 2385 27.

(2)

(3)

في تعليق لها

"

"

ئح المجتمع لعربي وحتى

ه من غير

ك من	وؤ	بكثير من ربع صفحة يومي	
ءة في	م	ئر له جمهور «...بحلول شهر	ؤو ؟ مؤكدة بـ
ط		لمقروئية في	لتي صنعتها لصفحة في
جمهور له	(1)«...»	آخر	
لون يعيشون في	حـ	في مقل له	"
	"		
حيث يشتري م	445		
لم	7700		
في هذا	"	«...» :	لعربية في
الأخيرة،	لم		صغيرة
وتوزع في مدينة	"	The Deterwite Free Presse	450
في مدينة لا	كاغ		16 " "
في بلد يتج	26	(2)«...»	
في	انها		
	" "	" "	300
(1)	06 :	2008	2422
(2)	.	22	
في	"	لبريط	"
الأولى في لا	انها	حيث جمعت في	300
		إلى	(1)





«...» (1) مشيرة

تكمن في

تكمن في

بطريقة غير مبهمة ، إلى وجود مخطط م

رعة كبيرة

" "

يعتبر قر

في

- كثيرا-

اتجاه تملأ

في

بها، ل شهر ديسمبر.

#### 4-1/المواعيد الفكرية:

- -

لفكرية في يومية

قترن تقديم عنصر

فية مختلفة نشرت في ركن خ

ت ومح

ءت هذه عيد في شكل مختصرة

"

"

#### 5-1/الدراسات العلمية:

، بصفحاتها الثقافية، خلال العينة المدروسة،

المنشورة بها

مج ت مختلفة من مجموع

... وغيره .

إلى

لشروق نحو تقديم ملخص

حيث عنوانها موضوعا لها ب "ا

ره

"

.21

: 05 نوفمبر 2008

(1)

مختلف لبر

تضمنت هذه

"محبوبي"

إلى

(1).

لبيض في لفترة م

"نفيسة لحرش" (2)

(3).

"مال مملول"

بمة و





من مغنين وممثلين وتقديمه  
 في تتبع  
 ء في شكل مو صيرة مثيرة  
 لوجوه والأسماء  
 نشرت في هذ ق خبر  
 " في يوم وليلة" حيث حمل هذ لخبر لقصير  
 لسلي ه  
 " «...تعتبر سو " دة" في نشر غسيل إلى  
 وتم وضعه (1).«...»

، المنشورة في الصفحات الفنية الخاصة بيومية الشروق، خبر  
 عنوان "عبير صبري"  
 من هذه لمثلة "عبير صبري" تنزع  
 لتي  
 "عبير صبري" خبر بصورتين  
 ب في ومتبرجة في (2).

لشروق خبر آخر :  
 " لخبر سبب رفض هذه  
 لتي حدثت له " ل حفل في لفتح  
 " / " خبره، بالتعبير عن لسلي ه هذه : «...يجب  
 فعله يمثله شخصيا يمثّل بلد  
 بك في لآ حتى ولو غنيتي  
 يسمح في كر قبعي في مك وخير لند  
 نحت إلى آ (3).«...»

(1) : 23 2008 2256 31.

(2) : 07 2008 2111 20.

(3) : 22 2008 24.

ه إيجابيا في عرض لأ  
 في هذا الصدد

في تناولها لأخبار الفنانين الجزائريين، على تقديم آ لهم





✓ لتلفزيوني : «...» تروج لقيم خطيرة على  
...»

✓ : «...» ك تميش للكف  
تسيير إلى ر حقيقي في  
في فوضى ء كل كثيرة فتحت  
«...»<sup>(1)</sup>

### 2-3/ فن المسرح:

جميعها " " النهوض بهذا  
لمسرحية بجبل  
إلى جمهور يتذوق  
له " هـ " في  
" " إلى  
لتي يتعرض له  
مخرج مسرحية " خيرة هـ  
بتمكن  
«...»<sup>(2)</sup>

(1) : 21 سبتمبر 2008 2411 22

(2) : 07 2008 2320 29

" لئلا  
في هذا الموضوع تم هذه  
لتي ترمي  
تمكنت في وقت وصف به  
لكبير  
«...»





## 2-6/ تغطية النشاطات الفنية:

والتي كانت مقتصرة

لم تحتم يومية لشروق بشكل كبير

تنظيم هذه

"

في لولا

"

لشروق خبر له

لتي

في

" اني اني " لمشهورة في من

(2).

ط

في

لي

خبرا آخر

" أين تم حصر تلك لفنون في فن

لمبرجة بد

...»

مميز

ط جو

في «...»

أح

خيرة

جمعت جمعية

: «...»

"

أنها لم

هذه

«...» (3) يمكن

خيرة

في

في

النبي

آن،

نُحِّي

.21

2008 07 :

(1)

.23

2008 22 :

(2)

.22

2008 21 سبتمبر :

(3)

## 2-7/ الرسم والفنون التشكيلية:

نح في

إلى

يعاني











ترنيت	بحق	«...»	معبرا	"	"
إلى	في		"	"	"
		في	في	كبير	في
		(1).	«...»		
"	حمل	"	"	باني	"
	نبي محمد				
الى،		ولغير			
هذه	تعالى في			بهد	
		(2).			
والتي	"	"	التي	هذه	
1429			صفحاتها		
			وحتى	العربي	
			الصحيح	معاني القرآن	
		في	تبني		
					(1)
		25.		20 نوفمبر 2008 :	(2)
أصدره	"	"			
				جمعية	الرحمان
				إقالة	
			خطيرا	معترة	

#### 4-2/ الإشكالات الدينية:



«... فإن

والإسماع التي الأم، نحو بح  
في  
...».

إخوانهم

"آسيا شلابي"

إلى مقبرة للإحياء،

في الترف والبذخ ، أخوانهم بقولها «...»  
في لهم : العرب؟ : نخ  
...»<sup>(1)</sup>.

أجندتها

2008 مختلف التي تبرز الأ لم الفلسطيني،  
لهذا حتى غير  
الأولى، " " التي  
في " " في ...  
يحترق " محاولة الفلسطيني، روتها هذه  
لم تخاذل العربي، المجال الأوروبي  
...»  
الأوروبي يحدث في  
...».

(1) : 08 2008 .29

يَحْسَهُ<sup>يُحْسَهُ</sup> نخ،  
يُحتمل معبرة يقتلوهم  
...»  
في مخفية إلى يحتمل، الاستيطاني، في  
...»<sup>(1)</sup>.

محل

4-5/ تغطية النشاطات الدينية:

لم تهتم كثيرا  
الثقافي الديني،  
- -  
تم خبرا  
النشاط (2)  
" 16  
لم  
كثرتها، بهذا  
تخليدا لهذه  
في

ثانيا/ يومية الخبر:1/ المواضيع الفكرية:1-1/ الإشكالات الثقافية ( وطنية، عربية، دولية ):

ركزت يومية الخبر في تناولها

اختلاف مجالاتها سواء

كبر

التي تطرقت

في هذه النقطة مع يومية الشروق

يومية الخبر على مدار سنة 2008 في

وتأثيرات ذلك على الوضع الثقافي

(1) : 22 2008 .25

(2) : 22 2008 .25

الخبر إستراتيجية، في تطرقها لعنصر الإشكالات الفكرية، متمثلة في فتح

ثريين للتعبير عن آ

"

"

لثة لرئيس جمهورية

ثير

في ظل فس

بة في هذا المجال كل من: محمد سعيدي واسيني الأعرج

ش

" نشرت يومية الخبر مقالا للكاتب "عبد الحكيم بلطبي" " فيه هذا الكتاب قضية وترت الوسط الثقافي الجزائري، متمثلة في "محمد بن شيكو"، وقد تطرق صاحب المقال، إلى الـ التي يعيشها

وللديمقراطية وغيرها، وبين

«... الأولى، التي يلتقي فيها منع

مصطلحات تروج للديمقراطية والتعددية، فالموضوع لا

كبيرة...»<sup>(1)</sup> «... تفضيل اللجوء إلى

يجعل من مظ لتعددية مجرد ديكور ت مجموعة «... إلى

إلى

«...»

المتمثل في

لآ «...»

إلى

لمنع غير لمبرر

لذي يمت

المجتمع

ومن ثم

لتردد

حظ

هذه

«...»

"

بحيث لم تحدد موقفه

حتى بـ

في المجموعة

«...»<sup>(2)</sup>

تريده من

(1) الخبر: 21 2008 5455 .28

(2)

لتردد إلى " عبر عنه ذ تب في مق آ

لخبر هذه التي لم تعد مرتبطة بشكل مبه

في حد ذ ثير لتي مست

في : «...» إلى

حُجَجًا، لتبرير عدم الخبر في تحديد مش...  
 ويجب عتر... (1) إلى د بجميع شتر أخه بر في ظل عزوف  
 كم عن تحقيق وعوده

، وبالتالي ، لا في حلها، وقد عبر عن هذا الموضوع "محمد سعدي" في مقال له،  
 في الصفحة الثقافية ليومية الخبر " اذا؟"، حيث كتب: «... لا نحل  
 بفتح الباب أمام جديدة، لا نتعظ أسبابها، لا نعالج في سعة من  
 الوقت، نناقش في كبيرة نتجاهلها، ونخشى مواجهتها بشجاعة...» (2).

حيث كتب في هذ

": «...»

إلى «...»

و

إلى

هما

حمد وي

«...»

حمد ي

إلى الخ لن تعمل بـ أخه غير مقتنعة أخه

«...» (3).

- (1) الخبر: 22 2008 5302 27.  
 (2) الخبر: 06 2008 5392 21.  
 (3) الخبر: 22 2008 5379 21.

لفقيرة

لاني

نح

لمعبر عنه من خلا

لخرة بحجم لبيروق

لتحكم في توسعه وقد كتب حول هذه

وتهيئة

" " " " " أشار فيه إلى

إلى

هذه كاشفا عن الأسباب الكامنة وراء هذه لظاهرة في الجزائر

«... لتقصير و

، المتمثلة في

ر في تج

ويفترض إلى أنه خلية تضم مجتمع (1) «...»

هذه التي كرستها سية في التي جعلت من

سترز

اسمه "

إلى

عتر

وقد تكون هذه

"

إلى

لتي قيل عنها بأنه

ء تم تعديل

في

لآ

في ون له

كز بحوث خ

إستراتيجية

بحثية حول لوضع في

- -

"

في ظل

لوضع في تي من شأنه

(1) الخبر: 22 2008 5224 27.

إلى التي تظهر هنك انخ

ثر في

غير ك في للنهوض بـ

لتنمية في

...وغيره

وقد عبر عن ذلك بقوله «...»

انخ

غير ك في

...».

حاول الكاتب من خلال مقاله، تبيان معنى الأزمة الوجودية المتمثل في «...إنه

بجميع

إلى

لي كع لم تنزيت

آ

لفترة

ريحية لقديمة و

هذه

«...»

إلى

حتى لو

...»

إستراتيجية

لدخول في حرب مع

لدخول في صر

لوعظ

ربة هذه

(1) «...».

وخشي عن

لخبر

يخص تن

اني

يج

لذي تعيشه مج

"

حيث كتب في هذ

لتي تعيشه

"

"

"اش"

...»

"

لعربي لكلمة "

ياج

فنحن لم

...».

لهذه

الخبر: 23 2008 5276 27.

(1)

عن مشروع مجمع لعربية في

وه

ولم يجمع

«... لم تقم لهذا

"

"

" " " " " " " "

المغربي لبي...»<sup>(1)</sup>.

جعلت يومية الخبر تناول المواضيع ذات الطبيعة الدولية في ثالث اهتماماتها دارت مختلف المقالات التي نشرها حول الجمود الذي يعيشه الفكر العربي الانتعاش يعيشه الفكر الغربي رغم وجود طاقات بشرية من مثقفين، ... أنها مبعدة عن تحمل المسؤولية في القطاعات الإستراتيجية الحساسة، ومبعدة كذلك عن المشاركة في صنع مجدران اسمنت الرداءة، وقد عبر الكاتب "محمد سعدي" عن ذلك في مقال نشرته له يومية الخبر بعنوان "ثغرة في جدار الجم" "الثقافية الفكرية التي عقدت في المكتبة الوطنية، بحضور مجموعة متميزة من "عبد الرحمن بوقاف" "محمد نور الدين جباب" "نير بهادي"... وغيرهم، إياهم» ... فتحو ثغرة في الجمود العام

إلى قحط حقيقي...»<sup>(2)</sup>.

حاولت يومية الخبر من خلال تناولها لعنصر الإشكالات الثقافية، تمرير عدة رسائل، إلى الجمهور الجزائري، للرفع من مستوى وعيه بالواقع السياسي، وتأثيراته السلبية الأخرى على مختلف المجالات الحياتية له، مبينة في . تعتبر بـ

(1) الخبر: 06 سبتمبر 2008 5418 26.

(2) الخبر: 06 2008 5237 21.

## 1-2/ المواعيد الفكرية:

لخبر بدرجة ل تقديمه بشكل مختصر جد ... مكانه مكانه لخبر



مختلف الخبر به ربحية بكثر من ربحية ربحية في تقديم معلوم ربحية ربحية بطريقتة غير مبه في

خصت الجريدة لهذه المواضيع، ركنا خاصا، اختارت له عنوان "حكاية مكان"، وقد تداول على هذا الركن العديد من المواضيع التاريخي له في هذا الشأن

" لوطني للآثار لقديمة في قلب للحرية" " لوطني للآثار لقديمة " نحو

التعريف بهذا ويتميزه ربحي لتي تع ...» لوطني للآثار لقديمة

فتتح ع 1897 وهو يمته زه لمغربي

(1) «...»

" " ربحي آ عن متحف سيرة " " سيرة ... " لصحفية مختلف

ربحية لتي مر عليه في خير في للع

جمال لتي تح (2) «...»

### 5-1/ تغطية نشاطات فكرية:

لم تحتم يومية لخبر كثير

(1) الخبر: 06 سبتمبر 2008 2418 27.

(2) الخبر: 21 سبتمبر 2008 5431 27.

" " لم " له " لمبدعين في ع لم ط

للأ... وغيره لدولي للكتة ثر في طبعته

## 6-1/ تحليل ونقد عمل فكري:

لخبر بتحليل ونقد مختلف في تقديم قر "بشير مفتي" لهوية ب " في " ط لتي س " ه في " «...» في " لتي س " «...» (1) إلى حتر " لزييري" لزييري " لزييري" الوطني " لزييري" يقول في كتة " لتي ق ت في " : «...» 1952 لتي اهم في قيه المسلح...».

(1) الخبر: 06 2008 5442 .22

"محمد لعربي الزبييري" ريجية عن " " بتدبير مؤ للإ لوطني «...»

لوطني

لح بين حركتين وطنيتين هم

الذي قضى ثم

«...»<sup>(1)</sup>2/ المواضيع الفنية:1-2/ أخبار الفنانين:

للخبر مع يومية في أهمية كبرى لأ ممثلين  
الأولى من مجموع

" لخبر في تنه له  
آخر " وحتى ع  
وأعمالهم بأكبرهم  
وتقديمه ك  
وقد نشرت في هذ لكثير من لتي تنه  
حيث عنونت خبر له  
حمد " "باني"  
ء في هذ - باني -  
إلى (2)  
لهيب هوب وتغني بـ " (3) ...

(1) الخبر: 07 2008 5211 24.

(2) الخبر: 22 2008 5327 28.

(3) الخبر: 06 2008 5237 22.

نا يمكن ملاحظته أن يومية الخبر قد تشاهت بشكل كبير مع يومية الشروق في اتجاهها نحو

الإيجابية في عرض أخبار الفنانين

سبيل المثال: الخبر الذي نشر تحت عنوان "ريدان يتوج بأسطوانتين ذهبيتين في باريس"<sup>(1)</sup> وكذا خبر

آخر بعنوان "عودة الحسارني أمشطوح بألبوم اجتماعي"<sup>(2)</sup>، بالإضافة إلى نشر خبر آخر بعنوان "فرقة

"(3) ، من جهة أخرى لاحظنا اتجاه يومية الخبر نحو السلبية في

، وذلك من خلال نشرها للخبر الفني المعنون بـ "

البحيري"(5)

"(4) وخبر آخر "

إلى "(6)

ني يعني ؛

" آخر

لتي تن

## 2-2/ فن السينما:

ش " " الخبر  
 " في ثرية في عدة مو  
 " مشترك بين فتاح ملف هجرة " وكتبت في هذ  
 " إلى  
 «...» لفيلم غير مسبوقه أهم ماني  
 حد يتحرك عن هذه «...»  
 حنبي آخر " لترشيح  
 " " " "

(1)	الخبر: 22	2008	5353	.27
(2)	الخبر: 06	2008		.28
(3)	الخبر: 08	2008	5263	.28
(4)	الخبر: 23	2008		.28
(5)	الخبر: 06 ديسمبر	2008	5494	.29
(6)	الخبر: 08	2008		.28

ت مختلفة حول جـ

ية بين مختلف

لها ع

لتؤكد في خير

ركت في مسـ

«... للتذكير سبق للجز

" إلى 1970

"

"

«...»(1)

2006 " المجد " ع

1995

"



له " ديمي للخبر للمسرحي لن يتر 2008"  
 "زبير حجيجي"  
 2007 يجي «...» 47  
 لهين هذه خيرة حركية مميزة بـ «...»  
 (1) 2009 /2008

40 جمعية وتعد 47  
 2007.

لم تركز يومية الخبر على حت تهم :

له في إلى لوطني لصحيفة له  
 يومية الخبر " (2) إلى آخر  
 له بهذا " المونستير " (3) آخر " (4)  
 لعفسة تنجح في عرض به في " في

(1) الخبر: 06 2008 .23

(2) .22

(3) الخبر: 07 2008 5366 .29

(4) الخبر: 22 2008 .27

## 2-5/ تغطية النشاطات الفنية:

الخبر

لوطني

لوطني ولدولي

للأ

إلى

للأ

هـ

يج هـ بعض



" ابني لتر "

(1)

" - " عن تديني

الخبر " قتر

لتي اهم في تديني لفني في

متسائلا عن مستقبل الفن في الجزائر «...»

«...» (2).

مختلف

في ذ

الخبر " "

في ط

إلى

## 2-7 / الفنون التشكيلية:

بهد

لخبر به لتشكيلية كبير

لم يكن

لتشكيلي في

لمبدعين في هد إلى جمهور

لترويج له

" له بهذا الشأن "

باني،

ضافة إلى نشرها آخر

" (3) لعربي يعرض لوح

نشرها له

" (4)

بهد إلى لفني.

.28

2008

الخبر: 22

(1)

.29

5340

2008

الخبر: 07

(2)

.25

2008

الخبر: 22

(3)

.27

2008

الخبر: 22

(4)

## 3 / المواضيع الأدبية:

اهتمام يومية الخبر بفن الأدب في آخر اهتماماتها الثقافية،

عناصر أساسية جاء ترتيبها كالتالي:

غير متنوعة

- الاهتمام بتقديم شخصيات أدبية معروفة وغير معروفة.

### 1-3 / المواعيد الأدبية:

خصصت يومية الخبر  
لتقديم مختلف المواعيد المتعلقة بفن  
والرواية بالتركيز على تقديم مكائنها، وقتها، وموضوعها وشخصياتها، محاولة بذلك  
في عالم الأدب لحضور مختلف الفعاليات  
عن المواعيد الأدبية في ركن خاص بها، نُشر تحت عنوان "مواعيد ثقافية"،  
حيث جمع هذا الركن الفكر، وحتى الدين.

اهتمام يومية الخبر بالأدب

تام لفن القصة القصيرة، حيث عنونت ذات الجريدة مواعيدها الأدبية بـ "محمد فارح  
بمكتبة العالم الثالث"، وكتبت تحت هذا العنوان «...تستضيف مكتبة العالم الثالث، بساحة الأمير  
عبد القادر، للكاتب محمد فارح، لتوقيع روايته الجديدة الصادرة بعنوان الحني والتي تناول  
8  
...»<sup>(1)</sup>، وفق هذا النموذج قدمت يومية الخبر مواعيدها الأدبية.

### 2-3 / تغطية النشاطات الأدبية:

ركزت يومية الخبر في تغطيتها لمختلف النشاطات الأدبية الروائية، ثم  
الشعرية، بينما لم نسجل القصيرة  
الثقافي الأدبي بالجزائر، الذي انتعشت فيه الرواية بسبب حيوية ونشاط كتابها :

(1) الخبر: 07 2008 5314 27.

سميرة قبلي، ... وغيرهم

الجمهور الجزائري والعربي هذا الأخير الذي أصبح يتمتع بحس قراءة  
وقد عنونت يومية الخبر موضوعا لها بهذا شأن بـ "تفتح أبوابها من التاسعة صباحا إلى  
مكتبة العالم الثالث توفر أعمال كبار الروائيين"، وكتب تحت هذا العنوان رئيس  
في ليومية الخبر السيد "حميد عبد القادر" على لسان "  
...» الرواية تلقي رواجاً مميزاً أصبح

وحتى الجزائريين، مما يوحي فعلا بوجود ثقافة أدبية تساير

«...»<sup>(1)</sup>.

ركزت يومية الخبر في

"<sup>(2)</sup>

حيث عنونت موضوعا لها بـ "أمين الزاوي يقدم رواية

إلى الأديب "عمارة"، حيث عنونت موضوعا لها بـ "

إلى

"<sup>(3)</sup>

الهويات في المهجر بروايته

بأعمال الكاتبة الروائية المعروفة "سميرة قبلي" في خبر بعنوان "سميرة قبلي توقع رواية بعد

"<sup>(4)</sup>.

عند النظر إلى التي تمحورت حولها مختلف

في الجزائر، والعشرية

معبرة عن المشهد السياسي الوطني وحتى العالمي

السوداء التي مرت بها البلاد، وكذا الحديث عن ظاهرة الهجرة الشرعية، ومعاناة الشباب الجزائري،

لمجال العالمي قضية صراع الهويات،

(1) خبر: 22 2008 .21

(2) الخبر: 07 2008 .27

(3) الخبر: 21 فيفري 2008 5250 .27

(4) الخبر: 05 نوفمبر 2008 5468 .29

### 3-3/ شخصيات أدبية:

ركزت يومية الخبر في تناولها لموضوع الشخصيات الأدب

ير، وذلك من خلال التطرق إلى حياتها المهنية والشخصية على حد سواء، باعتبار أنها

الذين يقرؤون لهم

عن آخر موضوعا لها في هذا الشأن "

واسيني" آخر "واسيني الأعرج،

لعلاج المكثف في قسم جراحة القلب بمستشفى باريس<sup>(1)</sup>.

خصصت ذات الجريدة، ركنا انفردت بنشره خلال شهر رمضان المبارك، نشرته تحت

، بالكيفية التي يقضي بها

"حمد عبد الكريم"

يومه في رمضان حيث كتبت في هذا الشأن

"حمد عبد الكريم" <sup>(2)</sup>، وقد توالى

### 3-4/ مواضيع أخرى:

تتمثل المواضيع الأدبية المنشورة على الصفحات الثقافية ليومية الخبر، والتي تم جمعها في خانة

" في نشر المذكرات الخاصة بالشيخ "

، التي يقوم بها الفرد سواء كان كاتباً

فهذا يعني كل ما يسجله هو تاريخ لفترة

كما كان يفعل المؤرخ الفرنسي "ميشلي" وكذا الشيخ "المختار بن محمود" رحمه الله،

يرة وكبيرة عن حياتهما اليومية نشر بعد ذلك في كتب

" في ذا الصدد انفردت يومية الخبر "

(1) الخبر: 07 2008 .27

(2) الخبر: 06 سبتمبر 2008 .26

" الذي جمعها في كتاب بعنوان "ابن القرية والكتاب... ملامح سيرة ومسيرة"

في نشر هذه المذكرات مع حلول شهر رمضان الكريم خصصت لها يومية

" "

الخبر، جزء كبير،

غير أنها امتازت بعدم الانتظام في الصدور، كما

" "

خمسة

"يوسف القرضاوي" في الجزء الرابع من مذكراته التي تنفرد يومية الخبر

التاريخية الهامة، والتي تمثلت في

المسلمين في

علاقة الرئيس الراحل "جمال عبد الناصر" بحركة

إلى حياته بالجزائر وتدرسه بجامعة الأمير

العنف التي حصلت

على قضية الصحوة في الجزائر، ويشد

الكثير من

القرضاوي" في قضية حركة الإخوان المسلمين، على مبدأ

:"

«...إن الدول لا تصلح بالانفتاح المطلق، ولا بالضيق المطلق ولكن بنهج وسط، يثير الحوافز ويدفع

إلى ، ويحرك عجلات التنمية ، ولكن مع القيود التي تمنع من السرقة، والنهب

العدل الذي يمنح الفرص المتكافئة، ويعطي كل ذي حق حقه

"

«...»<sup>(1)</sup>

مؤكدًا في هذا الصدد على

التغيير السياسي لا يأتي بالقوة ون الوصول إلى الحكم لا يأتي بالانقلابات العسكرية، حتى ولو قام

"

"<sup>(2)</sup>.

(1) الخبر: 06 2008 .13

(2) الخبر: 20 نوفمبر 2008 5481 .27

نظر للصحوة في

"الصحوة في الجزائر"

"، في مذكراته،

«...» نظر لهذه الصحوة

1984

يسوؤها

بالغذاء، حتى لا تضعف قوتها،

حتى لا تخ

المصاييح في طريقها حتى لا تتعثر مسيرتها...»<sup>(1)</sup>.

#### 4/ المواضيع الدينية:

من مجموع المواضيع الثقافية المنشورة

اهتمام يومية الخبر بالمواضيع الدينية في

حيث خصصت لها : كاملة، نشرتها

2008

بها

الاتجاه نحو الاهتمام بنشر

" "

يومية الخبر السيد "العربي زواق" «...»

لطلبات المتزايدة لها من قبل الجمهور...»<sup>(2)</sup>.

#### 1-4/ مواضيع الأخلاق:

يومية الخبر في

"كنوز السيرة" فيه في كل مرة خلق من أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم

ودفعهم لعمل الخيرات، وترك المنكرات ومن ثم

تهد

الآثام التي باتت تهدد

المساهمة في تطوير وترقية المجتمع

، وقد نشرت يومية الخبر في

... وغيرها من الآفات

سماحة

"دخلت النار في "

بعنوان "ادفع بالنبي هي

إلى <sup>(3)</sup>

(1) الخبر: 21 2008 25.

(2) العربي زواق: رئيس تحرير يومية الخبر، مرجع سابق.

(3) الخبر: 07 2008 5366 21.

"(1) " (2) "... وغيرها من المواضيع التي تعنى

في ظل الانتشار المتزايد للانحرافات الأخلاقية في المجتمع الجزائري.

#### 2-4/ الإشكالات الدينية:

ركزت يومية الخبر في تناولها لعنصر اتجاه ا  
 نه دين عنف وتطرف، وقد حاولت يومية الخبر من خلال  
 في تغيير هذه النظرة  
 بالاستناد إلى كتابات  
 بجاوي " : " :  
 " نشرت يومية الخبر موضوعا " : " :  
 " إلى نقاط الدين الإسلامي عالمي في طرحه : «...»  
 الاعتقاد في الإسلام بعثت محمد عليه الصلاة والسلام عامة للناس جميعا...».  
 النقطة الثانية التي تطرق التنصير في الجزائر  
 : «...»  
 «...»

النقطة الثالثة التي تطرق الشيخ في هذا الموضوع فهي عن حفظ دم المجاهدين من غير  
 في البلاد الإسلامية فلا يجوز للمسلم التعرض لهم  
 كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا وعيد شديد لمن تعرض  
 وغيرهم، حيث استند في رأيه هذا، إلى قول النبي عليه الصلاة والسلام، «...» هانئ  
 رجلا مشركا عام الفتح، أبي  
 للنبي عليه الصلاة والسلام فأخبرته يا أم هانئ.  
 «...»<sup>(3)</sup> في ذات

(1) الخبر: 07 2008 .23

(2) الخبر: 06 2008 .29

(3) الخبر: 07 2008 .21

بجاوي " مقالا بعنوان " من حمل السلاح علينا"<sup>(1)</sup> دعا فيه المسلمين إلى  
 والتبصُّر في معاناة، وعدم تركه للتيار المتشدد الذي كان وراء خيار  
 من تحول سلبي في السلوك ء الرحمة والرفق



الشأن موضوعاً كتبه الشيخ "شمس الدين" بعنوان "الحكم الشرعي في مسألة القيء بقوله: «...من غلبه القيء، ومن لم يعد منه لحلقه فلا شيء عليه، أبي عمداً فليقتضي رواه الترمذي وقال حسن...» (1).

"عثمان مجادي"، فقد نشرت له يومية الخبر موضوعاً واحداً فقط، "عشمان مجادي"، مقالته هذا إلى غير متأسين...: الناس، يحبون القصص القرآني، وسير غافلون وساهون، وبغرائبها وجزئياتها مهتمون، فقصاص دعوت بصريح اللفظ...» (2).

إلى مشكلة عالمية تتجدد في كل زمان ومكان. وفاقه، حتى

#### 4-4 / فتاوى:

على الصفحة الدينية ليومية الخبر في وكذا التطرق إلى الكثير من " " " " " "

(1)

(2) الخبر: 06 2008 .20

#### 5-4 / مواضيع أخرى تذكر:

تلخص المواضيع المجموعة في خانة "أخرى تذكر" في مختلف التي من شأنها أهمية ن تلين قلب القارئ بالعودة من حين لآخر لخالفه



الانطباعات الايجابية حول هذه النشاطات «... لم يتردد الحاضرون في القول كنا بحاجة ماسة إلى مثل هذه الفضاءات النقية والنشاطات الثقافية، والترفيهية الهادفة...»<sup>(1)</sup>.

كان اهتمام يومية الخبر بالنشاط اليني المتمثل في زيارة الشاعر السوري " إلى الجزائر، محاضرة تخص الدين الإسلامي وتطبيقاته

جدا، عكس يومية الشروق التي اهتمت به بشكل كبير، راصدة كل مجريات الزوبعة السياسية التي حصلت بين رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الشيخ " عبد الرحمان

" دونيس"، فهذا الحدث لم يأخذ من الجريدة سوى خبرا واحدا، نشر في الصفحة الثقافية، " عبد الرحمان " " " إياه

الخبر موضوعها ب" الشيخ شيبان يصرح "التعالى" (2) ووفق هذا الخبر اتضح جليا موقف الجريدة من هذا الحدث، والذي يختلف كليا عن اتجاه يومية الشروق.

لم تجعل يومية الخبر هذه القضية ضمن أولوياتها

" عبد الرحمان " " عبد الرحمان "

" " " في حين كان " " " كما أنها

" لنشر رده بالتفصيل على الشيخ " عبد الرحمان "

الأخير الذي لم نسجل له، أي نشر لرده في الجريدة.

(1) الخبر: 21 سبتمبر 2008 .29

(2) الخبر: 21 ديسمبر 2008 5505 .27

#### 4-7/ الشخصيات الإسلامية:

لم يكن اهتمام يومية الخبر بالشخصيات الإسلامية كبير، حيث لم نسجل سوى " في التاريخ الإسلامي هما الشيخ "القطب محمد بن أبي

" المهامل بولاية بوسعادة، ووالي العراق في عهد الدولة

بهايتين الشخصيتين في

ركن خاص بالصفحة عنوانه "شخصيات تاريخية"،

ركزت يومية الخبر في تقديمها لهاتين الشخصيتين على محطات حياتهما، وإنجازتهما

للأمة " بن يوسف الثقافي " قوله: «...»

والعنف في معاملة الخصوم، وله مزالق كثيرة، ومحاسن كثيرة منها الفتوحات

الشيخ "القطب محمد بن أبي" «...»<sup>(1)</sup>

«...توفي عن عمر يناهز 73 سنة، تاركا وراءه ووسائل قيمة، منها رسالة في الهجرة، ورسالة في

تفسير القدر، وأخرى في الطريقة الرَّحم «...»<sup>(2)</sup>

نستنتج في آخر هذا المبحث بأن المنشورة في يوميتي "الشروق والخبر" كانت

، معبرة عن جزء من المشهد الثقافي الجزائري، والعربي، والعالمي، بما يتناسب

. 2008

مواضيع الصفحات الثقافية الخاصة بيوميتي "الشروق والخبر"

في تناول المواضيع الثقافية الجادة، التي من شأنها تتسم بالرتابة، وبالتشابه كما أنها

الوعي الثقافي بجميع أنواعه لدى جم

(1) الخبر: 21 سبتمبر 2008 .27

(2) الخبر: 06 سبتمبر 2008 .26

## المبحث الثاني: تحليل شكل بالصفحات الثقافية في يوميتي "الشروق والخبر"

يتناول المبحث الثاني تحليل الشكل الخاص بالصفحات الثقافية المنشورة في يوميتي "الشروق والخبر"، من خلال التركيز على المساحة المخصصة للثقافة في كلتا الجريدتين، والقوالب الفنية الموظفة.

### أولا/ يومية الشروق:

#### 1/ المساحة المخصصة للثقافة:

اهتمت يومية الشروق بالأحداث الثقافية على اختلاف مجالاتها

المنشورة بـ	حتى عريه .
اتح	حتى لعربي لدولي
" "	" "
في	في لها،
المجالات	إلى
..... غيره .	أس بـ لنسبة له المجال
باني	في ذ
في	في
خرى في	" "
لتقني	" "
	27 25
	يمكن تفسير عدم ثباتها
	"سمير قد "
	ت تتحكم في موقع
	22 21
	في
	:

✓ اعتبارات اقتصادية: برجة فية في يومية  
في  
خيرة المتمثلة في الصفحات رقم 27-28  
إلى 21-22.

22-23 إلى

✓ اعتبارات تقنية: في مر غير

(1).

## 2/ القوالب الفنية المخصصة لعرض الثقافة:

ت في تقديم

وتعود أسباب اتجاه يومية الشروق نحو الاعتماد على قالب التغطية

في

"محمد بغالي" إلى:

✓ . في في متخصصة في

✓ . في في متخصصة في هـ

بـ

✓ في نقل لخبر بطريقة سريعة خصوص في هـ

لذي لم يعد يحتمل

التي ا

لم تمس باهم بشكل (2).

(1) سمير قحاف: رئيس القسم التقني ليومية الشروق، مرجع سابق.

(2) محمد بغالي:

في يومية الشروق بعدم شموليتها

لخبر به الأولى،

لي.

مع تسجيل نسب ضعيفة لفني

الحديث حتى

قد كان من المفترض على هذه الجريدة

كون هذه الفنون

ومن ثم الرفع من ، كما هو مخطط له

الثقافي ليومية الشروق السيد "تومي عياد الأحدي" بقوله: «...»

قبل يومية الشروق، من خلال تخصيصها لصفحات ثقافية قارة ويومية في:

فية دسمة

-1

(1)

-2 همة في

سية في

تخضع يومية

إلى جمهور

بحيث ،

إلى

لتخصص في تقديم

كما أننا لم نلمس في تلك

أجحة

يجعله في كثير م

لمعري للقاء

في

- -

نحمل ه ه

لم

في موحد

نشر مختلف

مج

(1) تومي عياد الأحدي: رئيس القسم الثقافي ليومية الشروق، مرجع سابق.

## ثانيا/ يومية الخبر:

### 1/ المساحة المخصصة للثقافة:

الخبر	إلى
في، لذلك اتجهت هذه الجريدة نحو تخصيص صفح	له
" " " " " "	" " " " " "
جمعت	ث في عدد و
" " " " " "	" " " " " "
" (1) "	"

24

58

2008

الخبر

اني

لمستقر في صفح

حيث أكدت في هذا الصدد ال

جم هيري

صفحات غير الثابتة في الجريدة،<sup>(2)</sup>

الصفحات الثقافية يومية الخبر-

- إلى

### 2/ القوالب الفنية المخصصة لعرض الثقافة:

الخبر بشكل

هم

طعة في

27 ديسمبر 2009

<sup>(1)</sup> مسعودة بوطلعة: صحفية بالقسم الثقافي ليومية الخبر، مقابلة أجرتها

14:30

.140

:

<sup>(2)</sup>

في هـ الخبر "لعربي زو" (1)

أفاة إلى مختلف المجال غير هـ

الخبر في بـ ثم فن ثم فن

الخبر "حميد عبد" " " «...» في تفسير في نشر مختلف في ليو حتى

تخضع له بـ «...» (2)

ة في الخبر له هـ

هـ في شكل الخبر تخصيصه حة معتبرة لـ هـ

محققه بـ

الخبر "لعربي زوق" متمثلة في هـ 1992 هـ

في نشر في في على حد سو (3)

ج في الأخير الشكل الذي قدمت به مختلف المواضيع الثقافية في الـ

بافتقاده للصورة الجيدة وللطباعة المغربية، التي ذب انتباه القارئ للموضوع الثقافي، كما أن عدم استقرارها دليل على غياب مشروع ثقافي تعمل وفقه يوميتي "الشروق والخبر".

(1) العربي زواق: رئيس تحرير يومية الخبر، مرجع سابق.

(2) حميد عبد القادر: رئيس القسم الثقافي ليومية الخبر، مرجع سابق.

(3) العربي زواق: رئيس تحرير يومية الخبر، مرجع سابق.

## المبحث الثالث: مقارنة النتائج الكيفية بين يومي "الشروق والخبر"

سيتم في هذا العنصر مقارنة مختلف النتائج الكيفية المتوصل إليها بين يومي "الشروق والخبر"، في عرضهما للثقافة عبر صفحاتهما المتخصصة في النقاط الآتية:

### أولا/ من ناحية المواضيع:

تحدد أوجه الاتفاق والاختلاف بين يومي "الشروق والخبر" في عرضهما للمواضيع الثقافية فيما يلي:

#### 1- أوجه الاختلاف:

##### 1-1/ المواضيع الفكرية:

- اختلفت يومية الشروق عن يومية الخبر، في عرضهما لعنصر المطبوعات، حيث ركزت يومية الشروق على مشروع الكتاب المدعم رسميا من قبل الرئيس "عبد العزيز بوتفليقة"، بينما كان تركيز يومية الخبر على خلق الدافع لدى القراء لاقتناء مختلف المطبوعات.
- اختلفت يومية الشروق عن يومية الخبر، في منهجية عرض المطبوعات، حيث ركزت يومية الشروق في عرضها لهذا العنصر على دار النشر أولا، ثم عنوان الكتاب ثم مؤلفه، بينما ركزت يومية الخبر على تقديم المؤلف أولا، ثم عنوان الكتاب، وفي الأخير دار النشر.
- ركزت يومية الشروق في تناولها للإشكالات الثقافية، على موضوعين هامين متمثلين في إبراز تجليات أزمة القراءة في الجزائر، وكذا تبيان مدى ضعف الثقافة العربية، مقابل نظيرتها الغربية مختلفة في ذلك مع يومية الخبر التي ركزت على تعديل الدستور، والتحضير للعهد الثالثة الخاصة بالرئيس "بوتفليقة"، وعلاقة ذلك بفساد النظام السياسي، وتأثيراته السلبية على الوضع الثقافي بالجزائر.

- اختلفت يومية الشروق عن يومية الخبر، في تغطيتها للنشاطات الفكرية المقامة وطنيا حيث ركزت يومية الشروق على مختلف الندوات، والملتقيات، والمحاضرات المنظمة من قبل مكتبة الوطنية، في حين اقتصرت يومية الخبر، في تغطيتها الصحفية، على النشاطات الفكرية المتعلقة بعالم الكتاب من معارض... وغيرها.

- اختلفت يومية الشروق عن يومية الخبر، في مجال عرض الدراسات العلمية، حيث سجلنا تقديم العديد من الملخصات المطولة عن دراسات نظرية وميدانية وفي مجالات مختلفة، في حين لم نسجل أية دراسة مقدمة من قبل يومية الخبر.

- اختلفت يومية الشروق عن يومية الخبر، في طبيعة المواضيع التاريخية المقدمة، حيث ركزت الأولى على التعريف بمنطقة القبائل تاريخيا وربط هذه المنطقة بقضية التنصير، في حين خصصت يومية الخبر

" "

الخبر في تقديم عنصر

في حين

خبر مختلف القراءات

## 1-2/ المواضيع الفنية:

جمهير

الخبر في عرضه لأكثر

" "

الخبر

لمتبع له مختلفة في  
على مختلف

ل جمهير كبير ثيراته

لتي

- الخبر في تنه لها الأولى على " ، الذي يلعب دورا كبيرا، في
- الها
- الخبر في نظرهم إلى
- في حين
- الخبر للسينم ، راجعت ذلك إلى حالة التي له
- 3-1/ المواضيع الأدبية:**
- الخبر في لها للشخصيات الأدبية، حيث ركزت يومية في حين لم يذكر ه
- الخبر
- الخبر في عرضه غير معروفة لدى
- التكفل به
- التعريف به
- الخبر لتي ركزت على
- مختلفة في
- ، وسميرة قبلي... وغيرهم
- سيني
- باتهم
- الخبر عن يومية
- " ، وتوزيعها في السوق، حيث كان
- "
- " عبر
- " " بناه

**4-1/ المواضيع الدينية:**





- اتفقت يوميي لخبر على تخصيص **بهم** " " عن مختلف

## 2-2/ المواضيع الفنية:

- لخبر في عرضها يج
- لخبر في تده لعنصر المواضيع الفنية الجادة، حاولا التركيز على في التي يعيشه .
- تفقت يوميي لخبر في تغطيتهم تركيز
- لخبر في تقديمهم ، التركيز

## 2-3/ المواضيع الأدبية:

- لخبر في الاهتمام بالنشاطات بالدرجة الأولى، ثم الاهتمام
- لخبر في تقديمه في ركنه
- يجمع بين " " في عرض
- ثم فن

ثانيا/ من ناحية الشكل:

## 1/ أوجه الاختلاف:

1-1/ المواضيع الفكرية:

- الخبر في  
الأولى  
موزع على صفحاتها  
في حين عرضت الخبر
- الخبر في نوعية  
الخبر في حين  
مختلف  
الخبر على
- الخبر فقط.

2-1/ المواضيع الفنية:

- تختلف يوميي  
الخبر في  
، ومختلف الوسائل الإعلامية الأخرى.
- تختلف يوميي  
الخبر في  
لمستخدمة في كته  
في حين قدمته  
الخبر وفق فن

3-1/ المواضيع الأدبية:

- تختلف يوميي  
الخبر في  
التي خصصتها له  
كبر من مسد  
التي خصصتها له
- تختلف يوميي  
الخبر في  
لشروق في عرضه  
في حين مزجت
- بر في عرضه له لعنصر على في

4-1/ المواضيع الدينية:

- لخبير في  
كثير بكثر  
لتي خصصته لهما  
لخبير في توظيف مختلف ا  
لشروق ن  
لأ  
لخبير في توظيف  
لخبير  
رکزت عليه كثير  
في توظيفهم  
لخبير

## 2/ أوجه الاتفاق:

### 1-2/ المواضيع الفكرية:

- تفقت يومي  
لخبير  
توظيف في ا  
في عرض

### 2-2/ المواضيع الفنية:

- تفقت يومي  
لخبير في إعطاء مساحة كبيرة لنشر  
أم ممثلين.  
تفقت يومي  
بر في  
تم لتركيز على في لخبير

### 2-3/ المواضيع الأدبية:

- تفقت يومي  
لخبير في  
مختلف ا  
في



# نتائج الدراسة

جامعة الأمير عبد القادر  
العلوم الإسلامية

## النتائج الجزئية

### 1/ المواضيع الثقافية:

- نشرت يومي "الشروق والخبر" 514 موضوعا ثقافيا، توزعت على 48 عددا، محتملة بذلك 95 صفحة ثقافية متخصصة، خلال سنة 2008، حيث كانت يومية الخبر أكثر الصحف المدروسة، تناولوا للمواضيع الثقافية على اختلافها، حددت بـ 277 موضوعا ثقافيا، وبشكل أقل جاءت يومية الشروق بـ 237 موضوعا ثقافيا.

- ركزت يومي الشروق والخبر، على تناول المواضيع الفنية، بالدرجة الأولى بنسبة حددت بـ 46,69%، تلتها في المرتبة الثانية المواضيع الفكرية بنسبة حددت بـ 32,68%، ثم المواضيع الأدبية بنسبة حددت بـ 10,51%، وفي المرتبة الأخيرة المواضيع الدينية بنسبة حددت بـ 10,12%.

### 1-1/ المواضيع الفنية:

- احتل عنصر أخبار الفنانين من ممثلين ومغنيين جزائريين، وعرب صدارة النشر في اليوميتين المدروستين، ثم تلتها باقي المواضيع الفنية الأخرى على التوالي:
- احتلت المواضيع الفنية المتعلقة بالوسائل الاتصالية من تلفزيون، وإذاعة ووسائط اتصالية حديثة المرتبة الثانية.
- احتلت المواضيع الفنية المتعلقة بالسينما المرتبة الثالثة.
- احتلت المواضيع المتعلقة بالمسرح المرتبة الرابعة.
- احتلت التغطيات المختلفة للنشاطات الفنية المرتبة الخامسة.
- احتلت المواضيع الفنية الجادة المرتبة السادسة.
- احتلت المواضيع المتعلقة بالفنون التشكيلية المرتبة السابعة.

## 1-2/ المواضيع الفكرية:

- احتل عنصر عرض المطبوعات المرتبة الأولى، حيث ركزت يوميتي "الشروق والخبر"، في هذا العنصر على دعم مشروع الكتاب بالجزائر، بعد تظاهرة الجزائر عاصمة الثقافة العربية، لسنة 2007، بالإضافة إلى تشجيع المواطنين الجزائريين على القراءة والمطالعة، ثم تلتها باقي المواضيع الفكرية الأخرى على التوالي:

- احتلت الإشكالات الفكرية الوطنية، والعربية، والأجنبية المرتبة الثانية، من خلال تركيز يومية الشروق على أزمة القراءة في الجزائر، والدول العربية، أما يومية الخبر فقد ركزت على ربط بين الواقع الثقافي الجزائري المزري، بالواقع السياسي الراهن، المتمثل في تعديل الدستور، للعهد الثالثة، والإعلان عن سياسة الحكم الراشد بالجزائر.

- احتل الإعلان عن المواعيد الفكرية المختلفة من ندوات، مؤتمرات، محاضرات... المرتبة الثالثة.

- احتلت تغطية النشاطات الفكرية المختلفة المرتبة الرابعة.

- احتلت المواضيع التاريخية المختلفة المرتبة الخامسة.

- احتلت المواضيع الفكرية المتعلقة بالدراسات العلمية المرتبة السادسة.

- احتلت المواضيع الفكرية المتعلقة بتقديم أعمال فكرية معينة المرتبة السابعة.

- احتلت المواضيع الفكرية المتعلقة بتقد وتحليل أعمال فكرية معينة، بالإضافة إلى المواضيع الفكرية المتعلقة بالتربية والتعليم المرتبة الثامنة.

## 1-3/ المواضيع الأدبية:

- احتل عنصر المواعيد الأدبية من أمسيات أدبية، توقيعات لروايات مختلفة... وغيرها المرتبة الأولى، من مجموع المواضيع الأدبية المنشورة، في يوميتي "الشروق والخبر".

- احتل عنصر تغطية مختلف النشاطات الأدبية المعلن عنها المرتبة الثانية.

- احتلت المواضيع الأدبية المتعلقة بالشخصيات الأدبية المعروفة على الساحة الوطنية، والعربية، المرتبة الثالثة.

- احتلت المواضيع الأدبية المتعلقة بنشر مذكرات "الشيخ يوسف القرضاوي" الحاملة لفكرة الوسطية والاعتدال في التعامل مع مختلف القضايا والإشكالات الدينية المختلفة، المرتبة الرابعة.

- احتلت الأعمال الإبداعية الأدبية من شعر، وقصص قصيرة المرتبة الخامسة، من مجموع المواضيع الأدبية المنشورة.

#### 1-4/ المواضيع الدينية:

- احتلت الإشكالات الدينية بمختلف مجالاتها المرتبة الأولى، من خلال التركيز على علاقة المسلمين بالغرب، والتوتر الذي يسود هذه العلاقة.
- احتلت المواضيع الدينية المتعلقة بأخلاق المسلمين المرتبة الثانية.
- احتلت المواضيع الدينية المتعلقة بعبادات المسلمين المرتبة الثالثة.
- احتلت المواضيع الدينية المتعلقة بعنصر الفتاوى، الذي تركز حول موضوع الأحكام الفقهية للصوم والزكاة، والطلاق المرتبة الرابعة.
- احتل عنصر تغطية مختلف النشاطات الدينية المرتبة الخامسة.
- احتلت المواضيع الدينية المتعلقة بالدراسات الإسلامية المرتبة السادسة.
- احتلت المواضيع الدينية المتعلقة بتقديم بعض الشخصيات الإسلامية التاريخية المرتبة السابعة.

#### 2/ مجال اهتمام يومي "الشروق والخبر":

- تصدرت المواضيع الثقافية الوطنية أولى أولويات النشر، في الصفحات الثقافية الخاصة بيومتي "الشروق والخبر".
- تسجيل تقارب في تناول المواضيع الثقافية العربية والإسلامية.
- ضعف نسبة المواضيع الثقافية الدولية.

#### 3/ القيم المروج لها من قبل يومي "الشروق والخبر":

#### 1-3/ القيم الوطنية:

- اهتمت يومي "الشروق والخبر" بالترويج للقيم الوطنية بالدرجة الأولى، متمثلة في:

- إبراز وتدعيم القيم الوطنية، من خلال الحديث عن الآداب والفنون، والعادات والتقاليد، الخاصة بالمجتمع الجزائري.
- الحفاظ على الهوية الثقافية المحلية الجزائرية.
- الدفاع عن الثقافة الوطنية والإسلامية.
- الحفاظ على خصوصية وأصالة المجتمع الجزائري.

### 2-3/ القيم الإسلامية:

- كانت نسبة الترويج للقيم ذات المضمون الإسلامي متوسطة، وقد تركزت هذه القيم في:
- الدفاع على ضرورة وجود هوية ثقافية تميز كل مجتمع عن الآخر.
- نشر قيم الثقافة العلمية وأهميتها في تطوير المجتمعات.
- حث الجماهير على القراءة، ومطالعة منتجات الحضارات المختلفة.
- تحقيق الاغناء الحضاري بين الشعوب من خلال الانفتاح المتزن الذي يكون بينها.
- المحافظة على التنوع الثقافي بين الشعوب، واحترام مختلف الثقافات.
- تشجيع وجود حوار بين الحضارات المختلفة.

### 3-3/ القيم الوضعية:

- كانت نسبة الترويج للقيم ذات المضمون الوضعي ضعيفة، وقد تلخصت هذه القيم في:
- ترسيخ الامتثالية للدول المتطورة.
- إشاعة قيم الاستهلاك الغربي من فنون، ومشاهير... وغيرها.
- إعطاء أهمية للغات الأجنبية على رأسها الإنجليزية والفرنسية على حساب اللغة العربية.
- ن قيم تقليد الآخر، وإبرازه على أنه الأفضل دائما، بالمقابل يتم غرس قيم الانحزامية لدى الشعوب العربية والجزائرية.
- تنميط الثقافات المحلية وجعلها ثقافات فولكلورية، أو ثقافات منحصرة في الفن، المتمثل في الغناء والتمثيل.
- خلق احتياجات غير موجودة، ودفح الجماهير لتلبيةها.

#### 4/ الأهداف المرجو تحقيقها من قبل يومي "الشروق والخبر":

- محاولة توعية الجمهور الجزائري ثقافيا في المرتبة الأولى.
- التشجيع على الإبداع، والإنتاج الثقافي في المرتبة الثانية.
- التعريف بالثقافة الجزائرية، والمحافظة عليها في المرتبة الثالثة.
- التشجيع على المطالعة، والقراءة في المرتبة الرابعة.
- تدعيم الانتماء العربي، والتعريف بالثقافة العربية الإسلامية في المرتبة الخامسة.
- محاولة إثارة القارئ في المرتبة السادسة.
- الارتقاء بدوق الجمهور الجزائري، وكذا نقد الواقع الثقافي الجزائري والعربي في المرتبة السابعة.

#### 5/ المصادر المعتمد عليها من قبل يومي "الشروق والخبر":

- تناولت يومي "الشروق والخبر"، مختلف الشخصيات المعروفة لدى الرأي العام الجزائري، وحتى العربي، في مختلف المجالات الثقافية:
- تصدرت شخصية وزيرة الثقافة بالجزائر السيدة "خليدة تومي" ترتيب الشخصيات التي كتبت عنها يومي "الشروق والخبر".
- تصدرت شخصية الشيخ "يوسف القرصاري" ترتيب الشخصيات الدينية.
- تصدرت شخصية "أمين الزاوي" ترتيب الشخصيات الأدبية.
- تصدرت شخصيات أشهر المغنيين الجزائريين، ترتيب الشخصيات الفنية.
- جاء الاعتماد على المؤسسات الثقافية، وعلى رأسها المكتبة الوطنية، ودور المسارح كمصدر للأحداث الثقافية في المرتبة الثانية.
- جاء الاعتماد على الكتب كمصدر للمعلومات الثقافية في المرتبة الثالثة.
- كانت نسبة الأخبار الثقافية مجهولة المصدر معتبرة، وقد احتلت المرتبة الرابعة.
- جاء الاعتماد على الأساتذة الباحثين كمصدر للمواد الثقافية في المرتبة الخامسة.
- جاء الاعتماد على البرامج التلفزيونية -تحديدا- كمصدر لبعض الأخبار الثقافية في المرتبة السادسة.

- جاء الاعتماد على الجمهور المتابع، وشبكة الانترنت كمصدر للأخبار الثقافية المختلفة، في المرتبة السابعة.

## 6/ القائم بالاتصال في يومي "الشروق والخبر":

- اعتمدت يومي "الشروق والخبر" بشكل واضح على صحفييها ومراسليها في كتابة، وتحرير مختلف المواضيع الثقافية، ثم جاءت بقية الفئات الأخرى على التوالي:
- ارتفاع نسبة نشر مواضيع ثقافية دون توقيع، حيث احتلت المرتبة الثانية.
- ضعف نسبة الاعتماد على المشايخ والدعاة، حيث احتلت المرتبة الثالثة.
- ضعف نسبة الاعتماد على أقلام الأساتذة الباحثين، حيث احتلت المرتبة الرابعة.
- ضعف نسبة الاعتماد على أقلام المتخصصين في الشأن الثقافي، حيث احتلت المرتبة الخامسة.
- ضعف نسبة الاعتماد على وكالات الأنباء الوطنية، أو العربية، أو العالمية، حيث احتلت المرتبة السادسة.
- ضعف نسبة الاعتماد على أقلام الجمهور المتابع، حيث احتلت المرتبة السادسة.
- شكلت المرأة نسبة معتبرة، من مجموع القائمين على الصفحات الثقافية في يومي "الشروق والخبر".
- معظم كتاب المواضيع الثقافية، في يومي "الشروق والخبر"، لم يتلقوا أي تكوين في مجال الإعلام والاتصال ولا حتى في مجال الصحافة الثقافية.
- انحصرت خبرة معظم كتاب المواضيع الثقافية، في يومي "الشروق والخبر"، ما بين [5-10] في مجال الصحافة عموماً، وما بين [1-5] في مجال الصفحات الثقافية.
- يعاني معظم صحفيي الأقسام الثقافية بيومي "الشروق والخبر" من عدم وجود حرية في كتابة مختلف المواضيع الثقافية.

## 7/ القوالب الفنية المعتمد عليها من قبل يومي "الشروق والخبر":

### 1-7/ قالب التغطية الصحفية:

- نشرت أغلبية المواضيع الثقافية بيومي "الشروق والخبر" وفق قالب التغطية الصحفية.

- تم الاعتماد على فن الخبر الصحفي بدرجة كبيرة في تقديم مختلف المواد الثقافية.
- احتلت المقالات التحليلية مكانة معتبرة في يومي "الشروق والخبر"، حيث جاءت في الترتيب الثاني ونسبة متوسطة.
- احتلت التعليقات مكانة ضعيفة في يومي "الشروق والخبر"، حيث جاءت في الترتيب الثالث ونسبة ضعيفة.
- كانت نسبة الفنون الصحفية الأخرى ضعيفة ومقاربة، حيث جاء فن الحديث الصحفي أولاً، متبوعاً بفن الريبورتاج، ثم فن البورتية، مع تسجيل غياب تام لفن التحقيق.

### 7-2/ قالب الإبداع:

- ضعف نسبة الاعتماد على قالب الإبداع، حيث احتل المرتبة الثانية متضمناً:
- قصة قصيرة واحدة.
- قصيدة شعرية واحدة.
- مذكرات.
- أدعية مختلفة.

### 7-3/ قالب الدراسات العلمية:

- ضعف نسبة الاعتماد على قالب الدراسات العلمية، حيث احتل المرتبة الثالثة، حيث تضمن ملخصات مطولة عن دراسات علمية أكاديمية.

### 8/ زوايا نشر المواضيع الثقافية في يومي "الشروق والخبر":

- احتلت المواضيع الثقافية المنشورة، في قلب الصفحة المرتبة الأولى.
- احتلت المواضيع الثقافية المنشورة، أعلى يسار الصفحة المرتبة الثانية.
- احتلت المواضيع الثقافية المنشورة، أسفل يسار الصفحة المرتبة الثالثة.
- احتلت المواضيع الثقافية المنشورة، في أعلى الصفحة المرتبة الرابعة.
- احتلت المواضيع الثقافية المنشورة، في ذيل الصفحة المرتبة الخامسة.

- احتلت المواضيع الثقافية المنشورة، أعلى يمين الصفحة المرتبة السادسة.
- احتلت المواضيع الثقافية المنشورة في صفحة كاملة المرتبة السابعة.

### 9/ نوع الصور المستخدمة من قبل يومي "الشروق والخبر":

- تصدرت الصور الشخصية الترتيب الأول، من مجموع الصور الموظفة بجانب المواضيع الثقافية، في يومي "الشروق والخبر".
- جاءت الصور الموضوعية في الترتيب الثاني.
- جاءت الصور التعبيرية والرسوم الساخرة في الترتيب الأخير، ونسبة ضعيفة جدا.

### 10/ الاستمالات الاقناعية المعتمدة من قبل يومي "الشروق والخبر":

#### 1-10/ الاستمالات الاقناعية غير العلمية:

- تصدرت الاستمالات الاقناعية غير العلمية أولى الترتيب، متمثلة في:
- جاء التركيز بشكل أساسي، على مخاطبة النواحي العاطفية لدى القارئ، في المرتبة الأولى.
- احتلت بقية الاستمالات غير العلمية المرتبة الثانية، بنسب ضعيفة جدا، ومتقاربة.

#### 2-10/ الاستمالات الاقناعية العلمية:

- احتلت الاستمالات الاقناعية العلمية المرتبة الثانية، متمثلة في:
- جاء الاعتماد على تقديم الأدلة العلمية والمنطقية في المرتبة الأولى.
- جاء الاعتماد على وضوح الفكرة في المرتبة الثانية.
- جاء الاعتماد على الضمنية المقنعة في المرتبة الثالثة.

#### 3-10/ الاستمالات الاقناعية العلمية:

- جاء عدم اعتماد يومي "الشروق والخبر"، على أي نوع من الاستمالات في المرتبة الثالثة.

### **11/ العناوين الموظفة من قبل يومي "الشروق والخبر":**

- نشرت أغلبية المواضيع الثقافية في يومي "الشروق والخبر"، بعناوين عادية، محتلة بذلك المرتبة الأولى.
- احتلت المواضيع الثقافية المنشورة بعناوين ممتدة المرتبة الثانية.
- احتلت المواضيع الثقافية المنشورة بعناوين رئيسية المرتبة الثالثة.
- احتلت المواضيع الثقافية المنشورة بعناوين ذات البند العريض المرتبة الرابعة.

### **12/ الألوان المستخدمة من قبل يومي "الشروق والخبر":**

- نشرت أغلبية المواضيع الثقافية في يومي "الشروق والخبر" دون ألوان.
- جاءت نسبة استعمال الألوان في نشر المواضيع الثقافية، في يومي "الشروق والخبر" ضعيفة جدا، حيث احتلت بذلك المرتبة الثانية والأخيرة، وقد توزع توظيف الألوان كالاتي:
- احتلت المواضيع الفنية الملونة المرتبة الأولى.
- احتلت المواضيع الفكرية الملونة المرتبة الثانية.
- احتلت المواضيع الدينية الملونة المرتبة الثالثة.
- احتلت المواضيع الأدبية الملونة المرتبة الرابعة.

### **13/ نوع اللغة المعتمد عليها من قبل يومي "الشروق والخبر":**

- نشرت أغلبية المواضيع الثقافية في يومي "الشروق والخبر"، بلغة إعلامية بسيطة، محتلة بذلك المرتبة الأولى.
- احتلت المواضيع الثقافية المنشورة بلغة اقناعية المرتبة الثانية.
- احتلت المواضيع الثقافية المنشورة بلغة تعبيرية المرتبة الثالثة.

## النتائج العامة

### أولاً: نتائج الدراسة النظرية

- أظهرت الدراسة أن هناك اختلاف كبير، وجدل واسع حول مفهوم الثقافة وحدودها، وخصائصها... وغيرها، مما أدى إلى كثرة تعريفاتها، ومن ثم صعوبة تحديد مفهوم الصحافة الثقافية.
- أظهرت الدراسة أن للثقافة أنواع ومستويات تتمثل في: الثقافة الراقية، والشعبية، والجماهيرية.
- أظهرت الدراسة أن للثقافة وظائف أساسية تؤديها للفرد وللمجتمع على حد سواء.
- أظهرت الدراسة أن تاريخ الصحافة الثقافية، مرتبط بظهور الصحافة المتخصصة وتطورها.
- أظهرت الدراسة أن للصحافة الثقافية أنواع وهي:
  - ✓ الصحافة الأدبية.
  - ✓ الصحافة الدينية.
  - ✓ الصحافة الفنية.
  - ✓ الصحافة العلمية.
- أظهرت الدراسة أن للصحافة الثقافية مستويات وهي:
  - ✓ المجالات الثقافية المتخصصة.
  - ✓ الملاحق الأسبوعية المتخصصة في المجال الثقافي.
  - ✓ الصفحات الثقافية المتخصصة، بالصحف اليومية العامة.
- أظهرت الدراسة أن للصحافة الثقافية عوامل تتحكم في نجاحها أو فشلها، وهي متمثلة في:
  - ✓ البيئة القانونية.
  - ✓ البيئة الاقتصادية.
  - ✓ البيئة الاجتماعية.
- أظهرت الدراسة أن للقائم بالاتصال في الصحافة الثقافية دور فاعل فيها، إذ لا بد أن يتوفر على خصائص، وتتوفر فيه شروط معينة تؤهله للكتابة في الصحافة الثقافية.
- أظهرت الدراسة أن طبيعة جمهور الصحافة الثقافية مرتبط بطبيعة مستوياتها، وهو يتحدد في:

- ✓ جمهور المجالات الثقافية المتخصصة، وهو جمهور متخصص.
  - ✓ جمهور الصفحات الثقافية، بالصحف اليومية، وهو جمهور عام ومتنوع.
  - ✓ جمهور الملاحق الثقافية المتخصصة، وهو جمهور مزيج بين المتخصص والعام.
- أظهرت الدراسة أن الصحافة الثقافية استفادت هي الأخرى من التطور التكنولوجي، من خلال ظهور ما يسمى بالصحافة الثقافية الإلكترونية، التي حملت على عاتقها مهمة نشر الثقافة، ونشر الوعي الثقافي، عبر شبكة الانترنت.
- أظهرت الدراسة أن للصحافة الثقافية فنون تحرير، وكتابة، وطريقة إخراج مختلفة عن بقية المجالات الأخرى، وعلى القائمين عليها، مراعاة ذلك.
- أظهرت الدراسة أن للصحافة اليومية خصائص ثقافية عامة، تميز بها عن غيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى، نتيجة اعتمادها على عنصر التبويب.
- أظهرت الدراسة أن الصفحات الثقافية اليومية، أخذت على عاتقها مهمة الوظيفة الثقافية بشكل خاص مع القيام بباقي الوظائف الصحفية الأخرى، وهذه الوظيفة تتمثل في التخفيف عن القراء، والترويح عن عقولهم، وتقوية دوافع التفكير عندهم، وكذا الرفع من مستواهم المعرفي في شتى المجالات.
- حاولت هذه الدراسة عرض أهمية الصفحات الثقافية، وأثرها على الفرد والمجتمع.
- حاولت هذه الدراسة أن تقدم أهم محتويات الصفحات الثقافية، وهي متمثلة في مختلف الآداب، والفنون والعلوم.
- أظهرت الدراسة أن للإشهار سلطة كبيرة على الصفحات الثقافية، حيث يتدخل في مضمونها، ويعمل على تقليص حجمها، وعدم استقرارها داخل الجريدة اليومية.

### ثانياً: نتائج الدراسة التحليلية:

أسفرت نتائج تحليل مضمون الأعداد الخاصة بيوميتي "الشروق والخبر" عن عدة نتائج هامة

وهي:

- كان حجم الاهتمام بالمواضيع الثقافية، -عموماً- واضحاً في يوميتي "الشروق والخبر".

- شغلت الموضوعات الفنية الجزء الأكبر، من المساحة الكلية المخصصة للثقافة في يومي "الشروق والخبر"، تلتها الموضوعات الفكرية، ثم الموضوعات الأدبية، ثم الموضوعات الدينية.
- اختلفت الأجندة الثقافية الخاصة بيومي "الشروق والخبر"، في عرضهما للمواضيع الفكرية، حيث ركزت يومية الشروق على النشاطات الفكرية، التي تنتجها الحكومة والقائمين عليها، أين كانت وزيرة الثقافة "خليدة تومي" على رأس قائمة الشخصيات المتناولة في الصفحة الثقافية، بالإضافة إلى الاهتمام بنشاطات المكتبة الوطنية وبالكتاب، بينما نجد أن يومية الخبر ركزت من خلال موضوعاتها الثقافية لسنة 2008م، على قضية تعديل الدستور الجزائري، وعلاقته بالواقع الثقافي الجزائري.
- أظهر التحليل عن تقارب وتوافق كبيرين، في ترتيب أولويات الصحيفتين على صعيد الموضوعات الفنية -تحيديا-، من خلال تركيز اهتمامهما على أخبار الفنانين من ممثلين ومغنيين.
- ركزت يومي "الشروق والخبر"، على القضايا الثقافية الوطنية بالدرجة الأولى، ثم العربية، ثم الإسلامية، ثم الدولية.
- أظهر التحليل أن اتجاه يومي "الشروق والخبر"، كان نحو الترويج للقيم الوطنية، ثم الإسلامية، وبنسبة ضعيفة الترويج للقيم الوضعية.
- كشفت الدراسة بأن الهدف من وراء تخصيص صفحات ثقافية، هو المساهمة في نشر الوعي الثقافي، بالإضافة إلى تشجيع الجماهير على القراءة.
- الاعتماد بصفة كبيرة على الشخصيات المعروفة لدى الرأي العام الجزائري، والعربي كمصادر أساسية للمعلومات الثقافية، وأخص بالذكر هنا: وزيرة الثقافة السيدة خليدة تومي"، والشيخ "يوسف القرضاوي"، والأديب الجزائري السيد "أمين الزاوي"، و"عمارة لخص"، و"واسيني الأعرج"، و"أحلام مستغانمي"، و"سميرة قبلي".
- الاعتماد بصفة كبيرة على أقلام الصحفيين العاملين بالأقسام الثقافية، من صحفيين ومراسلين، مع تسجيل نقص كبير لأقلام الكتاب المتخصصين في الشأن الثقافي، من خارج الجريدتين، لأسباب اقتصادية.
- كشفت الدراسة أن القائمين على الصفحات الثقافية، ليومي "الشروق والخبر" موظفون يفتقرون إلى موهبة الإبداع.

- كشفت الدراسة ضعف خبرة القائمين على الصفحات الثقافية، ليوميتي "الشروق والخبر".
- كشفت الدراسة بأن كتاب المواضيع الثقافية، بيوميتي "الشروق والخبر" مقيدون ومسكرون، من قبل رئيس التحرير، ومدير النشر الخاص بالجريدة.
- كشفت الدراسة بأن المهمة الأساسية للصفحات الثقافية، بيوميتي "الشروق والخبر" تتلخص أساسا في إيصال الخبر مهما كان نوعه، إلى جمهور القراء، لذلك لم تستخدم الصحف الفنون التحريرية المناسبة لمختلف المواد الثقافية، حيث طغى فن الخبر الصحفي على بقية الفنون الصحفية، وهذا يخالف طبيعة الصفحات الثقافية، التي يجب أن تركز على الفكر والإبداعات أكثر مما تركز على النشاطات والأحداث.
- الاعتماد على توظيف الصور الشخصية إلى جانب المواضيع الثقافية المنشورة.
- اتجاه نشر المواضيع الثقافية، في يوميتي "الشروق والخبر" نحو الإثارة، من خلال التركيز على مخاطبة النواحي العاطفية لدى القراء.
- ظهر بوضوح قصور يوميتي "الشروق والخبر"، في استخدام الأشكال الطباعية المصاحبة للمواد التحريرية، رغم الأهمية المعلوماتية والإخراجية لهذه الأشكال، وقد يكون ذلك ظاهرة بارزة في الصفحات ذات الطابع الجاد، كالصفحات المنشورة تحت اسم "ثقافة" وتلط المنشورة تحت اسم "إسلاميات"، دون غيرها من الصفحات الثقافية الأخرى ذات الطابع الفني، مثل الصفحة الثقافية المنشورة تحت اسم "فن"، وتلك المنشورة تحت اسم "فن وتلفزيون"، لأسباب اقتصادية.
- الاعتماد على اللغة الإعلامية البسيطة في عرض مختلف المواضيع الثقافية، وهي مليئة بالأخطاء اللغوية، والمطبعة.
- أظهرت الدراسة أن الصفحات الثقافية، بيوميتي "الشروق والخبر"، لا تتضمن نقدا بل انطباعات شخصية، خاصة بالصحفيين.
- أظهرت الدراسة أن الصفحات الثقافية، بيوميتي "الشروق والخبر"، غير مستقرة التواجد داخل الجريدتين، كما أن حجمها في تغير مستمر، بسبب الإشهار الذي يفرض عليها سلطته داخل الجريدة الخاصة.

- كشفت الدراسة بأن الصفحات الثقافية، في يومي "الشروق والخبر"، وحتى في باقي اليوميات الجزائرية الأخرى، مستقلة كانت أم عمومية، لا تحمل مشاريع ثقافية بناءة.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

# خاتمة

جامعة الأمير  
عبد  
الاعظم  
الإسلامية

## خاتمة

رغم التحدي العصري الذي تواجهه الصحافة المكتوبة بفعل تأثير الإعلام المرئي، والمسموع وانتشاره بين الناس، إلا أن الصحيفة اليومية مازالت تعد من أهم ظواهر الحياة الثقافية، وما زالت تمتلك الحق في انتزاع اهتمامنا، وفضولنا الثقافي بتخصيصها لصفحات تعنى بالشأن الثقافي الوطني، والعربي، وحتى العالمي.

تهدف الصحف اليومية الجزائرية المستقلة، من خلال تخصيصها لصفحات ثقافية، الوصول إلى أكبر قدر ممكن من الجماهير، خصوصا في عصرنا هذا، وهو عصر الاستهلاك والسرعة، أين يريد فيه المثقف، والكاتب، والناقد، والقارئ العادي أن يدركوا كل ما يحصل في بيئتهم الثقافية الجزائرية، حيث لا يجدون أمامهم سوى الصفحات الثقافية اليومية التي تلي لهم تلك الحاجات، خصوصا في ظل انفجار المعلومات، وكثرة مواقع شبكة الإنترنت، والمحطات الفضائية التلفزيونية، أين باتت الصفحات الثقافية في الجرائد اليومية، مصدراً مهماً للمعرفة والثقافة، إلا أننا لم نلمس من خلال ما عرض في هذه الصفحات، أن هناك جبهة ثقافية ونقدية، ونظرية، وإبداعية ذات سلطة فاعلة ومؤثرة في المجتمع الجزائري.

تركز معنى الثقافة في الصحف اليومية المستقلة من خلال عينة الدراسة "الشروق والخبر" في تقديم الفنون بمختلف أنواعها، مركزة بذلك على اعتبار الثقافة مجالا ترفيهيا بالدرجة الأولى، دون الأخذ بعين الاعتبار لبقية العناصر الأخرى المكونة لثقافة المجتمع الجزائري، ومن هنا وجب على الصحافة اليومية الجزائرية المستقلة، أن تتحمل المسؤولية إزاء هويتها الثقافية العربية الإسلامية الواضحة المعالم والملايح، ولكي تؤدي هذا الدور، عليها أن تكون أداة تنمية فاعلة، ومن غير المعقول أن تكون مساحة الفن أو "الترفيه" في الصحافة اليومية المستقلة في الجزائر، أكثر من المساحة المخصصة للثقافة الجادة والمفيدة، خاصة وأن هذا الترفيه يقدم في شكله الفني الهابط.

مند ظهور الصحافة المستقلة في الجزائر، وانتهاج البلاد أسلوب اقتصاد السوق، أصبح المنتج الإعلامي سلعة تجارية، تخضع في تضمينها إلى نفس خصائص السلع الاستهلاكية الأخرى، ولم تغدو المؤسسة الإعلامية سوى مؤسسة تجارية تبحث عن الربح المادي في المقام الأول على حساب قيم المجتمع.

وتعتبر الصفحات الثقافية باليوميات الجزائرية المستقلة، جزءا من هذا المشروع التجاري العام، الذي يهدف إلى تحقيق الأرباح المادية لأصحابه في أقل وقت ممكن، معلنين عن سقوط الصفحات الثقافية الجزائرية في ظل معطيات السوق، الذي يفرض على اليوميات الجزائرية، أن تتعامل بشكل كبير مع الإشهار لتحافظ على استمرار تواجدها في الساحة الإعلامية الجزائرية، وأمام ارتفاع نسبة الإشهار في الجريدة، تدفع الصفحات الثقافية الثمن فتحجب أو يقلص حجمها، أو ينحرف مضمونها ليقدم منتوجا إعلاميا، ثقافيا لا يراعي حتى الآداب العامة للمجتمع الجزائري، والتفكير فقط في تلبية رغبات بعض القراء من محبي أخبار الفنانين، مبتعدة عن تقديم ما هو جيد ومفيد وبناء، وإذا كان الشكل الخارجي لهذه الصفحات يعطيها مظهر الصفحات الأكثر براءة وطرافة، فإنها في حقيقتها الصفحات الأكثر قدرة، على أن تكون الأكثر خطرا وتوجيها، لأن الأيديولوجية تكون مخبأة وراء أدوية الفن.

إن تطور الصحافة الثقافية في الجزائر، مرهون بسياسة ثقافية شاملة تتبناها الدولة، ويشترك فيها الأفراد والمؤسسات المعنية بهذا المجال وذلك من خلال:

- توفير الإطار القانوني للنشاط في هذا المجال.
- توفير الكادر البشري المؤهل لإنعاش الصحافة الثقافية في الجزائر.
- الاعتماد على تكنولوجيا الاتصال الحديثة لخدمة الصحافة الثقافية.

## التوصيات الخاصة بالدراسة:

- على الرغم من وجود صفحات ثقافية بالجرائد اليومية المستقلة بالجزائر، إلا أنها تحتاج إلى إعادة النظر في موضوعاتها، وكيفية تحريرها، وإخراجها، من أجل تطويرها إلى الأفضل، ومن التوصيات نجد:
- توصي الباحثة بضرورة تحديد معنى كلمة "ثقافة"، التي تناولتها الصفحات الثقافية، بما يتناسب مع المعنى الحقيقي لها.
  - توصي الباحثة بضرورة أن تكون الصفحات الثقافية، شاملة في تقديمها للمضامين الثقافية، وأن لا تقتصر على الفن.
  - توصي الباحثة بضرورة إبراز دور الصفحات الثقافية، وأهميتها لدى رؤساء التحرير والقائمين على الصحف اليومية وإعطائها العناية المناسبة.
  - توصي الباحثة بضرورة تلخص الصفحات الثقافية اليومية، من الجري وراء السبق الإخباري اليومي، والتركيز على المواد ذات الطابع الثقافي التوعوي.
  - على الصفحات الثقافية اليومية القيام بدورها التنويري في توجيه الفكر، وتحريكه نحو الأفضل والأكمل، وألا يقتصر دورها على كونها رجماً لصدى الحياة الثقافية التي تنسم بالرتابة في كثير من الأوقات.
  - ضرورة العناية بقضايا الحوار الثقافي بين المثقفين وبين الحضارات، والتركيز على اقتباس مواد ثقافية راقية عن طريق الترجمة.
  - ضرورة العناية بالفنون التحريرية المختلفة، من أحاديث، ومقالات، وتحقيقات، وعدم الاقتصاد على الأخبار والتغطيات المستعجلة.
  - ضرورة العناية بالتقنيات الحديثة، في مجال الإخراج الصحفي بالتركيز على جماليات الصورة الصحفية، والأشكال، والألوان، والعناصر الطباعية الحديثة.
  - ضرورة الاعتماد على محررين متخصصين في كل مجال ثقافي، وكذا الرفع من المستوى العلمي والمهني، للصحفيين العاملين بالأقسام الثقافية.
  - ضرورة أن تتولى الصفحات الثقافية المسؤولية كاملة، في طرح القضايا الملحة، وأن تتبنى طرح الحلول ولا تقف موقف المتفرج، فهي مطالبة بتحقيق عنصر المشاركة الفاعلة في الحياة الثقافية، بفتح مجالات النشر لكل جديد وأن تشارك مشاركة فاعلة في صنع الحياة الثقافية وبث الثقة لدى القراء،

- بما تنشره من أعمال قادرة على التأثير والإقناع، والتأكيد على قيم المجتمع وحضارته، ليكون لديه القدرة على مواجهة الأفكار، والتيارات الهدامة لقيمه.
- هناك ضرورة ملحة لمتابعة دراسات تحليل محتوى الصفحات المخصصة للثقافة في اليوميات الجزائرية المستقلة.
- هناك ضرورة ملحة لمتابعة دراسات جمهور لمعرفة وتحديد جمهور هذه الصفحات، واحتياجاته الحقيقية.
- هناك حاجة ملحة إلى إصدار ملاحق أسبوعية، ومجلات ثقافية متخصصة في الثقافة، تحمل على عاتقها مهمة خلق جيل من القراء الواعين بواقعهم الثقافي، والطموحين لتغييره إلى الأحسن.

# قائمة المراجع

جامعة الأمير عبد القادر العظم الإسلامي

## قائمة المراجع

### القواميس والمعاجم:

- 1- أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، تهذيب لسان العرب، إشراف عبد العلي مهنا، ج01، بيروت: دار الكتب العلمية، 1993.
- 2- المنجد في اللغة والأعلام، ط40، بيروت: دار الشروق، 2003.
- 3- شلبي، كرم، معجم المصطلحات الإعلامية- انجليزي عربي-، ط01، القاهرة: دار الشروق، 1989.

### الكتب باللغة العربية:

- 4- إبراهيم الحاج، وليد، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، ط1، الأردن: دار البداية، 2007.
- 5- إبراهيم عبد النبي، عبد الفتاح، تكنولوجيا الاتصال والثقافة، بين النظرية والتطبيق، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1990.
- 6- أبو زيد، فاروق، الصحافة المتخصصة، السياسة الخارجية، المرأة، الرياضة، الجريمة، الفن، ط1، القاهرة: عالم الكتب، 1986.
- 7- إحدادن، زهير، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ط2، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1993.
- 8- إسماعيل، إبراهيم، الصحفي المتخصص، ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2001.
- 9- التهامي، مختار، الرأي العام والحرب النفسية، ط2، القاهرة: دار المعارف، 1972.
- 10- العدناني، محمد، معجم الغلاط اللغوية المعاصرة، ط1، بيروت: مكتبة لبنان، 1996.
- 11- العريس، إبراهيم، الكتابة في الزمن المتغير في تجربة الصحافة الثقافية، ط1، بيروت، لبنان: دار الطليعة للطباعة والنشر، 1979.
- 12- العطار، رائد، إخراج الإشهار الصحفي، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2002.

- 13- الغريب النجار، سعيد، مدخل إلى الإخراج الصحفي، ط1، مصر: الدار المصرية اللبنانية، 2001.
- 14- الغنام، عبد العزيز، مدخل إلى علم الصحافة، ج1، ط2، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1977.
- 15- المعاينة، ناصر، أسس الكتابة الصحفية، ط1، عمان، الأردن: مؤسسة البلسم للنشر والتوزيع، 1996.
- 16- أنجرس، موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، ترجمة، صحراوي، بوزيد، وآخرون، ط2، الجزائر: دار القصة للنشر، 2006.
- 17- بليل، نور الدين، الارتقاء باللغة العربية في وسائل الإعلام، تقديم، عبید حسنه، عمر، جامعة منتوري، قسنطينة: مخبر الاجتماع والاتصال للبحث والترجمة، د.س.
- 18- بن النعمان، أحمد، هذه هي الثقافة، ط1، الجزائر: شركة دار الأمة، 1995.
- 19- بن، ريتشارد، وآخرون، تحليل مضمون الإعلام، المنهج والتطبيقات العربية، ترجمة: ناجي الجوهري، محمد، ط01، د ب، دار قدسية للنشر والتوزيع، 1992.
- 20- بن عبد العزيز، فهد، والمعسكر، بدر، الإخراج الصحفي، أهميته الوظيفية، واتجاهاته الحديثة، ط1، السعودية: مكتبة العبيكان، 1998.
- 21- بن نبي، مالك، شروط النهضة، ترجمة: عمر، مستقوي، وشاهين، عبد الصبور، ط3، بيروت: دار الفكر، 1969.
- 22- بوعلي، نصير، التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب الجزائري، الجزائر: دار الهدى، 2005.
- 23- بوعلي، نصير، الإعلام والبعد الحضاري، دراسات في الإعلام والقيم، تقديم: عزي، عبد الرحمان، ط1، قسنطينة، الجزائر: دار الفجر، 2007.
- 24- بوكروخ، مخلوف، الصحافة والمسرح، دراسة في التغطية الإعلامية للعرض المسرحي، الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 2002.
- 25- ثروت، عبد السميع، اللهجات العربية، الفصحى والعامية، إشراف كمال بشير، ط1، القاهرة: عالم الكتاب، 2006.
- 26- جاد، سهير، البرامج الثقافية والإعلام الإذاعي، مصر: الهيئة المصرية العامة، 1997.

- 27- جمعة أحمد المعاضيدي، عصام، الصحافة اليهودية في العراق، ط1، القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2001.
- 28- جودت عزت عطوي، محمد، أساليب البحث العلمي، مفاهيمه وأدواته وطرقه الإحصائية، ط2، عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2007.
- 29- جيلالي، عبابسة، سلطة الصحافة في الجزائر، الجزائر: دار الغرب للنشر والتوزيع، 2002.
- 30- حسن الساعاتي، سامية، الثقافة والشخصية، بيروت: دار النهضة العربية، 1983.
- 31- حسين الرفاعي، أحمد، مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية، ط5، عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، 2007.
- 32- حمدي، أحمد، دراسات في الصحافة الجزائرية، الجزائر: دار هومه للطباعة والتوزيع، 2000.
- 33- حمزة، عبد اللطيف، الإعلام والدعاية، القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، 1984.
- 34- خليل أبو أصبع، صالح، تحديات الإعلام العربي، المصداقية، الحرية، التنمية، والهيمنة الثقافية، عمان: دار الشروق، 1999.
- 35- روي، ديفيد، الرياضة والثقافة ووسائل الإعلام، ترجمة: فؤاد، هدى، ط1، القاهرة: مجموعة النيل العربية، 2006.
- 36- ستيوارت، ألان، ثقافة الأخبار، ترجمة" فؤاد، هدى، ط1، القاهرة: مجموعة النيل العربية، 2008.
- 37- سيد محمد، محمد، الصحافة بين التاريخ والأدب، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي، 1985.
- 38- شرف، عبد العزيز، وسائل الإعلام ومشكلة الثقافة، القاهرة: مكتبة الدراسات الإعلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1999.
- 39- شريط، عبد الله، من واقع الثقافة الجزائرية، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، دس.
- 40- شطاح، محمد، وبوقرة، نعمان، تحليل الخطاب الأدبي والإعلامي بين النظرية والتطبيق، ط1، القاهرة: مكتبة الآداب، 2006.
- 41- طعمية، رشدي، تحليل المضمون في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته، القاهرة: الفكر العربي، 1987.

- 42- عارف الجردى، نبيل، مقدمة في علم الاتصال، ط3، الإمارات المتحدة: مكتبة الإمارات، 1985.
- 43- عباس، جيلالي، سلطة الصحافة في الجزائر، الجزائر: دار الغرب للنشر والتوزيع، 2002.
- 44- عبد الحميد، محمد، بحوث الصحافة، ط1، القاهرة: عالم الكتب، 1992.
- 45- عبد الحميد، محمد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ط1، جدة، السعودية: ديوان المطبوعات الجامعية، 1983.
- 46- عبد الحميد، محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، القاهرة: عالم الكتب، 2004.
- 47- عبد الحميد، محمد، وهنسي، السيد، تأثيرات الصورة الصحفية بين النظرية والتطبيق، ط1، القاهرة: عالم الكتب، 2004.
- 48- عبد الرحيم علي، أسامة، فنون الكتابة الصحفية، والعمليات الإدراكية لدى القارئ، ط1، القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع، 2003.
- 49- عبد اللطيف، صلاح، الصحافة المتخصصة، ط1، الإسكندرية: مكتبة الإشعاع الفنية، 2002.
- 50- عبيدات، ذوقان، وأبو السميد، سهيلة، البحث العلمي البحث النوعي والبحث الكمي، ط1، عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2002.
- 51- عزي، عبد الرحمان، وآخرون، عالم الاتصال، الجزائر: سلسلة الدراسات الإعلامية، ديوان المطبوعات الجامعية، 1992.
- 52- عسكر، إحسان، الخبر ومصادره، القاهرة: عالم الكتاب، دس.
- 53- علي، عاطف، المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية، بيروت: دار مجد، 2006.
- 54- عمر، طه، الصحافة المدرسية، الشكل والمضمون، تقديم: عبد الرحمان مصطفى، شوفية، ط1، الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية، 2005.
- 55- عيساوي، أحمد وآخرون، الثقافة الوطنية وتحديات العولمة، الجزائر: شركة مزوار للطباعة والنشر، 2004.
- 56- غيار، فيليب، تقنية الصحافة، ترجمة: الحسيني، فادي، ط2، بيروت: منشورات عويدات، 1983.

- 57- كامل أبو زينة، فريد، وآخرون، مناهج البحث العلمي وطرق البحث النوعي، ط1، الأردن: دار المسيرة، 2005.
- 58- كامل الطرايشي، مرفت، مدخل إلى صحافة الأطفال، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي، 2003.
- 59- ماكبرايد، شون، أصوات متعددة وعالم وواحد، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1981.
- 60- محمد جابر، سامية، منهجيات البحث الاجتماعي والإعلامي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2000.
- 61- محمد حسين، سمير، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، ط2، القاهرة: عالم الكتب، 1995.
- 62- معوض، محمد، إعلام الطفل، دراسات حول صحف الأطفال، وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التلفزيونية، القاهرة: دار الفكر العربي، 1994.
- 63- منير حجاب، محمد، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، ط1، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2008.
- 64- نصر، حسن، وعبد الرحمان، سناء، الخبر الصحفي، التحرير الصحفي في عصر المعلومات، ط1، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، 2003.

### المجلات العلمية:

- 64- إحدادن، زهير، «الصحافة الثقافية في الجزائر» المجلة الجزائرية للاتصال، العدد (02)، 1988.
- 65- بوعلي، نصير، «الصحافة والحملة الانتخابية لرئاسات 2004»، مجلة المعيار، العدد (11)، 2005.
- 66- زكي قاسم، رياض، «اللغة والإعلام»، مجلة المستقبل العربي، العدد (324)، 2006.
- 67- صدقي الدجاني، أحمد، «الفصحى والعامة في وسائل الإعلام»، المستقبل العربي، العدد (258)، 2000.

68- عزي، عبد الرحمان، «الثقافة وحتمية الاتصال»، مجلة المستقبل العربي، العدد (295)، 2003.

### الجرائد اليومية:

- 69- يومية الخبر، 07 جانفي 2008، العدد 5211.
- 70- يومية الخبر، 22 جانفي 2008، العدد 5224.
- 71- يومية الخبر، 06 فيفري 2008، العدد 5237.
- 72- يومية الخبر، 21 فيفري 2008، العدد 5250.
- 73- يومية الخبر، 08 مارس 2008، العدد 5263.
- 74- يومية الخبر، 23 مارس 2008، العدد 5276.
- 75- يومية الخبر، 07 أفريل 2008، العدد 5314.
- 76- يومية الخبر، 22 أفريل 2008، العدد 5302.
- 77- يومية الخبر، 07 ماي 2008، العدد 5314.
- 78- يومية الخبر، 22 ماي 2008، العدد 5327.
- 79- يومية الخبر، 07 جوان 2008، العدد 5340.
- 80- يومية الخبر، 22 جوان 2008، العدد 5353.
- 81- يومية الخبر، 07 جويلية 2008، العدد 5366.
- 82- يومية الخبر، 22 جويلية 2008، العدد 5379.
- 83- يومية الخبر، 06 أوت 2008، العدد 5392.
- 84- يومية الخبر، 21 أوت 2008، العدد 5405.
- 85- يومية الخبر، 06 سبتمبر 2008، العدد 2418.
- 86- يومية الخبر، 21 سبتمبر 2008، العدد 5431.
- 87- يومية الخبر، 06 أكتوبر 2008، العدد 5442.
- 88- يومية الخبر، 21 أكتوبر 2008، العدد 5455.
- 89- يومية الخبر، 20 نوفمبر 2008، العدد 5481.

- 90- يومية الخبر، 05 نوفمبر 2008، العدد. 5468.
- 91- يومية الخبر، 06 ديسمبر 2008، العدد 5494.
- 92- يومية الخبر، 21 ديسمبر 2008، العدد 5505.
- 93- يومية الشروق، 07 جانفي 2008، العدد 2111.
- 94- يومية الشروق، 22 جانفي 2008، العدد 2204.
- 95- يومية الشروق، 06 فيفري 2008، العدد 2217.
- 96- يومية الشروق، 19 فيفري 2008، العدد 2228.
- 97- يومية الشروق، 08 مارس 2008، العدد 2243.
- 98- يومية الشروق، 23 مارس 2008، العدد 2256.
- 99- يومية الشروق، 07 أبريل 2008، العدد 2269.
- 100- يومية الشروق، 22 أبريل 2008، العدد 2282.
- 101- يومية الشروق، 07 ماي 2008، العدد 2294.
- 102- يومية الشروق، 22 ماي 2008، العدد 2307.
- 103- يومية الشروق، 07 جوان 2008، العدد 2320.
- 104- يومية الشروق، 07 جويلية 2008، العدد 2346.
- 105- يومية الشروق، 22 جويلية 2008، العدد 2359.
- 106- يومية الشروق، 06 أوت 2008، العدد 2372.
- 107- يومية الشروق، 21 أوت 2008، العدد 2385.
- 108- يومية الشروق، 06 سبتمبر 2008، العدد 2398.
- 109- يومية الشروق، 21 سبتمبر 2008، العدد 2411.
- 110- يومية الشروق، 06 أكتوبر 2008، العدد 2422.
- 111- يومية الشروق، 21 أكتوبر 2008، العدد 2435.
- 112- يومية الشروق، 05 نوفمبر 2008، العدد 2448.
- 113- يومية الشروق، 20 نوفمبر 2008، العدد 2461.
- 114- يومية الشروق، 06 ديسمبر 2008، العدد 2474.

115- يومية الشروق، 21 ديسمبر 2008، العدد 2485.

### الرسائل الجامعية:

116- خريف، حسين، الخطاب الثقافي في الصحافة العمومية وعلاقته بالسياسة الثقافية في الجزائر، دراسة تحليلية لمحتوى الثقافي لجريدة النصر سنة 1988، رسالة ماجستير غير منشورة، قسنطينة: جامعة منتوري، قسم علم الاجتماع، 1994-1995.

117- عيواج، سامية، الركن الثقافي في الصحف اليومية الوطنية، دراسة تحليلية مقارنة، مذكرة ماجستير غير منشورة، عنابة: جامعة باجي مختار، قسم الإعلام والاتصال، 2004-2005.

118- كحط عبيد الربيعي، حمد، الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية، المضامين والأشكال والتلقي، دراسة تحليلية وميدانية لنماذج مختارة من القنوات الفضائية، مذكرة ماجستير غير منشورة، الدغمارك: الأكاديمية العربية المفتوحة، قسم الإعلام والاتصال، 2006-2007.

### المحاضرات البيداغوجية:

119- بوعلي، نصير، محاضرات في مادة الدعاية في الصحافة الدينية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، يوم 15 أفريل 2007.

120- شطاح، محمد، محاضرات في مادة الصحافة الثقافية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، يوم 25 ماي 2007.

121- عظيمي، أحمد، محاضرات في مادة الصناعة الثقافية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، يوم 05 أفريل 2008.

### المقابلات:

122- بغالي، محمد، نائب رئيس التحرير مكلف بالشؤون الثقافية بيومية الشروق، مقابلة يوم 24 ديسمبر 2009، على الساعة 10:00 صباحا، الجزائر العاصمة.

- 123- بوطلعة، مسعودة، صحفية بالقسم الثقافي ليومية الخبر، مقابلة يوم 27 ديسمبر 2009، على الساعة 14:30، الجزائر العاصمة.
- 124- تومي، عياد الأحدي، رئيس القسم الثقافي ليومية الشروق، مقابلة يوم 24 ديسمبر 2009، على الساعة 15:30 مساء، الجزائر العاصمة.
- 125- زواق، العربي، رئيس تحرير يومية الخبر، مقابلة يوم 27 ديسمبر 2009، على الساعة 8:30 صباحا، الجزائر العاصمة.
- 126- قحاف، سمير، رئيس القسم التقني ليومية الشروق، مقابلة 24 ديسمبر 2009، على الساعة 16:00 مساء، الجزائر العاصمة.
- 127- سنحاق، نبيلة، صحفية بالقسم الثقافية ليومية الخبر، مقابلة يوم 27 ديسمبر 2009، على الساعة 15:30، الجزائر العاصمة.
- 128- شلاي، آسيا، صحفية بالقسم الثقافي، مقابلة يوم 24 ديسمبر 2009، على الساعة 11:00 صباحا، الجزائر العاصمة.
- 129- عبد القادر، حميد، رئيس القسم الثقافي ليومية الخبر، مقابلة يوم 27 ديسمبر 2009، على الساعة 09:15 صباحا، الجزائر العاصمة.
- 130- مخلوفي، نور الدين، رئيس القسم التقني ليومية الخبر، مقابلة يوم 27 ديسمبر 2009، على الساعة 16:00، الجزائر العاصمة.
- 131- منصر، زهية، صحفية بالقسم الثقافي ليومية الشروق، مقابلة يوم 24 ديسمبر 2009، على الساعة 11:30 صباحا، الجزائر العاصمة.
- 132- يعقوبي، محمد، رئيس تحرير يومية الشروق، مقابلة يوم 24 ديسمبر 2009، على الساعة 13:30 زوالا، الجزائر العاصمة.

 المراجع باللغة الفرنسية:

133 - *Dictionnaire Hachette*, Alger, ENAG, 1993.

جامعة الأمير  
عبد القادر  
العلوم الإسلامية

# ملاحق الدراسة

134 - DUFOUR, ARNAUD, *L'internet*, Paris, Presses universitaires de France, 2000.

135 - BONNIEL, JACQUES, BOIZE, CHRISTINE, *La presse culturelle en ligne*, Lyon, Université Lumière, 2004.

136 - GRAWITZ, MADELEINE, *Méthodes des sciences sociales*, 10<sup>e</sup> édition, Paris, Dalloz, 1996.

137 - PRONOVOST, GILLE, *Media et pratique culturelle*, Grenoble, Presses universitaires de Grenoble, 1996.

### المواقع الإلكترونية:

138-<http://www.aarcalgerie.org>, consulté le 05 juin 2009.

139<http://aawsat.com/details.asp?section=19&issueno=9024&article=186898&feature=>, consulté le 06 août 2009.

140-<http://alsabaah.compaper.php?source=akbarmlf=interpagesid=4451> consulté le 06 août 2009.

141-<http://www.elkhabar.com-fani-?ida=207339&idc=30>, consulté le 10 septembre 2009.

142-[http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA\\_C&pagename=Zone-Arabic-ArtCulture%2FACALayout&cid=1218614718799](http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA_C&pagename=Zone-Arabic-ArtCulture%2FACALayout&cid=1218614718799), consulté le 6 août 2009.

143-[http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA\\_C&pagename=Zone-Arabic-ArtCulture%2FACALayout&cid=1218614718799](http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA_C&pagename=Zone-Arabic-ArtCulture%2FACALayout&cid=1218614718799), consulté le 6 août 2009.

144-<http://www.moc.gov.sy-index.php?d=30&id=7422>, consulté le 06 août 2009.

## استمارة تحليل المضمون

فئات ماذا قيل؟

- 1- التوزيع الشهري للعدد.
- 2- تاريخ الصدور:
- 3- رقم الصدور:
- 4- فئة الموضوع:  
1-4 / فكر:
  - دراسات وأبحاث.
  - تحليل ونقد فكري.
  - تقديم عمل فكري معين.
  - طرح وتناول إشكالات أو قضايا ثقافية وفكرية وطنية وعربية وأجنبية.
  - تربية وتعليم.
  - تقديم مواضيع تاريخية أو مواقع أثرية.
  - عرض مطبوعات مختلفة من كتب ومجلات، ملاحق، صحف...
  - تغطية نشاطات فكرية.
  - مواعيد فكرية.
  - مواضيع متنوعة أخرى.

2-4 / فن:

- مواضيع فنية جادة.
- إذاعة أو تلفزيون أو وسائل اتصالية حديثة.
- سينما.

- مسرح.
- رسم أو فنون تشكيلية.
- أزياء حديثة أو لباس تقليدي.
- أخبار الفنانين:

- \*مغنين.
- \*ممثلين.
- تغطية نشاطات فنية.
- مواضيع أخرى تذكر.

3-4/ أدب:

- شعر.
- قصة.
- رواية.
- أمثال وحكم.
- تغطية نشاطات أدبية.
- شخصيات أدبية.
- مواعيد أدبية.
- مواضيع أخرى تذكر.

4-4/ دين:

- تقديم دراسات إسلامية.
- طرح إشكالات دينية.
- مواضيع العبادة.
- مواضيع الأخلاق.
- شخصيات إسلامية - تاريخية أو معاصرة-.
- فتاوى.
- تغطية نشاطات دينية مختلفة.
- مواضيع أخرى تذكر.

**5- فئة مركز الاهتمام:**

1-5 / مجال وطني.

2-5 / مجال عربي.

3-5 / مجال إسلامي.

4-5 / مجال دولي.

**6- فئة القيم:**

1-6 / قيم ذات مضمون إسلامي.

2-6 / قيم ذات مضمون وضعي.

3-6 / قيم ذات مضمون إنساني.

4-6 / غير محدد.

**7- فئة المصدر:**

1-7 / شخصيات معروفة.

2-7 / الهيئات أو المؤسسات الثقافية.

3-7 / الجمهور المتابع.

4-7 / أساتذة أو باحثون.

5-7 / كتب أو دوريات.

6-7 / برامج إذاعية أو تلفزيونية.

7-7 / انترنت.

8-7 / دون ذكر المصدر.

**8- فئة الهدف:**

1-8 / تشجيع روح الإبداع.

2-8 / التشجيع على المطالعة والبحث العلمي.

3-8 / التعريف بالثقافة الجزائرية وإثرائها والمحافظة عليها.

4-8 / نشر الوعي الثقافي.

5-8 / الارتقاء بذوق الجمهور.

6-8 / التعريف بالثقافة العربية الإسلامية.

7-8 / تدعيم الانتماء العربي.

8-8 / تشجيع الإنتاج الثقافي.

9-8 / التعبير ونقد الواقع الثقافي.

10-8 / إثارة القارئ.

### 9- فئة كتاب المواد الثقافية المختلفة:

1-7 / صحفيون.

2-7 / مراسلون.

3-7 / وكالات الأنباء المختلفة.

4-7 / مختصون في المجال الثقافي.

3-7 / مشايخ ودعاة.

4-7 / أساتذة وباحثون.

5-7 / الجمهور المتابع.

7-7 / دون توقيع.

فئات كيف قيل؟

### 10- فئة القالب الفني:

1-10 / تغطية صحفية:

- خبر.

- مقال.

- عمود.

- تحقيق.

- حديث.

- تعليق.

- ريبورتاج.
- بورتريه.
- 10-2/ دراسة علمية.
- 10-3/ إبداع:
- قصة.
- رواية.
- شعر.
- أمثال وحكم.
- أخرى تذكر.

### 11- فئة الموقع داخل الصفحة المخصصة للثقافة:

- 11-1/ أعلى اليمين.
- 11-2/ أعلى اليسار.
- 11-3/ أعلى الصفحة.
- 11-4/ قلب الصفحة.
- 11-5/ أسفل اليمين.
- 11-6/ أسفل اليسار.
- 11-7/ ذيل الصفحة.

### 12- فئة استخدام الصور والرسوم:

- 12-1/ توجد صور ورسوم :
- صور موضوعية.
- صور لأشخاص.
- رسوم تعبيرية: وهي تلك الصور المرسومة عن طريق اليد.
- رسوم ساخرة.
- 12-2/ لا توجد صور ورسوم.

### 13- فئة الأساليب المتبعة أو الاستمالات:

13-1/ استخدام الأسلوب العلمي في الإقناع:

- وضوح الفكرة والموضوعية.

- تقديم الأدلة والبراهين المنطقية أو الدينية.

- الضمنية المقنعة.

13-2/ استخدام الأسلوب غير العلمي في الإقناع:

- التعميم على أساس غير علمي.

- اقتباس غير دقيق.

- إرجاع الأمور إلى الغيبيات.

- التركيز على النواحي العاطفية لدى القارئ.

13-3/ عدم استعمال الاستمالات.

### 14- فئة المعالجة الطباعية للعنوان:

14-1/ مانشيت.

14-2/ رئيسي.

14-3/ ممتد.

14-4/ عادي.

### 15- فئة اللون:

15-1/ بألوان.

15-2/ دون ألوان.

### 16- فئة اللغة:

16-1/ لغة إعلامية بسيطة.

16-2/ لغة تعبيرية.

16-3/ لغة اقناعية.

**17- فئة المساحة:**

17-1 / أقل من نصف صفحة

17-2 / نصف صفحة.

17-3 / صفحة كاملة.

17-4 / صفحة ونصف.

17-5 / صفحتان فأكثر.

عبد القادر للعطوم الإسلامية

تصميم استمارة تحليل المحتوى

<table border="1"> <tr> <td>6</td><td>5</td><td>4</td><td>3</td><td>2</td><td>1</td> </tr> <tr> <td>12</td><td>11</td><td>10</td><td>9</td><td>8</td><td>7</td> </tr> </table>	6	5	4	3	2	1	12	11	10	9	8	7	التوزيع الشهري للعينة:	بيانات أولية
6	5	4	3	2	1									
12	11	10	9	8	7									
<table border="1"> <tr> <td>14</td><td>13</td> </tr> </table>	14	13	التوزيع الأسبوعي للعينة:											
14	13													
<table border="1"> <tr> <td>16</td><td>15</td> </tr> </table>	16	15	اسم الصحيفة:											
16	15													
<table border="1"> <tr> <td>18</td><td>17</td> </tr> </table>	18	17	رقم الإصدار وتاريخه:											
18	17													
<table border="1"> <tr> <td>19</td> </tr> </table>	19	رقم الصفحات الثقافية:												
19														
<table border="1"> <tr> <td>23</td><td>22</td><td>21</td><td>20</td> </tr> </table>	23	22	21	20	فئة الموضوع:									
23	22	21	20											
<table border="1"> <tr> <td>9/20</td><td>8/20</td><td>7/20</td><td>6/20</td><td>5/20</td><td>4/20</td><td>3/20</td><td>2/20</td><td>1/20</td> </tr> </table>	9/20	8/20	7/20	6/20	5/20	4/20	3/20	2/20	1/20					
9/20	8/20	7/20	6/20	5/20	4/20	3/20	2/20	1/20						
<table border="1"> <tr> <td>9/21</td><td>8/21</td><td>7/21</td><td>6/21</td><td>5/21</td><td>4/21</td><td>3/21</td><td>2/21</td><td>1/21</td> </tr> </table>	9/21	8/21	7/21	6/21	5/21	4/21	3/21	2/21	1/21					
9/21	8/21	7/21	6/21	5/21	4/21	3/21	2/21	1/21						
<table border="1"> <tr> <td>8/22</td><td>7/22</td><td>6/22</td><td>5/22</td><td>4/22</td><td>3/22</td><td>2/22</td><td>1/22</td> </tr> </table>	8/22	7/22	6/22	5/22	4/22	3/22	2/22	1/22						
8/22	7/22	6/22	5/22	4/22	3/22	2/22	1/22							
<table border="1"> <tr> <td>8/23</td><td>7/23</td><td>6/23</td><td>5/23</td><td>4/23</td><td>3/23</td><td>2/23</td><td>1/23</td> </tr> </table>	8/23	7/23	6/23	5/23	4/23	3/23	2/23	1/23						
8/23	7/23	6/23	5/23	4/23	3/23	2/23	1/23							
<table border="1"> <tr> <td>27</td><td>26</td><td>25</td><td>24</td> </tr> </table>	27	26	25	24	فئة مركز الاهتمام:	بيانات								
27	26	25	24											
<table border="1"> <tr> <td>31</td><td>30</td><td>29</td><td>28</td> </tr> </table>	31	30	29	28	فئة القيم:	كمية								
31	30	29	28											
	فئة الهدف:													
<table border="1"> <tr> <td>40</td><td>39</td><td>38</td><td>37</td><td>36</td><td>35</td><td>34</td><td>33</td><td>32</td> </tr> </table>	40	39	38	37	36	35	34	33	32					
40	39	38	37	36	35	34	33	32						
	<table border="1"> <tr> <td>41</td> </tr> </table>	41												
41														

## فئة المصدر:

49 48 47 46 45 44 43 42

## فئة كتاب المواضيع الثقافية:

57 56 55 54 53 52 51 50

## فئة القالب الفني:

60 59 58

7/58 6/58 5/58 4/58 3/58 2/58 1/58

1/59

4/60 3/60 2/60 1/60

## فئة الموقع داخل الصفحات الثقافية:

67 66 65 64 63 62 61

## فئة الصور أو الرسوم:

69 68

4/68 3/68 2/68 1/68

1/69

## فئة الاستمالات الاقناعية:

72 71 70

3/70 2/70 1/70

4/71 3/71 2/71 1/71

1/72

## فئة العنوان:

76 75 74 73

## فئة اللون:

78 77

## فئة اللغة:

81 80 79

ملاحظات

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

## مفتاح الاستمارة

- المربعات من 01 إلى 12 تمثل التوزيع الشهري للعينة.
- المربعات 13 و14 تمثل التوزيع الأسبوعي للعينة.
- المربعات 15 و16 تمثل اسم يومي الشروق والخبر.
- المربعات 17 و18 تمثل رقم الإصدار وتاريخه.
- المربع 19 يمثل رقم الصفحات الثقافية في الجريدتين -محل الدراسة-.
- المربعات من 20 إلى 23 تمثل نوع المواضيع الثقافية الفكرية، أو فنية، أو أدبية، أو دينية.
- المربعات من 20 / 01 إلى 20 / 09 تمثل مؤشرات متغير الفكر.
- المربعات من 21 / 01 إلى 21 / 09 تمثل مؤشرات متغير الفن.
- المربعات من 22 / 01 إلى 22 / 08 تمثل مؤشرات متغير الأدب.
- المربعات من 23 / 01 إلى 23 / 08 تمثل مؤشرات متغير الدين.
- المربعات من 24 إلى 27 تمثل مجالات الاهتمام الوطنية، أو العربية، أو الإسلامية، أو الدولية.
- المربعات من 28 إلى 31 تمثل نوع القيم سواء كانت وطنية، أو وضعية، أو إنسانية.
- المربعات من 32 إلى 41 تمثل نوعية الأهداف المسطرة من قبل القائم بالاتصال.
- المربعات من 42 إلى 49 تمثل نوعية المصادر المعتمد عليها من قبل يومي الشروق والخبر.
- المربعات من 50 إلى 57 تمثل كتاب المواضيع الثقافية في يومي الشروق والخبر.
- المربعات من 58 إلى 60 تمثل نوعية القوالب الفنية المستعملة سواء كانت تغطية صحفية، أو دراسة علمية، أو إبداع.
- المربعات من 58 / 01 إلى 58 / 07 تمثل مؤشرات متغير التغطية الصحفية.
- المربعات من 59 / 01 يمثل مؤشر الدراسات العلمية.
- المربعات من 60 / 1 إلى 60 / 04 تمثل مؤشرات متغير الإبداع.
- المربعات من 61 إلى 67 تمثل نوعية الموقع داخل الصفحات الثقافية.
- المربعات من 68 و69 تمثل الفئات الإجمالية لوجود أو عدم وجود صور ورسوم.
- المربعات من 68 / 01 إلى 68 / 04 تمثل نوعية الصور والرسوم.

- المربع 01/69 يمثل فئة لا توجد صور ورسوم.
- المربعات من 70 إلى 72 تمثل نوعية الاستمالات الاقناعية الموظفة من قبل اليوميئين.
- المربعات من 01/70 إلى 03/70 تمثل الاستمالات الاقناعية العلمية.
- المربعات من 01/71 إلى 04/71 تمثل الاستمالات الاقناعية غير العلمية.
- المربع 01/72 يمثل عدم توظيف أي نوع من الاستمالات.
- المربعات من 73 إلى 76 تمثل نوع العناوين سواء كانت بالبنط العريض، أو رئيسية، أو ممتدة، أو عادية.
- المربعات من 77 و78 تمثل الفئات الخاصة بتوظيف الألوان أو عدم توظيفها.
- المربعات من 79 إلى 81 تمثل نوع اللغة الموظفة سواء كانت إعلامية بسيطة، أو تعبيرية، أو إقناعية.

الملحق رقم 04:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية

قسم الدعوة والإعلام

تخصص: إعلام ثقافي

### استمارة مقابلة

**الصفحات الثقافية في يومي "الشروق والخبر"**

**دراسة تحليلية مقارنة**

مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام

إشراف الأستاذ:

د/ عبد الله بوجلال

إعداد الطالبة:

نجاة بوتلجة

-المعلومات المقدمة لا تستعمل إلا لأغراض علمية-

السنة الجامعية: 1430/1431هـ، 2009/2010م

## الأسئلة الخاصة برؤساء تحرير يوميتي "الشروق والخبر"

- س01: فيما تتمثل الأهداف العامة لجريدتكم؟
- س02: ما هو الخط الافتتاحي لها؟
- س03: لماذا تم إصدار الجريدة بـ 32 صفحة؟
- س04: لماذا لم يتم تعميم هذا الإجراء على باقي جهات الوطن؟
- س05: ما هي أعلى نسبة سحب حقتها جريدتكم ذات 32 صفحة خلال سنة 2008؟
- س06: ما هي الأهداف المرجوة من وراء تخصيص صفحات للثقافة بجريدتكم؟
- س07: متى بدء في اعتمادها كصفحات قارة ويومية "اليوم؟ الشهر؟ السنة؟"
- س08: كيف تنظرون إلى القسم الثقافي؟
- س09: ما هي معايير اختيار المشرفين على القسم الثقافي؟
- س10: هل يمكن أن نقيم لنا المستوى المهني لكتاب الصفحات الثقافية بجريدتكم؟
- س11: لاحظنا وجود نقص في اعتماد الجريدة على أقلام متخصصة من خارجها كالدعاة أو الأساتذة الباحثين أو الأدباء أو النقاد... وغيرهم.
- لماذا هذا النقص؟
- س12: هل تقدم المستحقات المالية لكتاب الصفحات الثقافية؟
- س13: هل يمكن اعتبار هذه الصفحات نوعا من الصحافة الثقافية أم ثقافة صحفية؟
- س14: هل تعتبرون أن الصفحات الثقافية مشروع ورؤية لدى الجريدة؟
- نعم  
- لا
- س15: فيما تتمثل هذه الرؤية؟

## الأسئلة الخاصة برؤساء الأقسام الثقافية بيوميتي "الشروق والخبر"

- س01: كيف ينظر كل رئيس قسم ثقافي إلى عمله في هذه الصفحات :
- ما المحفزات ذلك؟
- ما نوع الصعوبات التي تواجهكم؟

س02: ما هو تعريفكم للثقافة؟

س03: ما هي معايير اختيار المواضيع الثقافية المراد نشرها؟

س04: هل يتم تقييم دوري لما ينشر من مواضيع ثقافية من فترة لأخرى؟

- نعم  
- لا

- من يقوم بهذا التقييم؟

- من أجل ماذا؟

س05: ما الأسلوب المتبع لتقييم الصفحات الثقافية عندكم؟ يمكن اختيار عدة بدائل.

- من خلال إجراء بحوث تحليل المضمون. ( )

- من خلال إجراء البحوث المسحية ودراسات الجمهور. ( )

- من خلال استشارة الخبراء والمختصين. ( )

- من خلال الاجتماعات الدورية التي تقوم بها الجريدة. ( )

- من خلال رسائل الجمهور. ( )

س06: من خلال التحليل الكمي تبين لنا أن الموضوعات الفنية تحتل صدارة النشر في جريدتكم،

ما سبب ذلك؟

س07: لماذا نشرت العديد من المواضيع الفنية (دون توقيع) خصوصا أخبار الفنانين حيث كانت

نسبتها في يومية الشروق - 31,30%؟

س08: حسب رأيكم لماذا تم إدراج الإعلان في الصفحات المخصصة للثقافة؟

- جزء من الثقافة ؟

- مزاحم ومنافس لها؟

س09: ما طبيعة الجمهور الذي تستهدفه المواضيع الثقافية المنشورة في جريدتكم؟ الاختيار

بالتسلسل:

- جمهور عام. ( )

- جمهور متخصص. ( )

س10: هل قمتم بسبر رأي تتعرفون من خلاله على حجم قراءة الجمهور الجزائري للصفحات

الثقافية؟

س12: ما هي نسبة تليبتكم للاحتياجات الثقافية لجمهور القراء؟

- س13: من خلال تحليلنا الكمي لاحظنا ن الصفحات الثقافية متشابهة ومستنسخة عن بعضها البعض - بين العديد من الجرائد اليومية في الجزائر- من حيث المضمون كالمتابعات وعروض الكتب والحوارات، كما أنها متشابهة في الشكل والإخراج، لماذا لا يكون هناك تنوع فيما بينها؟
- س14: ما هو تقييمكم للقائمين على الصفحات الثقافية في اليوميات الجزائرية على اختلاف أنواعها؟
- س15: هل لديكم مقترحات محددة لتطوير مستوى الصفحات الثقافية في اليوميات الوطنية عموماً؟
- س16: ما رأيكم في واقع الصحافة الثقافية بصفة عامة في الجزائر؟

## الأسئلة الخاصة بالصحفيين العاملين بالأقسام الثقافية بيوميتي "الشروق

### والخبر"

- س01: هل يمكن اعتبار المواضيع الثقافية انعكاساً للمشهد الثقافي؟
- نعم  
- لا
- كيف يمكن اعتبار ذلك؟
- س02: ما نوع العلاقة التي تربطك مع المؤسسات والهيئات الثقافية المختلفة:
- علاقة إبداع؟  
- علاقة تغطية صحفية؟
- س03: لماذا تم التركيز على المواضيع الثقافية الوطنية؟
- س04: لماذا تم استخدام قالب التغطية الصحفية بالدرجة الأولى في تناول مختلف المواضيع الثقافية دون التركيز على الدراسات العلمية أو على تقديم إبداعات مختلفة؟
- س05: بين لنا التحليل الكمي أن الأسلوب الإقناعي المعتمد في عرض أغلبية المواضيع الثقافية يخاطب النواحي العاطفية للقارئ، على أي أساس تم اختيار هذا الأسلوب؟
- س06: من بين المواضيع الثقافية المتناولة بكثرة المواضيع الفنية، لماذا ركزت الجريدة على أخبار الفنانين عموماً سواء كانوا مغنيين أو ممثلين على حساب تناول مواضيع فنية جادة؟
- س07: لاحظنا أن هناك نوع من الإثارة في عرض مختلف المواضيع الثقافية خصوصاً منها الفنية، من ناحية النص المنشور، أو الشخصية، أو الصور المستخدمة لماذا هذا الاتجاه نحو الإثارة؟

## الأسئلة الخاصة بمخرجي الصفحات الثقافية بيوميتي "الشروق والخبر"

- س01: لماذا تفسرون عدم ثبات الصفحات المخصصة للثقافة في الصفحة 21، أو 23 مثلا؟
- س02: هل يتم الأخذ بعين الاعتبار - في إخراج الصفحات الثقافية- طبيعة أو نوع الموضوع الثقافي؟
- س03: لماذا لا يتم تطبيق أسلوب متوازن في إخراج مختلف المواد الثقافية من فكر، فن، أدب، دين؟
- س04: من خلال تحليلنا الكمي وجدنا أن متغير الفن كان إخراجاه أحسن من المتغيرات الأخرى كاحتوائه مثلا على عناوين مانشيت، وعلى صور ذات الحجم الكبير، وعلى الألوان... وغيرها من عناصر الجذب الأخرى، ما سبب ذلك؟
- س05: من يقرر توظيف استخدام الصور أو الرسوم المصاحبة للموضوع الثقافي:
- كاتب المقال؟
  - مخرج الصفحات؟
  - الاتفاق فيما بينهما؟

الملحق رقم 05:

القائمين بالاتصال في يومي "الشروق والخبر"

القائمين بالاتصال في يومية الشروق:

الاسم واللقب	الرتبة	الجنس	العمر	المستوى التعليمي	التخصص	الخبرة	اللغات	الدورات	مصادر الثقافة
محمد يعقوبي	رئيس تحرير	ذكر	35 سنة	ليسانس	فلسفة	11 سنة	الفرنسية	فنيات التحرير	- وسائل الإعلام. - المجلات الأدبية. - الانترنت - الكتب.
تومي عياد الأحمدي	رئيس القسم الثقافي	ذكر	31 سنة	ماجستير	إعلام واتصال	08 سنوات	- الفرنسية - الانجليزية	فنيات التحرير	- الكتب - المجلات الأدبية. - الانترنت - وسائل الإعلام.

-الكتب -وسائل الإعلام	-فنيات التحرير -النشر الالكتروني	-الفرنسية -الانجليزية	16 سنوات	علم الاجتماع الثقافي	ليسانس	30 سنة	ذكر	نائب رئيس التحرير، مكلف بالشؤون الثقافية	محمد بغالي
-الكتب	-فنيات التحرير -قراءة الأفلام السينمائية	-الفرنسية -الانجليزية	06 سنوات	لغة عربية	ليسانس	30 سنة	أنثى	صحفية بالقسم الثقافي	زهية منصر
-الكتب -الانترنت -وسائل الإعلام	فنيات التحرير	-الفرنسية -الانجليزية	07 سنوات	إعلام واتصال	ليسانس	28 سنة	أنثى	صحفية بالقسم الثقافي	آسيا شلابي
-الكتب -الانترنت -وسائل الإعلام	لا توجد	-الفرنسية	05 سنوات	لغة عربية	ليسانس	37 سنة	ذكر	رئيس القسم التقني	سمير قحاف

القائمين بالاتصال في يومية الخبر:

الاسم واللقب	الرتبة	الجنس	العمر	المستوى التعليمي	التخصص	الخبرة	اللغات	الدورات	مصادر الثقافة
العربي زواق	رئيس تحرير	ذكر	51 سنة	ليسانس	أدب عربي	28 سنة	الفرنسية	لا توجد	-الكتب -الانترنت -وسائل الإعلام
حميد عبد القادر	رئيس القسم الثقافي	ذكر	42 سنة	ليسانس	علوم سياسية	20 سنة	الفرنسية	لا توجد	-الكتب -وسائل الإعلام -الانترنت
نبيلة سنجاق	صحفية بالقسم الثقافي	أنثى	35 سنة	ماجستير	إعلام واتصال	10 سنوات	-الفرنسية -الانجليزية	لا توجد	-الكتب -وسائل الإعلام -الانترنت

المجلات المتخصصة -الانترنت -الكتب -وسائل الإعلام	لا توجد	الفرنسية	03 سنوات	إعلام واتصال	ليسانس	36 سنة	أثنى	صحفية بالقسم الثقافي	مسعودة بوظلعة
الانترنت -الكتب -وسائل الإعلام	لا توجد	الفرنسية	03 سنوات	علوم اقتصادية	ليسانس	سنة	أثنى	صحفية بالقسم الثقافي	هيبة داودي
وسائل الإعلام -الانترنت -الكتب	لا توجد	الفرنسية	13 سنة	فلسفة	ليسانس	34 سنة	ذكر	رئيس القسم التقني	نور الدين مخلوفي

## ملخص الدراسة

تعتبر الوظيفة الثقافية من الوظائف الأساسية التي تؤديها الصحافة المكتوبة، ضمن ما تؤديه من وظائف أخرى كالإعلام، والإعلان، والتوجيه، والإرشاد، والتعليم، والترويح...، وهي تتمثل في مختلف المواد التي تقدمها الصحافة المكتوبة، والتي تهدف من ورائها إلى الرفع من المستوى الحضاري والفكري، والذوق الفني لدى المتلقي، والتأثير في سلوكه فكريا واجتماعيا، وتتجلى هذه الوظيفة في ثلاثة أشكال أساسية، تم تحديدها من قبل الباحثين في: المجالات الثقافية المتخصصة، والملاحق الثقافية الأسبوعية، والصفحات الثقافية بالصحف اليومية العامة.

لقد كشف الدراسة بأن الصحافة اليومية الجزائرية تتجه نحو الترفيه في عرضها للثقافة، متأثرة بالطرح الحالي لعلاقة الثقافة بوسائل الإعلام المختلفة، من خلال التركيز على عنصر المنوعات، الذي ينحصر أساسا في الفنانين وعالمهم، كما تتجه كذلك نحو الطابع الإخباري السريع في التعامل مع المشهد الثقافي الجزائري، وهي بذلك لا تحيي مناخا منتظما وعميقا يروي الظمأ المعربي للقارئ الجزائري، عكس ما كان يقدم سابقا، من صفحات ثقافية كانت بمنزلة الواجهة الأساسية لتقديم وتوصيل تيار، أو كاتب لعموم القراء، كما ساهمت مساهمة كبيرة في تفعيل الحياة الثقافية الجزائرية، وبث دماء جديدة في عروقها، وإتاحة الفرصة أمام اسم مبدع أو تيار جديد، ليؤكد إبداعه وحضوره، ويبنى قاعدة من الجمهور المتابع له.

أما الآن فنجد ميلاً عاماً "لتسطيح الثقافة"، من خلال ما تقدمه الصفحات الثقافية باليوميات الجزائرية، من أخبار سريعة مليئة بالانطباعات الشخصية الخاصة بالصحفيين، وهو دليل على عدم اهتمام الجرائد اليومية الخاصة لا بالثقافة، ولا بالاحتياجات الثقافية للجمهور الجزائري، المجهول أصلا لدى الجرائد اليومية الجزائرية عموما، بسبب غياب الدراسات العلمية الكاشفة عنه، وعن احتياجاته، وإنما هدفها الحقيقي يكمن في تحقيق الربح المادي، باعتبارها مشاريع تجارية بالدرجة الأولى، حيث اتضح لنا بأن السبب الداعي لزيادة عدد صفحات يومي "الشروق والخبر" من 24 إلى 32 صفحة، هو الحصول على أكبر قدر ممكن من الإشهار، وأمام ارتفاع نسبة الإشهار في الجريدة اليومية تدفع الصفحات الثقافية الثمن فتحجب، أو يقلص حجمها.

تسير هذه الدراسة على درب الدراسات الإعلامية، التي تؤكد بأن وظيفة وسائل الإعلام تكمن في مساعدة أصحاب السلطة داخل المجتمع على فرض نفوذهم، والعمل على دعم الوضع القائم المناسب لهم، لذا فهذه الوسائل مسؤولة إذن عن انتشار نمط معين من الثقافة الجماهيرية بديلا عن الثقافة الراقية، كما رأيت مدرسة فرانكفورت.

# فهرس الجءء اول

جامعة الأمبر عبء القاءء العظوم الإسلامفة

رقم الصفحة	اسم الجدول
48	الجدول رقم (1) يوضح العينة المختارة من يومية الشروق
49	الجدول رقم (2) يوضح العينة المختارة من يومية الخبر
51-50	جدول رقم (3) يبين تطبيق أسلوب الدورة على يومي الشروق والخبر
90	جدول رقم (4) يمثل أهم محتويات الصفحات الثقافية
110	جدول رقم (5) يبين العناصر الثقافية في يومي الشروق والخبر
112	جدول رقم (6) يبين عناصر متغير الفكر في يومي الشروق والخبر
114	جدول رقم (7) يبين مركز اهتمام يومي الشروق والخبر
115	جدول رقم (8) يبين نوع القيم في يومي الشروق والخبر
117-116	جدول رقم (9) يبين فئة الهدف في يومي الشروق والخبر
119-118	جدول رقم (10) يبين مصدر المواضيع الفكرية في يومي الشروق والخبر
120	جدول رقم (11) يبين كتاب المواضيع الفكرية في يومي الشروق والخبر
122	جدول رقم (12) يبين نوع القالب الفني المستخدم في يومي الشروق والخبر
124	جدول رقم (13) يبين موقع المواضيع الفكرية على صفحات يومي الشروق والخبر
125	جدول رقم (14) يبين فئة الصور أو الرسوم في يومي الشروق والخبر
127-126	جدول رقم (15) يبين نوع الاستمالات الإقناعية في يومي الشروق والخبر
128	جدول رقم (16) يبين نوع العناوين المستخدمة في يومي الشروق والخبر

129	جدول رقم (17) يبين فئة اللون المعتمدة في يوميتي الشروق والخبر
130	جدول رقم (18) يبين نوع اللغة المستخدمة في يوميتي الشروق والخبر
132	جدول رقم (19) يبين عناصر متغير الفن في يوميتي الشروق والخبر
134	جدول رقم (20) يبين مركز اهتمام يوميتي الشروق والخبر
135	جدول رقم (21) يبين نوع القيم في يوميتي الشروق والخبر
137-136	جدول رقم (22) يبين فئة الهدف في يوميتي الشروق والخبر
138	جدول رقم (23) يبين مصدر المواضيع الفنية في يوميتي الشروق والخبر
140	جدول رقم (24) يبين كتاب المواضيع الفنية في يوميتي الشروق والخبر
142	جدول رقم (25) يبين نوع القالب الفني المستخدم في يوميتي الشروق والخبر
144	جدول رقم (26) يبين موقع المواضيع الفنية على الصفحات الثقافية ليوميتي الشروق والخبر
145	جدول رقم (27) يبين فئة الصور أو الرسوم في يوميتي الشروق والخبر
148	جدول رقم (28) يبين نوع الاستمالات الإقناعية في يوميتي الشروق والخبر
150	جدول رقم (29) يبين نوع العناوين المستخدمة في يوميتي الشروق والخبر
152	جدول رقم (30) يبين فئة اللون المعتمدة في يوميتي الشروق والخبر
153	جدول رقم (31) يبين نوع اللغة المستخدمة في يوميتي الشروق والخبر
156	جدول رقم (32) يبين عناصر متغير الأدب في يوميتي الشروق والخبر
158	جدول رقم (33) يبين مركز اهتمام يوميتي الشروق والخبر

159	جدول رقم (34) يبين نوع القيم في يوميتي الشروق والخبر
160	جدول رقم (35) يبين فئة الهدف في يوميتي الشروق والخبر
162	جدول رقم (36) يبين مصدر المواضيع الأدبية في يوميتي الشروق والخبر
163	جدول رقم (37) يبين كتاب المواضيع الأدبية في يوميتي الشروق والخبر
165	جدول رقم (38) يبين نوع القالب الفني المستخدم في يوميتي الشروق والخبر
167	جدول رقم (39) يبين موقع المواضيع الأدبية على الصفحات الثقافية ليوميتي الشروق والخبر
168	جدول رقم (40) يبين فئة الصور أو الرسوم في يوميتي الشروق والخبر
170-169	جدول رقم (41) يبين نوع الاستمالات الإقناعية في يوميتي الشروق والخبر
171	جدول رقم (42) يبين نوع العناوين المستخدمة في يوميتي الشروق والخبر
172	جدول رقم (43) يبين فئة الألوان المستخدمة في يوميتي الشروق والخبر
173	جدول رقم (44) يبين نوع اللغة المستخدمة في يوميتي الشروق والخبر
175	جدول رقم (45) يبين عناصر متغير الدين في يوميتي الشروق والخبر
177	جدول رقم (46) يبين مركز اهتمام يوميتي الشروق والخبر
178	جدول رقم (47) يبين نوع القيم في يوميتي الشروق والخبر
179	جدول رقم (48) يبين فئة الهدف في يوميتي الشروق والخبر
180	جدول رقم (49) يبين مصدر المواضيع الدينية في يوميتي الشروق والخبر

182	جدول رقم (50) يبين كتاب المواضيع الدينية في يومي الشروق والخبر
184-183	جدول رقم (51) يبين نوع القالب الفني المستخدم في يومي الشروق والخبر
185	جدول رقم (52) يبين موقع المواضيع الدينية على الصفحات الثقافية ليومي الشروق والخبر
187	جدول رقم (53) يبين فئة الصور أو الرسوم في يومي الشروق والخبر
188	جدول رقم (54) يبين نوع الاستمالات الإقناعية في يومي الشروق والخبر
189	جدول رقم (55) يبين نوع العناوين المستخدمة في يومي الشروق والخبر
190	جدول رقم (56) يبين فئة الألوان المستخدمة في يومي الشروق والخبر
191	جدول رقم (57) يبين نوع اللغة المستخدمة في يومي الشروق والخبر
192	جدول رقم (58) يبين حجم الصفحات الثقافية في يومي الشروق والخبر

رقم الصفحة	اسم الرسم التوضيحي
34	رسم رقم (01) يوضح وحدات مؤشر الفكر
34	رسم رقم (02) يوضح وحدات مؤشر الفن
35	رسم رقم (03) يوضح وحدات مؤشر الأدب
35	رسم رقم (04) يوضح وحدات مؤشر الدين
36	رسم رقم (05) يوضح مؤشرات فئة القيم
37	رسم رقم (06) يوضح مؤشرات فئة مركز الاهتمام
37	رسم رقم (07) يوضح مؤشرات فئة كتاب الصفحات الثقافية
38	رسم (08) يوضح مؤشرات فئة المصدر
39	رسم رقم (09) يوضح مؤشرات فئة الهدف
40	رسم رقم (10) يوضح مؤشرات فئة القلب الفني
41	رسم رقم (11) يوضح مؤشرات فئة الصور والرسوم
41	رسم رقم (12) يوضح مؤشرات فئة الاستمالات
42	رسم رقم (13) يوضح مؤشرات فئة المعالجة الطباعية للعنوان
42	رسم رقم (14) يوضح مؤشرات فئة اللون
43	رسم رقم (15) يوضح مؤشرات فئة اللغة
43	رسم رقم (16) يوضح مؤشرات فئة المساحة
44	رسم رقم (17) يوضح وحدات القياس

## خطة الدراسة

مقدمة..... أ، ب.

### الفصل الأول : إطار الدراسة ومنهجيتها

- المبحث الأول: إشكالية الدراسة..... 01.
- أولاً: التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية..... 05.
- ثانياً: أسباب اختيار موضوع الدراسة..... 06.
- ثالثاً: أهداف الدراسة..... 07.
- رابعاً: أهمية الدراسة..... 08.
- المبحث الثاني: تحديد المفاهيم..... 09.
- المبحث الثالث: الدراسات السابقة..... 21.
- المبحث الرابع: الإجراءات المنهجية..... 29.

### الفصل الثاني: الصحافة الثقافية

- المبحث الأول: الصحافة الثقافية " التعريف والتطور-الأهداف والوظائف"..... 52.
- المبحث الثاني: كتابة الصحافة الثقافية..... 66.
- المبحث الثالث: الصفحات الثقافية في الصحف اليومية..... 83.
- المبحث الرابع: الصحافة الثقافية في الجزائر..... 102.

## الفصل الثالث: التحليل الكمي للمضمون الثقافي في يومي "الشروق والخبر".

### المبحث الأول: المواضيع الفكرية

- أولاً: فئات المضمون.....112.
- ثانياً: فئات الشكل.....122.

### المبحث الثاني: المواضيع الفنية

- أولاً: فئات المضمون.....132.
- ثانياً: فئات الشكل.....142.

### المبحث الثالث: المواضيع الأدبية

- أولاً: فئات المضمون.....156.
- ثانياً: فئات الشكل.....165.

### المبحث الرابع: المواضيع الدينية

- أولاً: فئات المضمون.....175.
- ثانياً: فئات الشكل.....183.

### المبحث الخامس: مقارنة النتائج الكمية بين يومي "الشروق والخبر".....194.

## الفصل الرابع: التحليل الكيفي للمضمون الثقافي في يومي "الشروق والخبر".

### المبحث الأول: تحليل المواضيع المتصلة بالثقافة في يومي "الشروق والخبر"

أولاً/ يومية الشروق:

- .213.....المواضيع الفكرية. -
- .226.....المواضيع الفنية. -
- .233.....المواضيع الأدبية. -
- .236.....المواضيع الدينية. -

ثانيا/ يومية الخبر:

- .241.....المواضيع الفكرية. -
- .250.....المواضيع الفنية. -
- .256.....المواضيع الأدبية. -
- .260.....المواضيع الدينية. -

المبحث الثاني: تحليل الشكل الخاص بالصفحات الثقافية في يومي "الشروق والخبر"

أولا/ يومية الشروق:

- .267.....المساحة المخصصة للثقافة. -
- .268.....القولب الفنية المعتمدة في عرض الثقافة. -

ثانيا/ يومية الخبر:

- .270.....المساحة المخصصة للثقافة. -
- .270.....القولب الفنية المعتمدة في عرض الثقافة. -

المبحث الثالث: مقارنة النتائج الكيفية بين يومي "الشروق والخبر".

- ▲.281.....نتائج الدراسة.
- ▲.295.....خاتمة.
- ▲.297.....توصيات الدراسة.

▲ قائمة

299.....	المراجع
309.....	▲ ملاحق الدراسة
329.....	▲ ملخص الدراسة

الأستاذ الدكتور عبد القادر القادر للعلوم الإسلامية